شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

شرح الحماسة

المؤلف

يحيى بن علي بن محمد (الخطيب التبريزي)

الجزء الثاني من شرح
الجامع لما سرحمه
حمى على الخطيب التبريزي

نقله بخطه

نقله من خط مصنفه المقروء بدرسه المسجل عليه
احمد بن مولاي على بن يوسف غفر الله له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٠
المخطوط رقم ٢٢٢٥

٤٠٠ جامع شيخ امزار

٧٦

الجزء الثاني من شرح

الجامع لما سرحه

على الخطيب التبريزي

وقف هذا وقفاً صحيحاً بحبث لا يباع ولا يرهن ولا يشترى
فرع بذله فلعنة الله عليه وانا الفقير الى رحمة القدير امين الحاج صالح باشا
والى الشام حالياً عفى عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال جحظة ابن خالد بن محمود

ابن عمرو ابن مرثد ابن سعد ابن مالك

ابن صبيعة ابن قيس ابن ثعلبة ان

وجدنا اباما حل في المجد بيته واعيا رجالا آخرين مطالعه

النابغة الذبياني الطويل والقافية من المتدارك

قوله حل في المجد بيته في موضع المفعول الثاني لوجد لأنه بمعنى علم
والبيت لا حلول وإنما حل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز
لأن المعنى لا يحيل يقول ورد اباما حل بيته في الشرف وصعب
على رجال آخرين ولم يطلعوه

فمن يسع مثلا لا يناله مثله ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

يقول من طلب مثله من الشرف كان أقصى غايته بعد اتباعه واياه
محمود ان يكون بعاله ان

يسود منا من سواما وباع ذا السود معدا كلها ما تدافعه

البسامر دون الوتيس لحسبة بلبه في الرسنه مثل آبي العهد في
الاسلام والد السيد غير مدافع عن أوليه ساد به فعال
المراد بها الأول في الرياسة والثاني ان واصل البنا من نبت السوء
في الحديث لا بنا في الصدقة اي لا توجد في السنة من يبالي بنبت
سوء بنا ثم يسمى المبني بنا وما سمي هو به ايضا بنيا وعلى هذا

الضعف يقال ضعفت الشيء محققا بمعنى صاعفت ثم يسمى المصعوف ضعفا
بالكسر والمضعوف به ضعفا ايضا ان والبدء العظم المفصل ما عليه من اللحم
كأنه من هذا ومعناه ان المعمور فينا اذا حصل في غيرنا ساد هم والدهس
نسلم له الرياسة على قبايل معتد بها غير معارض فيها ولا مدافع عنها
ونحن الذين لا يروع جارنا وبعضهم للغدر يصمم مسامعا

اي نصم مسامعنا عن ذكر العار فلا يبالي بذم الناس لنا وفي طريقته
ان يحسنوا او يعبدوا او يحالفوا لا يجفلوا بعد وعليك مرجليين كأنهم لم يفعلوا

تدهدق في قصع اللحم للباغ والندى وبعضهم تعلى بذم مناقعه

تدهدق تعلى والدهدقة الصوف ويقال للقدر دهادق اذا سمعت صوت
غليانها وقيل تدهدق تطرح بعض اللحم على بعض مقطعا وقال صاحب
العين الدهدقة دوران الضعة الكبيرة في القدر اذا غلت نواها تعلو من
وتسفل أخرى ن والباغ مثل وبعني به السوء والفضل وقال طويل رحب الذراع
الباغ يراد به البسطة والسوء ن ومن روى الباغ بالغين منقوطة اراد
الباغي فحذف الياء ن والبضع القطع اي تولى ذلك كما بنا على اعتساف الظلم
وسوء مآب ن ويجوز ان يكون البضع جمع بضعة ويكون المعنى
انا نقلبها في القدور لاطعمها يسمع لها في القلب صوت ن والمناقع القدور
الصغار من الجفان تلون للفطيم والصبي يطرح فيها اللبن والتمر يطعمه
وهي الأتوار ايضا على ما يقل وقالوا المناقع واحدها منقع واصله ما
نقع فيه الشيء فاستعاره ن وقوله بذم في موضع الحال بقدين تعلى
مذمومة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَجَلَبُ حَرْسِ الضَّيْفِ فِيمَا إِذَا اسْتَنَّ سَدِيفُ السَّنَامِ تَسْتَبِرُّ بِهِ أَصَابِعُهُ.
السَّدِيفُ فَالْوَهْرُ شَحْمُ السَّنَامِ أَيْ يَمْصَغُهُ الضَّيْفُ فَيَحُوحُ لَهُ دَسَمُهُ فَكَأَنَّهُ يَجْلِبُهُ
وَيُرْوَى وَجَلَّبَ حَرْسَ الضَّيْفِ بِالنَّصْبِ وَسَدِيفَ بِالرَّفْعِ أَيْ إِذَا أَدَارَهُ جَلَّبَ
مِرْ مِنَ السُّهُولِ وَيُرْوَى وَجَلَبُ حَرْسِ الضَّيْفِ يَعْنِي أَنَّ الضَّيْفَ إِذَا جَلَبَ
لَهُ وَخَرَ جَعَلَ جَلَبَهُ سَدِيفَ السَّنَامِ وَيُقَالُ جَلَبْتُهُ وَجَلَبْتُ لَهُ يَقُولُ
إِذَا اسْتَدَّ الزَّمَانُ فَإِنَّ الضَّيْفَ فِيمَا يَأْكُلُ سَدِيفَ السَّنَامِ مِنَ الْإِبِلِ
السِّمَانِ عَلَى مَا لَحْمَانِهِ أَصَابِعُهُ كَيْ السَّدِيفُ قَطْعُ السَّنَامِ وَتَسْتَبِرُّ بِهِ تُحَادُّهُ
وَمَوْضِعُ تَسْتَبِرُّ بِهِ نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ لِلسَّدِيفِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جَلَبَ كَأَنَّهُ قَالَ
جَلَبَهُ الضَّيْفُ مُحَارًا أَمَالَأَصَابِعُ ○

مَنَضَاجِمًا وَاسْتِبَاحَتِ رِمَاحُنَا جَمِّي كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَبِيحٍ وَمُرَابِعُهُ

الْيَاءُ فِي مُرَابِعُهُ تَرْجِعُ إِلَى جَمِّي كُلِّ قَوْمٍ وَالْمَعْنَى الْجَمِّي الَّذِي اسْتَبَاحَ مُرَابِعَهُ بِالْمَنْعِ
لِهَوَى وَيُرْوَى مُسْتَبِيحٍ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبَقَّافَ الْعُشْبِ مِنَ الْكَثَرَةِ ○
كِيَاهُ
وَشَرْطُ الْجِمَايَةِ لَأَنْ

فَلَمَّا قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ خَالِدٍ سَوْدُ بِنَا مَا بَنَى سَوَانَا الْبَيْتَ رَفَعَ عَمْرُو
كُلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ يَدَهُ فَلَطَمَهُ بِنْتُ بَدِّي الْمُلُوكِ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَقَامَ ابْنُ
كُلْثُومٍ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ فَسَبَّهُ
وَلَطَمَهُ فَنَادَى يَا لَتَغْلِبَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكَ الْخَيْلُ تَثُوبُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ
الْأَرْضَ كُلَّهَا خَيْلٌ وَلَحَقَ إِلَى حَيٍّ بِتَغْلِبَ وَنَحْنُ بِالْحِيرَةِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ
دَلَّكَ إِذَا مُنَادِي مُنَادِي مُلُوكِ الْمَلِكِ يَا مُحَمَّدُ ابْنَ خَالِدٍ أَمَا لَكَ جَارٌ
قَالَ وَاللَّهِ مَا لَكَ بِلَدِ الْخَيْلُ تَصْدَعُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ

قَالَ فَأَقْبَلْتُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ
قَالَ قُلْتُ بَلْ لَطَمْتُهُ قَالَ أُفٍّ لَكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ مِنْ مَدْحِهِ

سَمَوْتَ بِفَعْلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ تَجِدْ بِفَعْلِ أَبِي قَابُوسَ جِئْتَ مَادِنًا آيِلًا

يُسَاقُ إِلَيْكَ الْمَجْدُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا

فَأَصْبَحَ مِنْهَا كُلُّ وَادٍ جَلَلْتَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْوَى الْمَرَابِعَ سَائِلًا

فَإِنَّكَ تَهْلِكُ مَهْلِكَ الْبَاعِ وَالنَّدَى وَتُصْبِحُ فُلُوصُ الْجُودِ آجَ جَائِلًا

فَلَا بُدَّ مَا يَبْلُغْكَ سَعْيَهُ سَعْيُهُ وَلَا سُوقَ مَا يَمْدَحْكَ بَاطِلًا

وَيُقَالُ فَالَهَا فِي عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ حِينَ أَجْدَبَ جَدْبًا فَاطْرُدْ
الْمَلِكُ فَلَمَّا مَدَحَهُ مُحَمَّدٌ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَالَ ارْجِعْ إِلَى بَنِي عَمْرٍو فَأَبْنِي
بِهِمْ فَأَتَاهُ بِهِمْ فَأَكْرَمَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ

وَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ خَالِدٍ أَيْضًا

لَعَمْرُكَ مَا أَيْتَاهُ ابْنُ عَبْدٍ بِذِي لُؤْنٍ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ أَيْتَاهُ بَعِيدٌ مِنَ الْكَرَمِ

غَدَاةَ أَتَاهُ حَبَّارًا بِأَدٍ مُعَضَّلَةٍ وَجَادَ عَنِ الْقِتَالِ

حَبَّارٌ رَجُلٌ وَالْإِدُّ الْمُنْكَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا وَقَدْ أَفْرَدَهَا
هُنَا غَيْرَ مَوْصُوفٍ فَأَجْرَاهَا مَجْرَى أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي وَأَنْتَ الْمُعْضَلَةُ عَلَى
نَائِبَةِ الْإِدِّ وَالْمَعْنَى الْمُعْضَلَةُ الدَّاهِيَةُ الْعَسِرَةُ الضَّيِّقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ
عَضَّلَ بِهِ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ ○
وَغَدَاةَ ظَرْفٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بِذِي لُؤْنٍ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ
كَأَنَّهُ جُلِبَ عَلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ أَمْرًا مُنْكَرًا وَهَوْلًا هَوْلَ ○

ومعناه أن حمارا جاءه بعد مغفل ٥

ويروى بعداه أما حمار بعد مغفله كأنه يستغفله وجاد هو على
البغال فقتله البتاء ٥ ويروى حمار ابن عبد مغفل كأنه استغفله
الى حمار البتاء ابن عبد فقص البتاء ابن عبد بجامع الكيفين من حمار
فقص بجامع الكيفين منه بأبين ما يعتب عن البعد فقال
ويروى بجالد الفقص العسر والتعويق يقول فصل بجمع كيفيه بضربة من
سيف جاد ذي صقل الى ماينال بخضبه بالدماء ثم تمسحه فهو كل
يوم يصقل لأنه في كل يوم يخضب فجعل مسح الدم عنه صقالا ٥

فلو أنا على حدثانكم نصرنا بذي لجب أدب من العوالي

جعل الجيش أدبا لكثرة الرماح وأصل الدبب في الشعر والمثل
حول عينه يحتمل إليه المماطرة على خلاف ما تكون عليه فيقول العوالي جمع
عالية الرمح وتراد بها جنس الرماح

ولكنا أبينا واستقمنا ولا يبغي لجهني عن السوال

لو أنا لو شهدنا نصرنا كم على أنكم لا تجاحدون الي نصرنا بقولكم
لا أنا لم نسأل عن السوال لجفاوة وبنا بخلكم ولجفاوة العناية ٥ أي لم يكن
بأحد الحيين افتقار الى الآخر فصار ذلك سببا في التباين وعذرا
في التأخر عن المعاونة ودل بقوله ولا يبغي لجهني عن السوال على
أن الفاء في التعطف على ما يوجبه الوداد ويقال فلان جهني بفلان
طاهر الجفوة أي البر ٥

وقال عثمان ابن عفلة حدثني مرة ابن عباد
وقال إنها للنمر ابن تولب قال أبو الفتح عثمان علم مرتجل

ويجوز أن يكون من أحد شيئين إما من قولهم فلان عسر أي ضعف
قال الشاعر
فلم أر قبله إن منح منها وإن ضنت فطعنته لا عسر ولا يمن وقال
عسوا الأمانة صبور فصبور فإن كان من العسر فهو فعال ٥
وإن كان من العسر هي خصلة السعي فهو فعال وينبغي أن يكون من الأول
لاتباعهم من صرفه قال
وبقيت له بالنصر إذ قيل قد غوى كتائب من غسان غير أشائب
إذا كنت في سعد وأمك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد
الأول من الطويل والقافية متواترة
يقول إذا كنت بعدا عن وطنك من قبل أبيك وخاصلا في بني سعد لون
أمك منهم فلا تغترر بهم وقوله في سعد يجوز أن يكون خبر ا وجعل عوسا
منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت أو العامل في الظرف ويجوز أن
يجعل في سعد لغوا وجعل غريبا خبر كان ٥ وقول فلا يغررك
جعل النهي في اللفظ للحال والمعنى لا تغترر بها إليك من سعد لأن المنهي
هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا أرينك ها هنا
فإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه إذا لم يراجم خاله بأب جلد
المصغى المائل أي ينقص حظه ونظم إذا لم يكن أعمامه أقوى من أخواله وجعل
إصغاء الإناء مثلا لنقصان الحق لأن الإناء إذا أصغي أي أميل نقص ما
يسعه وجواب إذا لم يراجم مقدم وهو ظرف لإصغاء الإناء ومثله
بنو نا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد
وروى ابن حبيب هذا البيت للنمر ابن تولب في بني سعد وهم

أخوه واعار وعلى ابله فقال اذا كنت في سفر البيت وبعده
إذا ما دعوه كسان كانت همومهم الى القدر ادنى من سبابهم المزود
كسان اسم للقدر وبعده فان ابن أحب القوم البيت

وقال بعض بني جهينة

في وقعة كلب وفزارة جهينة اسم رجل من الجن وهو غلط الوجه
وكأنه جهضوه او جهموها والفزارة أم البسر قال
ولقد رأيت فزارة وهدبسا والفزر مع فزر كالصبوب
الفزر ابنه والفزارة أخته والهدبس أخوه اثبت هذا احمد بن يحيى
فقيله ولم يدفعه

الا هل الى الأنصار ان ابن مجدل حميدا سقى كلبا فقرت عيونها
الثاني من الطويل والقافية متدارك
وثوى الاشراف والأمصار وحميل من بني فزارة وجهضة وكلب
من قضاعة وقرت عيونها اي فرحوا وسروا
وانزل فيسا بالهوان ولم يكن لينقلع الا عند امر يهينها
يعني فيس بن عيلان اي انزل حميد فيسا بالهوان ولم يكن فيس
ينتقل الا اذا اهين أذل ويقال اقلعت السحابة اذا انقشعت
تقلع اقلاعا

فقد برحت فتلى حميد ابن مجدل كتائب اضواجيها قليلا ذفينها
الضواجي الهوادي يقال مضى يضجي ضجيا وضجى يضجي اذا بدا للشمس
يقول خرجت الفتلى يعني وعن ذفينها وقوله قليلا لم يرد ان القليل
منهم ذفنوا اراد انه لم يدفن منهم احد ومثله
ولبل على طهر المطية ظله يسوى مانى عنه البرد آء المجبر
منقش

اي ليس له ظل

فاتاه وكلبا كالبدين متى تتبع شمالك في الهيجا تبعها يمينها
يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفي الحديث
يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
قال ابو دهبل بن حبيب من هذه الأبيات انه لما كانت فتنة ابن
الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصعب ابن الزبير وكانت قيس
زبيرية وان زفر ابن الحرث الكلابي وعمير بن الحباب السلمي كانا
يغيران على كلب وكانت ابناء القيسيات من بني امية يحزون على ابناء
الكلبيات بما تفعل بهم قيس في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن
معاوية للكلبيتين هل رجل فيه خير يغير على بادية قيس واكمهم
تباعه السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكونا بالنهب علينا
بما تنتك قيس في الجاهلية والاسلام فقال حميد بن مجدل خال
يزيد ابن معاوية انا لها ان كفيتنيها تباعه السلطان فقال خالد أنا
اكفيكها ان فعلت قال كيف تكفينيها قال ارسلك مصدقا
على بادية هم واكتب لك عهدا على لسان عبد الملك ابن مروان
بأخذ الصدقة منهم حتى تنال ما اجتل على عز منهم ثم تنصرف
فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد
مقتل ابن الزبير لحميد ابن مجدل عهدا على صدقات اهل البدو وفيه
اخذ الصدقة مما يمس لهي من اموال المسلمين فسار بجميع غير كثير من
قومه حتى ورد على بني عبد ود وبني عليم بجنوب دومة وخبت
فاستخلفهم على قيس واخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار
بناس يسمة ذوي عدد فادرك ناسا من بني فزارة منقوبين للتجعه

ح فاستخلفهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فأصاب أولهم زيد بن عيينة ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر وكان ابن أم
دلم وكان رجل صدق وكانت بنو بدر ابوان يزوجوه فتزوج
في بني دولان من طيء من اهل الجبلين ولد له بنين فادركته كلب
من آخذ بني دوار وليس معه الا بنوه وهم صغار فردكهم عليه اذا نه
بصلاة الفجر فدهموه عنوة واحدق اليه بنوه ثم ذهبوا بجانب الأجفر
خمسة من بني عنبس ابن عيينة ابن حصن خلف اهلهم فقاتلوهم قتالا
شديدا وشغلوهم عن الناس حتى امسوا ثم ظهروا على القتبة ولم يكن
معهم سلاح ولا خيل فاساءوا الضرب فيهم بالسيوف حتى حسبوا انهم
قتلوهم وقطعوا على اباءى ناسرة ابن عنبسة ولم يقطعوا خاعة فتركوا
القتبة وهم يرون انهم قتلوهم فأرسل الله الدثور فدفنتهم وجست
جراحهم ثوابا فسقاهم الله بذلك وكان اجود اساءٍ في الأرض
وسار الكلبيون من عسبتهم حتى اصبحوا الغد بجانب العاة فادركوا
عبد الله ابن عمار ابن عيينة ابن حصن يسير بأهله وليس معه رجل غير
ابنه الجعد ابن عبد الله فلما نظر اليهم الجعد ليس سلاحه وركب
فرسه فحملوا عليه فقال لهم الشيخ عبد الله ابن عمار ما انتم
قالوا نحن سعاة بعثنا عبد الملك ابن مروان على صدقاتكم من لقينا من العرب
قال امعكم عهد قالوا نعم قال فأقبلوا فاتوا بسجل مسجل من عبد
الملك ابن مروان لجمندل ابن لجدل على صدقات من لقي من العرب والبدو
من اعطاه وكتب له فقد بر ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله
وامير المؤمنين وقع بدا من الطاعة فقال عبد الله ابن عمار

سمعا وطاعة هذه صدقة مالي فخذوها فقالوا وما تثني عنا صدقة ماله
قال فما اصنع قالوا تطلب قومك فزاره فتقسمها وتأتينا بصدقاتها
وتوا عدنا مكانا من ارضك نقيم لك به حتى تأتينا بصدقات بني
فزاره قال ما اقوى على ذلك ما فزارة مقيمة ولا مجتمعة ان اوكلها بالفلج
واني لا اجرها رجلا وانتم اقوى على طلبها مني فدبروا ثم ابعد من ذلك
من الشام حتى ادركتم اجرهم باللوى وما انا بالشاب السن وما
معي من بني واهلي غير غلام واحد وانتم مدبرون كل يوم منهم
صوما حتى تدركوا او انهم انما هم متتجعون يرعون حيث ادركوا
المرعى قالوا بل انهم فارون بالصدقة من امير المومنين معارفون للطاعة
ملازمون للمعصية قال كلا لعمري انما هم لاهل سمع وطاعة
وانما هم منتجعون وهذا اقرب ما كنتم منهم قالوا ومالك بد من ان
نطلبهم ونكيفناهم قال ما اقوى على ذلك وهل صدقة مالي خذوها
قالوا وكيف نعطيها الصدقة ونسمع ونطيع وهذا انك بكابوسا
قال ما عليكم من اني خذ وصدقة مالي وانهم قوان كنتم مصدقين قالوا هذا
الحق ما كان من قبالكم مع ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل بلد
نؤدي الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل اتبك قال
وما ذاك عليكم مني انه راى جمالا وخيلا وسلاحا فخاف على دمه
قالوا فلينزل وهو ايس فأتى الشيخ ابنه فقال له انزل فقال يا ابه
اني ارى عيون الذحمة اعطهم ما اردت ودعني امنع ذمي فرجع

إليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فإنه قد انشق على دمه
قالوا ما نحن بها بالين مهلا شيئا حتى يأتي فقال قد أبى أن ينزل وما أنتم في
شيء لو من حاجة فخذوا صدقتكم وانصرفوا قالوا أبيت إلا تدوعا إلى المعصية
يا غلام هلم الدواة والقرطاس قد أدركنا حاجتنا نكتب إلى أمير المؤمنين
إنا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين سعي فزارة قال لا تفعلوا فإني لكم
أنا أعمل فصيروا إلى عبد الملك إنا قد منا على سعي فزارة فوجدنا أدناهم عبد
الله ابن عمار ابن عيينة ووجدناه على المعصية فعاقبناه وحال بيننا وبين
فزارة ثم أرسلوه راجعا إلى عبد الملك قال يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا
على مالم أفعل أنا أذكركم الله أن تعصوني أنا طايع سامع فقالوا
إن كنت كما تقول فانزل إلينا قال إنا والله قد أذنبنا إليكم أفهم
أبين أن نزل قالوا نعم فأخذ عليهم العهود والمواثيق العظام لين نزل
لا يبيتوه ولا يجاوزوه إلى أخذ صدقتهم فقام الشيخ إلى ابنه وقال يصلى الله عنه
الله إن لم تنزل فتزل وضرب وجه فوسه ورمى بنجيه وقال أف
لك بعد اليوم وأقبل عليه أبوه حتى لاطمه فعانقه وقالوا دخلت في
وسقف العصاة كابرت السلطان قال ما فعلت ولكني كنت قد
أعرني عيسى ودهره عمري ورأيت خيلا ورجالا وسلاحا فاشفقت منها قالوا
خذوه بعد ما عانقوه ساعة فأقادوه إلى الصفا ليذبحوه عليه فالتفت
إلى أبيه وكلمه الله بسذفه يذبح أنه قد أفاق القوم فقال الشيخ
ما أنس لا أنس كلمة الجعد إلي وأنا أقدته القوم فذبحوه على الصفا

وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا أنهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا أن
فرس الجعد لم تزل تبحث على دمه حتى ماتت ثم مر الكلبيون على
فارس من بني مازن من بني فزارة في أخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا
ثم انصرفوا راجعين على أثرهم فلما جهتهم الركبان وأخبروا الناس
كان فيمن بعث خالد ابن يزيد بن معاوية ابن سفيان إلى عبد الملك
فأخبره بالذي فعل بهم وبين منهم فقال عبد الملك كم قتل منهم
فسمي له عددا أكثر من قتل منهم فقال الدية أخرجها لك من أعطياتي
قصاعة قال والله لا أخذ من أعطياتي قصاعة ثمن دم إنما قال لا
بأس أعطيك نصفها من بيت المال فإن وفيتم إلى قابل أعطيتكم النصف
الباقي ولا أرى أن تغزو فيقال إن عبد الملك جرصهم بهن الكلمة
فقال زفر ابن الحارث الكلابي خذوا ما طف لكم واجدوه قوة
فإذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم إمرة فجعلوا ما أخذوا في
السلاح والخيل وكانت أم عبد العزيز ابن مروان كلبية وأم بشر
ابن مروان قيسية فدخل عبد العزيز على عبد الملك ابن مروان وعنده
بشر ابن مروان فقال له يا أبا مروان هل علمت ما فعل أخوالك
قال وما ذاك يا أبا الأصبغ قال خرجت سرية من جيش كلب حتى انتهوا
على حي قيس فأصدروه فقال أخوالك أصبحوا أسناما من ذلك
واصبح بشر ابن مروان مجاله الحجون وحال حلم ابن قيس وسعيد
ابن أبان وخالد ابن حزام وقد سوى جبته ليس عليه عطاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا جداء وعجب بنو القيسيان وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل إلى جلجلة
وصاحبيه فأرضاهم بالديات فجعل ما اخذ في السلاح والخيل ثم
جمعه فقال غلام من بني فزارة لجلجلة ولبيبة والله ما انتم بني ولا
عندكم شيء إن هذي الصباع قتلت رجالكم واخذت اموالكم
ثم انتم هاؤلاء لا تخرجون فقال يا ابن اخي اشتد واحلم اني عضبان
على قوم فتلوبردك يعني ابنه وكان جلجلة يهتف ويقول هل
لحسستم بدك وفلانا وفلانا تعدد القتلى وحثهم على طلب الثار
فجرى بينهم خلف كثير ثم استقام امرهم وارسلوا الحبل في بطن
المعا وذلك قول ابن سهيمة

فلما ان طلعن بعين جعدا وقتلى العاة إذ قتلوا غدورا
يلاني ما تناول ملجموها نوادي قرح ذهبت صدورا
وقتلى من اذرك من كلب فقال لم تقل بها ذكرا إلا رجلا
واجد ذهب سدا اسبق للحبل على رجليه وهو يجد
كل فتى مصلح في اهله والموت اذنى من شراك نعله

وقال عوف الهوادي في يوم بناب قيس وبه الموضع الذي وقعت فيه
هذه الوقعة

كان الحبل يوم بناب قيس بريق برد آلهم ما يبتغينا
وفي يوم بناب قيس يقول ابن سهيمة

وقعا وقعة بروق من كلب سقت قيسا وأخوف الأميرا
وقال لما سرة ابن عنبس سبع القتلى يحمد عليهم فيقال له ماسعي

بن هاؤلاء فيقول إن عندي من النجاح علما وهو الذي كانت عليه اواه
قطعتا فبر أهو واخوته فلما اوقعت فزارة بكلب يوم بناب قيس
دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا الاصبح هل
علمت ما فعل اخوالي يا خوالا فقال ابعد الصلح وبعد ضمان امير المؤمنين
فدمرهما عبد الملك فسكتا وجاء مستغيث كلب إلى عبد العزيز
ابن مروان قد سق حبته وطرح عطافه وجداه فأدخله إلى عبد
الملك فقال يا امير المؤمنين أخبرت بدمشك وبغض عهدك وأجد
مالك وقبلت دعتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب
الى الحجاج ابن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة واليمن ان
اركب الى بني فزارة فلا تدع بها مجلبا إلا قتلته وان الحجاج
جهز اليهم الخيل وسار حتى نزل على ماء لهم يقال له القاحة
وعليه بنو عدي ابن فزارة وهم جل اهلها وجمعت غطفان بالقاحة
الا خذل بعضهم بعضا وكتبت اليهم قيس ان الذي نعانيه ما
نعانيه إن خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لأهل بصلخية ما
في الأرض مولود في هذا الحي من قيس إلا سام عليها بني إن قتلت فزارة
وقال جلجلة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم إن قتلت فزارة فاتيا
الحجاج حتى وضعا ايديهما في يده فقالا ما نصنع بني فزارة ونحن صاحبا
كل فسوى بذلك وسكن بما في الجند وكتب الى عبد الملك
يأخذهما وان بني فزارة قد تقوموا وهو بوان عطفان فلحقت

لفاظة ح

وتعاقدت وان نفسا قد قتلت مثل ذلك لحسبت ان افتئ على امير المومنين
فتعالا نرتقه ابدا فكتب اليه ان قد صدقت واحسنت فسبرخ
الحلبس فلما قدما على عبد الملك وعنده حماعة من كلب
تعذرون وتروحون عليه وادن للناس فقال عبد الملك جلجل فقال
بل جلجله قال بل جلجل كما سماه ابوه قال الحرث
ثم قام امير المومنين ونفضت عهده واكلت ماله فقال لا بل قضيت
نذري وبلغت وترى وسميت وجرى فقال قد افاد الله بنك قال
والله ما افاد الله بني بسوء يا ابن الزرقاء فدفعه الى سعيد ابن سويد ابن
عرفجه وسويد فيمن قتل يوم بناف قين فقال سعيد متى عهدك
بسويد يا جلجله فقال عهدي به في بناف قين قد تقطع خروقه في
استه فقال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله انك اذل من ذلك
وألأم انما يقتلني ابن الزرقاء يعني عبد الملك فقال بسر صبرا يا جلجله
فقال اصبر من عود يجتنبه جلب قد اثر البطان فيه والحقب
ودبر سيقاد الى اجبى عليم وقال له عبد الملك ما قال لجلجله فرد
عليه كما قال جلجله وقال بسر صبرا يا سعيد فقال

اصبر من ذي صاعط عرك ... الفي يواني زوره للمعرك

وكان جلجله عند حوله على عبد الملك قبل له سلم على امير المومنين
بقال سلام على حبي عبدي ومازن وسبح وحصا بالسلام ابا وهب زنات بن ظهور
ما بن قضاعة ني قتلوني وقد سقا غلبك فوادي ما انبت الى كلب

فقرت بهم عيني واقست جمعهم واثلج لما ان قتلتهم قلبي
شفى النفس ما لاقت رفد كلها واجياء ودي من طعان ومن ضرب
وهذه الابيات من قصيدة قالها قبل ذلك بمدة غيرها وبقي في يوم
بناث القين اشعار كثيرة في الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة
ليس هذا موضعها وفيما ذكرنا كفاية

وقال المنخل ابن الحارث اليشكري

قال ابو هلال هو المنخل ابن مسعود بن عامر بن ربيعة ابن عمرو اليشكري
جاهلي كان ينادم النعمان ابن المنذر وهو الذي سعى به النابغة الذبياني
الى النعمان في امر المتجردة فلحق النابغة بآل جفنة الغسانيين

إن كنت عادلتي فسيري نحو العراق ولا تجوري
من قبل الكامل والقافية متواترة

اي ان كنت تعدلني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابو العلاء
يقول ان كنت عادلتي لقلة مالي وجهلت ان استغني فسيري نحو العراق
فاني استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان ابن المنذر كان يكرمه
ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ولا تجوري لا ترجعي
يقال جار يجور اذا رجع

وأسألي لا تسألي عن حل مالي وانظري كرمي وجودي

جل الشيء معظمه والجزيل الكريم يقول لا تسألي الناس عن مالي كثرته
وسلي الناس عن كرمي وعن حسبي يعلموا انه ليس كثير المال لله كرام
وفوارس كأوار الحرة الحلاس الذكور

الأوار الوهج أي همت في إنهابهم ونكايتهم إذا الفوا لقوكذلك واجلابيس
الذكر فرسان الخيل الفرج ويقال وأرت النار إذا توهجت ومنه
الإرة وإذا كان كذلك فالأصل في أوارها أرما أن يكون قلبت
فقدم الهمزة وإما أن يكون كتين الهمزة ثم أبدل من الواو المضمومة
التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت إذا قيل أقتت فصار
أواراء لو قال كأوار النار كان أجود لأن أوار النار وحرها سواء
سدود وايسر بيضهم في كل محكمة القتير
يقول سدد وايسر بيضهم إلى الدروع مخافة أن تسقط إذا احدر الجبل
والقتير مسامير الدروع والدوايس الأواخر
واسلأموا وتلببوا إن التلبب للغير
اسلاموا أي لبسوا اللامات وهي الدروع وتلببوا أي تجرموا لأن التلبب من سيما الغرو
وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور
الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كأنه قال سددوا دوايرهم والحال
هذه يريد دب فرسان تسموا واسعد ومعنى الفارة اولد فاع القعود
وبار أباخلها كذا وقيل ان جواب دب لم يجئ بعد وإنما اعاد
ذكر الفرسان مع الجياد لبناء عليه جواب دب عنه بما حال منهما
وجوابه اصورت عيني من أليك وليس في المختار وهو سردى بعد قوله
كخرخر من خلل الغبار يجفن بالنعم الكثير

يقال وجف يجف اذا اسرع وجيفا وأوجف ايجافا كذلك
أقررت عيني من الآيك والفوارج بالعير
وإذا البرياح تناوحت جوانب البيت الكبير
تناوحت هبت صبا مرة وشمالا مرة وجنوبا مرة والبيت الكبير الذي
لا كسور له ما مس الارض من هدب ثيابهم وفيها جبال يشد بها
يقال لها الأصوار الواحد إصار فاخبر أن البرياح تشد حتى تستخن
هذا البيت الثقيل ذا الكسور في العام المحل
الفيتني هش الذنب بهري قدحي أو سجوري
الفيتني جواب قوله وإذا البرياح يقول خدني في ذلك الوقت خفيف اليد يمسح
القداح وعند حضور الأيسار تنشط في اجالها جريصا على فوزها والسجور
الغريب يقال تل بنهم سجورا اي غريبا وانما يعني قدحا يتبرك به
فيستعار من الغير فإذا اجاله اليا سمع قداحه كان كالسجور
فيما بينها والتجيل وقيل السجور القدح مع القداح ليس من
شجرها التي هي منها يقول كأن القداح كلها من نبع الا هذا
السجور يقول فأنا امسح هذا وهذا اي اضرب بها عن ندبي وعن غيري
اي بقدحي وقدحه واعرم عنه عرما إذا لزمه وأوقر عليه غنمه
ان غنمه ومثله
إني أتيتهم أيسادي وأنجدهم مثنى الأيادي واكسو الجفنة الأدما
ويروى سجوري بسين غير منقوطة وهو الصديق المراد به هنا السيف
جعله كالصادق له وقيل المعنى اضرب بالقدح الذي حز به والدي
لما أجر به من القداح المستعان حبا للندى واهبة ازاليه ن

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير

خص يوم المطر لأنه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا ذبارة واللهو فيه أطيب لخلوة البال فيه ○

الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير

أي في أجناس الحرير الأبيض منها وغير الأبيض الدمقس هو الأبيض

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت اندفع الا أنه يوضع كل موضع صاحبه وانتصب مشي على أنه مصدر من غير لفظه لأن معنى دافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية فيما يقال أحسن المشي لأنها وسورها بالمورد وعجمها بالحلاء ويستوي فيه يضمر في مثل هذا الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجد والا قدر وجعل الظاهر دليلا عليه

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير

المغرير يطول نفسه فلهذا خصه أي تنفست الصعداء لموضع من قبلها والبهير المبهور وهو الذي يعلو نفسه من مواصلة تعب والاسم البهر وأصل الكلمة السكة ومنه قيل بهرة الوادي لوسطه

فدنت وقالت يا منخل ما جسمك من حرور

أي من نار الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت أو نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من عكس هذا فجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الأول قول الخليل والمعنى ابتدأته على غير ما عهدته فتعجبت وقالت ما

بجسمك من حرور كما تقول ما لقيت من فلان على وجه الاستعظام والتعجب

وقيل الحرور هنا الحمى

ما سقم جسمي غير حبك فاهدأي عني وسيري

يعني أي هجري علبك الامر وعلى نحو من هذا الحمل قول الله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا إذ لا بأس ثم مشى ولا انطلاق ○ ويجوز ان يكون سيري أمرا بالسير فقد قال فيما تقدم فدفعتها مدافعتان ○ وقيل معناه ما هو لي غير حبك فانسبي عني وسيري في يسير حسنه ولمبرد السير

وأجبتها وجبتني وجبت نافتها بعيري

هذا بيان لما تقدم

ولقد سبرت من المدامة بالصغير وبالكبير

يعني بصغير مالها وكبيره ولذيذه اناء صغيرا وإناء كبيرا والذي يحقق هذا قوله وسبرت بالحبيب الإناء وبالمطهمة الذكور

وهذا مثل قول الآخر

سبرت بقراط واسكرت صحبتي ورحت ولي عند الخمار حساب

قيراط اسم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار

فإذا انتسبت فإنني ربّ الحوزنق والسدير

وإذا صحوت فإنني ربّ الشويهة والبعير

يا هند من لمنتيم يا هند للعاني الأسير

هي هند بنت المنذر ابن ماء السماء وهي عمة النعمان ابن المنذر وكان المنخل يتهم بالمجبر امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت للرشيد جارية يقال إنها ابنة المنخل فذكر بعض من تحدث أن

النهار كان له يوم يركب فيه فيطيل له إبانه يعرف فيه بجيئه وان
المحل كان بأيهما فيكون عنده حتى إذا جاء النعمان اخرجه فجاء بها
ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعنه بقيد حلقة في رجلها ورجل
فهما على حالهما تلك إذ دخل النعمان قبل إبانه الذي كان يجيء فيه
فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه ورجل
لحم صاحب الفوائد ليقيده ويقال عكب ابن عكب النقلي فقتله
عكب وحمل جرة بقيد فقال في ذات المحل لابنيه

الا من مبلغ الحرثين عني بان القوم قد قتلوا ابيا
يدر وربي عكب في معد ويطعن بالصملة في قفيا

وبما قاله

ظل وسط العباد قتلى بلا جرم وقوم يبتجون التبخالا

وبيع في بعض النسخ

بعكف مثل اساود النئوم لم تعكف بزور

اجتمل وجهين يجوز ان يكون في وصفه النساء فيكون من قولهم علفت المراة
شعرها حصه وعكفته اي الزمت عضة بعضا وجعلته ضفائر واذا كان
كذلك اجتمل اساود النئوم وجهين احدهما ان يكون اراد هذا النبت لانه
يسود كله والآخر ان يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات
لان غدائر النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء
وان وقع عند وصفه الخيل فمعناه ان الخيل تجيء بالفوارس فكانها تعلقها
كعكف السعود وهو نفي مدرك ان فيه محمول على الجماعات يكون قد وصف
الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بانه كالحية اذا كان
شجاعا مجتنيا للسؤدد

وقال ابو عبيد ابو صوبم ابن اسد ابن تميم ابن تغلبة
ابن عمرو ابن حلب ابن كعب ابن يشكر

فهذا سائل

سائل اسيد هل ثأرت بواثل أم هل شفيت النفس من بكرالها

الاول من الكامل والقافية متدارك

بكرالها اصنامها بطلب الثار وقوله ام هل الاستفهام تام دون هل الان ام
هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء بعد جملة الا لفظ وقوله شفيت
النفس يجوز ان يريد نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجنس كانه
يريد انه شفى الموتورين منهم ان واسيد قبيلة لا تصرف للتعريف والتانيث
وله لم تقل اسم قبيلة لم تصرف ايضا لانه تصغير اسود افعل اذا كان
صفة لا تصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال لم ينصرف ايضا

اذ ارسلوني ما جاب لا يهم فملأتها علقا الى اسبالها

اذ ظرف لقوله ثأرت او لقوله شفيت وانتصب علقا على التمييز واسبالها
اعاليها وسبلة الرجل منه واختار بعضهم ان يرد به الى اسبالها بضم
الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالمختار ولا يمتنع ان يريد باسبال الدلو
العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز ان يعني بها فروع الدلو لانها لما كان
خروج الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شفيت النفس لما بغى طالبا
بدمائهم فاكثرت من القتل والمسيح والدلو مثلان هنا

الى ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها

سمك رفع ومنه سمي عمود البيت السماك وجواب القسم في البيت الثاني وهو خبر ان
ايضا وقوله ليلة نصفها اضاف النصف الى السماء لما كان استعمال البدر
عند انتصاف الشهر في السماء فلاجتماعهما في ظهور البدر كاملا في السماء سا غ
لام اضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشئ الى الشئ لادنى مناسبة بينهما وعلى
هذا قول الاخر اجن مصيخا عامرا في دارها هيبة الهلال او سرارها
فاضاف السرار الى العشية لاعتقاد ان استسرار القمر في العشايا كما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله عفا بضمها ان قال به العلاء هذا البيت ان جعل الكلام على التقديم
والتأخير كأنه قال اني من سمك السماء ليلة بضمها وهلالها والبدر فذلك
عمر ممتنع فان جعل مدر لا يراد به التأخير انتقل المعنى الاول لان الغرض
يحول الى وجه آخر (ا) فاما الهاء في بضمها وهلالها فهي اضمار راجع الى
شيء معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كأنه قال ليلة نصف الشهور وليلة
هلالها فجعل ان يكون الهاء راجعة الى السماء ليلة انصاف الشهر الذي فيه
يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخرا في المعنى (ا) فان صرف الى ان المراد
البدر الواقع في ليلة بضمها وهلالها جاز ان يعني بالهلال البدر لانه يكون هلالا
وهذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل سمين او كهل هذا الطفل مني فلان اي الذي
كان طفلا كان القول غير مطعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام مجمل
بتميم فرئيس الذي كان بتميما لانه صلى الله عليه لم يبعث الا بعد الاربعين
ألا لا تقف منهم ذا الجيد أبدا تنظر عينه في مالها

قوله الا تقف هو الجواب وجذعة لانه امر للناس بالواجب اذ لو اراد
الواجب لقال الا تقفن فلما كان صيغة الواجب مما يلزمها من اللام والخفيفة
النون لم يمثله او لخفيفة بحالة اسيفه التي لم يسال عند حرف النفي ومثله
قلت ليس الله اشرح فاعدا لان المراد لا ابوح فان قيل اذا كان
القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا تقف فما معنى قوله الا ليت وهل يصح ان
يقال والله لا افعل كذا الا ليت فالجواب ان قوله الا ليت دخل توكيدا
للقسم على احد وجهين احدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان
وخبرها ذكر الا ليت ثم اتى بما هو الجواب (ا) والثاني انه لما كان الا ليت لو
اخفي مضيا عن ذكر المقسم به صار كذكر اليمين فجرى

قوله

قوله والله وما اشبهه (ا) فاما قوله فتنظر عينه في مالها فلفظه لفظ
الجواب والمعنى معنى الحال من الجذعة التي قبله كأنه قال لا اظفرها ابدا
بذي لحيه الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من ابيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف

لان المعنى باطقا . فان قيل هل يجوز ان يكون جوابا قلت لا ودليل ان
المعنى يفسد وينعكس لان التقدير حينئذ لا اتقفه فكيف ينظر ان
لو يقفه لنظر لان وجه الجواب ان يعلق وقوع الثاني بوقوع الاول ومنع
بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصد المتكلم ومثله في باب الواو
لا تنه عن خلق وتأتي مثله اي اتنه عن خلق واتيا مثله (ا) ابو هلال الا تقف اظفر
والمعنى لاجتهدن ولاطلبن حتى اظفر ولا اظفر منهم برجل مليح فتنظر عينه
في مالها اي افتله فاتنظر عينه في بالها والهاء في مالها راجعة الى العير يجعل

المال لها وهو لصاحبها (ا) وعقدت براسها اصلا وكان مشترا براسها
وحمار غانيه عقدت براسها اصلا وكان مشترا براسها
يقول انها سبب فلحقها غسا بعد ان يئست لان العاره تكون بالعدا فلما
رأته اطمأنت فلانت حمارها براسها ومعلوم ان باعثها ليس عقد حمار
وانما كان سببا وان عقدت المراة وهذا كما يقال قتل الدين الوليد
مالك ابن موسى اي كان الذي اعان على قتله وانما قتله صوار ابن الازور
اي امتطى هذي والبيت الآخر صلة وهو

وعقيلة يسعى عليها قيم منقطر من ابد بتعر خلخالها

العقيلة كريمة الحي والقيم زوجها والنقطر من النحو يعني انه يذب عنها ويحميه
صفته ابد بتعر خلخالها اي اعرق على جيها فتسمر العرق فظهر خلخالها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان طلوعه فيهما قال ابو العلاء هذا البيت ان جعل الكلام على التقديم والتأخير كأنه قال اني من سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك عسر ممتنع فان جعل مدر لا مراد به التأخير انتقل المعنى الاول لان الفرض يحول الى وجه آخر (١) فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضمار راجع الى شيء مفهوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كأنه قال ليلة نصف الشهور وليلة هلالها فجعل ان يكون الهاء راجعة الى السماء ليلة انصاف الشهور الذي فيه يتم العدد ويدل اذا جعل البدر متأخرا في المعنى (٢) فان صرف الكلام الى ان المراد البدر الرابع في ليلة نصفها وهلالها جاز ان يعني بالهلال البدر لانه يلون وهلالا هذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل سمين او كهل هذا الطفل مني فلان اي الذي كان طفلا كان القول غير مطعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمد يتيم قريش اي الذي كان يتيما لانه صلى الله عليه لم يبعث الا بعد الاربعين

الا ليت لم تقف مهور الحبيب ابدا فتنظر عينه في مالها

قوله اتقف هو الجواب وحذفه لا لانه آيس من اتيانه بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال الا تقف فلما كان متبعة الواجب بما يلزمها من اللام واجدي لو شئت بمثله او لحقيقة محالة اسقط النفي لم يقل حذف حرف النفي ومثله قلت يمين الله ابرح قاعدا لان المراد لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكر من قوله لا اتقف فما معنى قوله الا ليت وهلا يصح ان يقال اقسمت والله لا افعل كذا قلت ان قوله الا ليت دخلت وكذا للقسم على احد وجهين احدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين اليمين وجزء ذكر الا ليت ثم اتى بما هو الجواب (٣) والثاني انه لما كان الا ليت لو انتفى مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمذكور اليمين فجرى

قوله

قوله والله والله ما اشبهه ان فاما قوله فتنظر عينه في مالها فلفظه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال من الصفة النكرة التي قبله كأنه قال لا اظفر ابدا بذي لحية الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من ابيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في نديننا ... فينطق الا بالتي هي اعرف

لان المعنى يفسد ويتعفس لان التقدير جيء لا اتقفه فكيف ينظر الى المعنى لو بقفته لنظر لان وجه الجواب ان يعلق موقع الثاني بموقع الاول ومنع بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصده المتكلم ومثله في باب الواو لا تنه عن خلق وتأتي مثله اي اتيا مثله ان ابو هلال انقف اظفر والمعنى لاجتهدت ولا طلبن حتى اظفر منهم برجل مليح فتنظر عينه في مالها اي امثاله فاما انتظر عينه في مالها والهاء في مالها راجعة الى العنز وجعل المال لها وهو لصاحبها (١) عقدت براسها اصلا وكان مشئوما بسمالها وجمار غانيه عقدت براسها اصلا وكان مشئوما بسمالها يقول انها سيب فلحقها غسا بعد ان يبست لان الغارة تكون بالعداة فلما رأته اطمأنت فلاثت جمارها براسها ومعلوم ان ما عنا له يتل عقد الجمار وانما كان سببا ان عقدت المرأة وهذا كما يقال فتل حبل الدبر الوليد مالك ابن نويرة اي كان الذي اعان على قتله وانما قتله صواب ابن الأزور اي استصفى والبيت الآخر صلة وهو

وعقيلة يسعى عليها قيم منقطس ابد ينوء عن خلخالها

العقيلة كريمة الحي والقيم زوجها والمنقطس النحوي يعني انه يذب عنها صفته ابد ينوء عن خلخالها اي اعرق على حيها فتمر للهرب فظهر خلخالها

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقول ينفع وضر ولا يكون الرجل كاملا إلا إذا نفع وضر

وكتيبة سفع الوجوه مواسل كالأسد حين تذب عن أشبالها

ذي فيها مع سواد من البهور للشمس اسودت الى الكتيبة وهو اعل في صفة الرجال

قليل قال فارس وهو ادس وهالك وهو الدك وقابس وهو ادس وخارج وهو اج

فقد نقل عنوان رعيلها فلففتها بكتيبة أمثالها

العنوان هو الاول وانما اضاف الاول اليها لانه اراد قد نقل سوابق اوايلها حقيقة

العنوان من اعنقت الشيء اذا استأنفته واشالها يعني امثال هذه الكتيبة من العدد

وقال امثالها موح الى المعنى لانه كالجنس للرجال

قال أبو دياس كان من خبر هذه الابيات

ان وائل بن صارم كان خامل الذكر من السلطان وكان متوق اللسان جلوا

جميلا فمنعه عمرو هند ساعيا على تميم فأخذ الاتاوة ومنهم غير بني أسيد

ابن عمرو فيهم فاناطهم دنام بطويلع فنزل بهم وجمع النساء والنعم واستراح صاحبه

فبينما هو جالس على بعير يئير جلس اليه شيخ من بني أسيد فحدثه فغفل

وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم

يبتهجون ويقولون يا أيها الماتح دلوي دونكا ... إني رأيت الناس يحمدونكا

فبلغ اخاه بلعنا خبره فعقد لواء

وسار في بني عمرو الى ان يقتلهم على دم وائل حتى تبلى دلوه دما فقتل

منهم رجالا اسر جماعة وقتل رجالا منهم يقال له قتامة فلجأ حتى الفى

دلوه فخرج حتى على دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى ان المرأة

من بني أسيد كانت تقتر فتقول تعست عمر ولا لقيت الظفر

ولا سقيت المطر ... وعدمت النفر وقال في ذلك

نصه

بعضه

ضرار بن عاصم ابن الطثرية من بني ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن معاوية ابن بكر

ومنا الذي فك العناة فعالة ... جهولا لكما استبطؤوه وكل راجل

ملوكية كانت لهم وديانة ... على العهد من عصر القرون الاوائل

ومنا الذي عشى طويلع ذباحه ... من عالي الكرم المتفاصل

قوله ومنا الذي فك العناة يعني رأس بن سنهاب بن عبد الله بن عاصم بن ربيعة ابن

عامر جهيل ابن تغلبة ابن عمر فيما كان من حمل الديات

وقال المخبل السعدي في ذلك

وقرى باعث أسيد جرباء في النواحي يشب منها الضراما

جرد السنفاء براً باخيه بقتل الكهل منهم والغلاما

فملأنا الدلاء حتى عداها علقما بارد الغلوب السقاما

وقال الفند الزماني

يا طعنة ما سبح كبير بفن تال

من الهزج الاول والقافية متواتر

اراد يا طعنة سبح وما زايدة وهذا اللفظ للثناء والمعنى معنى التعجب كأنه

اراد ما أهولها من طعنة ويالها من طعنة بدرت من سبح كبير السن والنفس

السبح بهرم وجوز ان يكون المنادى محذوفا فالمعنى التنبيه بيا مناديا غيره

بطعنة وينتصب على هذا معنة بفعل مضمر كأنه اراد يا قوم اذكروا طعنة سبح

كما قال يا ساعيا الا ساعي اليوم مثله جرير والحسن في كليب يواضع

المنادى محذوف وساعيا الثاني منادى لانه مقصود الى واحد بعينه فاذا

كان مقصودا اليه تعرف كقولك يا رجل يا غلام والمحذوف يجوز ان يكون

الساعي ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكأنه قال لهم

احضروه يا هذا حسبك به ساعيا على المدح والتعجب منه ثم رجع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشبهه هذا الإضمار وقولهم نعم رجلا زيدن ويجوز أن يكون ويجوز أن يكون حبسك به على
شريطة التفسير وبه في موضع رفع لا بد منه ويجوز أن يكون حبسك
به الماء للشاعر الذي جرى ذكره ثم ذكر بقوله إجويز أي هو جويز وتقديرهما
أعني الخليل ويونس يا قايل السقي على أن قايل السقي غير شاعر المذكور كأنه
قال يا سقي أعليكم شاعرا الا شاعر اليوم مثله أو حبسكم به شاعرا فهذا
ظاهر كلام سيبويه ن ويجوز أن يكون يا قايل السقي المحذوف هو الشاعر
المذكور وينتصب شاعرا على الحال والا شاعر اليوم في موضع النعت له، يحتاج
إلى وضع ضمير قايل السقي وجر حتى يكون المنادى مقرونا كأنه قال يا قايل
السقي لي حالها هو شاعر لا شاعر مثله

يقيم المأتم الأعلى على جهد وإعوال

يقيم المأتم من صفة الطعنة كأنه كان تناول بها رئيسا فلذلك
وصف المأتم بالأعلى والمأتم أصله أن يقع على النساء مجتمعين في الخير والشر
واشتقاقه من الأتم وهو الضم والجمع ومنه الأتوم وهي المرأة التي صار بين منخريها
أجداء كأنه مصدر وصف به ن ويجوز أن يراد به أهل المأتم فحذف
المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهل المجلس والإعوال رفع الصوت
بالبكاء ن

ولولا نبل عوص في حظباي وأوصالي

عوص اسم للدهر مبني على الفتح وقد يبنى على الضم والضم فيه كاف
الكوفيين ويقال لا أفعله عوض العايضين وإنما بني لتضمنه معنى الألف
واللام والحصمة ما غلظ من الساعد يقال حصمة وحصبة (؟) وقوله
حظباي أي جسمي يقال لحظبى عرق الظهر ومعنى البيت لولا رمي الدهر
إياي بما صلى لكان ناميا في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهر جوادثه

لطاعنت

لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي

أراد بالخيل الفرسان ويجوز أن يريد بالصدور الأكابر والوجوه سماها بالآلي
المقصر وجعل التقصير للطعن على المجاز

ترى الخيل على آثارهم هبرى في الستا العالي

موضع على آثارهم نصب على الحال والمعنى تابعين وفي الستا في موضع المفعول
الثاني لترى ومعنى الستا نيل النور العالي وهما هنا يريد به بريق السلاح كأنهم
يقدمونه ويتقون به هذا معنى ن والأجود أن يكون المعنى ترى الفرسان
إذا بتعت انترى في مجد عالي أي أنهم يرتضون به ياسى عليهم ن ويروى
في الشبا العالي والأصل العالية ولكن ذكر على اللفظ الأن شبا مثل
ذلم وهي جمع شبة وهي الجماعة ن وقال بعضهم الشبا هنا مجالس
الأشراف

ولا تبقي صروف الدهر إنسانا على حال

هذه تسلية لنفسه فيما صار إليه من ضعف بعد قوة ن وقوله على حال أي
موضع الصفة للإنسان وتعلق على بمضمر كأنه قال لا تبقي حوادث الدهر
إنسانا قايما أو قايما على حال بل تبدل وتحول

تقتيت بها إذ كره السك أمثالي

السك ما يلبس من السلاح وقد سك الرجل في السلاح إذا لبسه
يسك سكا وهو ساك وتقتيت أي خلقت بأخلاق الفتيان وأنا
شيخ ن ويروى السك وعنى طعنة انتظم بها جلس على فرس في
جرب البسوس ن

كجيب الدفس الورها ديعت بعد إجفال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدفس الحمقاء الرهاء المسابقة العقل الضعيفة التماسك سنبه
اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة الحمقاء
شبهها بروعها وقد سلك الاخفش هذا المسلك فقال في معنى هذا البيت

كجيب الدفس الرهاء رثت وهي تستغلي ()

ومعنى تستغلي تطلب فلي سفيها وقد اخرجت يدها بين جيبها فدعوت
بتلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم توفق لجيبها فموقفه وموضع جيب
الدفس نصب على الحال اي تكلفها مشبهة جيب الدفس وقد رثت
بعد احفائه قيل الدفس التي تضع جيبها على انهايته اذا انها من عجلتها
لا تستتم لبس ثيابها

وقال ربيعة ابن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجو موده وان دعي اسنجابا

الاول من الوافر والقافية منوابه

اخوك اخوك يحتمل وجهين احدهما ان يكون اللفظة الثانية توكيدا
للفظة الاولى ويكون من وما بعدها خبر المبتدا ان والمعنى اخوك الصادق
الاخوة من تفعل به هذه الافعال والوجه الاخر ان تجعل اخوك
الثاني خبر الاول كما تقول فلان فلان اي الذي قد عرف وبنحوه قول الشاعر
قلت له جدت كل شيء يعاب عليك ان الجود جودان واما قول الاخر
سلام هي الدنيا فروض واما اخوك اخوك المرجى في الشدايد
فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله اخوك الثاني توكيدا
وجعلت المرجى خبرا وان شئت جعلت قوله اخوك الثاني خبرا والمرجى نعتا
له ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صلته بدلا من

قوله اخوك

قوله اخوك الثاني فهذا المعنى يحتمل ان يكون جنا على اكرام الغوث اذا نصح واخلص
كما قال الاعشى

فان القريب من يقرب نفسه لعمرو ابيك الخير لا من تنسبا

وان القريب من يقرب نفسه ويجوز ان يكون وصاه بالاخ المناسب واخبارا ان المواخي بغير النسب لا يسع باخائه
اذا اجارتك جارة من تعادي وذا سلاحه منك اقترابا

يجوز ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله والضمير في جارة لاخوك من تعادي في موضع المفعول
من جارتك ويكون المعنى اذا اجارتك من تعادي جارة هذا الواخي معدل ويجوز ان يكون منقطعا
مما قبله ويكون مثلا مضروبا فيكون اذا اشفقت عدوك بعنه ذلك على مكاشفته
وازداد عدته منك دنوا واذا جاملته وداجنته بنى على ما ينطوي عليه مسابرا
لا مجاهرا اراد انك اذا اجارتك قوب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قوب
السلاح منه ليدل على انه اراد اعانته على عدو ولو ذكر انه يقوب نفسه منه لم
يدل على ذلك لانه يجوز ان يقوب منه ولا يعنه ()

وكنت اذا قربني جار بنه جبال مان او تبع الجدابا

يقول اذا حاذبني قرن لجبلا متى وبنه فاما ان ينقطع دون سأوى الجذاب فيهلك
واما ان يتبع صاغرا فينقاد ()

فان اهلك فذي حنق لظاه على نكاد تلتهب التهابا

يضمرون رب بعد الفاء وكما يضمرونها بعد الواو واضمارهم اياها مع غير الواو
يدل على ان الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول لمهلهل القيس علم اي مرخص
فتلك خيلي قد طرقت بمرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

يقول ان امت فرب رجل ذي عصب نكاد تلتهب التهابا على موضع الجزاء وقد توقدا
انا فعلنا به كذا ولظاه في موضع المبتدا ونكاد تلتهب في موضع الخبر والجملة
في موضع الصفة لذي حنق والمحرور ببرب تبع موصوفا في الاكثر وجواب رب

شبكة الألوكة www.alukah.net

بيما بعد والفاء من قوله فذى حق مما بعدها جواب الجزاء ○ فإن قيل ان الفاء في
جواب الجزاء انما تجئ اذا خالف الجملة التي تكون خبرا الجملة التي يكون
شرطا بان يكون مبتدأ او خبرا فكيف يكون تقدير ما بعد الفاء ههنا
قلت يكون التقدير ان اهلك فالامر والسلام ذب ذى حق

محضت بدلوه حتى خسى ذنوب السر ملآى او قعرابا

قوله محضت بدلوه جواب ذب اسنادها كذا اذا حركت بدلوه حتى مذانبها
حمل الدلو كناية عن السيل الذى جاذبه فيه وقوله الماء ان يعارف الامتلاء ويحال
قوله بالكسر كان المراد ان هذا المعادى الممتلئ غيطا لما القى دلوه تستفى
بها الماء من شدة ما لأنها سرا وجعلته سقياة ○ والمحض بالحاء معجمة نحو بلد
الدلو والبئر للممتلئ والذنوب الدلو التي لها ذنب والجمع اذنبة ومنى
سئل يقول حسنت عليه السوق حتى ملأه وحسنمته اياه حتى خسمه كله او
جله
بمثلى فاشهد النحوى وعالى الاعدآء والقوم الغضابا

اى جاهد مثلى الاعدآء كاسهم لك فقوعنك فمثلى يصلح للدفع المحارم
وصف الثوب

فان لوعبدى بروق ذوى اسود خفية القلب الرقابا

يريد القلب رقابا واضافه على التشبيه بالضارب الرجل وتروى مثل الثانية
تمسك بعد بذاب عيشن احت الظهر ليس له سنام قال الواعى احظهرا
وقال الحارث ابن حلزة

صافحن من ثعلبة ابن سعد ولا يفزارة الشعر الرقابا

عنى الشعر رقابا فلما ادخل الالف واللام نصب على ما حكى سيبويه
شأن على سواعدهن وشما على اللون الاساجح او خضابا

اى كأن على سواعدهن الاسود او رسما او الخضاب من كثرة ما افترسن الفوارس
والاساجح عروق ظاهر الكف والواحد اسجح ○

وقال سلمى ابن ربيعة بن ذى السبدين ابن ضبة

وكانه منسوب الى سلمى

قال ابو الفتح سألنى اسم علم مرتجل والسبيد الذئب والانثى سبيدانة وهذا
يدلك على تلوحنلهم بالالف والنون ووجه الدلالة انه ان لم يرد تلوحنا
انما تلحق نفس المال المذكر فرقا نحو ذئب وذيبة وعليه باب قائم وقائمة وقد
سواهم قالوا سبيد وسبيدانة فلولا انهم لم يقصدوا بالالف والنون حتى كانهم
قالوا سبيد كذيبة لم يجز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عندك قوة نزل
اعدادهم بالالف والنون ○ واما ضبة فمنقولة بهى فى الكلام على اضرب
ضبة الحديد وانثى الضباب والطلعة والسر الواحد من ضبة لثة
حلت ثماضر غربة فاحتلت فلجا واهلك بالسوى فالجلت

الاول من الكامل والقافية متدارك

ثماضر من اسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما اغفله سيبويه من الابنية
وليس الامر كذلك لان ثماضر مسماة بالفعل الضارع الذى هو ماخوذ من الثمر
الماضر وهو الجامض او بنى لها على مصراى يا عمر وقبل المصر الاسن
وغربة اى دارا بعيدة والجملة موضع فى بلاد بنى ضبة وقالوا الجل جبل بلاد
ضبة وفلج واد فى طريق البصرة وبينهما مسيرة عشر اى حلت بعيدا منك ○
ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما قلت انما فعل
ذلك لان الاول هو الحلول فى الشئ والثانى الاستقرار فكانه قال نزلت فى
الغربة واستوطنت فلجان وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون اللام ماء
وكان فى العشر حتى قد تقلل او سبلا كملت به فانهلت

اى العشر يعنى قال كملت به فيجوز ان يكون حمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانس جمعا كما جاء في القرآن قالوا لا تخف خصمان ... وكما قال الفرزدق

فلو لجلد بداي بها وصمت لكان على للقدر الجبار

وامما الباب الرسول

سنا فالاسنة ان يكون جمع الانس جمعا وتدخول ان خرج من الانس الى الاخبار عن الواحد كما خرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن الانس قال امرؤ القيس

وعين لها بدن سدره سقت مآقيهما من دمع أحر وقال الآخر

خليلي قوما في عطاكما فانظرا انارا ترى من نحو بابين أم برقا

والفرنقل السهل من اخلاط الأدوية التي تجوف العين وتسيل الدموع وتسهل واسهل اذا سال ن

زعمت نصارى انني امات بسدد أبنوها الأصاغر خلتي

قال ابو العلاء اسموها تصغير ابناء ولما ذكر سيبويه هذا الجمع عقبه بقوله انه جمع ابنا على افعل ثم صغر كما يقال اعمى واعيمش والجمع اعمشون وانما اراد ان الالف التي بعد الهمزة حذف فصير تصغيره تصغير افعل ن حتى ان ابا العلاء يرد بذلك على من عثره هذا الجمع ابنا على وزن افعل مسوح العين سورن اعمى ثم جمعه فصار أبيش واعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أبيشون ثم حذف النون للاضافة وكان الاصل ابناء على افعال فالهمز لام الكلمة وهي مبدلة من واو فلما حذف الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت الفا في آخر الكلمة فصار ابناكا اعمى ثم صغر على ما تقدم ن قال وحسن ان يقال جمع ابنا على افعل لان اصله فعل كما يقال رمس وارمس ثم صغر وجمعه ن وقال قوم انما اراد بنيون وبنو ذاب الواو وقلبها الى اول الاسم ثم همزها للضمة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت كما قال الشاعر

من بك لا ساء فقد ساءني شرك أبنيك الى غير داع

وقول من اسموها على هذا تصغير ابناء مضموما اعند البصريين هو اسم جمع للجمع

ثم ذري واضحى فهو على افعل بفتح العين ن وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وادل على افعل بضم العين ن فان قيل كيف ساغ ان يقول خلتي واذا مات كم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسرها ايام حياته فكأنه قال الخلة التي كنت اسرها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على حد قولهم شهاب القذف شبه الشهاب الى القذف لما كان من رميه به ذي وصوص الاضافات واسعة ن وكأن قوله خلتي اي موضعي ذي التوجه والتلهف فيهم لموته ن

تربت يداك وهل أبيت لقومه يمشي على يسري وجس تعلتي

تربت يداك اي صارتا في يديك التراب مما تؤمل من خير هل رأيت اعطى مني على حال عسرتي ويسري ويقال اعتل ما في يد الرجل اذا قل ما له يقول هل رأيت رجلا اكثر مني مصلعة بني اي لدابيه نهلا الاصلاع كربا وهو لا والتعلة من علل كأنه اراد حين افتقر فاحتاج الى العلل اي الحجج او الى ان اعلل نفسي بما اعلل العليل القياس يوجب ان تعلة مصدر على تفعلة وهذا البناء مطرد في فعل كتكرمة وتغربة من كرمته وغربته فاذا جاء على المضعف مثل ربيت وعللت ادغموا وقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعل وانها هي بناء موضوع من الثلاثي بالقول الاول اشبه

رجلا اذا ما الناب ابان عيشه اكفى لمعضلة وان هي جلت

نصب رجلا على انه بدل من مثلي كأنه قال هل رأيت لقومه رجلا اكفى للسدا بدي حتى فحذف مني لان المراد مفهوم واراد قومه فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل ن

ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجوز أن يعني بمناخ نازله مناخ رفقته تركت به ولا يمنع أن يكون عنى نازلة من نوازل
الدهر استعارها لإناخته وكان بعض أهل العلم يستدل بقوله بهلت ثنائي من مطاه وعلت
ويزعم أنه إذا صفق الفارس لم يقف له حتى يقتله منه الفناء وهذا كلام ليس بشيء
يحتمل وجهين أحدهما أن يكون أراد أن فنائي رويت من مطاه فجعل النهل
والعلل حسابة عن الري لأن الناهل إذا علل فقد سامى في الشرب وهذا كقول
الآخر نهل الزمان وعل غير مصرد وليس هناك نهل ولا
علل والآخر أنه يريد أنها نهلت من فارس وعلت من غيرها لأن صاحب
الفناء يجوز أن يباعد في الساعة الواحدة مرارا فيجوز أن يكون المراد أنها
نهلت منه وعلت من غيره لم يكن بلاه مقصورا على طعنة واحدة والمطا
ظهر جعله مؤنثا مفهوما ولو جعله مذكرا كان الحكم له لأنه لا مؤنث في
صفة المفهوم وكان ينبغي أن يقول نهلت فنائي من حساة

وإذ العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

العذاري جمع عذراء وأصله عذاري بتشديد الياء والياء الأولى مبدلة من الهمزة
قبل السمر سماه بذلك لسمرة يكون في سرباله إذا قلت سرابيل وكما انقلبت الهمزة ياء
لانكسار ما قبلها وكان الأصل في سمن النابت الفاها فأبدلوا
من الألف قبلها واوا ومنه سأة ثم أدغم الأول في الثانية فقيل عذاري
وسداري بحذف الهمزة ثم جيء بالياء الثانية فصارا عذاري
وسداري ثم قرب من السمرة وبقربها ياء الى الفتحة فانقلبت الياء ألفا
فقيل عذاري وسجاري وخص العذاري بالذكر لفرط حيائهن
وجعل نصب القدور مفعولا لمحذوف على المجاز والسعة ويجوز أن يكون المراد
سعلت عنها بنصب القدور أو في نصبها يجدن والمراد أنها طلعت
على في نصبها وما آب قبل أدراجها أي كبت على النار ولم تنظر

إدراك القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون ومثلث بالواو وغير أي تمام
بدويه واستبطأت نصب القدور فملت

وروى دقت والعباد

دارف بأرزاق العفاة مغاليق يدي من قمع العسار الجلت

أي دارف بيدي مغاليق بأرزاق العفاة من قمع العسار نفصل الفاعل من الإضافة
ومن من قمع العسار وإنما سميت القداح مغاليق لأن الجزور تغلق عليها وتغلق
بها والعسار جمع عسيرة وهي التي أبي عليها من حملها عشرة أشهر وتسمى
بعد وضعها الجمل بأشهر

وقد رأيت ثناي العسيرة بيتها وكفيت جانبها اللتيا والتي

الثنى الفساد والرأب الإصلاح وقوله جانبها إن فتحت كان واحدا وإن
أدى معنى الجمع وإن سكنت الياء جاز أن يكون جمعا سالما وإن يلون واحدا
وقد جيء فتحتهن واللتيا واللتي اللتيا تصغير التي فجعلها اسمين للمصغر
والمصغر من الدواهي ولهذا استغنيا عن صلته وانتقلا عن كونهما موصولين
ويذهب بعضهم الى أن صلتهما محذوفتين لدلالة الحال عليهما والمعنى أنه
يكفي عسيرة الجليد من الأمور والحقير منها فلا لجوجهم الى غير
وصفحت عن ذي جهلها ورفقها تضحي ولم تنصب العسيرة زلتي

يقال رفدت وأرفدت إذا أعطيت لغتان فصيحتان والمعنى أنه يصفح عن جاهلهم
ويصفح عن جاهلهم ولم تصبهم عثرة والرفد المعونة ومنه قيل رفاق
الجرح ورفد بنو فلان فلانا إذا سودوه تزيدا ن

وكفيت مولاي الأجم جرثومتي وحبست سابحتي على ذي الحلت

الأجم الأحص والأثل وهو أنعل من الحميم أي لم يواخذ بجرائرهم والسالمة
المال الراعي والحلة الجماعة والقفر أي حبستها على أعداء الحاجات منهم لسالبها

وقال أبي ابن وسلمى ابن ربيعة ابن ذبيان الضبي

قال أبو الفتح أبي تصغير أب وحقه أن يكون تصغير آب على الترخيم والتحقير
أبي وأصله أبيي بثلث ياآت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من
طويف فحذف الطرف الأعلى رأى إلى عمرو الأنزا لا كان يهول التحقير
أخوى أخي حتى الزمه سيبويه أن يقول في تحقير عطاء عطي ن وحقه
أن يكون تحقير أب من فعل لك هذا نبيس أب وعنز أبو آل وحقه أن يكون
تحقير اسم رجل سمي أبا س قولهم نبيس أب وهو ما انسد أبو ذيل
أقول لك ذا زيد فإنه أبا لا أظن الصان منه نواحيا
وحقه أن يلون تحقير إباء مصدر أبيت ولست أقول أن المصدر تحقر
ولكنه كأن إنسانا سمى إباء كما سمى مضاء المرتجز فان قيل
ولم لم تحقر المصدر نفسه قيل لم يجز ذلك لانتقاض المعنى به وذلك أن المصدر
اسم لجنس فعله والجنس أبدا غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفته
في الشياع والانتشار فما أبعده من التحقير وهو الغاية في العموم ولذلك لم تثن
المصادر ولم تكسر الا أن توقع على الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع
الأفعال ل وامتناع الأفعال من الجر لشبهها بما لا يتمكن من الأسماء
بفقارة من الوتين لامتناعه من الصرف ل ل

وحبل تلافيت ربعانها بجلذ جمزى المدخر

الثالث من المتقارب والقافية متدارك

ربعان كل شيء أوله والجلذ الفرس الصلبة وجمزى فعلى من الجمز وهو سرعة
السير وهذا مما يوصف به الإناث والذكور والالف للتانيث قال الرياشي
ولم يوصف الذكر بشيء آخر هكذا الا هذا الحرف وحرف آخر

وهو قول الهذلي

أو أصحم جارم جراميز خنابيه جبدي بالذحال

والصحم ما تحسن الدأة من عدوه أي دب حيل مدارك كفاها وهي منهزمة
أو راجعة منهب من غار وفرس هذه صفتها

جموم الجراء إذا عوقبت وإن ورفت برزن بالجهد

جموم جم لها جري بعد جري وعوقبت طلب منها عقب أي جري بعد جري
وأول الجري نزقة وآخره عقب وقوله وان ورفت أي إذا حرن الحيل معها
الجري الأول وهو من النزق أي النشاط برزن عليس بالحضر وهو العدو السديد

سموح إذا اعترضت في العنان مدوح ململمه كالجحد

أي كأنها تسبح في جريها وقوله إذا اعترضت أي إذا اعترضتها صعوبة وهي العوصية
ويروى اعترمت أي انتحت ويروى اعترمت أي سطت وعالت والعوام مفارقة
القصد والمدوح عن الجدل وقوله في العنان في موضع الحال كما يقال جاء فلان
في جبة أي وعليه جبة وململمة صلبة من قولهم كمت الشيء إذا جمعته واصله

ملمه دبغن على نعم بالبراق من حيث أفضى به ذو شمر

قوله دبغن على نعم جواب رب إذا جعلت قوله تلافيت ربعانها صفة وجبل
جملا على الحي والجر ويروى في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير
موصوف وان قل وعلى هذا يلون تلافيت الجواب ودبغن من صفة الحبل
والمعنى دبغت هذه الحبل على إبل بالبراق من حيث أفضى ذو شمير
وهو مكان وقوله أفضى الضمير للنعم وهو مذكر يقال هذا نعم
وارد والبراق جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بض وسود
فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر

اى لو كان يطير قوس قبل هذا لطار هذا سهم عنها ولكن هذا ما لا يكون

فما سوذنيق على مربإ خفف الهوا ادجديل النظر

اسم دبق من جوارح الطير وهو الشاهين وفي الفصا

رأى ارنبا سنجب بالفصا فبادرها ولجاب الحمر

اللواتي جمع رجبة وهو موضع الولوج وموضع ولجاب نصب على ان يكون مفعول

بادرها الحمر ما وارى واراد بالسنجب وبقوله بادرت كذا والى كذا

باشرع منها ولا مشرع يقمصه ركضه بالوتر

قوله باشرع منها خبر ما سول ما سوذنيق هذا وصفه باشرع من قوسي لا سهم

يبريه ركض الوتر به والمشرع السهم يقال نزعت في القوس نزعا اذا نزعت

له مشرع ونزعت اي سهم في النبل عاد السهم الى النزعة في معنى رجع

الهوى الى اهله ويقمص يجري يقال قمص البحر بالسفينة اذا جرى بها المرح

حتى كأنها بعير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذي يمرح بالسهم

ويدفعه فكأنه يركضه وهذا اجود من قول الاخر

ما امسقت الحلق حافوره وما اشبهه لان الركض للوتر وجعله

للسهم ويحتمل ان يريد على ما هو عليه فيجعل السهم راكضا من حيث

كان راكبا للوتر والركض في الاصل ركل الفارس برجليه على الفرس عند الاستحثاث

واذا كان هذا شأن السهم وهو الذي يركض الوتر وان كان الحق للوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تألى ابن اوس حلفة ليردني على نسوة كأنهن مفائد

تألى من الايلاء والهمزة فيه مبدلة

اي حلف والتلي والتألي بمعنى وهذه الابنية من الالية وهي اليمين

جعلنه انتصب على انه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يؤدي بفتح

اللام وضم الدال على ان يكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه ان لام القسم

يليها احدى النونين الثقيلة والخفيفة وقال ايضا وقد تحذف النون في

الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد جاء بعد من

هذا في الاستعمال وهو حذف اللام واثبات النون قال

وقتيل مرة اثأرن فانه فرع وان احاهم لم يقصد والمفائد

جمع مفأد وهو المساعير والسفافيد ومن روى ليردني فالمعنى حلف

لهذا الامر وجواب القسم يكون مجردا وقد مقدرا ويستدل عليه بما

ذكر وقال بعض المقدمين تقول حلف ليفعلن فاذا حذفت النون كسرت

اللام واعملتها اعمال لام كي والوضع موضع القسم والمعنى معناه وانشد

اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا

وقيل مثل تألى ليردني اراد ليفعل كذا وفي القرآن ويريدون ليطفئوا

نور الله فأقوا بهم ان الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المجرور به في

موضع الخبر لذلك المصدر المستدل كأنه قال اراد لي كذا

فصرف له من صدر شطره انما ينجي من الموت العصم والمفائد

شطره اسم فرسه وقوله انما ينجي من الموت العصم يعني انه خلص نفسه كما

علق الرجاء به

دعاني ابن مرهوب على سرء بيننا فقلت له ان الرماح مصائد

اي استغاثني على ما بيننا من عداوة وبغضاء فاجبته بعد ما هو نت عليه ما

خوفه وبينت ان الرماح حبائل الرجال ومصائدهم فلا تنال بالموت اذا

كان على وجهه لا يتعقبه عار

وقلت له كن عن يسارى فإنى سأكفيك إن زاد المبيته ذو أبد

فقال كن عن يسارى لأن الضرب والطعن والرمى فى العطف وما سادل
دل من الجانب الأيسر ممكن منه من الأيمن وجه آخر وهو أن العطف
فى الجانب الأيسر فقال له كن فى الجانب الذى أنا معنى به وقبل إنما
قال كن عن يسارى لأنه موضع المعاون المنصور واليمنى موضع الناصر فقال
أنا على يمينك وعن يسارك أى ناصرك كأنه أمره أن يكون على ميسرة
الجيش ويكون هو على الميمنة لأنهم يجعلون على ميمنته العسكر كل
موثوق به وهذا أحسن وجه يحمل عليه قوله وقلت له كن عن يسارى

قال أبو دياس كان من خبر هذه الأبيات

أن زيد الفوارس أقبل هو وعلقمة ابن مروب ورجل من بنى هاجر ورجل
من بنى صبيح وحسان ابن المنذر ابن ضرار حتى نزلوا بنى جديلة من طيئ
وكان سيد جديلة قد ولد وجبار ابن صخر ابن ضرار فأبى زيد وعلقمة
أن ينزلهم حسان وكساوجوههما فقال أوس ابن حارثة ابن لأم
لحسان من هاذان مهدك قال زيد الفوارس وعلقمة ابن مروب فقال
لابنيه قيس ابن أوس اركب فاردد هما على فركب فقال أنا أى يقسم
عليكما الرجال فأبيا فأغلظ لهما فرجع إليه زيد فقتله ولما
رأى ابن مروب وكان مصارما لزيد يا زيد أذكرك الله أن تثور بى
فرجع عليه فلما بطأ على أوس ابنه لحق حسان الذى كان عنده
فضربه وضاجاه وكان انتهاؤه إلى زيد ورأى ما صنع قال لابنه
وهو أهوس مه ارجع إلى دعى نسبتها عند أوس فأتى بها فقال له
من أنت وقتل أبا ابن ضرار فرجع بوبيه إليه فقال له من أنت فقال له
أنا ابن ضرار فقتله وقال هكذا بضرب

فالحق زيدا فاداه يا زيد ارجع فقال زيد إلام أرجع فقال
فيس والدار والعزى لأردنك أسيرا إلى نسوة نزكهن فقتله
زيد وقال قالى ابن أوس حلفة الاسات

وقال الرقاد ابن المنذر ابن ضرار الضبى

قال أبو الفرج هذا فى الأصل من وقد يوقد ودخول اللام عليه وهو علم
يتبين فيه جال الصفة كالحارث والطفيل وهذا إنما هو على جريان
المصدر بصفة نحو قولهم هذا رجل رقاد أى راقد كقولك رجل
عدل أى عادل وصوم أى صائم وفضله الفضل والعلاء وأشباهه

كتبن ○○ لقد علمت عوك وبهثة أنى بوادى حمام لأجاول معما

الثانى من الطويل والقافية متدارك

بهثة من سليم بطن منهم والبهثة فى اللغة ولد البعير والبهث البسر
حسن الفاء والحمام بضم الحاء جمع الإبل والدوات يقول لهذا علف
هاتان الفيلتان أى قصرت يعنى على طلب الثار فى هذا الوقعة
دون طلب المغنم وقال أبو دياس عوف ابن عالب من بنى عبس
وبهثة ابن عبد الله ابن غطفان

ولكن أصحابى الذين لقيتهم تعادوا وسداعا واتقوا بأن أزنما

يريد بالأصحاب من لاقاه من الأعداء وتعادوا أى تباعدوا ومسد عنى وحور
أن يكون من عادى سهم أى والاه فيكون الحى توالوا ومن هذا قولهم
تعادى القوم أى مات بعضهم فى أثر بعض وقوله واتقوا بأن أزنما
يريد جعلوه بينى وبينهم لأنه ثبت فى وجه القوم يشغلهم ليسلم أصحابه
فركبت فيه إذ عرفت مكانه بمنقطع الطرفا لزما مقوما

مأخوذ من قولهم منقطع الطرفاء متعلق بقوله وكنت أي طعنته لما عرفت
جملة من ضجاجه وموضعه من البلاد ولا يمتنع أن يكون معنى قوله
عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لأن الإنسان خفي مكانه
يخيل نفسه كبيرا وجسد متعلق بأباء من منقطع الطرفاء
بقوله مكانه ولحن قوله واتقوبان إنما يأبى إلا الهول الأول

ولو أن رمحي لم يخني انكسار جعلت له من صالحي القوم توءما

التوءم ولد يولد اثنين فصاعدا بالهمز والتاء فيه مبدلة من الواو
وكأن الولد والأم في الإنسان غير أي وافق وخص الصالحين
منهم لأنهم ينجون بقتل الملوك والرؤساء

ولو أن في بيتي الكتيبة سدتي إذا قامت العوجاء تبغي مآتما

كأنه جنى عليه مكان وابره فلم يعلم أهو في الممنه أم في اليسر
فاخذ يلهف على ما فاته منه والسدة الجملة يقول لو انفقت جملتي
في شن الحرب بدلا من نهبها لقامت أمة وقد بكلته
بهيج المآتم للنوح عليه ولكن جاء شني ذهاب مقامه عن علمي
وجعلها عوجاء على طريق الستة كما قال

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

فيكون العوج في تلك لتقاوب جلفتها وزوالها عن سنن
الاستقامة كالقدح في مد وأما أن يكون أراد أنها مصرورة
محهودة ويلون لغبالها والمآتم أصله في الضم والجميع

وقال

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها فسب الإلاه الحرث من القبائل

الثاني من الطويل والقافية متدارك

ويروى

ويروى أدرك ظهرها أي حان أن يركب وجعل الفعل الظهر
على التوسع إذ كان موضع الركوب ويكون أدرك كما قال أحصد
الزرع وأدرك ظهرها من أدرك الثمر إذا أمكن الانتفاع به
وارتفاع المهر بفعل مضمر بعد إذا يكون الظاهر تفسيرا أي
إذا قوي وصار حيث يركب فسب الله الحرث جميعا من القبائل
يعني أنه إذا أدركها لا يبالي بما يكون من الحروب

وأوقد نارا ابنهم بضرامها وهيج للمصطلي غير طائل

قوله وأوقد نارا ابنهم من حملة الدعاء والكلام يدل على استجابة
الحصول الحالة التي يتمناها يقول أتج سنهم نار الحرب بما يليها
حتى تصير لها وهج لا خير فيه لمن يدنو منه وخص الضرام لأنه
يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها فان قيل لم كرر طلب إيقاد
النار في البيت الاول والثاني قيل أراد به نار الخلاف حتى أن من
دخل فيهم طالبا الصلاح بينهم لم يقدر على العون

إذا جملتني والسلاح مشيحة إلى الدوع لم أصبح على يسلم وآيل

المشيح والشائح والشيح واحد قال
والمشاحة المجاذة والمشيح الجاذم أي إذا انتميت لي آلة الحرب لم أسلم
وآيلا

فدى لفتى ألقى إلي برأسها بلادي وأهلي من صديق وجامل

ألقى إليه برأسها أمكنني من قيادها وذكر الرأس كما يقال
هو مرتبط كذا رأسا والمعنى أفدي بمالي القديم وأهلي الصادقين في
مكنني من هذه المهر وملكنيها وقوله من صديق وجامل بيان
ما الصديق تفسير الأهل والجامل يسير المال البلادل ويروى

من مصدق وحامل فيكون من تفسير الاهل خاصة فانه يريد اهلي
من مصادقي وبادي ويقال حمله على كذا مركبا اذا اعطاه كانه
قال كل من حملني على فرس من ابلي فهو فداء لمن حملني على هذا المهر
لانه يقع دونه في القدر ان ابو هلال كان معنى ان يقول من مصدق عندي
فاما ان يقول من مصدق واصل فردي بيد الا انه جعل الابل من الاهل
وان رد الحامل الى البلاد فردي ايضا لان قوله من مصدق يحتاج
الى قسم آخر والا فالكلام مستقر لا خبر فيه ان

وقال سمعله ابن الاخضر ابن هبيرة
ابن المنذر ابن ضرار الضبي قال ابو العلاء السمعلة اصل بناء اسمعل
اذا اسرع قال امية ابن ابي الصلت

له داع بمكة مسمعل وآخر فوق دارته ينادي

والاخضر نعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واما مدح
به فيحتمل ان يكون مشبها بالبحر لان البحر يوصف بالخضرة او بالسعة
وكما ان العصفان لمن ذكر بالجود ويوصف الانسان بالاخضر
لان الخضرة من الوان العرب قال

انا الاخضر من يعرفني اخضر الجلده في بيت العرب

واذا جاء واخضر في معنى الذم فانما اراد انهم قد اخضروا من
اللؤم لان السواد اذا اشتد جعل خضرة فقيل ليل اخضر واخضر
الليل قال القطامي

يا نافر يسري عنقا قشيرا وقلبي متيم المعبرا وما درى الليل اذا ما اخضرا

وقال الحطيئة

لئن اللؤم تيما اخضرة في حلومها فويل امكم من مطارفها الخضر

وهبيرة مصغر هبرة وهي القطعة المستديرة من اللحم وقال

ابو الفتح سمعله منقول من السمعلة وهي الناقة السريعة وهبيرة تقول
من تصغير هبر ان

ويوم سقيفة الجسنين لاقت بنو سبيان آجالا قصارا

الاول من الوافر والقافية متواتر ملس
السقيفة رملة عظيمة وقيل رملة بين ملس هي في الاصل صفة
جعلت اسما والحق بها الهاء والجسنان رملتان ببلاد بني ليم وقيل
تثنية ضم اليه قطعة ارض تقرب اليه منه وكان فيه مقتل
بسطام ابن قيس الشيباني

سكتنا بالرماح وهن زور صماخي كبشهم حتى استدارا

السك النظم يقول انتظمنا بالرماح والخيل مجوفة للطعن صماخي
كبشهم يعني بسطاما وكان قد اغار على بني ضبة واستاق ابلها
فلما لحقوه اخذ بسطام يعرقب الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا
السفه لا تعقرها ابالك اما لنا واما لك
ثم اصيب في صماخه وهو الخرق الباطن الذي يفضي من الاذن الى الرأس
فقتله عاصم ابن خليفة الضبي وكان مضعوفا وانه امه بيع جدده
له فقالت له ما تفعل بهذا فقال اقتل بها بسطاما فقالت مستبشرة
است امك اصيب من ذلك وحتى انه ادرك الاسلام واسلم
فكان اذا ورد باب عمر ابن الخطاب واستأذن يقول عاصم ابن خليفة
الضبي قاتل بسطام ابن قيس يا لباب فيخرج اليه واستدار اخذ دوائر
فخر على الاراه لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

الاراه سمك حسنة المرأى قبيحة المخبر ولهذا شبه به كل
من قصد مخبثا عن منظره قال

فانتم وملحكم جبيرا ابا لجا كما استبح الاراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يراه الناس أحضر من بعير ومنعه المران والإساءة

وحت أي سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لمفعولا
وان سقوطه كان لذلك والحمد والجمار كلما وارادك

وقال حسيل ابن سبيع الصبي

قال أبو الفتح هو مفعول من نصغير حسيل وهو ولد الضب وقالوا في تكسيره
حسله وسبيع جمل ان يلون لحيفر أو سبيع وهو البعير الذي يتبع الفحل في السفر
قال وحد كمرآة العويسة اسبيع وكان هو صبية انجعو
أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فصار حسيل لبني صبية فمنع بني عامر من السيل منهم وقال

لقد علم الحي المصبح أني غداة لقيتها بالشريف الأحاميسا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

يقال صبح محققا ومسددا إذا اتصل به للغارة صباحا وفي المثل
صباهم فغدة سامه والأحاميس لقب لبني عامر بن صعصعه

سم ابن الذي تنسب اليه محل بنت عالب أحد الفرسان وفرس كل من ولده
من العرب جحش وجمع جمع الأسماء إن كان صفة في الأصل فهو والابطح
وما أشبهه وشريف موضع بعينه وكذلك السرف وقوله غداة لقيتها

طرف بقوله

حملت لبان الجون للقوم غابة من الطعن حتى آض أحمر وارسا

اي فعل هل لاحملت غدا ظرفا يعلم او للقيتها قلت ذلك يجوز ان يكون ظرفا
يعلم لانه إذا جعل كذا للصار آخبتا ما دخل فيه فهذا ان يحايلا
بنية ربين خبره وهو قوله حملت لبان الجون والفصل بين المؤول
وما في صلته بالأجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا
للقيتها لانه مضاف البه والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا في المضاف

وجعلت

ما بعده

وجعلت متعدي الى مفعولين لانه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس
صبغ أحمر يقال ثوب ورس وورس وارس أي أحمر وورست الصحن في الماء
إذا رسبتها الطحلب فاصفرت واملأ استك ولبان الفرس صدره وقوله
غابة أي منتهون اليها وروي غاية أي صار لون كالأحمر من كثرة ما
انكسر من الرماح فيه أي قد علم القوم الذين صبحناهم بالغارة اني
جعلت صدر فرسي غرضا حتى صار هكذا للطعن

وأرهبت أولى القوم حتى تنهنهوا كما ذدت يوم الورد هما خواميسا

اي حميت اوائلهم حتى كفوا كما تكف ابل اعطاشا وردت لخمس
فازدحمت على الماء يوم الورد والهيم التي بها الهيام وهو داء تعجبه العطش
السبد اي هم سجعاء يتركهم ني وانا اطردهم

بمطرد لدن صماخ كعوبه وذي رونق عضب يقد الفوارسا

الباء من قوله مطرد تتعلق بوالد ارهبت مطرد اي رمح مشتبه وذي رونق اي
سيف ذي ماء والعضب القاطع والفوارس على القصد

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

الثانية

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر
وسبح سليم كل قضاء ذائل وللعرب عادة معلومة في اقامة الأب
مقام الابن والابن مقام الأب وتسمية الشيء باسم غيره إذا كان من سببه
وانتصب الملابس على المفعول لأن الفعل وصل اليه بعد حذف حرف الجر
وأصله تخيرتها يوم اللقاء من الملابس

وحربة منسوبة وسلاجم خفاف ترى عن جنبها السم فالسا

حربة فوس منحدرة من نجد الحرم والسلاجم الطوال واسب فالسا

على الحال التسم كأنه قال ترى الشمس ذا لبس مجوجا به من حوانبه حدودها

فمارلت حتى حتى الليل عنهم أطرق عني فارسا ثم فارسا

ويروى أطرق فرسانا وألحق فارسا وموضع ومعنى أطرق أى اجعله

بتى فى ثوب وموضعه من الاعراب نصب على أن يكون خبر ما زال وارادة

قوله فارسا ثم فارسا المداومة والاتصال

ولا تحمد القوم الكرام اخاهم العبيد البتلاح عنهم ان يمارسا

أى لا ينبغى أن تحمده فان ذلك واجب عليه وقوله عنهم متعلق بالعبيد

البتلاح ولا يجوز ان يتعلق بيمارس لانه لو كان حد ان لكان فى صلته أن

فلم تجز تقديمه عليه وتكون التى اخاهم العبد البتلاح عنهم النابت منابهم

ومعنى اخاهم الواجد منهم كما يقال يا اخا بكر اوتمم

وقال مجزر ابن الكعبر الضبى

يقال كعبرت الذرع اذا قطعته كعابرة وهى عقد انابيبه الواحدة كعبرة

والكعبر اسم المفعول من هذا وقد نبل الكعبر فى اسم الرجل ايضا

هذا اسم الفاعل

نجى ابن نعمان عوفا بن استنا ايغاله الوكص لما سالت الجدم

الاول من البسيط والقافية متراكب

قال الخليل الايغال فى الشعر الاتيان بمعان فيه مع دخول فيما بين جمل او

فى اثر العدو وقال عيسى جواسيح فى ايعاد والوكص منصوب على انه

مفعول من ايغال كما يقال بعد الشر واسرع السير (وجوز ان يكون

مصدرا فى موضع الحال كأنه قال ايغالا ايضا وادخل الالف واللام على

حد دخولهما فى قوله وارسلها العراك واوردها التيمم والجدم

بها البساط وجدم كل شئ اصله وحدم السنى قطعه والجدمة القطعة من

الجمل

حتى اذا علم الدهنا يواعسه والله اعلم بالقمان ما جشموا

يواعسه يسيرون وعساية وهى الرملة اللينة والسهلة فيها صعوبة ورمال وخشونة

المكان وعسا اذا وطئه وطأ شديدا وبنى الامر لوعس وسنى ضربت من

سير الابل المواعسة من هذا وحقيقة قوله يواعسه اى يواعس البداد فيه اى

يشد سيرها البداد فيه والقمان الارطى الصلبة واحدتها قمانة وموضع ما من

قوله ما جشموا نصب على المفعول من جشموا يقول ادخل الركض حتى بلغ جبال

الدهنا مواعسا فى رمله والله اعلم اى شئ خلف هو وامجاده من السير

فى القمان وموضع يواعسه نصب على الحال ويجوز ان يكون موضع ما من

قوله ما جشموا نصبا على المفعول من فعل دل عليه الله اعلم ومثله فى القرآن

الله اعلم حيث يجعل رسالاته ن

حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة ما لم يسر قبلهم عاد ولا ارم

الجوف واد وظاهرة انتصب على انه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا ونلخيص

الكلام حتى صاروا الى مياه هذا الوادى بنصف النهار سيرا لم يسر مثله

واحد من هاتين الامتين لما دخل عليهم من الرعب ن قال ابو هلال

عاد وارم واحد فجعلهما اشرعلطا وظاهرة اى مظهرة ويجوز ان يجعل

ظاهرة حالا للماه ن قال ابو رياش الذى عناه مجزر هو عوف ابن

نعمان من بنى شيبان وهو سيد بنى هند يقول فيه عبد الله ابن عمار او البدر حتى

لو كنت جار بنى هند تداركنى عوف ابن نعمان او عمران او مطر

قوم اذا عقد وا عقد الجار هم لم يبلموه ولم تسنح له البيد

العرب تتشاءم بالبقر لجدة قرونها وعن عمران مسة بن الحوت بن مسة بن

دبة بن مسة ابن ذهل ابن شيبان كان من رسان بنى شيبان وقتله بسو

تسنيره وله يقول التابعة الجعدى تركت عمران منجبا لاضباع حوله رزمة

وقال عامر ابن سفيق من بني كور ابن كعب

ابن حجاله ابن ذهل ابن مالك سفيق جوز ان يكون سمي بقولهم هو سفيقه
اي اخوه والسفيق له هو نبت او بالسفيق جمع سفيقة من الرمل وهي
ارض صلبة بين رملتين ○

الا حلت هبيدة بطن قوٍ بافواع المصامة فالعيونا

الصدر الاول من الوافر والقافية منونة

قوٍ موضع وافواع جمع فاع والمصامة موضع

فانك لو رأيت ولن تريه اكف القوم تحرق بالقيونا

يقول لو رأيت ولا اراك الله مثله مشهد القوم واكفهم تحرق بالرماح
لرأيت امرا عظيما بلاء وحرب لو تجدون كما تقال لو رأيت زيدا اعني بيد السيف
فعوله ولن تريه دعاء واكثر ما يقع الدعاء بلا وبلن نحو لا يرحمك الله ولن
لن يبارك الله في كذا ويريد الدعاء كما تقال لا يبارك الله وقد
تستعمل قرب قول الله عز وجل ولن اكون ظهيرا للمجرمين على انه
دعاء ان وجوز ان يكون قوله ولن تريه اخبارا بانها قد فنيت فهو يرد
ذلك فيما مضى لانه يرى مثله في المستأنف مطاعة لان الخطب خرج
للعباد وقوله تحرق اي تشتد ومنه حرقت الارض واحترقتها ريح
حريق ○ ويروى تحرق بفتح التاء وضم الراء والاصل
ان يكون من الحرق حذف الراء كما ان الاكف كانت تحرق في الطعن
ولا ترقى لبسالة الامر والثاني ان يكون من الحرق ويكون المعول محذوفا
لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تحرق ○

القيون جمع قين جمع القفوص كما قالوا اعبدين في جمع اعباء وقيد
جمع سالم كما جعلوا هذا الباب جبرا له مما يقصد به ويحمى ايضا في
الدواهي كالأقورين والبتكرين كما يلج بها دثنة الناطقين

تهويلا

وقال عامر ابن سفيق من بني كور ابن كعب

ابن حجاله ابن ذهل ابن مالك سفيق جوز ان يكون سمي بقولهم هو سفيقه
اي اخوه والسفيق له هو نبت او بالسفيق جمع سفيقة من الرمل وهي
ارض صلبة بين رملتين ○

الا حلت هبيدة بطن قوٍ بافواع المصامة فالعيونا

الصدر الاول من الوافر والقافية منونة

قوٍ موضع وافواع جمع فاع والمصامة موضع

فانك لو رأيت ولن تريه اكف القوم تحرق بالقيونا

يقول لو رأيت ولا اراك الله مثله مشهد القوم واكفهم تحرق بالرماح
لرأيت امرا عظيما بلاء وحرب لو تجدون كما تقال لو رأيت زيدا اعني بيد السيف
فعوله ولن تريه دعاء واكثر ما يقع الدعاء بلا وبلن نحو لا يرحمك الله ولن
لن يبارك الله في كذا ويريد الدعاء كما تقال لا يبارك الله وقد
تستعمل قرب قول الله عز وجل ولن اكون ظهيرا للمجرمين على انه
دعاء ان وجوز ان يكون قوله ولن تريه اخبارا بانها قد فنيت فهو يرد
ذلك فيما مضى لانه يرى مثله في المستأنف مطاعة لان الخطب خرج
للعباد وقوله تحرق اي تشتد ومنه حرقت الارض واحترقتها ريح
حريق ○ ويروى تحرق بفتح التاء وضم الراء والاصل
ان يكون من الحرق حذف الراء كما ان الاكف كانت تحرق في الطعن
ولا ترقى لبسالة الامر والثاني ان يكون من الحرق ويكون المعول محذوفا
لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تحرق ○

القيون جمع قين جمع القفوص كما قالوا اعبدين في جمع اعباء وقيد
جمع سالم كما جعلوا هذا الباب جبرا له مما يقصد به ويحمى ايضا في
الدواهي كالأقورين والبتكرين كما يلج بها دثنة الناطقين

تهويلا

٧٨

تهويلا وقد جعل سيبويه القاف من القين وحينئذ يكون معنى عني
ويكون وزنه فعولا والنون بدلا من لام الفعل وجعل على هذا سنة
وسنين اذا حملت الاعراب على النون ○ وقال ابو هلال ولن تريه
اي انت لا تشهد حربا فتبين ذلك بعين امرأة وانما ذلك للرجال ○
والقيون جمع القين وهو الحداد ويحرق ينظم الحذق الطعن الخفيف وليس هذا
بالمختار لان الطعن قلما ينتج الاكف وتحرق من الحرق الجوائن
الرواتن وتحرق من الحراق اي تلعب كما يلعب الصبيان بالمحارق
ويروى بالقليبا جمع قلو ○○

سدى في قرقرين يوم بني جديلة تبوئهم علينا الجرفونا

دو قرقرين هضبة في بلاد بني اسد من ناحية الصمان وقوله بدى قرقرين نحو
ان يتعلق بقوله لو رأيت ويجوز ان يتعلق بتحرق بالقيون وكذلك قوله
يوم بني جديلة يجوز ان يكون ظرفا للكل واحد من الفعلين لانهما طرفان
احدهما للمكان والآخر للزمان وقد اضاف اليوم الى الجملة التي بعده
لان الازمنة تضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل كما يضاف
ويقال هو جرف انيابه اذا جئت بعضها بعض تهديدا ويقال هو جرف
عليه الادم اي يصرف بانيابه تعبثا وحكى فيه الادم بالزاء والادم
العض ويقال جرفه بالمبرد اذا براه وحكى ابو حاتم فلان يجرف بالدرهم
على برفع الباء لان الذي هو الذي يجرف وبنت وبمير يشهد بذلك
ابي الصائم واشعان يحرق بانيه عليه فاقضي والسفوف معاقلة الحصون
وقال ابو العلاء قوله بدى قرقرين اراد ذات قرقرين فحذف
او الخيل وهي التي ذكرها عبيد في بعده

ذات قرقرين فالقليب فقال هي ثنية كسنام الفالج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإن منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معنقب

يقول إن زل صاحبي في منطق لا فيته وتعقبته منطق صائب أغلبه وتعقبت
أخذت طريقا آخر ذا معنقب أي ذا مطلع كما يطلع في العقبة والعقبة
الطريق في أعلى الجبل ومن رواه معتب جعله من عتبه وهي الدرجة
أي آخذ في طريق فيه درج اعتبت فيها حتى أغلبت أي أخذ لحجة بعد
حجة كما يرتقى في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين الفعل بقوله
منطق وهو ظهر نائب بالحزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل
هذا الظاهر مفسر فإن قيل في أي الفعلين عمل وهل يقال إنه
عمل فيهما جميعا فغير سائغ لأن أداة واحدة لا تحزم شرطين
في حال واحد لكن الفعل المضمر كالمظهر صار في حكم المعتد
به وإن كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وإن زل منطق عن صاحبي
وقد روي تعقبت وتعوقبت ومعنى تعقبت تتبعت ومثله اعتقبت وتلك
المعنقب أخذ عقبه الشيء وهي أجزاؤه ومعنى تعوقبت عدلت عنه
وأخذت في غيره ويقال تعوقت الفرس إذا ركبتها من خلفها وعوقبت
الأمور التباساتها وطلب الحجج فيها والمحج فيهما ومعنى الست أن يدر
من واحد منهم كله لم يوفق فيها للصواب وجعل عودها بعد
صلاح عدلت عنها وطلبت أخرى مكانها

أقفر من السري في رحوه فكيف الفراز إذا ما اقترب

يعني أنه تفادى من السر ما أمكن ولا تبدئ الحتم ولا يستعمل
البغي ومثله قول هدبة

ولا أتمنى السر والسر تاركي ولكن متى أحمل على السر أركب

وقال أبو ثمامة أيضا

قلت لمحزم لما التقينا تنكب لا تعطرك الزحام

وإن مطرت ذات فرقين

كفاني النأي ممن لم تزره ورجبني العوافب للبنينا

يقول أغناني بعدي عن الاستكثار وإن تلقب على مالا
يحب منه من مصار عمرو وعلقمة رجاء مالا ولادا بأن حسن الله الغنى
لهم إذا لغو طلب الأوتار وقطعت طمعه في الآباء وأنه يقول يسبب
من رجال ورجوني البنين أن يخلفوا آباءهم لاتباع السمع عنهم
وقوله ورجبني قدمه مضمر لأن الماضي يفسر قل معه يقع موقع
الحال وضعف التفسير كأنها كانت تكرر الرجاء وتجدد مع
كل جادة كأن المعنى لو رأيتهما زال اليوم لغلبت أنا قبلها وبعدها
ويبنين بناء صرف ترجين العوافب لأولادنا بعد أن كنت ترجيتها لنا
وكان البعد تعقد من قوم مضوا إذ لا تنتهم أبدا ورجوت لأبنائنا
الظفر بثارنا وذلك لبعده ما كانوا فيه

وقال أبو ثمامة ابن عادي الضبي

الثمامة منقول من الثمامة نبات ضعيفة قال جعلتها عودا من
شيم وآخر من ثمامة وقيل ابن عادم وقيل عادب

رددت لضبة أمواهها وكادت بلادهم تستلب

أبو ثمامة كان مقيما على مياه ضبة وهم منتجعون فجاء قوم يريدون السلب
عنها فصدهم عنها أبو ثمامة وقومه ن

بكر المطي وأعمالها وبالكور أركبه والقتب

وروى بكر المطي والباء من قوله بكر تتعلق برددت وإنما ذكر
هذه المراكب ليدل على طول الأمد بينه وبينهم

أحاصهم من قابما أجنوا إذا ما جنو للركب

أحاصهم صار في الحاص وهو القحط والجنو جلسة المسهد
على الركبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول من الوافر والقافية متواتر

هَرَانَهَكُمُ اسْتِهْزَاءُ آرَاءَةَ بَوْمِيهَا تَهُ لَمَرْبِيَا سِيرِ السَّدَ آبِدَ وَلَمْ يَقَعْ بِهِ
المصابيق ونسكب اى نصب وكن حاسبا

اَنَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ اَلَا اِنَّ السَّوِيَّةَ اَنْ تُضَامُوْ

السَّوِيَّةُ الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة الحاطب يقول
على وجه الاستهزاء انسأل انصافك وانت وسط دهطك ثم قال
اِنَّ مِنَ السَّوِيَّةِ انتصافكم وهذا من ابدال الشئ من الشئ كقول الاخر
نجيبة بينهم ضرب وجيع والضرب لا يكون نجيبة
اَنَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ مخاطبة مقررا ومتوعدا والتقرير بالف الاستفهام
والاجوف نفي معه يكون فيما لا يثبت لاستحازكونه سوء

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ طَيٍّ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

اى جارك كالصيد لمن يطلبه وجاري لا يطمع فيه وانما قال ذلك
لان البناء بهما كان بسبب جار

وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ عَمَّةِ الضَّبِّيُّ

وهو من بني غيظ ابن السيد العمة واحدة العمم وهي قضبان جمة
تنبت في جوف السمر شبهة بها السنان المحصورة وقيل هي اطراف
الحدود الشامي ويقال هو دود احمر يكون في الرمل شبهة به ويقال
بل هو شئ ينبت ملتفا على الشجر يبدو اخضر ثم يحمر واسناد
بعضهم قول التابعة عمم على اغصانه لم يعقد
يدل على انه نبت

اَبْلِغْ بَنِي لُبَادَةَ الْمَرْجُوَّ نَصْرُهُمُ وَالدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمَرْءِ وَالْحَالَا

الثاني من البسيط والقافية متواتر
المرة الطريقة التي يستمر عليها الشئ ومنه مر الحبل اى قواه وانما اراد

وَالدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْحَالِ الْحَالَا وَبَعْدَ الْمَرْءِ وَالْمَرْوَةِ فَأَقَامَ الْوَزْنَ مُحَالَهُ
اللَّفْظِيَّ وَقِيلَ بَلْ مُرَادُ اَنَّ الدَّهْرَ يُحْدِثُ الْحَالَةَ الْمُنْكَرَةَ بَعْدَ الْمَسَرَّةِ
وَقِيلَ اَيْضًا الْحَالُ الثَّوَابُ الَّذِي يُجْزَاهُ فَاسْتَعَارَهُ لِلضَّعْفِ وَالَّذِي يُنَالُ
لِلْجِسْمِ الْمُتَغَيِّرِ حَالٌ وَلِلدِّمَادِ الْجَارِحِ حَالٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَغَيِّرٍ حَالٌ فَكَأَنَّهُ
قَالَ اَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُسْتَوِي بِالْأَمْرِ الْمُتَغَيِّرِ وَجَعَلَ الْمَرَّةَ عِبَارَةً
عَنِ الِاسْتِوَاءِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَوَى قَوِيَ صَاحِبُهُ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ

إِنَّا نَذُكُّ فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا عِزًّا وَاَعْمَامًا وَاَخْوَالًا

اَيْ قَوِينَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا لِعِزِّنَا وَاَعْمَامِنَا وَاَخْوَالِنَا
اَيْ قَوِينَا فَسَادَ وَاَهْلَنَا كَانَ لَنَا فِيهِمْ عِزٌّ وَمَنَعَةٌ وَاَخْتَرْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ
فَلَمْ نَجِدِ الْبَدَلَ مِنْهُمْ اَيْ اَنَّكُمْ لَمْ تَبْذُلُوا مِنَ النُّصْرَةِ مَا اَمَّلْنَاهُ فِيكُمْ

قَدْ كُنْتُ اَحْدُجُ حَتَّى غَيْرَ مُهْتَضَمٍ وَسْطَ الدِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

غَيْرَ مُهْتَضَمٍ اَيْ غَيْرَ مَقْهُورٍ وَسْطَ الدِّبَابِ إِذَا جَاءُوكَ السَّيْلِ يَحْلِبُهُمْ
تَسْبِقُ مِنْهُمُ الطُّرُقُ وَالنِّجَاجُ لَا يَرُدُّ وَجُوهَهُمْ شَيْءٌ

لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلًى تَحُلُّ بِنَا عُقَدُ الْجُذَامِ إِذَا مَا الْبَتُّ مَالَا

اَيْ لَا تَجْعَلُونَا مُسْتَنِدِينَ اِلَى اَنْ عَمٍّ يَسْلُمُنَا عِنْدَ الشِّدَّةِ وَيُعِينُ عَلَيْنَا
فِي الْحَرْبِ وَاِذَا رَاَى مِنَّا ضَعْفًا اجْتَهَدَ اَنْ يَزِيدَهُ كَاَنَّهُ لَمَّا مَالَ الْبَتُّ
عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اَسْتِرْخَاءِ الْجِذَامِ فَجَعَلَ مَوْلَاهُمْ عُقَدَهُ
لِاَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي اِلَى اضْطِرَابِ الْفَارِسِ وَوُقُوعِهِ فَهَذَا وَجْهُ ظَاهِرٌ

وَاِلَى هَذَا ذَهَبَ الشَّاعِرُ وَقَالَ النَّمِرِيُّ اِنَّ الْمَوْلَى اِذَا اَرَادَ جَدَّ
عَقْدِ جِذَامِهِ جَعَلَهُ بِاِنَاخَةٍ هَجَانًا مُسْتَوْجِبًا اِلَيْهِ وَمُتَعَلِّقًا بِهِ
وَقَالَ اَبُو الْعَلَاءِ كَاَنَّ النَّمِرِيَّ يَذْهَبُ اِلَى اَنَّهُ كَقَوْلِ الْآخَرِ
بِهِ نَقْصُ الْاَجْلَاسِ وَالدَّلِيلُ نَائِمٌ وَتُعْقَدُ اَشْيَاعُ الْمَطِيِّ وَتُطْلَقُ

وقال ابو محمد الأعوائي هذا موضع المثل من يدّ تدّ تحلم وذكر
هذا في البيت التفسير الأول وليس لمرده على النمري وجه لأن الذي ذكره
مجتمل كثير في اشعارهم وكل من يعمل عملا أنشد وعني قال الراجز
لن يغلب الماتح مادام رجز فإن اصاح ساجنا فقد عجز
بعد البيت
مولى من الحوف يدعى وهو مستهل نزى به عن قتال القوم عقلا لا
وقال ابن عمه ايضا
ما إن نرى السيد زيدا في نفوسهم كما نراه بنو كوز ومرهوب
الثاني من البسيط والقافية متواتر
قوله ما إن نرى ما إن زيدت لتاكيد النفي وذكر سيبويه ان ما
الحجازية اذا ايون بان هذه تبطل عمله وزيد حي من بني صبنة وذلك
بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم
في نفوس القوم مثل ما لهم في نفوس العرب اي ان العرب تكرمهم اكثر
من اكرام القوم اي بنو السيد لا يوجبون له في نفوسهم من الحرمة والتبجيل
ما يوجبه بنو كوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله في نفوسهم كوز
للسيد لا يمتنع ان يكون الضمير لزيد لانه قبيلة ايضا وهذا كما
يقال لك في نفسك حق ومنزلة اي ليس منزلة زيد في نفوس بني السيد
منزلته في نفوس بني كوز

ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

محقبة اي مشدودة في الحقائب واراد بالدرع الجسس والاحقاب الاستحقاق
شد الحقيبة مرحلين وكذلك قوله والسيف مقروب اراد السيوف
ويقال قربت السيف واقربته وعملته واعملته والقين غساله يلون
السيف معمدا فيه ن ن

وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب

يقول إن اقتصرتم على اخذ حقكم اعطيناكموه الحرب موضوعة بيننا
وبينكم وان طلبتم اكثر منه ابينا ان نعطيكم اياه واصل الخسف ان
يبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل
في معنى الذل يقال سمنه الخسف اذا حملته على الهوان فطعم مستعار اي
لا نقبله ولا نصير على الذل وقوله إن السم مشروب مثل ايضا اي الخسف
فاياه وان كان غيره فانا نقبله يعني ما هو في الهوان او يريد ان السم مشروب
فان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصير على شرب
السم ويكون ذلك عليه ايسر من صبره على الضيم والمعشر الجماعة لقومهم
واحد يقال جاء القوم معشر معشرا اي عشرة عشرة وقال ابو العلاء
كأنه يريد كيف لا نأنف من الخسف وقد علمنا انا لا بد لنا من الموت
فيجب ان نحارب ولا نأمن من القتل ن وذكر النمري ان السم يعني به
الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال محمد الاعرابي
هذا موضع المثل ما طعنت في جوفه انما اراد انا نخوض الموت
ونحتمل الشدائد ولا نميل تحت الضيم وهو كما قال عبد هند ابن زيد
فلا اسمعن فيكم بامر منا ضعيف ولا اسمع به هامتي بيدي
فإن البيتان تركب المرجز من الجدي او يعد وعلى الاسد الورد
وهذه الابيات يعد بعضها من بعض وكلها يرجع الى معنى واحد وليس بها ما
فاز جرجار لا مرتع برد وصبنا اذا يرد وقيد العير مكروب
يقول اكفف سئل عنا وجنك الجمار كناية عن الاذاة او من رجز من اكاذيب
هذا الخاطب يتعرض لهم بالمكاره وهذا الجون من قول التابعة
سامع كلبي ان مر بك نجحة وان كنت ارعى مسجلا ان نجا مرا

اهـ ع

اجدل من ثعلب

والعرب تكنى بالحمار والبعير في أحياء الكرام فيقولون، لمن جاء زائرا أو غيره
بمكان كذا اذا اقام فيه وتكن ن وقوله وقيد العير مكروه اى مداني
مصدق حتى لا تعتمد على الخطون وقوله اذ اقال سبقوه هو جواب وجزاء
الاولى موجبة وجزاؤه محذوف مستدل عليه في كلامه كأنه قال اذا رجع
رجع اليك وقد صدق قيدك ن قال المرزوقي اى ملئ قيده فتلا حتى
يمنى الا بتعد كأنه يضرب او يستعمل حتى يرم جسمه ويؤدي الوجع منه
الى موضع جافر فيصدق عليه ن وقال التبريزي قال الباهلي صاحب كتاب
المعاني قوله مكروه من قولك كربت الشئ اذا احكمته واوثقته ومعنى
البيت انا نؤدي الجار مملوءا قيده فتلا كما يتملى الانسان كربا
وقال ابو محمد الاعرابي راد عليه انما معنى قوله ازجر حمار كبغي
به فرس زيد الفوارس واسمه عمرو فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم
والهزء وبعد البيت ما تدرك ملخ لك وهو ولا يكون كمجرى داجس
وقوله وقيد العير مكروب اى انهم يعقرونه والعقر اضيق القيود
وجعل القعقاع ابن عطية الباهلي العقر عقالا فقال
محرز وطيف القوم في نصف ساقه وذاك عقال لا يشط عاقله
ان تدع زيد بني دهل لمغضبة تغضب لذرعه ان الفضل محسوب
اى ان تدع زيدا فهما لامر تغضب له احنا حن لهو منا ايضا اذا دعونا
وعضبنا لهم ان الفضل محسوب ن ويروى ان القيض محسوب اى معدود
نطلبها تصنعون مثلا لمثل وعدا لعدو فلا يلوين لكم علينا فضل
ولا تكون كمجرى داجس لكم في عطفان غداة البسيس عرقوب
كان السارع بينهم رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم يقول لا تكونن
حرى عرقوب على نفسك في الشوم مجرى داجس في عطفان غداة
البسيس تقول عرقوب ارتفع على انه اسم ولا تكون وقد حذف

٢١

المضاف واقام المضاف اليه مقامه لان المراد ولا يكونن مجرى عرقوب كمجرى
داجس وقوله غداة البسيس ظرف لقوله كمجرى وجعل النهي في اللفظ
لعرقوب وهو في المعنى لهم جدتهم استعمال اللجاج ليلا يبادي الامر الى
مثل ما ادى اليه في رهان داجس والعبراء وبشد هذا من النهي قولهم
لا ارتكها هنا ن ن
وقال الفضل ابن الاخضر ابن هبيرة الضبي
قال ابو هلال هو للاخضر ابن هبيرة ابن المنذر ابن ضرار ابن عمرو بن مالك
ابن كعب ابن نجاكة ابن زهل ابن مالك ابن بكر ابن سعد ابن ضبة ابن
ادّ وقال بعضهم هي للفضل ابن الاخضر ن
الا ايهاذا الناعج السبيد ائتي على بأيها مستبسل من ورآيها
الثاني من الطويل والقافية متدارك
وصف اي بذا غيرها لان الصفة تشرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس
عنه واذا كان اي ودا مبهما فالاشراح غير حاصل بهما لكنه
لما كان المعول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كأنه
لا اعتداد به في الشرح فيقول ايها المتعرض لسني السبيد ائتي على بعدها
مدارج عنها وقوله على بأيها موضعه نصب على الحال لان المعنى استبسل
من ورآيها وبسل واستبسل وتبسل معنى واحد اذا وطن نفسه على الموت
واستقتل ه وقال ابو هلال من عاد كلاب الاعراب ان تنح الشجاب
لانه يوديها بمطر واذا رأت الغمد ظننته قطعه سحاب فتحته ايضا
وليست تصرب لجهلها هذا مثلا للذي ينال من الشريف ينتقص فيه ولا يضر
ومستبسل اي مستسلم لا ابالي ما يصنع اذا ذبت عنهم وقول من
ورآيها من قولك فلان من ورآء فلان اذا كان يحميه ويحفظه

شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٧

دَعِ البَيْدَ إنّ البَيْدَ كانَتْ فَبَيْلَةً تُقابِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دونَ نِسائِها
عَلَى ذاكَ وَدَّ وابْنَيْ وَدَبَّيْهِ جُدْتُوَى أَسَبابِها دونَ ما آبِها

ذاكَ من مثلِ هذا الموضعِ لا يُثَنّى ولا يُجمَعُ ولا يُؤَنَّثُ ويُشارُ به إلى الحالِ
يقولُ على ما ذكرتُه فيهم ليسوا بادِيَةً آلِيَ يَمْتَوْنَ الماءَ في بِئْرٍ تُقْطَعُ طَوْراً فَطَوْراً
جبالُها دونَ الوصولِ إلى مائِها لبُعْدِ نَعْيِها وقولُه دونَ مائِها في موضعِ الحالِ
لأنّ دونَ للقاصِرِ عن الشيءِ والتقديرُ جُدْتُ القُوَى قاصِرةً عن الماءِ
وقالَ أبو هلالٍ قَدَّمَ وأَخَّرَ وأساءَ ووَجْهُ الكلامِ أن يقولَ
ألا إنّها ذا البالحُ البَيْدَ دَعْها فإنّها كانَتْ قَبيلةً تَجُوطُ جَرِيمَها وإلى
مَنَعَتِها وعِزَّتِها مُستَنِيلٌ من وَرائِها أيضاً وبَنى على ذاكَ تَوَدِّي الهِلالَ
وتَبْغِي العَوائِلَ ○ وقالَ سِنانُ ابنُ اللَّجْلِ

أَخُو بَنِي أُمِّ الكَهْفِ بنِ طَرِيفٍ

وَدالَوْ وَلَجْتُ فَقُلْتُ كَلّا وَرَبِّما حِبْتُ وَما انْتَسَيْتُ

الأولُ من الوافرِ وللقافيةِ مُتَواتِرٌ
كانَ الواجبُ أن يقولَ حِبْتُ أو سَكَتَ فاكتَفَى بذكرِ أحدِهما
لأنّ النَّفْيَ الذي يَعْقُبُ في الجوابِ يَنْظِمُهما ومِثْلُه قولُ الآخَرِ

فَما أَدْرِي إذا يَمَّمْتُ وَجْهاً أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُما يَلِيني

فاكتَفَى بذكرِ أحدِهما لأنّ ما بَعْدَه بَيَّنَهُما وبكلا الوجهَيْنِ
جاءَ أحدُهما أن يكونَ للرَّدْعِ والزَّجْرِ وجائزٌ بعدَ الاستفهامِ والوقفُ
عليه والثاني أن يكونَ للتنبيهِ كلا وجائزٌ بَعْدَ الى ما يَتِمُّ به
وسيبويهِ قد نَصَّ على أنّه للرَّدْعِ والزجرِ
ولَسْتُ وَلَمْتُ وكِدْتُ أبكي من الظُّلْمِ المُبَيِّنِ وانْكَبَبْتُ

الركيبة
البيد

لكن الملس

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكنّ استدراكٌ بعدَ نَفْيٍ بعدَ الكلامِ بيانٌ ما أنكرَ منه جِنْسَ
قيلَ إنّه جُنَّ وذكرَ البكاءَ ليُرِيَ أنّه وإن كانَ لم يُبْطِلْه
فيه فأمّا العربُ فإنّما تَنْسُبُ أنفُسَها إلى الفَساوِ وتَعْيِيرِ مَنْ يَبْكِي

قالَ مُهَلْهِلٌ

يَبْكِي عَلَيْنا ولا نَبْكِي على أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْباداً من الإبِلِ
فإنّ الماءَ أبي وجَدّي وبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

ذُو حَفَرْتُ لفظُه طائيّةٌ في معنى الذي يقولونَ هذا ذُو قالَ ذاكَ ورأيتُ
ذُو قالَ ذاكَ ومَرَرْتُ بذُو قالَ ذاكَ فتحتاجُ من الصِّلةِ إلى مثلِ ما
تحتاجُ إليه الذي لكنّها تقعُ في لُغَتِهم للمذكّرِ والمؤنّثِ ولهذا صلحَ أن
يقولَ بِئْرِي ذُو حَفَرْتُ والبِئْرُ مؤنّثةٌ

وقَبْلَكَ رُبَّ خَصْمٍ قد تَمالَوْ عَلَيَّ فما هَلِعْتُ ولا دَعَوْتُ

يقولُ قد لَبِثْتُ قَبْلَكَ بقَوْمٍ لُدٍّ تَأَلَّبُوا عليَّ وتعاوَنُوا فلم أَجْزَعْ لِما
نِلْتُ بهم جَزَعاً فاحِشاً ولا استَغَثْتُ عليهم غَيْرِي والهَلَعُ أفحشُ
الجَزَعِ وتَمالَؤُوا وتَفاعَلُوا وهو من قَوْلِهم هو مِلْءُ بَكْذا فإن قيلَ
كيفَ قالَ فما هَلِعْتُ وقد قالَ فيما قَبْلَه فكِدْتُ أبْلى وهَلِ الهَلَعُ
إلّا البُكاءُ والجَزَعُ الفاحِشُ الذي يَظْهَرُ فيه الخُضُوعُ والانقيادُ فهذا
هو الذي انْتَفَحَ منه وزَعَمَ أنّه لا يَظْهَرُ عليه وقد بَيَّنّا أنّ البُكاءَ الذي
ذَكَرَ كانَ أنّه سارَقَهُ أو كادَ يُسارِقُه كانَ منه على طريقِ الاستكانةِ في
وإذا كانَ كذلكَ فإنّه لم يَكُنْ عن خَشْيَةٍ وسَلِمَ الكلامُ من التناقُضِ
وقالَ أبو هلالٍ قولُه ولا دَعَوْتُ أي ولا استَغَثْتُ أحَداً وفي القرآنِ وادْعُوا
شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أي قد ضَعُفَتِ الآنَ وَدَلَّ حالي فقوِيَتْ على
وَلَمْتَني وقَبْلَكَ قد تعاوَنَ عليَّ الخُصُومُ في هذا الماءِ فغَلَبْتُهم ودَفَعْتُهم

عنه وتربت في جيابي لواردة إلي يدل على ما ذكره قوله

ولكني نصبت لهم جبيني وألة فارس حتى قربت

أي خاصمتهم باللسان ثم بلغنا إلى الزحام فطاعنت وعلبت حتى قربت

الماء في الحوض هذا ما ذكره ابن أم الكهف من جرم طيئ وابن هرم ابن

العنبر من فزارة اختصم فيه الحيان وهم مختلطون مجاورون

وقال جابر ابن جريس

ولقد رأنا يا سمى جايل ترعى القرى قاسما الأصفرا

الأول من السابل والقاسية مستدرك

ولقد رأنا يا سمى جايل سمية جيم سمية وجايل بطن وادٍ والقرى اسم وادٍ هنا وكاس جبل

وكذلك الأصفر والقرى في غير هذا الموضع مجرى الماء إلى الروضة والجمع

أقرية وقريان وفي مثل جرى الوادي فطم على القرى وارتفع معنى ما

مستقبل معنى ماض ن

فالجزع بين صباعة فرصافة فعوارض جوّ السابس مقفرا

صباعة وصافة جبلان ويروى رصافة بالصاد منقوطة وعوارض جبل

عليه قبر حاتم الطائي وجوّ السابس خالياها والسبسس القضاء لا زرع

والجوّ الهواء ومقفر لا أنيس به والجوّ جمع أجوى وهو الأسود والمراد

به النبات ن أبو هلال مقفر أي مقفر من فيه يريد أن من حل فيه

فقد افتقر أي صار في القفر الأرض الخالية ويجوز أن يكون هذا المكان

مقفرا كأنه داخل في القفر ن ويجوز أن يكون جوّ السابس نعتا

للجزع وإن كان الجزع واحدا والجوّ جمعا لأنه للسابس وإنما هو جوّ

سابسه فلما حذف الهاء عوض منها الألف واللام وحذف من جوّ السوس

تخفيفا وأضاف وجعلها اسما واحدا وأجراه على الجزع نعتا له

وهو مثل قولهم مررت بامرأة حسنى الوجه ومقبرا أيضا قد يكون نعتا

للجزع

لا أرض أكثر منك بيض نعامه ومذانبا تندى وروضا أخضرا

خاطب هذا الموضع يقول لا أرض أكثر خصبا منك ولا أخلى من أكثر بيض

نعامك من كثرة ما يك وكلاك والنعام لا يبيض إلا في خصب من الأرض

ومعينا جمى الصوار كأنه منجمط نظم إذا ما يزبر

المعين الثور سمي بذلك لكثرة عيونه ن وقيل سمي معينا لأن فيه مع

سواد وبياض وكأن على جلده عيونا ن ويروى معينا أي ثورا له عيون

ومنجمط متكبة وقطم جلها هاج وبزبر صاح وعطف معينا على ما

قبله من المنصوبات وكلها ينتصب على التمييز ن وقوله ومذانبا تندى

تندى في موضع الصفة للمذانب

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد إقامة وتدبرا

التدبر مؤنث الدبر أي إذ كنا في هذه المنازل الأمكنة التي سلم ذبرها

قبل الفساد أي قبل ضرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين طيئ جسا

وعبس بن سنة وإنما سميت بهذا الاسم لأن بعضهم كان يشرب في تحف

رأس صاحبه إذا قتله وخصف نعله بأذنه إظهارا للتشفي وانتصب

إقامة على أنه مصدر لفعله ويجوز أن يكون في موضع الحال بتقدير الدبر

لا تخاف قذف النوى لإقامتنا وتدبرنا وتقدير الثاني لا تخاف مقيمين

ومتدبرين ن وكان قيس ابن محرث جد الطرماح قد جمد في

تلك الأيام ثم أصاب تمرا فعضها ونظر إليه مولى له فلطمها

إليه ففحمه الطرماح به فقال

أي بالفساد الأول اللاطم الذي هو مولاه على ساعة الجهد

وقال إياس بن مالك ابن عبد الله بن خيبرى الطائى

سموا الى حيس الجرودى بعد ما نادره أعرابهم والمهاجر

الثانى من الطويل والقافية منادر

الجرودية فرقة من الخوارج ال ابو هلال الجرودى بفتح الراء الاولى وضمها والدال مشددة وقيل مخففة وقيل بسكون الراء والدال وضم الجيم والواو والى هذا نسبوا ابو هلال العسكرى

قوية كانت الخوارج يقال لها المهاجر من ترك البدو واستقل الى الامصار ونادره غالبه فاندر بعضهم بعضا به والانذار التخويف مع الاعلام ○

واعرابهم والمهاجر يعنى اهل الامصار والبوادى

بجمع تضل الأكم ساجدة له واعلام سلمى والهضاب النوادر

يريد ان هذا الجمع اذا علا الاكم والجبال دقها بالجوافر فخشعت لذلك فكأنها ساجدة ويجوز ان يعنى بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذى يقع فى الشعر ولا حقيقة له اى ان الجبال والاكم تعظمه لانه اعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون فى معنى الانصياب والانحناء وكل شئ زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام

وجعل لسلمى اعلاما لابتداده واتصال جبال به ○

فلما أدركناهم ونل قلصت بهم الى الحى خوص كالجنى ضوامر

قلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحى كما يقال قلص ثوبه اذا ارتفع وقد يكون قلص من الاضداد يكون فى معنى ارتفع وفى معنى قصر قال الاجدع فيما يدل على ان قلص يراد به ارتفع

يادرتها من سارد قلاص ... قد حسر حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس

بلا بوحصر ماؤهن فليص ... وخص اباعرة العيون الجحش

دامت الحاء فهو جمع جحشة يراد بها الانثى وسمت بذلك لانحنائها فهو يعمل فى معنى مفعول واذا ضممت الحاء فهو جمع جحوش الجحوش ما

جنى من عيدان الرجل ومعناه انها اسرعت بهم لحوقا وقيل فرس متلص اذا كان طويل القوائم واذا كان كذلك كان اسرع لها قال وقيل له متلص تشبيها بالرجل الذى تلص ثيابه اى شمرها فظهرت رجلاه

اخنا اليهم مثلهن وزادنا جياد السيوف والرماح الخواطر

نمر ان يكون معنى اللهم عندهم فتعجلى لا تذكره ملانا الى بسوء اى عندى ويجوز ان يكون معناه الانتهاء ويكون المراد اخنا الى قبائهم واخناء جواب لما واتانا كان اخنا لما استمر به قبائحهم من ركوب الابل وقود الخيل الى الغارات اتعابها واعدادا الوقت الحاجة اليها

بكل تقلينا طامح بصيمه وقد قدر الرحمان ما هو قادر

اصل التقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل للثقلان يريد بهما الانس والجن كذلك يقول الرواة فاما الاشتقاق القياس فيجوز ان يراد بالتقلين العرب والعجم لانهما ثقلا على الارض او الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروى انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فانما سميهما بثقل الانسان الذى هو جهازه واثاثه اى هاذان الشيآن مما اللذان يقومان مقام الثقل الذى يتبع الانسان وقول الطائى بكل تقلينا بنو بنت كلا الجنسين صاحب التقلين يجوز ان يجعل الجنس ثقلا لانه يثقل الوطأ وثقل الرجل جسمه ومتاعه وقوله بصيمه ان يسير عنهم وقوله وقد قدر الرحمان ما هو قادر ان يصيب جعلت ما موصولا بمعنى الذى وان يصيب جعلت ما مصدرا معنى شيئا وعلى الوجهين وجب ان يقول ما هو قادر محذف العائد جميعا

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ومستلبا سربا له لا يناجر

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان أكثر سائلا من صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال بين دلل اليوم وانتصب سربالة على أنه مفعول ثان من مسئلا ولا يجوز في موضع الصفة له كأنه قال واكثر مسئلا هذا صفته ومعنى لا يناكر لا يقدر على الامتناع يقال ناكرني إذا فعني وما عيني أي لا ينكر السلب لأنه لا يقدر على الامتناع منه ○

واكثر منا يافعا يبتغي العلى يضارب فرسانا دارعا وهو جاسد

في هذا ايضا حذف وإضمار كما كان في البيت الاول كأنه قال ولم ار قوما كان اكثر منا يافعا يطلب الصيت والذكر من قومنا وقوله وهو جاسد حال للمضمر في يضارب ويضارب ويبتغي جميعا صفتان لقوله يافعا وعلى هذا فتدخل حروف العطف من يضارب لأن الجمل حقها إذا وصف بها النكرات أن يتسق بعضها على بعض بحروف العطف ○ ويجوز أن يكون يضارب في موضع الحال مما في يبتغي ○

فما كلت الأيدي ولا أناطها الفنا ولا عثرت منا الجدود العواثر

ما كلت أي ما ضعفت ولم تنهزم وأناطها في معنى انعطف وتثنى يقال ناط به وبنى إناط الباب والمنخل ويقال للرجل إذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال ثكلته عوسته وقوله ولا عثرت منا الجدود العواثر مثل قول الآخر ولا ترى الضب بها ينجحر لأنه لم يثبت لأنفسهم جدودا من شأنها أن تزل وتعثر ثم نفى ذلك عنها بقوله اليوم أي لا جدود لهم بهذه الصفة كما أن الشاعر الآخر أراد أن الضب بها فينجحر ومعناه كان الغلب لنا وتعثرت جدود عدانا ○

قال أبو رياش كان من خبر هذه الأبيات أن جيشا لبني الحدد الجرموزي وإليه تنسب النجدات وهو محمد ابن عامر ويكنى أبا المطرح وهو من بني حنيفة نزى النجدية من الخوارج رأيه عليهم رجل يقال له أبو عمير كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببني أسد وطيئ حتى مر على بني معن فعلوا بهم ذلك ومضوا ثم إن بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من البتلاج ثم أقبلوا في اثر القوم فلما رآهم أبو عمير وأصحابه قال لهم إن بني معن قد أقبلوا وأيم الله إن صدقوكم القتال إنهم لخلقاء أن يطهروا عليكم وقد كان مع بني معن جناب من النبي صلى الله عليه فكما دنوا منهم أخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وجملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى أن الرجل من بني معن كان ينتهي إلى الرجل منهم فيأخذ السيف منه فيضرب عنقه وقد زعموا أن الله بعث في وجوه الجرموزيين جرادا فأخذ بأبصارهم ولم يبق منهم أحد إلا رجلان على جمل فذاك حيث يقول إياس الأبيات وقد زعموا أن قابيل هذه الأبيات مروان ابن عبد الله ابن حمى ○

وقال الأخرم السنبسي

قال أبو هلال سنبس امرأة عمرو ابن الغوث ابن طيئ ولدت له ثعلا وبهاتا بهم يسمون بها ○○

ألا إن قرطا على آله ألا إنني كيده ما أكيد

الأول من المتقارب والقافية متواترة

قرط رجل من سنبس والآله الحالة ولا يقال بغير هاء وقوله ألا إنني كيده ما أكيد ما آيد ومعناه إني أكيد كيده أي أفعل مثل

بعلم ويجوز أن يكون للنفي أي ما أكيد كما يحمد في لا كوخيا
منه يبس حاله وحال قومه
بعيد الولاء بعيد المحل من بنا عنك فداك السعيد
وعز المحل لنا بأين بناه الإلاه ومجد تليد
لباس الطابع
وما ثر المجد كانت لنا وأورثناها أبونا لبيد
سميت المكارم ما آثرت لانه يأثرها الآخر عن الاول
لنا باحة ضبس بأبهاء هون على جانبيها الوعيد
الباحة عرصة الدار سميت باحة لانبساطها ومنه الاباحة وهي التوسيع
والضبس الشديد ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال
مهوة ظمئ وعلام ضبس والناب السيد الدافع عن القوم الرئيس
وسمي ذلك لان السبع بالناب يجرح ○ وجابساها أحاسلمى يقول اذا
وصلا بينهما لانفكك فمن يوع عدنا وقيل جابساها جابناها الاسنان
منها مثل حواجي الحصن وهي البروج وقيل جابساها الخيل السلاح ثم
ذكر كثرة السلاح بها فقال
بها قصب هندوانية وعيض نواء رفيه الأسود
هندوانية منسوبة الى هند ي على غير قياس والعيض الاصل الكثير من
صوابالهند
ومنابت صم الاشجار الملتف ومنه قيل اغياص قوس لكرامها
واسل العصا لاجمة واراد بها كثرة السلاح هنا ولهذا قال نواء رفيه
الاسود اي يسر بعضها الى بعض ○
تمانون ألفا ولم أحصهم وقل بلغت رجمها أو تزيد
لم أحصهم اي لم ابلغ آخر عددهم لتجوزي عن تعدادهم والاصل فيه الحصى
حتى وقيل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم
من قولهم مع

يأخذون الحصا ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد والقسم اتوا
العلامات قالوا احصينا وقد يلغت رجمها او تزيد اي ظننتها واصل الرجم
الرمي بالقول وغيره او تزيد معنا بل تزيدون ○

وقال عبد الرحمان المعنى

ولغة مرة قيس في لقاء بني معن الجزء الثاني قال ابو هلال هذا الشاعر يعرف
بمرة قيس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة احد بني معن ابن عبود
ثم احد بني جشي ابن معن وقال ابو الفتح المعن الشيء القليل قال
فان هلاك مالك غير معن اي غير يسير ومنه امعن لحقه اي
اذهبه والماعون منه لقلته ومعن الماء بمعن اذا سال قليلا قليلا فكأنه
من قلو المنع وذلك ان قلة الشيء قربته من امتناعه ولذلك احد و
العلة تجدى النفي حتى قالوا وقلما سوت حتى ادخلها فنصبوا كما ينصبون
مع ما في قولك ما سوت حتى ادخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه
عن يونس اكثر ما تقول ذا فادخل النون حملا لكثر على يقتضيه
الذي هو قل وكقولهم ربما تقوم وان النون بالنفي اغنى ما اولى بها من كثر
قد قارع معن قراع صلبا قراع قوم يحسنون الضربا
من مشطور الرجز والقافية متواتر
اصل القراع الضرب على الشيء الصلب ومعن قبيلة يريد انها ضاربت اعدآءها
ضراب قوم لهم هبدانة في ملاقاة الأعداء ○
ترى مع الروع الغلام الشطبا اذا احس وجعا او كربا
الشطب السبط العظام الخفيف اللحم شبهه بما شق من الجريد ومنه ما
يروى في حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة واكثر ما يستعملون
هذا الوصف بالعا يقولون فرس شطبة قال عبد يغوث الحارثي
ولو نسيت خيلي من الخيل شطبة ترى خلفها الجرد العتاق مثالها
من قولهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونال علمه
فلم يتح الاسطبة بلحامها ولا طمر في العنان خبيب
قوله اذا احس طرف للروع اي عند حصول الروع لا متاخرعنه والاجود
ان يكون قوله اذا احس ظرفا لقوله دنا فما يرد اذا الا قربا واحس
وجد ○

دنا فما يرد اذا الا قربا تمرس الجرباء لا قت جربا

التمرس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجربا مثل حمر
بضم الجيم كاسود وسود واقلف وقلف ○ ويجوز ان يكون مصدرا من
جرباء للساعي اي تمرس الجربا اذا لا قت جربا مثلها
وسوى بفتح الحيم ○

وقال عبيد ابن ماوية الطائي

قال ابو الفتح الماوية المراة وكان المراة سميت بذلك لنقائها
وما جسمها الا نراها منسوبة الى الماء ولذلك سموها عندي المدية ودانها
فعيله من مدى يندى لما هناك من جريان الماء ودقته والزموها في الاضافة
بدل الواو كما فعلوه ذلك في الساوي قال
ماوي يا رسما عفاه كالدعه ما لمنسم
وقال الآخر
لا يمنع الساوي فيها سانه ○ ومأوية مخففة الوجمة يقال اويت
بفلان اذا وجمته ماوية

الا حي ليلى واطلالها ورملة ربا واجبالها

قال المنصاري الفلفية متدارك

وانعم بما ارسلت بالها ونال الجبية من نالها

قوله بما ارسلت اي بدلا بما ارسلت ومامع الفعل في تقدير مصدر يعني
ارسالها والعرب تقول هذا بذاك اي عوض منه وهذا دال من ذال في معناه
وعلى هذا قول الشاعر
فلئن لنا من مائها ومشمم سنهة مبردة باتت على طهيان
وانشد الخليل يستعملان على طريقة واحد يقال وقع في خلدي كذا

وسقط على بالي والمعنى انعم الله بالها جوابا لتحيتها وجزاء على مراسلتها
وقوله ونال التحية من نالها يجوز ان يكون المعنى واصاب الملك من اصاب هذه
المراة والتحية الملك وتقال لملكه تحكذا انال نيلا ويجوز ان يكون نال بمعنى انال
قال ابو زيد يقال لمنه انوله نولا ونوالا اذا اعطيته وعلى هذا يكون الكلام
دعاء او المعنى حيا الله من لمعها التحية ○

فاني لذو مرة مرة اذا ركبت حالة حالها

المرة القوة ومنه قولهم استمرت مريرته واستمر عدا في الاباء والتمنع وكم
يوصف الرجل نفسه مرة حتى جعلها مرة في فؤاد بيها وقوله اذا ركبت حالة حالها
يعني اذا ازدحمت الامور والضمير من قوله حالها يعود الى الحالة كانه اضافه اليها
لتبين انتسابها وجعلها مركوبها سول لقى الاعداء مبنى مكروها وقبل الهال التنل
انه اذا تقلبت الحالة والعرب تقول حقف عني من حالي اي من تقلبي ومنه قبل للكاره
التي تحمل على الظهر حال وقيل اذا ركبت حالة حالها اي صعبا لامور
ورتب بعضه بعضا

أقدم بالزجر قبل الوعيد لتنهى القبائل جهالها

يجوز ان يكون اقدم بمعنى التقدم ويكون الباء من بالزجر في موضع نصب مثل
نبته وتنبته ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتاكيد
كما جاء في قوله تعالى تنبت بالدهن كذلك ومعناه ازجره المتعرض لي قبل
الوعيد كانه يتدئ بالزجر ثم تنتهي الى الوعيد ثم الى الايقاع

وقافية مثل حد السنان تبقى وتذهب من قالها

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت
وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على
القافية والقصيدة ما سانها قافية لاشتمالها على الابيات المتقاب والمراد في هذا
الموضع بالقافية البيت لان نظم تسعين بيتا في العروض العادي عير مستكر
من المتقدمين على قول الشعوبي ولو اراد القصيدة لبعد عن المعتاد

تجوذ في مجلس واحد فراها بسبعين امثالها

تجوّدت أي اختبرت عند الجميع جيادها وهراكما يقال تنقّدت الشيء وتخيّرته وقوله
وتسعين اذا دمع تسعين يسيلون انتصابه على أنه مفعول معه كقولهم جاء البرد
والطيالسة كأنه أراد وتسعون يسيلون دمعا وجوز ان يكون من قولهم سال الماء
فواها وهوى تسعين زبرجا وجوز ان يكون من قولهم سال الماء في الحوض من فوق
الارض اذا استنقعها وجوز ان يكون من القرا ما يطعم الضيف فاستعار هنا

وقال جابر ابن رئ الآن اسبسبي
لما رأت معسرا قلت حملوا لهم قالت سعاد اهاذا مالكم جملا

معسرا الاول من البسيط والقافية متراكب
الحمولة الابل التي يحمل عليها وتكون من عشر الابل حتى مجرى الركوبة والعلوفة
والحمولة بالفتح الاحمال تقول لما رأت هذه المرأة بذله ابلنا قالت مبذولة ومنجبة
اهاذا مالكم بحسب وجعل في موضع الحال والمعنى اهاذا مالكم مكتفى به والاهذا
في جعل الباء على السكون وذهب الصوري الى تحريكه بالفتح كان
الواجب اذا حركت الكسر فيه ومثله نعم ان قلت نعما الآن نعم انما مبني
على السكون تحرك آخره للصوري وقد جاء جعل بكونه اسما كما
قد اذا كان بمعنى حسب قال جعلي الآن من العيس جعل
وقال ابو العلاء يجوز ان يكون نصب جعلا كأنه قال اهاذا مالكم غير مجاوز
ما رأى ويجوز ان يكون اراد جعلي اي حسبي فقلب الياء الفا لأن الاخفش عن
جرمي ان بعض العرب يقول جاءني عملا اي عملي فقلب الياء الفا على هذا

اسدد أطوف ما أطوف ثم آوي الى أمّا وتكفني التبع
إمّا سوى ما لنا اضحى به خلل فقد يكون قليلا ما يؤوّل الخلل

الخلل الاول النقص الثاني الفرجة بين الشيئين حتى يصح الوتن معه وفي
الكلام اختصار والمعنى حسبنا هاذا ان قلنا ان كنت تؤمن اخلال الحي الينا فقد ما
يؤمن اخلال الحي الينا وقوله فقد يكون جعل الخلل مقدما لون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد
المضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان لون حكى الحال كقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

قد يعلم القوم أنّا يوم جدّتهم لا نتقي بالكمي الجارد الأسلا

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا نتقي بالكمي يقول لا نجمع نتقي
ونتاح الأعداء بالشجعان بل غيرنا نتقي بنا فنتقدم اذا أحجر والجارد الجميع
الخلق السديد المهيب الذي حسبه بن غيره غضبان

لكن نرى رجلا في اثرهم رجل قد عاد رجلا بالقاع منجدلا

كأن احدهما صرع قتيلا والآخر شعر ليسأل عنه ويجوز ان يكون معنى قد
ما زال عاد كل واحد منهما رجلا مصروعا كما تقول كسانا
الامير حلة اي كل واحد منا وبذله فاجلدهم ثمانين جلدة
وفي هذا الطريق قول الآخر
هل عمرات الموقد الابرك الكمي على لحم الكمي المقطد
وقال ابو هلال جعل رجلين منهم على رجل احد وهو وصف رديء لان
من عادتهم ان يجعلوا الرجل يقاوم جماعة وتجاوز ذلك الى ان
قال بعضهم والجيش باسم ابيهم يستشهم
فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش ٥٥

وقال قنصة ابن النضر اني الجرمي

من طيّ يجوز ان يكون قنصة اسما مرتجلا للعلم ويجوز ان يكون نعتا
في معنى مفعول من قولك قنصت اذا اخذت الشيء باطراف اصابعك كالتوأم
ويجوز ان يكون في الأصل هذه تربة مقنوصة ثم صرفت الى فعيلة فصارت
اسما منه غير صفة كالذبيحة والصريمة فلحقتهما الهاء على ذلك
قال ابو الفتح ويجوز ان يكون عندنا لحق صفة وان لحقتها الهاء وذلك
ان القياس عندنا ان يقال هذه امرأة قتيلة وكف خضيبة وملحفة جديدة
غير ان الناس حذفت من نحو هذا فقالوا ملحفة جديد وامرأة قتيل وعين
كحيل تنسبها بالفعيل بمعنى مفعول في نحو قولك هذه امرأة صبور وسلور

شبكة الألوكة www.alukah.net

تحوّدت اى اختفت عن الجميع حتى جدها وهذا كما يقال تنفست الشمس وتخيرته من قولهم
وتسعين اذا دمع تسعين يلون النصابة على انه مفعول معه كقولهم جاء البرد والطيالسة
وشذوذ كما ذكر لان المراد مع سود ابلهم وجوز ان يلون الواو عاطفة كانه اراد
بقراها وبرى تسعين وبقراها جوز ان يلون من قريت الماء في الحوض من قوق
الارض اذا تبعتها وجوز ان يلون القرا ما يطعم الضيف فاستعار هنا

وقال جابر ابن رئ الاسدي

لما رأت معسرا قلت حموا لهم قالت سعاد اهاذا مالكم جملا

معسرين الاول من التعسير والثاني من الاعسار كذا
الجمولة الابل التي تحمل عليها وتكون من عشر الابل فما فوقه كذا في القاموس
والجمولة بالضم الاجمال يقول لما رات هذه المرأة بلة ابلنا قالت منبلوة ومنجبة
اهاذا مالكم بحذف همزة الاستفهام والمعنى اهاذا مالكم مكتفى به والاصل
في جعل الباء على السكون وضع الصوت الى تحويله بحركة بالفتح كان
الواجب اذا جوزك الكسر فيه ومثله نعم ان قلت نعما لان نعم انما بني
على السكون لجوزك آخره للصوت وقد جاء جعل بكونه اسما كما
سار قد اذا كان بمعنى حسب قال جعلي الا ان من العير جعل
وقال ابو العلاء يجوز ان يكون نصب جعلا كانه قال اهاذا مالكم غير مجاوز
ما ارآه ويجوز ان يكون اراد جعلي اى حسبي فقلب الياء الفا لان الاخفش عن
بعض العرب يقول جاءني غلاما يعني غلامي فقلب الياء الفا وعلى هذا
اسدد أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أمّا وتكفيني النبيعُ
إمّا سوى مالنا اضحى به خلل فقد يكون قديما مورق الخلل

الخلل الاول النقص الثاني الفرجة بين الشيئين حتى يصح الوتد معه و
الكلام اخبار والمعنى حسبها ان قلنا ان كنت من اجلال حالنا فقديما
وحتى اسدد الخلل ما موالنا وقوله فقد يلون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد
المضي لاسمار الحال على طريقه واحده ويجوز ان لون حكى الحال كقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

قد يعلم القوم أنّا يوم جدّتهم لا ننتقي بالكمي الجارد الأسلا

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا ننتقي بالكمي يقول لا نجمهم فنتقي
رماح الاعداء بالشجعان بل نغير بنا من غيرنا فنتقدم اذا احجروا الجارد المجفف
الحلق الشديد المهيب الذي تحسبه من عزه غضبان

لكن نرى رجلا في إثر رجل قد عاد رجلا بالقاع منجدلا

كان احدهما صرع قتيلا والآخر شعه ليناله ويجوز ان يكون معنى قد
عاد رجلا صرع قتيلا والآخر شعه ليناله ويجوز ان يكون معنى قد
عاد رجلا مصروعا كما تقول كسانا
الامير حلة اى كل واحد منا وبثله فاجلدوهم ثمانين جلدة

وفي هذه الطريقة قول الآخر

هل عمرات الموقد الابد الك الكمي على الجم الكمي المقطر

وقال ابو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف رديء لان
من عاد بهما ان جعله الرجل يقاوم جماعة وتجاوز ذلك الى ان
قال بعضهم والجيش باسم ابيهم يستشهم

فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش ٥٥

وقال قنصة ابن النضر الجرمي

من طيّئ يجوز ان يكون قنصة اسما مرتجلا للعلم ويجوز ان يكون نعتا
في معنى منقول من قولك قنصت اذا اخذت الشيء ناظرا اليه كالتراب
ونحوه وكانه في الاصل هذه تربة مقنوصة ثم صيرت الى نعيلة فصار
اسما منه غير صفة كالذبيحة والضريبة فلحقتهما الهاء على ذلك
قال ابو الفتح ويجوز ان يكون عندنا لحق صفة وان لحقتها الهاء وذلك
ان القياس عندنا ان يقال هذا امرأة قتيلة وكفّ خضيبة وملحفة جديدة
غير ان التاء حذفت من نحو هذا لقولهم ملحفة جديد وامرأة قتيل وعين
كحيل تشبيها بالفعول بمعنى في نحو قولك هذه امرأة صبور وشكور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكفورُ جحيدٌ وبابها مما اطّرد في الاستعمال نسك في العباس فاعرف ذلك
مذهبًا لإضجابنا والجسم القطع ○

لمّا رأى خيلًا مثلها يوم أدركت بني سمحج خلف اللهيم على ظهر

الأول من الطويل والقافية متواتر
اراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روي يا خيل الله اركبي وقوله على ظهر
في موضع الصفة لقوله خيلًا ولهيم جمل ○ وقوله على ظهر جملك وجهين احدهما
ان يكون المعنى لمّا رأى خيلًا على وجه الارض كما جاء في التنزيل ما تولّ على
ظهرها من دابة والثاني ان يكون المعنى لمّا رأى خيلًا على ظهور الدوابّ
لكنه قصد الجنس فوحّد كما يقال هو يتبع كذا راسًا من الدوابّ يريد كذا
ظهرًا بعينها وذكر بعضهم ان ظهرًا اسم سماء كأنه قال خلف هذا
الخيل على هذا الماء وهذا اذا ثبت سلم للسماع ○ وذكر بعض اصحاب
المعاني ان قوله على ظهر جوز ان يكون في موضع الحال للمضمر في اذركت
اي يوم ادركتهم قاهرين لهم وعليه فيهم من قولك ظهرت على فلان
ظهورًا وظهرًا وفي القرآن ليظهره على الدين كله ○ ولما اراد بالخيل اصحابها
ساغ ان يقول ○○

اسرّ بأبيات وأجرأ مقدمًا وأنقص مني للذي كان من وتره

وشبّه هذا الجنى من صلة الذي في مثل قوله انا الذي سمتني امي حيدر
ونقص الوتر جعل عقله ناشئًا من النقص من الوتر الذي يرمى به وكان
الاصل ان يقول اسرّ بأبيات وأجرأ مقدمًا وأنقص مني للذي كان من وتره
لكنه اسند الفعل الى الوتر ومنه قوله

جلّت لي الحمد وكنت امرأ عن سوقها نائي المحلّ ناءِ

والمعنى اسرّ غير مستجيب انما من الله ولا واغل
ويجوز ان يكون معنى قوله وانقص مني الوتر اذا وترنا انسانًا نقصنا
وترنا لأنه لا يقدر على ان يطالبنا به ليعيدنا ومنعبنا ○○

عبيثة قطّعنا قرابين بيننا بأسيافنا والشاهدون وشهّد

اضاف القرابين الى بيننا لانه جعله اسمًا ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة
من قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم دلّ ان تروى قرابين بيننا
في بابه ظرفًا كما قد قُرئ لقد تقطع بينكم بالنصب ويعني بالقرابين الارحام
والأواصر وانتصب عبيثة على انه بدل من قوله يوم ادركت بني سمحج
فيقول لمّا رأى خيلًا امثالها عبيثة ارسلناها على اعدائنا فقطّعنا باسيافنا
الشهود الوصل الجامعة لنا وبهذا يشهدون لبلائنا ○
فاصبحت قد حلّت يميني وادركت بهذا نعلي وارجعني بشعري

اي ادركت بهذا نعلي قومي بثاري وشفوا صدري وارجعني شعوي وكانوا لا يعولون الشعر
الّا اذا غلبوا وقهروا واذا ثبّت منهم حتى يدركوا بثارهم ولهذا قال
بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغمير الفوارسا

فاراد انه قال الشعر وافتخر بعد ان كان كالمفحم وقال وقيل يعني بالشعر
العلم من قولهم شعرت اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسلك دقيق
ما خوذ من الشعر اي رجع الى علمي وعرفاني وعقلي ○

وقال ادهم ابن الى الشعراء

هذه صفة منقولة كقولك فرس دهماء واما الادهم القيد فصفة ايضًا
غير انها غلبت ○ والشعراء القليلة الشعر قال ابو هلال هو سويد
ابن مسعود ابن جعفر ابن عبد الله ابن طريف ابن حبتي ابن عمرو سلسله
ابن عبيم ابن نوفل ابن معن الطائي ○

قد صبحت معن بجمع ذي لجب قبسًا وعبد انهم بالمنتهب

من منسطور الرجز والقافية متواتر
الجمع المجموعون الجماع المتفرقون ومعنى صبحت اي اتت قبسًا صباحًا
بكتيبة لما جلبه وصوف لكثرتها وعبد ان يكسو اوّله ويضمّ
جمع عبيد يقال عبد واعبد وعبيد وعباد وعبدي ومعبود

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعبدٌ وعبدانٌ بعدانٌ جمع عبيدٍ ۝ والمنهب قيل هو مكانٌ وهو الصحيح
لأنّ الوقعة كانت فيه وقيل المراد به الانتهاب او موضع الانتهاب
والمراد بالعبيد الرعاة والعسفاء الذين يكونون مع الابل كأنهم قصدوهم
في أجونهم واموالهم جاص عن غرة غابه ۝

واسدا بغارة ذات جدب ... رجراجة لم تك مما يوتسب

ذات جدب يجوز ان تكون مصدرا كالاجدب ويلون وصف للغار بالمدر كما
قيل آلة حدباء وعرة وعسفاء كأنها بنو طهرها عمن يردد كوبها او افسادها
ويجوز ان يراد الارتفاع والكثرة وقال الخليل الجدب جدد في صلب
معنى العقبة والعوب سمي الجبل غارة لأن الغار من قبلها تلون والغار بلاها يسمعها تاع
الكثير وفي الحديث ما طلعت على رجل جمع بين هادرين الغار وزجراجة تضطرب
وتموج من كثرتها والأصل في الاسب الالتفاف يقال عيصة اسبة وشعر
فيه تقاولوا عند فلان اسابة من المال اي مما كسبه من الحرام ومما لا يخوض فيه ۝

الا صميما عربا الى عرب ... تبغي عوالبهم اذا لم تختصب

الصميم الخالص ومنه قولهم صميم الرأس والساق للعظم الذي فيه نخاع العظم وتوسعوا فيه
فقالوا جاء في صميم الصيف وعسر واعتصب صميما على انه استثناء خارج وجعل
قوله عربا الى عرب بدلا منه وقوله اذا لم تختصب قال اختصب الرجل شعره
واختصب ولا يذكر الشعر معه وقد يكون اختصب في مطاوعة خصب وبلاد
العوالي منك عليها ناصبة من الحزن اذا هي لم تختصب بالدماء على وجه التوسع

من نعر اللبات يوما والجحب

نعر اللبات هو مان النوافي والجحب الافيدة ويقال لبب ولبة ولد للدروي
نعر اللبات والالباب والمعنى انهم يصرعون بالطعن فلا يصيبون الا المقتل ۝
قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان معدان بن عبد بن عبد
ابن عبد الله بن حسحاس بن ملكان جذف انه تزوج امرأة من بني يربوع بن زيد بن
قال فكان سباب من بني يربوع ونسا فادرك الثمار فاجتمعوا على نبذ

لهم مع سباب بنا فاسرع فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام منا يقال
له يعقوب ابن سلامة فضرب سبابا من بني يربوع فشجه فمات منها فقلت للبدريين
لكم دية صاحبكم فأبوا الا ان يدفع الطماح اليهم واست ان افعل فانو صاحب
المدينة في ذلك وكتبا قد منع الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب اليه ابن
عبد الله ابن عمر وابن عثمان بن عفان عامل صدقة الجليقيين طيئ واسد الا
مروان حين يمنعنا الصدقة وقبلنا الرجل فكتب اليه ان سير اليهم جيشا
وكتب الى ان من قتل البدريين من صاحبهم واد الصدقة والا فقد امرت رسولي
ان يأتيني بك وان ابت اتاني برأسك فوالله لا يقتل الجبلي في عرصاتك
فأسرف بضرب عنق الرسول فقال الرسول ان الرسل لا تقتل واني لاسير فيكم
يا معشر طيئ اشنجاء فقلت قد صدقت وخليت سبيله وقلت له قل
لمروان آلبت تبغل الجبلي في عرصاتي وبني وبنيك رمل عالج وعبد بن
طيئ حولي والجبال حلف ظهري فاجهد جهدك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت
وكتبت اليه الا من مبلغ مروان عني ... على ما كان من باي المزار
الم تر للخلافة كيف صارت ... اذا كانت بأيدي السراري
اذا كانت بذي حتم تراه ... اذا ما ناب امر كالجمار
الم تر ان بلقين بن جسر ... تولى الضلال له والحسار

وكتب اليه غالب ابن الجوء ابن تعلبة المعنى من طيئ

لقد قلت للركبان من آل هاشم ... ومن عبد شمس والقبائل نسمع
قفوا ايها الركبان حتى تبينوا ... وبا بينكم الامر الذي ليس يدفع
وحتى ترون ابن الامام وشعبه ... عصا الملك اذ امسى وبالملك مضيع
ارى ضيعة للمال الا بعصمة ... امام ولا في اهله المال بوزع
فكتب الى عبد الواحد ابن سنبع السعدي من سعد ابن بكر والى امية ابن عبد الله
ابن عمرو عثمان ان سر بأهل الشام واهل المدينة والبوادي فيسر عبد الله
لك معدان حتى ناخذ منه الصدقة ونقيد والبدريين من صاحبهم

وأوطئوا الخيل بلاد طيئ وأتوى معدان فساد أمنيه في نفس الغلام من أهل
المدينة والشام والبوادي من قيس وأسد وسعت الى كل صاحب جد دمه
بطلبها في طيئ وقدم على مقدمته رجلا يقال له الجويرة ابن بريدان من
جمل من الصباب وقادت قيس بطلب الثار من طيئ قال معدان وكنت
في اثني عشر ألفا فلما انتهيت الى عسكر أمنيه إذا جبال الحديد وعسكر
لا يرى طرفاه فوقع طيئ النار على أجأ فاجتمعوا فيه والجرد وعمدوا من
جلودها جحفا طعموا من لحومها فقلت يا بني خيبتي وما عسى طيئ
هو والله يوم لبقاء الدهر أو لهلاك فاذا وقع الليل عندكم ففيه
الله أخرج الغلام نفيس فصافقهم فرموا بالليل ثم سددوا عليهم
سد رجل واحد فما كان الا سيف أو سنان حتى قتل الجويرة وكان
على المعادين فقتل من قيس ثلث مائة وانهزموا فتح هزيمة واشواها
فمار أبت عسكر الا ضرورة منه وأتبت أمنيه أسير الخليت سبيله
وأتبت جارية له فالحقها به الى المدينة ونادى منادي ان لا تتبعوا مدبرا
ولا تجهزوا على جريح وان الجناب الذي كتب مروان لغى ابدينا ما الجيش
ان نقرأه وحذاه في مناعه حتى قرأه بعض فتياني واذا فيه اقتلوا واشب
وبالله لو كنت علمت ما في الجناب ما اقلت منهم صبيا فكتب صاحب
المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طيئ من قتل الجويرة وسرجان واسد
أمنيه وقتل له ما لبست قيس ومن اجاب دعوته فوجه مروان من عند
ابن رباح العسائي في عسر الاب فكتب ابن هبيرة الى مروان يقتل
من صبيان وتصول لخطبه متوجها من الري فقال ما نصنع بسعد عصوه
الاب في قبال العراب طيئ فصرفهم الى ابن هبيرة قال معدان وكنت الى
جنبه لما خطبه وبعث رسولا فوافاه بهمذان والجيش بها وفد فكتب اليه
يسدد رأي ويصوب أمري واخبره انه لو وصل الكوفة بعث الى جندا
قدم

ثم كان من أمره فخطبه ما كان وقام أبو العباس السفاح فقدم عليه
في مائتي رجل من طيئ فأمر لي بعشرين ألف درهم وخلع وحملني وأمر لاصحابي
بثلثمائة بثلثمائة وخص قوما منهم أن لكل رجل خمسمائة درهم لكل رجل
وأعطى منهم مائتي لكل رجل فوالله ما رد أمرا مروان لا جند ولا عمالة
سنة ولا بعيرا وإنما الأول من نقم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى النا صا جنبا
فخطبه ابن سنيب ابن خالد ابن معدان ولجأ الى سوهمل فرارا من الحرس عبد العزيز
ابن دهبل الجعفري وكنا أخواله فقال عبد العزيز يمدح معدان ويقطع
وإن امرءا معدان والحرس خاله إذا ما احتبى من دونه لمنيع

وقلنا شعار كثير في وقعة المنتهب منها الابيات الباءية التي مضت (1)
وقال ابو العلاء قوله في الخبر الدثر للخلافة كيف صاغ اذا ذات باناء السراري
السراري جمع سرية وحق الجمع ان يكون مشدد الياء فخففه للضرورة وقد
اختلف في استقاقها فقيل هي من السر الذي هو النكاح وقيل انما سميت
سرا لأنه يستسر به عن العيون وقيل سميت سرية لان مالكها يسر
بها وهذا أقيس من القول الاول المتقدم لانهم يسمون السرور سرا بضم
السين قال طرفة فقد أتى لسنى قيس على ما اصاب الناس من سر وضر
ما اقلت قدماي انهم نعم الساعون في الأمر المبرم
فوزنه على هذا فعلية وقال قوم انما اخذت السرية من السرو وهي على
الشئ فقيل اراد ان مالكها يملك سدانها وقيل بل دلك من فعل
السراة من الناس لان السراري انما يتخذها اهل اليسار والسعة وقال
قوم سميت سرية لان مالكها يطرقها ليلا وكأنه يسري اليها ووزنها
في هذا الوجه فعولة وذلك ما قيس من الجمع فعيلة لان فعيلا انما
حكي في قولهم كوكب دري ومديق للعصفر وفعولا وان كان
قليلا فهو اكثر في الكلام قالوا السبوح والقدوس وجلى سمور

والله ورسوله

قوله اذى ضيعه الاموال الا بضمة امام ولا في اهله المال يودع
يجوز ان يكون يودع في معنى يترك ويذكر لغة قليلة وقد حكى ودع
في معنى ترك فاذا بني الفعل على ما لم يسم فاعله وجب ان يقال ودع يودع
وقد روى ان بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه
وانشد وبينا ينتسب الى الاسود الدؤلي وهو

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الود حتى ودعه

ويجوز ان يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الودع كما قال
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد ان ترتد يوما الودائع

وقال الروح ابن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اود ثلث خلال كلها لي غائض

الثاني من الطويل والقافية متدارك

غائض من غاض الماء اذا انتقص وغاض غيره اذا انقصه اي كلها يلبسني
من نشاطي

يمنعني ان الجمع تلعة النهر تلعة بضم التاء واللام وبالعين المهملة
يجوز الرفع والنصب في جمع والنصب بأن الناصبة للفعل والرفع بأن تكون
ان مخففة من الثقيلة واراد انه لا جمع والهاء ضمير الامر والشان والتلعة
ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن الوادي ويقال في المثل قلدن
لا يونق سيل تلعته اذا كان غير صدوق في اخباره وباب التلع
كله من الاسراف والارتفاع وقوله يا تلع سيلك غائض يسمي
بذلك فساد الكلام البتاتا فهو مثل قول جرير فيما حكاه الاصمعي

متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام

دعا عليها الى السوال والذل وصلح ترخيم تلعة وان كان بكرا
لانه قصدها في البيت الى واحد بعينها وقال النمري

التلعة مسيل الماء ويقال في مثل ما خاف الا من سيل تلعته اي
من حيث اعلمني وقواهي الكلام تم عند قوله يبوتا لنا ثم قال يا تلع
سيلك غائض اي يا من حيث لا يشتهي وكذلك عداوات الاقارب
وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل يا نعام اتى رجل
يضرب في المثل الجمع وذكر قصة الابيات ثم قال انما دعى على تلك
التلعة التي لا تجمع بينه وبين عمه وقال سيلك غائض للسوال
واد يدلن وقال ابو العلاء اي ان الذي بيننا من الضغن والتغصص خفي
وكأنه سيل غائض لا يشعر به الهم حتى يغشاه فنحن
نلعة نوهب ان يجل بك لدلدن

ومنهن الا استطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارضه

يجوز الرفع والنصب في استطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا
استطيع وده وقد قال في البيت الاول من خليل اود فاثبت الود قلت
انما اراد لا استطيع مقتضى ود وموجبه فحذف المضاف واقام وقوله
يزول عوارضه جبل اي حتى يكون ما لا يكون ومعناه اني
لا اقدر على ود ان اجتلبه لنفسي لان الانسان لا يجتلب غرض على
مودته وانما يكون الود طوعا ومثله
اذا الوصل لم تعطف عليه مودة فلا خير في ود يكون بسانع

ومنهن الا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض

ما صلة والمعنى في الغزو ويحتاج الى الصدق المحال اذ كان انما يلقى
فيه العدو المباغض فهذا وجهه ويجوز ان يكون المعنى في الغزو
قد يلقى العدو المباغض فكيف الوداد والاول اشبه وقال ابن هلال
اي لا تقارب في غزو ولا سفر والمتباغضان انما اجتمعا في سفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وضمّهما العرّوضيّ فقال بعض الأعراب

وقالت لنا لمّا أحسّت بأنّها ... من أيّة أرضٍ أم من الوجّ لابُ

فقلت لها أمّا تميمٌ فأسرتي ... هديتِ وأمّا صاحبي فيمصابُ

غريبان ضمّ السّقم بيني وبينه ... وقد يلتقي السّتي فيأتلفانِ

ويترك ذا البأو والسّديد كأنّه ... من الذّلّ والبغضاء شهباء ماخض

البأو الكبر يعني أنّ الغرّ يترك المتكبّر ممّا به له من الذّلّ لبغض الجلاب كالماخض والمخاض جمع البولاء ويستعمل في أنواع الحيوان يقال تخصّص وتمخّض والطّلو لا يكون إلّا في النساء وإنّما خصّ الشّهباء بالذّكر لأنّها أنعم الإبل وأرقّها وأنّها صبورا واضعفها وقيل أراد بالشّهباء جنبذة لأنّ الشّهبة من ألوان الخنازير

أبو هلال يقول إنّه يلتبس كلّ أحدٍ ولا يلتبس هذا العدوّ

فسائل هداك الله أيّ بني أبٍ من النّاس يسعى سعينا ويقارض

أي سائل أرشدك الله أيّ بني أبٍ يعمل بمثل عملنا ويعطى العوض كما نعطى ثمّ قال

تقارض دلّ الأموال والودّ بيننا كأنّ القلوب راضها الكرّ رايض

أي نعطيك أموالنا وتحبّنا كأنّ القلوب ينصبّ لك

كفى بالقنوع صارمًا لورعيته ... ولكنّ ما أعملت غادٍ وخافض

بالقنوع في موضع الرّفع على أن يكون فاعل كفى وانتصب صارمًا على الحال أو التمييز ولمّا كان القصد بذكر القنوع إلى ما يؤدّي إليها وهو الاجتزاء المصدوب صلح أن يقول صارمًا لورعيته يقال رعيت النجوم وأرعيتها إذا رقبتها وقوله وخافض أراد به منخفض للتّه

وراعيها

أخرجه مخرج التشبيه كأنّه قال وذو وخفضٍ هلك كذا ذكر بعضهم والجيّد ما ذكره أبو العلاء وهو أنّه لم يذكر خافضًا مقابلًا به قوله غادٍ ولكنّه خبر معطوف على خبرٍ كما يقال إنّ فلانًا مكرم لك وكبير المال يريد أنّ هذا الذي بدا منك خافض لنا عند النّاس أي ناقص منزلتنا في التشريف والعدّ ن يقول لو انتظر الموت وصبرت على المجاملة مدّة العيش لكان يكفيك عند حصوله ما تعجّلته من الصّرم

قال أبو رياش كان سبب هذه الأبيات أنّ البرج ابن مسهر ابن جلاس ابن الأدرّ الطائيّ واسم الأدرّ خالد كان هو وعمّه أبو حابر قاعدين بشرقان وكانت امرأة أبي حابرٍ جالسة فانتشى الزّوج فقبّلها ثمّ رأى عمّته وقد رآه فاستحيا وكفّ وقال يا عمّ غلبني الشّراب قال أولم أرك حين رأتني كففت واستحييت ولو كان الشّراب علّك لم تستحي اذهب فوالله لا أجمعني وإيّاك مجلس أبدًا ولا عزوه ولا أجتمع بك بلدٍ ولا أكلّمك كلمة أبدًا فقال هذه الأبيات

وقال فيصة ابن النّصرانيّ الحدّانيّ

ألم تر أنّ الورد عزّ صدوده ... وجاد عن التّقوى وضوء البوارق

الثاني من الطويل والقافية مذارك

فائدة هذه الأبيات يعتذر من مجارم اتّفق منه وتأخّر عن الزّحف فظهر للنّاس من فعله فأخذ يورّك بالذّنب على فرسه وأن نفرته كانت السبب في نكوصه فقال على سبيل التّلهّف أما علمت أنّ قد سبى الورد الخوف عن القصد صدّه وتولّى إلى غير الجهة الّتي أريدها والبوارق جمع بارقة السيوف وسائر الأسلحة والدّعوى قول الكماة من مبارز

فلح ما

وحزها اناخ لان واشباهه وقوله عرد صدره اى عرد هو كما
تقول رأى وجهه والتعريد العدو ومنه سمي العرادة لانها تنوى بالحجر
المرمى البعيد وروى عرد بصدره وهو اجود الروايتين
وأحرجني من فتيه لم أرد لهم فراقا وهم في مازق متضايق
الواو في قوله وهم واو الحال والأزق الضيق في الحرب وقال متضايق
لأن ضيق المكر في المعارك خصلة سنى معدة سنى
وعض على ناس اللجام وعرني على امره إذ رد اهل الحفائق
اهل الحفائق هم الذين سلفوا فيما يلونه ما يحق ويجب اى عض الفرس
على اللجام وغلبني على امر ولم اقدر على الكر إذ رد اهل الحفائق
خيلهم الى القاطا بعة إذ عصاني
فقلت له لما يلوك بلآءه وأني سمع من خليل مفارق
يقال منع يمنع واستمتع به ومتعه الله واستمتع اى من لي بالاستماع
من خليل مارقته وكيف أساعد واجمل عنه بثلا وقد با عدت مني وبينه
واني سمع في موضع المفعول لقلت ومن روى أبنا تمتع يدخل ابنا
في حيز ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما يلوك بلآءه واكرهني
على مراده فانصرفنا من مقصدنا قلت له متوجعا الآن تمتع من
اجل خليل بعدت مني وبينه وجواب لما في الظهر قوله فقلت
بما اتصل به ل وروى النمري واني سمع من خليل مفارق
تقول اراد خليلك براءك فمنعه من ذلك متعذر قال
واما من روى واني سمع فانما قرن ليس ذلك الرواية وهي المعروفة
المشهورة فاستراح واراح وأريها السها وتبدي القمر كأنه

قال لفرسه تمتع مني فاني مفارقك بيتع او هبة او اطراح لسوء
بلآيك بي واخراجك من الحرب لي ثم عاد الى نفسه فقال واني يلوم
ذلك قد جربته قبل وسهدت به الحرب وادركت عليه الثار
وصدت عليه الوحش وسبقت به الخيل وعدد سوابقه عندي وصنايعه
اليه فنفس به وغفر ذلك الدلال وقال ابو محمد الاعرابي
هذا موضع المثل ذهب ابن قتيبة في بيان طمار يضرب في الاباطيل
غلط في تفسير هذه الابيات من جهات منها انه نسب الابيات الى
النصراني وهي للاعرج المعني ومنها انه حذف في قوله واني يمنع وفي قوله
واني يمنع ايضا وفسرهما على التصحيف ومنها انه لم يفسر قوله واخرجني
من فتيه والصواب ما انشدناه ابو الندى
فقلت له لما يلوك بلآءه وأبنا تمتع من خليل مفارق
ولو عرف ابو عبد الله حجة متن البيت لكان لمعنى ينادي على نفسه
ولم يكن محتاجا إلى شهود القراطيس بالآيات فيه ولا طائل عند
وكان من قصد هذا البيت ان الاعرج المعني حاد به فرسه يوم
قتل بنو جعدبة سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله واخرجني
من فتيه البيت
اجبت من لا قيت يوما بلآءه وهم يحسبون انني غير صادق
بلاءه اي سوء سوء بلآيه يقول اني اذا احتبت بذلك لم اصدق لانه من شأن
كيم والطمر جلد الانسان من الخلق الدميم وله وجه آخر وهو اني
اذا اجلبت الذئب على اجماعي لم يصدقني الناس وظنوا اني اجمعت وحشت

وجملة الذنب محافة العار ○

وقال ايضا

هاجرى يابنت آل سعد ان جهلت الفحة بلورد

من سادس السريع والقافية من المتواتر

يروى هاجرتنى على الخطاب وهاجرى والمعنى انت هاجرى او هاجرتنى

وقوله يا ابنة آل سعد جوز ان يريد يا ابنة سعد فزاد الآل كما

زاد لفظة حجى ودو ومثله قول الآخر

ان ابن آل ضرار حيث اندبه زيدا اسعى لسعيا غير مكذور

اراد ابن ضرار واخرج قوله ان جهلت مخرج التفريع والتوبيخ وان

كان لفظه لفظ الاستفهام لان المراد به الا ان جهلت اى لهذا الشان

كان منك الهجول ○

جهلت من عنايه المؤمل ونظرى فى عطفه الأيد

يجوز ان يكون زاد من على مذهب الاخفش فى الواجب اراد جهلت عنايه

ويكون قوله ونظرى فى موضع النصب عطفا عليه على مذهب سيبويه يكون به

وجهان احدهما ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفى العلم

لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثانى ان يكون حذف مفعول جهلت

كأنه قال جهلت من عنايه الطويل ما اعرفه من كرمه وخبايه اى جهلت

ابتداء عنايه فى العاره بعد الغارة وانما تستدل عنايه لطول عنفه ونظرى

فى عطفه الذى لا يستفز من المرح وانما ينظر فى عطفه لعجبه به والعجب

يدوم النظر اليه واصل الايد الشديد الخصومه ومعناه هنا بستان المرح

حتى لا يستفز ولا يستميل كما لا يستفز المخاصم الا يستميل

اذا جياد الخيل حاولن شردى مملوءه من غصب وجرد

اذا ظرف لما دل عليه قوله فى عطفه الايد وشردى فى موضع الحال والعامل

فيه جاءت ومملوءه حال العامل فيه شردى والجرد اصل القصد واذا

استعمل معنى الغضب فهو راجع اليه وقال ايضا

لعمر ابيك لا تفك منا اخو بغيه يعاش به مهين

واجيد الاول من الوافر والقافية متواتر

اذا اردت لعمر اجيد فانه يجوز ان يريد باجيد نفسه كأنه قال لعمرى لعمر نفسه اخاه

على طريق الاستعطاف ويجوز ان يكون المخاطب كان له اخ يعز عليه ويسمح بحياته

ولعمر مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمر اجيد قسمى او ما اقسم به ومعنى ما استند

ما يأوى والمتون كل صلب شديد المصدر المتانه وما نت الرجل مما نته اذا

جاكيته نفعلت مثلما يفعله من البذل ○

مقيل مهلك ولا ارخصم على المران ذو رد ربن

قوله لا ارخصم كالتساند والعاد وما استفهما والام اصله اللزوم والثبات

على ذلك قولهم لزاز الباب ثم توسعوا فقيل هو ملز فى الخصومه ولزاز

وهو ملز الخلق اى مجمعه يقول يبعد اولياءه الحمق ويهلك اعداءه

ثم يلوم خصمه فلا يفارقه او يغلبه واذا ورن غمس رجح عليه ○

دون يزيد نبالا له عن كل شئ ونائله وبعض اللوم

النبال مصدر نبل والنائله الفضل ودون حقيقته القاصر عن الشئ ثم هو دون

فى الرجال وليس بدون فيجعل اسما ان اى هو مما يلزمه ومالا يلزمه

وقال خفاف ابن ندبه

خفاف اخو خفيف فى الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والندبه المرأه

الماضيه وجمع ندب ندبا، والندبه المرة الواحدة من قولك ندبت الميت اندبه

اعباس ان الذى يبننا الى ان لحاوزه اربع

ثالث المتقارب والقافية متدارك

المخاطب عباس ابن مرداس ومراد الشاعر ان يقول يا عباس ان الجرمان الاربع التى جمعتنى

وايا ك منعت ان يتخطاها ما بيننا من السر فهو بعقدها وظاهر الكلام فيه قلب

لأنه جعل الفعل الذي هو المجاور للأربع وهي الأبيتة من أن تجاورها ما جد بينهما
وصلح دليلا أن المراد لا يلبس وعلى هذا قول الآخر كما اشملت وحشة ربعا
لأن الوحوش يسلم الوحشة ويهبش رمال إذا بعدي لحد الشيئين صاحبه فقد
صار الآخر بعداه أيضا وإذا كان كذلك ساغ أن يجعل في الأخبار لكل
واحد منهما المجاورة ن

علائق من حسب داخل مع الإبل والنسب الأربع

علائق نفيسة الجمال الأربع التي جمعتها والعلائق جمع علاقة وقوله من حسب داخل
أن يختلط به النسب الأربع يجوز أن يكون يعني به نسب الإبل لأنه أصول النسب
ويجوز أن يعني به النسب الرفيع العالي ن والنسب الرحم والقرابة والجمع أنساب
يعد من جمال الكريمة

وأن بديته رابن لحقاء بسنبي وسنك لا تطلع

كأنهما كان عاقدا أن لا تجاورهما صاحبة

وأبعض إلي بأنسابها إذا أنا لم آتها أدفع

قوله وأبعض أسعده بها بناء لأمر الحاضر لأن معناه التعجب والتعجب جاء كما
يستعار صيغ الأمر للأمر كقوله تعالى للمكذبين بالبعث وانفسهن متع
بأنسابها رفع على أنه فاعل كأنه قال بعض أنسابها إلي جدا أصول ما
بعض أنساب عنزة الصحاء واطلاعها إلي لأني أرى بأنسابي عنزة ولولا قوله
فأتأثم وكرما كان مانعا لي عليه مدفعا عنه وسعى منه فإذا ظرف
لقوله أدفع ن وقال أبو العلاء يروى أدفع بفتح الهمزة وأدفع بضمها
تقول هي منك أنساب توجب الرعاية وسمع من الصحاء والا أدخل
بعيرا إلا أن تفحص وأدفع عن نسبي هذا الذي رأى من فتح الهمزة من أدفع
ومن ضمها فالمراد إذا أنا لم آتها فقد أكون هشا على دلك والجثيث البيم

وقال معبد ابن علقمة

هو مفعل من عبد الله كقولك ضربت زيدا مضروبا دخلت الدار مدخلا

عيبت عن قتل الجناب ولبئني شهدت جناها حين ضرج بالدم

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الجناب من قولك جنبت الشيء اليابس عن الثوب إذا جلوته بمدلك أو بعود حتى يزول واستعمل الجناب بالألف واللام ثم جرد فيهما سمه وهم يفعلون ذلك في الأسماء التي أصلها أن يكون صفات أو مصادر ولم يستمروا على ذلك على قياس إلا أن الصفات يطلق لهم أن يدخلوا الألف واللام على كل الأعلام وذلك أنهم إذا نقلوها أو جمعوها جاءوا بعلامة التعريف لأنها تصير بكر أب فهم يقولون في اسم الرجل العباس وعباس والضحاك وضحاك قال السامعي

عبسية ضحاك ابن سفيان واقف بسيف رسول الله والموت كانع

وإنما يقولون في غير الشعر قال الضحاك فيستعملونه بالألف واللام وكذلك يقولون المرقس السامعي وهذا البيت يروى له

من مبلغ الأقوام أن مرقسا أضحى على الأضحاب عبئا مثقلا

فإذا جردت عادتهم بمنع الاسم من الألف واللام مثل محمد وعلي ولذلك فلا يدخلونهما عليه إلا عند الضرورة وإذا كان أصل التسمية بالألف واللام كالحارث والقاسم فإن عليهم أن يجيئوا بعلامة التعريف وقوله يوم ضرج بالدم فهو من الضرج وهو الجمع والاضبج ضرب من الخز أجمع ويقال ضرجت الثوب إذا صبغته والجمع الحسن خاصة وتضرج الخد عند الخجل

وفي الكف مني صارم ذو جقيقة متى ما يقدم في الضريبة يقدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجفيفة ما يصير اليه حق الاسود وحوبه
فتعلم حيثما مالك ولفيفها بأن لست عن قتل الحيات بمحرم
تسأل احرم الرجل اذا دخل في الحرم او في الشهر الحرام وقيل هو الراعي
فتلوا ابن عفان الخليفة محرما على انه كان له حرمة الامامة
والبلد والشهر لان قتله كان في ذي الحجة وانتصب فيعلم
على انه جواب التمني ن
فقل لزهير ان سئمت سراتنا فلست بسئام لكل مسئم
المسئم المحتمل بالسئم والمتعرض له ويصلح ان يكون للجمل
فيحمل فيه زهير وغيره ويصلح ان يراد به زهير خاصة
ولكننا في الطلام نعتصي بكل رقيق السفر بين مصمم
الطلام والطلامة والمظلمة واحد وقوله ونعتصي بمال عصيت
بالسيف واعتصيت وعصوت بالعصا ومر يعتصي على العصا اي
يتوكأ عليها والتصميم المضي في الامر ن
ونجهل ايدينا وحلم ذرايتنا ونسئم بالانعال لا بالتكلم
افعال حملة الانسان تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب
الى الجهل الى الايدي والمعنى ان ما يذم من افعال القلوب لا تكتسبه
بوجوه يلغيه الراي الثاقب
وان اليماني الذي كان بيننا كقيد فاستأجزوا له او تقدم
هذا لو عد بعول امر الحجاج والاستمرار فيما يريد ما بيننا فسادا
انت قادر عليه فان شئت تقدم عليه وان شئت فتأخر عنه
وقال بعض لصوص طيئ
ولما ان دنا ابني سميط بسكة طيئ الباب دوني

الاول من الوافر والقافية متواترة
هذا اللص كان ابتدأ مجيئه الى علي عليه السلام قال ابو هلال وسنبيك ابن
عمرو بن كريب وكان يقطع الطريق في ايام علي فوجه في طلبه ابني
سميط فاحتز برأسه وركب فرسه العصا فنجا به وذكر قصته في هذه الابيات
وعنى بالباب المسالح او باب البلد ن
فجللت العصا وعلمت اني دهيس تحيس ان ادركوني
فجللت جواب لما وجللته اي ركبته يقصد فوق ظهره بمثل الجل والمحيس
اسم سجن سماه بالكوفة والتحييس التذليل قال
وحيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
وقال اعشى
أما ترى كيسا مكيسا بنيت بعد نافع محيسا
سوطا متينا واميرا كيسا ونافع سجن بناه ايضا
ولو اني لبثت لهم قليلا لجروني الى سبخ بطين
هذه صفة علي عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه في عظم بطنه انه
قال هو لكثرة علم فيه ن وقوله قليلا لجروني ان يلون طوفا يريد وما كنا
قليلا وان كون مجرورا صفة لمصدر محذوف يريد لبثنا قليلا
سبيل مجامع الكتفين بادٍ على الجنبان يحلف السوؤن
يحلف السوؤن معنى طرأ بغتة في هذا وعلمه وباسه واقدامه في ذات الله فقال
علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو ظفرت به لصدقت ظنه ن
وقال حربت ابن عتاب ابن مطر ابن سلمة
ابن كعب ابن عوف
لما رأيت العبد نبهان قاربني ناديت فيها الحوادث خطد
الثاني من الطويل والقافية مترادف
لما علم للطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره واراد بني نبهان فذكر الجد واراد القوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسماه العبد فحجناله ودجيا اياه باللوم واللماعه المفارنه بالسواد وجعلها
محوفه لان من نهاس نوائب الدهر وحظوظ تحدث وتعترض ولا مسع ان يلون جعل اللماعه
كنايه عن الامر الشديد والداهيه المنكره ويلون قوله تارجي بلماعه ما يقال
نزلت به حال سوء ن

نصرت منصور وبانى معترض وسعد وحبا رسل الله ينصر
اى لما تركني سبحان معد المفار نصرني بها ولاء القوم بالله ينصر اى توفيقه انصر
وللّٰه اعطاني الموكى منهم وثبت سابقي بعد ما كدت لا عثر
اذا ركب الناس الطريق رأيتهم لهم فايد اعمى وآخر مبصر
يجوز ان يلون الضمير في لهم لناصيه وهم الذين سماهم ويلون الكلام مدحا ويجوز ان يلون
الحاذ له ويلون الكلام ذما ووجه المدح ان يلون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق
اذا اتون سانهم رأيتها ولاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرون الليل والنهار فالفايد
الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ن ووجه الذم انهم لجهلهم وسوء فانيتهم
اذا ابصر الناس مراشدهم وحدوها ولا يستهتدون سواى كل واحد منهم تبع
لكل من يستبين عليهم صوابا كان ام خطاء
لهم منطقان يفرق الناس منهما ولحنان معروف والآخر منكر
اذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه انهم شعراء خطباء فالناس يفهمون منهم
ونظمهم ومعنى قوله لحنان معروف والآخر منكر اى انهم اصطناعا لموالهم يلحنهم فيه
لحن معروف حسن مرجوان واستصالا لاعاديهم يلحنهم فيه منكر مخوف ن
واذا جعل ذما يريد انهم ذوو وجوه تختلفه وافعال غير صادقه لهم يقولان
احدهما يعرفونه لكثب العهود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه
عند اغمال الجميل فهو خاف بعد منشور
لكل بني عمرو ابن عوف رباعه وخيرهم في الخير والشر جشر
اى لكل واحد منهم امر مستقيم وبنو مرثى افضلهم في السراء والضراء
جشر ابن عوف وتقال ما بني فلان احد نصيط رباعتهم غير فلان

ورباعتهم اى امرهم واستقامتهم ويقال بدعنا بهم على سبعنا بهم ورباعتهم
اى على حالتهم الحسنه ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال انصاهم على رباعه قومه وهو ذو رباعه قومه ص
اى سيدهم فعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لكل هم ذو رباعه فحذف المضاف
ويؤيد هذا قوله وخيرهم في الخير والشر جشر ون وقال ابو هلال الرباعه
ما تشبعي حفظه ورعايته يقال ما في بني فلان من يضبط رباعتهم غير فلان
اى سنانه وامره وبنو فلان على رباعتهم اى على مواضعهم في الجاهليه قال الشاعر
ما في معد فتى تحمى رباعته اذا بهم بامر صالح فعلا
وقال ابن الخياط يقول لكلها ولاء امر وسان وخيرهم جشر ولا يصلح
للرياسه والسياسه لانه لئيم دنئ ن
وقال اباان بن عبدة اخوى عبيده
ابو هلال عبد ابن العبار ابن مسعود ابن جابر ابن عمرو ابن جزء
اذا الدين اودى بالفساد فقله بدعنا وراس بن معد نصادمه
الثاني من الطويل والقافيه متدارك
اودى اى بسد حتى هلك والدين يجوز ان يريد به الطاعه والابتلاء ها هنا
ويجوز ان يراد دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اى ما ظهر من ولاه الامر
حين جعلوا الخلافه ملكا فسلكوا بالفساد الجور المعروفه يجوز الفساد
والراس الجماعه الكثيره ونصادمه ندافعه وتصاكه ونصادمه في
موضع الحال اى مصادمين له وقوله بدعنا ان شئت قلت الجزم بلام الامر وقد
جزم كانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر محذوف كانه قال
قل لهم دعهم يدعنا على هذا قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاه
كانه قال لهم قل لهم اقعلوا يفعلوا وقوله قل له يعني الحلبه واصل القديم
ضرب الشيء بشيء صلب ن
بيض خفاف مرهفات قواطع لداود فيها اثره وحوانمه
الباء في قوله بيض تتعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا للسرعه الضارب

بها وقوله لداود ردها يعني عنقها وداود انما سرد الدروع لما ألين الله الحديد
له معجزة لا الشوق والحن القصد الى العنق والقدم ○

وردن حسنها رسلها مضرجة ابنة خوابي دنها وقوادمه

عنى بالدرن بصالا مجلوة والمضرجي الكميت من الصقور وقيل هو ما طال جناحاه
بها وتوسع به فقيل للسيد السري مضرجي والقوادم كبار الريش الخارجي
صفان اي البسها الصانع لجعل الابساس لها لان الريشين منها اعني المضرجية
وابنة رفع على الابتداء وكل ملتف وغيره ابنة ○

الجسر نصل البلوني بجرايه يثرب اجراه وبالشام قادمه

بلوني مدينة النبي صلى الله عليه يريد ان هذا الجيش لكثرته ياخذ ملئ
المدينة الى الشام ٤ ليس مقدار من هم القسم

اذا جئن سرفا بين سرف ومعرب تحوك بقطان السراب وقايمه

بقطان السراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان نواه مشبه والنايم
الذي لم يوطأ ولم يسلك كان نواه نايم يقول ملأ الارض سلوكها
ومنوعها كثيرا ○ ○

وقال أنيف ابن حكيم السهمي عوف

جمعنا لكم من حي ما لك كتايب بردي المفرقين نكالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اراد من حي عوف وما الزمه ناقتي بالتوجيد عن التثنية والاصوات هجنة تلحق
بين سل الام الاب وخصهم بالذكر لانهم عند الاباء عون من الدهر
في الحرب مهلكهم ○

لهم عجز بالجزع فالرمل فالنوى وقد حاوزن حتى جديس رعالها

رتب السير بالفاء لما يعده من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام يقع الجزع
وهو ما علا من الارض الى ما سهل من الرمل الى مستدقه وهو اللوى واراد
حتى جديس طسم فاكتفى بذكر احدهما عن الاخر واراد بلاد حي جديس

وطسم فحذف ○○ المضاف

وتحت خور الجندل خرسف رجله نتاج لعوارات القلوب بسالها

الخرسف الجماعة من الرجال له ونتاج تقدير والرجله والرجلة الرحالة وقال
قوم الرجله جمع رجل والمعنى متقاربة يصدر عن سري واحد
اي لهم ان يعرفوا الصنيع انهم بتوناتق كانت كثيرا اعيالها

امرأة تاتق كثير الولد

وقال الكروس ابن زيد ابن حصن ابن مصاد ابن معقل

كروس فعول منقول واصله القحم الراس قال ابو النجم
اخشى عليك الاسد الكروسا وقال عبد الله ابن الوبير الاسدي
لعمري لقد جاء الكروس كاظما على نبأ للمومنين وجمع
والكروس اول من جاء بخبر الجمل الى الكوفة
راثني ومن لي المشيب وقد ملكت عنان فكوني ايلا خير آمل

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اي راثني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاها بغناي وكفايتي فقلت
لها كوني ايلا خير آمل هذا الكلام يجوز ان يكون المراد به
دوامي على املك وكوني خير آمل فساصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء
لها اي جعلك الله خير آمل وخير الآملين ان تبلغه الله مامولة
وانما قال كوني ايلا ولم يقل ايلة لان المراد كوني حيا آيلا ان
لان فرجت بي معقل عند سبيتي لقد فرجت بي بين ابدي القوابل
سول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استبسالي اي بتجدتي فجعلها
ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي والام في قوله لئن دخلت وطبته

وجواب القسم ٤ للقسم المنوي لقد فرجت

اهل به لما استهل بصوته حسان الوجوه لبنات الانامل

نقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان في حديث نفسه على عادتهم في انصرافهم

والإهلال الاستهلال رفع الصوت أى لما سقطت من بطن أمى فاستهللت أى صحت أهلس أى رفعن أصواتهن وجاى لما رأين من علامات النجابة علىّ وقال لبنات الأناسل أى هن منقمات منوفات لا أحد من قعلظ اما بلهن

وقال قول الطائى

قوله لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فان المسترى فى الفرائض

الثانى من الطويل والقافية متواتر

هبل قبيلة فى مصدق ذكر فى قصة معدان ابن عبيد مع مروان ○

والفرائض الأسنان التى تصلح أن تؤخذ فى الصدقات والساعى الوالى على الصدقة

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

السبد الغنم والعقال صدقة عام وهذا أخو ذمن المثل السائر خذ من جذع ما أعطاك

الجذع رجل جاءه مصدق فطلب منه فوق حقه فقيل له جذع

وان لنا حمضا من المرد منفعا وانك محتل فهل انت حامض

المنفع الثابت يقال انتفع له السرح حتى يسأم اى أدمه والمحتل الواجى الحلة وهذا مثل قول مبلت العافية والسلامة فهلم الى السرح ○

والحلة مثل صوبة الحياء والحمض مثل صوبة للوبر يقول ان ضاق صدرك بالحياء فاتنى مصدقا فانى أتلك ○ سلفاد ح

أطت دون المال دوجيت تتبعى بيض النفوس فوابض

قوله دون المال يتعلق بأطت ولا يجوز أن تتعلق بقول جيت ولا يتتبعى لأن دون تطلب من الصلة ما يطلبه الذى واذا كان كذلك فما فى صلته لا يعمل فيما قبل وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاسهاب لذلك قال أطت وقوله دوجيت فى موضع المفعول الثانى وتتبعى فى موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى لحسبك الذى حل دون المال سعى صدقاته سوى ما أعد لك من سوق تتبوع الارواح

وقال وضاح ابن اسماعيل ابن عبد الله ابن داود ابن أبى حميد وهو المعروف بوضاح اليمن

صبا قلبى وما ل اليك سبيلا وأرقنى خيالك يا أثيلا

الاول من الوافر والقافية متواتر

الخيال يذكر ويؤنث وأثيل تصغير أثيلة وهى اسم امرأة

بسابية تلهو بنا فتبدى دقيق محاسن وتكن غيلا

دقيق محاسنها كالعنق والأنف والاسنان والفم وتكن غيلا اى تستر

ما جل منها كالمعصم والساعد والساق والخد ن اى الغيد المملو

ذرينى ما امتعن بمثل عينى من الطيف الذى يشفى عليلا

ما امتعن تنصب على الظرف اى مدة امتهالان ما مع الفعل فى تقدير مصدر وبمثل

عينى من الكوادن السانيه وكان غزو نحو الوقوم يقول ذرينى طفيل

حين أم مثاب تعنى اى حين اقصد فقصد الشام نحو الغزو ليلا

انصب على الظرف وبروى يثاب ليلا من الاوب والاول احسن

ولكن ان اردت فهيجينا اذا رمقت بأعينها سهيلا

يقول اذا قضيت أربى ومقت ركابى سهيلا متوجهة الى اليمن فهيجينى حينئذ

ان اردت تهيجى

فانك لو رأيت الخيل تعدو عوابس يتجذبن النقع ذيلا

اى لو رأيت الخيل كواجى مما اصابها من النصب وهى ترفع الغبار وتعدو فيه

كأنها الخدنة ذيلا

رأيتى على متون الخيل حينا يقيد معاشما وتقيت نيلا

اى يقيد الفتيان من اعد أبها ويقسمهم نيلا من ذلك

وقال آخر

لا قوى قوة الراعى فلا يصه بأوى فيأوى الله الكلب والربع

الاول من البسيط والقافية مواجب

يقول ليس غنائي في الأمور وكفائي غناء الرعاع الذين سعيهم مصروف على ضم
القلاص وجمعها في مرابيعها فإذا أوى إلى موضع أوى إليه كلبه الذي يحرس به
وربعه وهو ما نتج في الربيع

ولا العسيف الذي يستدّ عقبه حتى يبيت وباقي نعله قطع

العسيف عطف على الراعي وهو الأجير والعبد يقال كم اعسف عليك
أي كم أعمل لك وقوله يستدّ عقبه نصب على الظرف أي وقت عقبه
كأنه يعاقب الركوب بينهما أو الأصل هذا عقبه وهذا عقبه والعقبة
قيل قد تتحاذى وبعضهم يرويه تستدّ عقبه بالرفع وجعل تستدّ من السدّ
أي تستدّ عقبة عليه والصواب ما تقدم وليس يريد أن له عقبة فيتركها
ويعدوه لكن المعنى إذا كان ليس له نوبة في الركوب لعاقبه صاحبه
فنوبته السدّ والخدمة حتى يأتي المساء وقد تقطع ما بقي من حذائه وقوله
وباقي نعله قطع في موضع خبر بيت تقديره بيت مستقبح باقي النعل
لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ونحن نحمد ما لا يحمد القلع
أي لا نكلف العبد الا دون ما يطيقه إنعاما عليه ونحن نحمد من مساق
الأمور ما لا تطيقه الجبال والقلع الهضاب العظام وبها سميت الحصن
المبني فوق الجبل قلعة ويقال أقلع ملا ن قلعة اذا سناها بها
سميت السحاب العظام قلعا أيضا ن

متى الأناة وبعض القوم حسبنا أنا بطاء وفيه إنطاء إسراع

الأناة الرفق والبسوع والسوع والسرعة واحد ن

وقال عمرو بن خلاءة الكلابي وكان نقالا لابنه على الحمار
ويوم شوى الرايات فيه كأنها جوانح طير مستديم ووا قع

المسالي من الطويل والقانية مدارك مستدير
الرايات الأعلام والجوانح جمع جانحة وهي العطاش من الطير تحوم على

الماء وجوانحها دوارها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان جانحا
ومستديم وواقع بدل من جوانح وجعل الرايات بعضها جوانح وبعضها سواقط
لأن المنهزمين تسقط أعلامهم
أصابت دماخ القوم شوا وتابنا وجونا وكل للعسيس فاجع

أي كل أحيس المذكورين ريس عبيثرة فلجعوه والشاعر يذكر
وقعة موج دامط ورابط رجل من قضاعة في الجاهلية الأولى اجتمع له سوداء
وهم الذين ادعوا إلى مروان بن الحكم وهم كلب وعبس وغيرهم من قبائل اليمن
والزبيرية وهم الذين ادعوا إلى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا
شديدا فكانت الدبرة على قيس وربيعهم زفر ابن الحارث ومعهم العجال
ابن قيس وبشر هذا هو بشر ابن يزيد المري وثابت هو ثابت ابن جويلد
البجلي وكان الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه الفسيسة وأراد
مروان أن يكون رسوله إلى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك
وعمرو سعيد انت سلح قريش والمرجو لهذا الأمر فصير رسولا الأجى
بهو وما انت من الامر بسبيل فجمع بينهما فجعل يمدح بني أمية
ويقص من ابن الزبير وملأه الضحاك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب
إلى حسان ابن مالك ابن بحدل الكلبي وكان معاوية ابن يزيد
ابن معاوية عهد اليه عند وفاته ان قوم بالامر بعدك حتى تصطلح
الناس على خليفة وكان حسان حال معاوية ابن يزيد كتب اليه
بان ثوب للجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل ابي سفيان فخرج
وخرج الضحاك اليه حتى اذا تواجهت الرايات قالت الفسيسة والربيعة
من اهل اليمن منهم همام ابن قبيصة اليمشوني وقيس ابن ثور ابن معن
السلمي وزياد ابن عمرو ابن مخرز الاشجعي وعمرو معاوية العقيلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبشر ابن مروان المري وثابت ابن حويل البجلي العنجاري ادعوا الى بيعة
ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وسوقه حتى اذا جثاك حرجت
بريد هذا الاعرابي نصف الضحاك الرايات الى موج راهط واظهر بيعة
ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون
حسان وابن الزبير فدعى الى نفسه ولقبه مروان وبنو امية وقد بايع حسان
لمروان فقتل الف من قيس والف وثلثمائة من اليمن واستوى الامر لمروان
وذلك سنة اربع وستين ○ ○

طعنا وضربا اذا استنه وهو مدبر وثورا اصابته السيوف القواطع

هو رباح ابن عمرو العقيلي وقوله وهو مدبر اي مولٍ منهزم ويجوز ان يكون
من الادبار لتوكه الراي حتى بلي بالبلى ○

وادرك هماما بابيض صارم فتى من بني عمرو طوال مسابع

عمرو ابن الحرث من السجع والمسابغ الدروع لاصحابه المسابغ لهم وجعله
طوالا لانهم يستجنون تمام الخلق امتداد القامة ووضع طوال مع
مسارع ردي في صنعة الكلام لان الطوال ليس من المسابغة بقريب
ولقد سهل الصفين عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع

الصفين سهلة صف ويروى الصفين وهو تصحيف ○

وسريد فلاقى من المرج غبطة فكان القيس فيه خاضع وجادع

اي مذل

وقال ذو ابن الحارث

الى الله امما جحدل وابن جحدل فيحيا واما ابن الزبير فيقتل

الباقي من الطويل والقافية مدارك

كان معاوية ابن ابي سفيان لما جعل يزيد ابنه الى عهده بايعه
الناس الا الحي من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية وذلك
ان ام يزيد ميسون بنت مالك ابن بحدل الكلبي فصار في نفس

الصواب كما في الاغاني ج ٢ ص ١١ ان ام يزيد ميسون بنت بحدل الكلبي

يزيد ضغن وابتدأ السيف بينهم وبين بني امية فلما ملك يزيد استخلف
ابنه معاوية ابن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان ابن مالك
ابن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكان خلافة معاوية
ابن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاصطرب حسان
ابن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة
والى من يختاره من بني امية اخرى حتى قال الشاعر

وما الناس الا يحجنلي على الهوى والا ذنبري عصى فتنبرا

الى ان وقع الاختيار على مروان ابن الحكم فلما قام بالدعوة صادف
النجدلية مرحة فسمت مروان ابنه فيقول ذو ابي الله يريد اني ذات الله
ومرة حتى حمله ان يطلب حياة ابن بحدل والمعتصبة لبني امية ويطلب
قتل عبد الله ابن الزبير مع فضله وسوابقه وهذا الكلام تبويخ للناس
وقوله اما بحدل حكم اما ان تقطع عما قبله ولهذا عدت عن
حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام
واذا كان كذلك فكانه قال اني لله هل الغصة وهذا الشان
وقال نجيا فاخبر عن احد الاسمين لتعلم ان صاحبه في مثل
حاله وفي الهوازن والله ورسوله احق ان ترضوهن
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم اغر محجل
انما قال كذبتم لان الذين انكروا منهم كان خبرا ويجوز ان يكون الغنى
كذبتم انفسكم حين حدثتم بها انفسكم لكم وقوله لا تقتلونه
ولما يكن اي قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله
اي كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون علينا يوم اغر محجل
اي مشهور ن

وبكم

ولما لم يكن للمسور فيه وكم شعاع كقرن الشمس حين ترتحل
قرن الشمس أول ما يطلع منها والترتحل هو أن تبسط الشمس ولم
تسدد حرها بعد ورتحلت الشعر مسطته وكثرة وارتحل
الكلام ما خوذ من قولك ارتحلت الدابة إذا ركبتها عريا
وكان وفد ابن الحارث نابع ابن الزبير دخل زفر وجماع ابن
النعمان المسجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير
فسألهما ان يبايعاه فبايعه زفر وضمن له جماع ابن النعمان ان لا يدل
له ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق
وخراسان الجبال كلها وبعض الشام وهو مكة فولى عبد الملك
الحجاج الحجاز فجعل يقابله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق
على ابي قبيس فجعل يرمي الشعب ويقول

خطارة كالجمل الفسيق افصدها للمسجد العتيق

فقال ابن الزبير لامه اسماء ابنه ابي بكر ان الحجاج قد آمنني
اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كلما احب الي من ان
تموت مسلما قال اني اخاف ان تمثل بي قالت ان الشاة اذا
ذبحت لم تبال السلخ فقاتل حتى قتل وصلب بينا منكوسا
وكان قد كلب مكانا حين ابتنى الاسر ليلا لا تلوث له
ريح كريهة اذا صلب فلما صلب علق معه جرو فقال
سليمان ابن يسار ان مروان
عداه سماه رجو الخلافة جاهلا وكيف ينال الملك بالمحل والجدب
فداق بكا لا دون ما كان يبتغي وصلبا وسنكا اذ تعرض للصلب

والمدح فيه قليل لانه كان بخيلا فمن مدحه عمرو بن بيد في قوله
الم تر اولاد الزبير حماموا على المجد ما صامت قريش وصلت
قريش غياث في الشدائد وانتم غياث قريش حيث سارت وحلت
وقال حسان ابن الجعد

ابلغ بني حازم اني معارفهم وقابل الحمالي غدوة بيني
اني امرؤ عرض من كل منزلة لا يستدق بشتمي فيها ولا ليني

الثاني من البسيط والقافية متواتر

قد هذا الشاعر كان خرج الى عبد الله ابن حازم راغبا في جواره والكون في
جملته فلم يجده وانصرف عنه وقال هذا البيت والغرض منها التهديد

وقال القتال الكلابي

اذا هممت همما لم يمر الليل عمته عليه ولم تصعب عليه المراكب

الثاني من الطويل والقافية متدارك

يقال هو في عمة من امره اي في جهد وظلمة واصل العمة التغطية وصفه بالاقدام
والتهمم فيما يهمه وانه لا يشعه عما يريد مانع

فقوى الهم اذ ضاق الزماع فاصبحت منازله يغشى فيها التعالب

اي جعل قوى همته لما اعتراه النفاذ العزيمة والاعتساس الاخلاق وعتر اعتس
معنى وسنه اجد العسر ومن الامثال كلبة عتر من اسد ربض ومثله قول بلعاء ابن قيس
واني لاقوى الهم حين يصيفني زماعا اذا مال الهموم صوادره
وانفي صواب الظن اعلم انه اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره
وقد يكره الانسان ما فيه رشده ويلقى على عمر الصواب سراعه
جليد كريم جمه وطباعه على حين ما تبنى عليه الضرائب

اي جد في جميع اموره على احسن ما تجد عليه النفوس الاخلاق والجيم الطبيعة قال ابو عمرو
اذا جاع لم يفرح باكل ساعة ولم يتبئس من فقدها وهو ساغب

هذا من قول حاتم الطائي

عسى الدهر يا أسماء أن يتعطفا ... علينا وما يأتي به الدهر أجمعا

فما راد دنيا بعضها على ذوي ... غنا ولا أرى بأحسابنا الفقرا

ترى أن بعد العسر يسرا ولا ترى ... إذا كان يسر أنه الدهر لا دبرا

يروى هاهنا بجر الدهر في قوله أنهم يرونه بعيدا وبرواه بنصبه لأنه معنى يظنونه ويراه قريبا لأنه معنى يعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضا لذا للغالب وأعلم علما ليس بالظن أنه إذا دل قول المرء فهو دليل

ومثله لبشار

خليلي إن العسر سوف يضيق ... وإن يسارا في غد لخليق

وما أنا إلا الدهر إن جاء صاحبي ... وإن ماق الزمان أموق

وقال أوس بن حجر

إذا المرء أولى الهون أولا هوانا ... وإن كانت قريبا أواصره

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الأواصر العواطف الواحد آصر وقريبا خبر كان قدمه على اسمه ولهذا ذكر لأنه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله إن رحمة الله قريب من المحسنين

فإن أنت لم تقدر على أن تهينه ... فدره إلى اليوم الذي أنت قادره

أراد فادره فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لأن الظرف إذا أضيف الله خرج عن أن يكون ظرفا كما خرج من إذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار وقول طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وقارب إذا لم تستطع أن تغالبه ... وصانع إذا أيقنت أنك غالبه

الهاء في غالبه ترجع إلى المرء والغالب هنا معنى الغائل وأصل العقر القطع يقال عقر الشجرة إذا قطعها فقطعها العاقر من النساء التي لا يلد لها قطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نحاج الشبهة

وأصله في البكر لأن البكر تعقر عند الافتضاض فسمي بالعقر عقرا

وقال آخر

إني إذا ما القوم كانوا أجمعه ... وأضطرب القوم اضطراب الأرشيه

من مشطور الرجز والقافية متدارك

ما من قوله ما القوم زائدة والجميع جمع جمعي والجمعي شيء للواحد والجمع في القرآن خلصوا نجيا والمعنى في قوله كانوا أجمعين صاروا فريقا لما جمعهم من السير يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أي لحقهم القيام والقعود اضطراب الأرشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر

وتسل فوق بعضهم بالأرويه ... هناك أوصيني ولا توصي بيه

الأرويه جمع رواء وهو الحبل أي تسل فوق بعضهم خوف السقوط لصعد الاستمساك عند غلبة الياس ويجوز أن يكون الاضطراب الذي ذكر لانتصال النساء وعليه النوم والأول أحسن وقوله أوصيني خبر إن في البيت الأول وصال أوصيني يسار به إلى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه أوصيني والمعنى أهل لأن يوصى إلى وقيل معنى كانوا أجمعين يريد قوما فأمنوا على راحلهم فأوفى منامهم كأنهم يتناجون الصواب ما تقدم

وقال المتلمس واسمه جرير ابن عبد المسيح ابن عبد الله ابن ربيعة وقيل عبد العزى

ألم تر أن المرء رهن منيته ... صريعا لعافي الطير أو سوف يرمس

الثاني من الطويل والقافية متدارك

قال هذا فيما بلغني بعض ولد أبي دؤاد ومعنى ألم تر ألم تعلم سمي الإنسان مرتهنا لحدثان الموت حتى أنه قد يدفن وإما أن يفتك فيعود إلى معرفة فسوغ لعافي الطير والسباع وجعل رهن منيته وصريعا لعافي الطير جميعا خبر أن ثم أتى بأو الإباحة ويجوز أن يصير لعافي

على الحال وفي رفعه وجه آخر وهو ان يكون خبر ابتداء محذوف كأنه
قال هو صريع ويروى يلمس الرمس الدمس والرماح الوواسن منه وتوسعوا
فيه كما توسعوا في الرمس فقالوا ارمس هذا الحديث اي ادفنه

فلا يقبلن ضيما مخافة ميتة ويموتن بها جوعا وجلدك املس

ويروى ميتة بها وجشم جلدك املس واجابن الجبان ويروى
واصله التوكيد واجى ويروى واجبن بها من الجبن وهو وقت الاجل
وقوله وجلدك املس اي لم يصبك عار ولم يرد انك لا تجوع مدة
ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

فمن طلب الاوتار ما جر انفه فصبرا وحاص الموت بالسيف بنهس

نهس صاحب جنمة الابوس نصه جنمة والوثاء الوثيق ومشهورة
وان صبرا توصل بان جدع انفه الى ان استخدمته الوثاء حتى ملل
تأدرك ثار منهان وينهس هو الذي يلقب نعامة وهو جد من
بني فزارة وكان يحمق ثقل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص
مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال
إنما لبست لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها
فوصل بما صورة من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وجشه
نهس ايضا وكلام المتلمس يعث ويحيض على دفع الضيم وركوب
الاباء من الملوم العار فلذلك احد بذي جال من له مثل لجبان
حتى أدرك ثاره من اعدائه وقوله ما جر انفه مثل آبدة
نعامة لما صدع القوم رهطه نبئت في اثوابه كيف يلبس

اربع نعامة على انه بدل من قوله ينهس موضع كيف يلبس نصب كأنه قال كيف
وما الناس الا مارأوا وحدثوا وما العجز الا ان يضاموا بمجلسو

مارأوا موضع البعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الا رؤيته وحديث

اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك
ما زيد الا اكل وشرب ملوان اما على حذف المضاف كأنه قال ما زيد الا
ذو اكل وشرب واما ان يكون لكثرتهما منه ولوعه بهما كأنه نفس
الاكل والشرب ل وتجوز ان يريد بقوله وما الناس وما جنوم الناس
فحذف المضاف ويكون حسبك مارأوى في موضع الظرف كأنه اراد ما
جنهم الا مدة رؤيتهم وتجاربهم وما العجز الا ان يضاموا اي يساموا
الهضيمة فترضوه ويتطوع عليه كاظمين ساكتين قال ابو هلال
الرواية الجيدة ما رواه ابو عمرو

وما البأس الا حمل نفس على الشرى وما العجز الا نومة وتمتس

فجعل البأس بازاء العجز والشرى بازاء النعود وفي الرواية الجيدة
ان يقول ما الجزم الا ان تعلوكذا وما العجز الا ان تعلوكذا
فأما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا فغير جيد
وقول الملتمس احسن من الذي قدره ابو هلال
الم تر ان الجوع اضجع رابيا يطيف به الايام ما يتأيس

الجوع حصن اليمامة ويقال انه من صنائع طسم وجديس يقول لا يبعدونا
فان حصننا حصين لا يوصل اليه ولا يستباح حماه وقوله ما يتأيس لا
يلبس وموضع يطيف به الايام نصب على الحال والعامل فيه يطيف
عصى يتعا ايام اهلكت القرى يطأن عليه بالصفيح ويكلس

ويروى يطأن على ضم الصفيح ويكلس يقول ان يتعا لما عرى القرى والمدن
لم يصل الى اليمامة لحصنها وذكره العصيان كقول غيره
تمرد مارد وعز الابلق وقوله يطأن بالصفيح اي يجعلونه بدل طينه
في الاصلاح والعمارة ويجوز ان يكون الصفيح في موضع الجمال اي يطأن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويُكلِّسُ يُقاجِدِ ای وهو مبنيّ بالجحار ويُكلِّسُ يُصهرج والكلس الصهرج
الصهرج والصهيج الجحار العراض ويروى يطأن على مثل الصفيح ويكلس
ومعناه انه يبنى على الساهة التى هى الصفيح والصفيح السيوف واحدها صفيحة
ويسته الماء اذا كان صابيا بالسيف وذكر الماء واراد العمار لانها يلون

هلمّ الينا قد أبيرت زروعها وعاد عليها المنجنون تكدّس

تخاطب النعمان والبها الى اليمامة وهذا الكلام تهكم وسخرية يقول ان
قد دنت عليها فافصدها فانها احصب ما تكون مزدرعها مثار ودوالبها
تدور ومعنى تكدس تركب بعضها بعضا فى الدوران ويستعمل فى سير الدواب
وغيرها واصل التكدس الجوك منكبيه اذا مشى وقال الاصمعى
هو من مشى الفصار الغلاظ ويقال كدس الارض اذا ضربها بيده ويروى
قد ابنت زروعها والابانة الاتيان والمنجنون الدولاب ○

وداك اوان العرض حتى ذبابه زنابير والازرق المتلمس

ويروى حتى ذبابه اى كثر وبسط والعرض واد من اودية اليمامة
ولك ان تجر العرض باضافة الاوان اليه وهو مرفوع ولك ان تجد تنصب
الاوان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان يضاف الى الجمل من الابتداء
والخبر والبعل والفاعل كانه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذاك
وقوله حتى ذبابه اى عاش بالجصب فيه وزنابيره يرتفع على انه بدل من
الذباب وذبابات الروض قد يسمى الزنابير وقوله والازرق المتلمس اشارة
الى حبر آخر عاش الاول وهو ما كان اخضر ضخما والمتلمس الطالب
ويقال انه سمى المتلمس بهذا البيت واسمه جرير ابن عبد العزى

تكون بذبوه من راى جثة ويبصرى منهم جلى واجمس

هو بذير ابن بهثة ابن رهب وقيل اراد بالذبوه الذبر والمعنى انى
كنت صدقت لهم من بذبرى بهم فانتى واجتزر جلى واجمس من

ضبيعة ابن ربيعة يقول واذا جاءه وقت التجارب قام ينصرى هذا
البطان وقال ابو هلال بذير وجلى اخوان واجمس ابن ضبيعة ابوهما
يقول هم ينصرونى بكرة تون لى وفاية من شر العدون
وجمع بنى قران فاعرض عليهم فان يقبلوها فالتى تحس نوبس
جمع بنى قران النصب فيه فعل ضمر تقديره فاعرض عليهم قال سيبويه جمع بنى قران ويلون الفعل على اضمار
الظاهر بتفسير المضمر والرفع على الابتداء ومعنى البيت اجروا مجرى
ظاهرنا فان ترضى بهم فذاك واعرضوا ما تسومونا على بنى قران قال
التزموه وقيلوه فلنا بهم اسوة والا فلا متناع منه واجب وقولها تانى
التى تحس نوبس اى هذه الحطة التى تكرهه عليها والابس الفهدون
وقال الاعرابى ابست الرجل اذا فعلت به ما يكره وابسته اذا
وصفت منه باشتخاف واهانة وجواب الجزاء لم يحى بعد ون وقوله
فان يقبلوا بالود نقبل بمثله والا فانا تحس اى واسمس
عاد به الشرط وذاك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوها فانا
التى تحس نوبس اى هذه الحطة ولم يات للشرط جواب ثم قال
فان يقبلوا بالود نقبل مثله فاكتفى بجواب واحد لاشتماله على ما يكون
جوابا لهما فكانه قال ان قبلوا ما نوبس نقبل مثله وان قبلوا بعد ذلك
واذين قبلنا والا فنحن اسد اباء وابلغ بهما ساد والتماس الابتياع
ومنه بماس الدابة وهو لا يمكن من الاسراج والالجام وكان
بنو ضبيعة حلفاء لبنى ذهل ابن ثعلبة ابن عكابه فوقع بينهم نواع
فعابتهم المتلمس ○

وان بك عانى حبيب تناقل فقد كان منا مهيب ما يعرس

اراد حبيب فخفف وهو حبيب ابن كعب ابن سعد ابن بكر

ابن وائل يقول ان نكاسك سوء جنبت عن ادراك ثارنا فقد كان
بنا مس ذئب أو بسهر والمقنب ذهاء ثلمائة من الخيل والتعرس
نزول في آخر الليل روى ابو هلال في جنب وقال اراد جنبت
ابن كعب فخفف كما يقال في خفيف كثير فيرد الى اصله
وقوله ما يعرس اى ما يستقرون اذا اووا ولكنهم يغيرون ويغيرون
ابدا حتى يدركوا بثارهم

وقال سعد ابن ناشب

تفندني فيما نوى من سراتي وسلمى نفسي أم سعد وما تدري

الاول من الطويل والقافية متواتر

تفندني اى تجهلني والتفنيد انكار العقل من هرم يقال شيخ مفند
وفي القرآن لولا ان تفندون اى تجهلون وفسر على تكذبوني وما تدري
في موضع الحال

فقلت لها ان الكريم وان حلا لبلقى على حال امرء من الصبر
وفي البلس ضعف والشراسة هيبة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
الشراسة صعوبة الخلق يقول تفندني عند المرء على ما نوى من عسور الخلق
ولبأة النفس جاهلة بأحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل
والجد فاجتنبها وتلك ان الرجل الحليم وان لان عطفه وسهل
خلقه وقد يوجد في وقت الغلظة وعند جاءة الفسوق امرء من الصبر
واشد من الحجر ومثله والى الحلو ان اريد جماءتي مر اذا نفس العود
والواو من قوله والشراسة هيبة عاطفة على جملة ولا يجوز ان تكون
الشراسة على ان يكون معطوفا على في اللبس لما فيه من العطف على عاملين
بحرف واحد والمعنى ان من استبلس جانبه رحل جار استضعف واحتقم
ومن استحبس ابنه وحلقه بيت وجوم
وما على من لان لي من مقاطة ولكنني فظ اي على القسر

القسر القهر على الكره يقال قصرته واقسرته ومنه قسورة للاسد قسورة

أبيم صغا دوني الميل حتى أردته واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعدلي تعدلي على مرزأ كريم منانا الاعسار مشترك اليسر
اى رجلا مرزأ اذا ذل الرجل هو هو كما تقول بيت بزيد الاسد والنساء
الحبث ويستعمل في الخير والشر والنساء لا يستعمل الا في الخير اى لمت
رجلا ان مابه العسر حسن بلاؤه وكم من احيان فيه وان ناله اليسر
اشوك الافادة به الاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المزار
ان افتقر المزار لم ير فقره وان ايسر المزار ايسر صاحبه
اذا هم الفى من عشيه عزمه وصمم تصميم السرحي ذي الاثر
السرحي منسوب وحوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مابه ودنفه
حتى كان فيه سراجا ومنه قيل سرج اليه امرك اى جسبته ونوره
وتصميم السيف مضاءه في الضربة من غير ان يسمع له صوت وهو بس
القاهم في الأدن ثم جعل ذلك مثلا للرجل يمضي على همته حتى يبلغ

وقال ايضا

لا توعدنا يا بلال فاننا وان نحن لم نشقق عصى الدين احوار
الاول من الطويل والقافية متواتر

تخاطب بلالا الخارجي وتعيره خروجه من طاعة السلطان وشقه عصا الاسلام
اى انك توعدنا فان نبتاكرما واباء او ان لم نحالف المسلمين خلافك فلا طريق
لك الى تملكنا والتحكم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا
الاجتماع والايتلاف وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثلا كما قال للرفيق
الحسن الشباشة هو لبس العصا وفي مثل هو صلب العصا وكقولهم فشرف
له العصا اذا ابديت له ما في نفسك وكما قيل عصا الجمان الطول وقال
بعضهم يعني الخوارج ودجوا بالشقاق في الاكل خضما فقد رضوا اجيرا من اكل الخضم ان يأكلوا قضما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَنَى بِالشِّقَاقِ وَأَصْلُهُ مِنْ شِقِّ الْعَصَا أَنْ وَشِقُّ الْعَصَا هُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ يَقُولُ
لَحِقْنَ وَإِنْ كُنَّا سَمِعْنَ وَنُطِيعُ فَإِنَّنَا أَحْرَارٌ لَا نُقِرُّ بِالضَّيْمِ فَلَا نَسْتَمِيتُهُ وَأَصْلُ
الْحُرِّ الْخُلُوصُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطِّينِ الْحُرِّ خُلُوصُهُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ
حَرَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا خَلَّصْتَهُ وَقِيلَ لِلْحُرِّ خِلَافِ الْعَبْدِ حُرٌّ لِأَنَّهُ خَالِصٌ
لِنَفْسِهِ وَيُقَالُ لِلطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعْوَانِ حُرٌّ كَأَنَّهُ خَالِصُ الْأَخْلَاقِ
لَا شَوْبَ فِيهَا وَأَصْلُ الشِّقَاقِ الْبُعْدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَسَافَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
إِذَا بَعُدَتْ شُقَّةٌ وَشَقَّ عَلَيَّ الشَّيْءُ إِذَا بَعُدَ مَرَامُهُ عَلَيْكَ وَشَاقَّهُ
عَادَاهُ وَبَاعَدَهُ

وَإِنَّ لَنَا إِمَّا خَسِيسَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا خَسْفٌ وَالدَّهْرُ أَطْوَارُ

وَلَا جَمَلَتَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

أَيْ لَا نُلْجِئُنَا بَعْدَ انْقِيَادِنَا لَكَ وَدُخُولِنَا تَحْتَ هَوَاكَ إِلَى غَايَةٍ نَنْقُضُ بِنَا الْحَالُ
فِيهَا إِلَى أَحَدِ شَيْئَيْنِ إِمَّا مُسَافَتُكَ وَالْخُرُوجُ عَلَيْكَ وَإِمَّا الرِّضَى بِالدَّنِيَّةِ
وَالدُّخُولُ تَحْتَ الْعَارِ فَلَا تَجْعَلْ لَنَا وَلَكَ فِي أَحَدِ مِنْهُمَا ○

فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْفَتْ بِنَاعِهَا بِحَيْثُ جَفَوْهَا بِنُوهَا الْأَبْرَارُ

إِذَا طَرَفٌ لِخَبَرِ أَنَّ وَهُوَ أَبْرَارٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ حَيْثُ جَفَوْهَا وَالتَّقْدِيرُ
إِنَّا الْأَبْرَارُ بِالْحَرْبِ إِذَا أَلْفَتْ بِنَاعِهَا يُرِيدُ إِذَا اسْتَدَّتْ فَتَكَشَّفَتْ
وَذَاكَ الْمَسَاسُ بَيْنَ أَنْيَابِهَا وَبَرَاثِنِهَا بِهَا صَبْرُهُمْ عَلَى حَرِّهَا هضيمة

وَلَسْنَا بِحَبْلَيْ دَارِ هَضْمٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ أَنْ مَنَانِيَ الدَّارُ

أَيْ لَا نَحُلُّ فِي دَارٍ نُغْصَ فِيهَا جَفْوَتُنَا وَنَبْوُنَا أَيْ لَا نُوَافِقُنَا بِبَطْلُبَ
مَا هُوَ أَرْفَقُ مِنْهَا بِنَا وَالدَّارُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي آخِرِ الْبَيْتِ هِيَ الدَّارُ الْمَذْلُولَةُ
فِي أَوَّلِهِ كَمَا يَقُولُ مَنْزِلُ رَجُلٍ فَادِرٌ حَتَّى قُلْتَ رَجَعَ الرَّجُلُ ○

وَقَالَ فُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ

قَالَ أَبُو هِلَالٍ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُوَ فُرَادُ بْنُ الْعَبَّارِ بْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ ذَامٍ وَأَبُوهُ الْعَبَّارُ
أَحَدُ سَبَابِطَةِ الْعَرَبِ وَهُمُ الْقَبَائِلُ

وَلَا تَرْعَى الْهُدُوَّ وَلَا الْهُوَيْنَا إِذَا خَارَتْ ضَعَابِيسُ الرِّجَالِ

يُنَابِ يَسْتَعْطِفُ الْأَمْرَ الْمُوَلِّي وَجَسْمٍ دَاءُ ذِي الدَّاءِ الْعُضَالِ

وَكَمْ طَمَّ أَنْفَ كُلِّ جُعَاظِرِيٍّ شَمُوخِ الْأَنْفِ بَنْطَرَ مِنْ مُعَالِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يُغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ ارْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

يُخَيِّرُ بِأَنَّ عِزَّ الرَّجُلِ بِعَشِيرَتِهِ وَمَنْ يَسْخَطُ لِسَخَطِهِ

وَلَمْ تَحْمِهِ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعِزَّةٌ مَقَاحِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ

الْحِبَاءُ عَطَاءٌ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزَاءٍ يُقَالُ حَبَاهُ اللَّهُ بِكَذَا وَحَبَاهُ كَذَا وَالْمَقَاحِيمُ
جَمْعُ مِقْحَامٍ وَهُوَ الَّذِي يَخُوضُ لُجَّةَ الشَّرِّ أَيِ ابْتِدَائِهِ مُعْظَمِهَا
هَضِيمَةٌ أَيْ لِلْعَدُوِّ وَلَمْ يَنْزِلْ وَإِنْ كَانَ عَضًّا بِالطَّلَامَةِ نُضْرَبُ
هَضِيمَةٌ جَوَابُ قَوْلِهِ إِذَا الْمَرْءُ وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ وَمَعْنَى هَضِيمَةٍ كَسِيرٌ وَأَذَلَّهُ
وَالْعَضُّ الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَلْقُ وَيُقَالُ هُوَ عَضُّ مَالٍ وَعَضُّ سَوْءٍ
وَبَتَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَنَاءِ فِي جَمِيعِهَا وَخَبَرُ لَمْ يَنْزِلْ يُضْرَبُ فِي الْحَرْبِ
جَوَابُ وَإِنْ كَانَ عَضًّا ○

فَآخِ جِمَالَ السِّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ بِأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ

تَحَنُّثٌ عَلَى اسْتِصْلَاحِ بَنِي الْأَعْمَامِ وَأَنَّ مَنْ هُوَ سِوَى مَوْلَاهُ فِي الْحَرْبِ غَرِيبٌ أَجْنَبُ
مَعْنَى جَانِبٍ يَقُولُ هُوَ لَاكَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ ابْنُ عَمِّكَ الَّذِي إِنِ اسْتَغَثْتَ بِهِ أَبْعَدَ
مَا كَانَ مِنْكَ إِغَاثَةً

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدِّمَاءُ تُصَبَّبُ

انْتَصَبَ طَوْعًا لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ

فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّكَ فِيمَا تَشْتَهِي الْأُمُورُ تُرَأَّبُ

حَرِيٌّ أَنْ يَلُونَ الْعَنَى لَا تَخْذُلْهُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لِأَنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ يَلُونَ عَلَى مِنْهَاجٍ مَا جَا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الخبر انصر أخاك ظالمًا او مظلومًا وتنأى تفسد وتأب تصلح واصله في الدرج ينسق
تشعب فيقال رأبته
وقال لهو ذاهو ابو كرام التميمي ويروى كدام

لله نيم اي رمح طراد لاقى الجمام به وتصل جلاد

الثاني من الكامل والقافية متواتر

نيم جد من بني سنبك بارز اباكرام فقتله وكان احد الفرسان فاخذ ابو كرام
بتجمر امره لان سناءه عليه واكبار له كانه راجع اليه اذ صار قبله واللام من
لله نيم دخلت للتخصيص التعجب دخل في الكلام ايضا بقوله اي رمح طراد على
هذا قولهم لله دره وهذا التخصيص اللام بجرى مجرى الاضافة في قولهم بيت لله
وكعبة لله وان كانت الاشياء كلها لله والضمير في به لنيم والمعنى لاقى
الموت بنيم اي رمح مطارد واي نصل مجالد كانه كان رمحا ونصلا
ويجوز ان يكون لاقى الموت به اي سلاح وعدة اي اي مقاتل بطل ولك
ان توقع الجمام وتنصب اي رمح والمعنى لاقى الموت بنيم اي رمح واي رامح واي
سيف واي سابغ ودل على صاحب السيف والرمح

ومحنس حرب مقدم متعرض للموت غير معرد جياد

ومحنس جعله الذي يحنس نار الحرب لان المفعل للالات والتعويد تولك
النصل وسوفه الانهزام

كاللبب لا ينبيه عن اقدامه خوف الردى وقعاقع الايعاد

اصل القعقعة صوت سي صلب على مثله والمراد به هاهنا صوت السلاح على السلاح
للايعاد وينبو يرده ويقال هال فلانا تقعقعه الوعيد وقالوا سمعت قعقعة صاله
ايضا

مبذل محجته اذا ما كذبت خوف المنية لحد الاجاد

مبذل من لهم مبذل ماله اذا بذله بسهولة ومبذل بين اذا باح به
والمحجة خالصة النفس ومنه الامحجان اللبن وانتصب خوف المنية
على انه مفعول له واذا ما كذبت لحد الاجاد ظرف لقوله مبذل

والمعنى اذا خانت يد الاسد آه مبذل محجته ٥

ساقيته كاس الردى بأسته ذلوم وكله البتار جداد

المساقاة تكون من اثنين ثم قال باسته ذلوم فجمع وانما كان سنانان من
رمحين ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الرمح والسنان من كل واحد منهما
والذلوم من كل شيء جدة والبتار اصله ان يستعمل في السيف ثم
استعمل في غيره ٥

فطعنته والخيل في نهج الوغا خجلا تنضح بمثل لون الجادي

الجادي الزعفران والواو في قوله والخيل واو الحال والنهج الغبار والنجلاء الواسعة
والنضح بالحاء غير منقوطة يستعمل فيما رق وبالخاء منقوطه فيما غلظ واراد
بلون الجادي دما كالزعفران ٥

فكأنما كانت يدي من حتفه لما انثنت بها على ميعاد له

وانثنت له يريد انه سقط لاول طعنة لانها كانت جايفة نافذة
الى المقتل ٥

فهوى وجاريها يفور بمثله من جوفه متتابع الازباد

وتتارد هوى اي سقط وما جيش من جميعه اي يسيل ومتعاوده الزبد
لكثرته وقوته

وقال عمرو القنا القابليس اذ اهم بالقنا خرجوا من عمر الموت في جوماتها عوود

الثاني من البسيط والقافية متواتر

الجومان جمع جومة وهي في الاصل اكثر موضع في البحر ماء او كذلك في الجوض
فاستعارها لبئر الحرب وانما يصف جمعهم على القتال وقوله بالقنا حرجوا
اي خرجوا ومعهم القنا عود في موضع المفعول من القابليس وهو حكاية ما قالوا
عاد وثعاد ولا تنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد

التنابلة القصار واصلهم بنو نبال والرعاديد جمع رعديد وهو الذي ابتما سك جبنا
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم محيص الموت عن احسابكم ذودوا

فلحقت قول اكرم منهم كل خصلة محمودة لانه اذا نفى كرمهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا دعي الداعي وقت التحريض أن ادفعوا عن أحسابكم فقد حصلوا كل
منقبة سبرتقه وأراد بالمحرض الموت المحرض على الحرب

وقال الفرزدق

الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين وقيل له ذلك لأنه كان
جهم الوجه واسمه همام ابن غالب ويكنى أبا فراس

إن تبصروا يا آل مروان بقربة البكم والا فأدنو بعادي

التالي من الطويل والقافية متواتر

فأدنو أي فاعلموا يقال أدنيت الشيء علمته وأدنيته أعلمته يقول ان جهلتمونا
في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البغي علينا اختلطنا بكم والا
فاعلموا أن البعاد منكم هممنا لأنا لا نصبر على الاهتضام

وإن لنا عنكم مزاحا ومذهبا بعيش لأرباح الفلاة صوادي

مزاحا هو من راح يروح إذا ذهب ومنه أرجب العلة يقول ان سمتمونا
خسفا فان لنا عنكم في الارض مبعدا بابل ألفت المفاوز والصوادي
جمع صاديه وهي العطاش

محسسة بزل لخايل في البرى سوار على طول الفلاة غوادي

لخايل أي لخيال في سيرها وهي سيراة تطيق وصل السير بالسرى
على ابتداء السقة وقوله في البرى في موضع النصب على الحال

وفي الأرض عن دار الجور منأى ومذهب وكل بلاد أوطنت بلادي

وما ذا عسى الحجاج سلع جهينة اذا الجن حلفا جهينة زبادي

جهينة زياد ابن ابنه وهو نهد كان حنفن وهو جد عمله يقول اذا
سخطنا بلادا وبعدنا عنها فما يقدر ان يفعل بنا

ما نسب أبي الحجاج واسب عجوز عنيزة بن بغي بوهادي

قوله ما نسب أبي الحجاج قال أبو زيد القصد مثل هذا القول أن يبين أنه
يتجاسر على ذكر السوءة منه والباء من قوله باسب متعلقة بمضمر بأنه
لحق باسب والدبه كل خزيه وعار وانتصب عنيزة بهم على الاختصاص
والشتم والعامل فيه مضمر كأنه قال اعني واذكر وجعله بهذا الاسم
اشهر واعرف منه بالعلم الذي له واسمه الذي سمي به وهذا هو الغرض في
كل ما نصب على المدح او الذم ولذلك كان ابلغ من الصفات التابعة
لموصوفاتها في المعنى اذا رأيت الصفة جئ بها مدرج الاسم واذا لم تلبس عنه

وباب المدح والذم يجئ للتنويه والرفع او التهجين والحط والعنود ما
رعى وقوي من أولاد الغنم والبهم صغارا أو أولاد الغنم وموضع ترتعي
جر على أنه صفة لقوله بهم وترتعي بهادٍ لأن أصحابها إذا أراحوا يستبقون
في الهوادي والأعزاء مظهرون

ع العنود الجدي اذا قوي

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد إيادي

زمان هو العبد المهر يدل له يراوح صبيان القرى ويغادي

قال ذلك لأن الحجاج كان معلما بالطائف وذلك لطول الساعة

أبى كلبيب زمان الهزال وتعليمه سور الكوثر

رغيف له فلكة مائرى والآخر كالقمر الأزهر

يقول إن خبز المعلم مختلف في الصغر والكبر والجودة والرداءة على قدر
من يحمل الخبز له من الصبيان كما قال أبو الأخضر

أما رأيتني بدرة قد جعلوا كأنهم خبز نقال وكتاب

وكان الحجاج في صغره يسمى كليبا وروى الحاجظ هذه الابيات
لمالك ابن الريب وقال آخر

قد علم المسنأجرون في الوهل إذا السيوف عربيت من الخلل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من منسوط الرجز والقافية متدارك

أن الفرار لا يزيد في الأجل

قوله إن الفرار سد مسد مفعول علم والجمل مطابين جحود السوء الواجد جملة والمراد بهذا الأعمام يقول انهم مع تأخرهم عن القتال وفرارهم عنه يعلمون أن ذلك لا يزيد في آجالهم خطهم على الإقدام يدل

وقال سبيل الفزاري وقاتله بنو أخيه نفضلهم

أبالهفى على من كنت أدعو فيكفيني وساعدي الشديد

الأول من الوافر والقافية متواتر

الواو في قوله وساعدي للحال أي يكفيني بقوة وشدة بأس ومن لفظه واحد وان أريد به التثنية فيروى بساعدي أي يكفيني الشديد بساعدي

وما عن ذلة غلبوا ولكن كذاك الأسد تفترسها الأسود

الأسد مرتبع بالابتداء وتفترسها الاسود خبره والجمل في موضع الحال أي امتنالهن قبلك وجوز أن يكون استئنافا يدل الى العلة لأن غلبوا تدل عليه وجوز أن يكون هذا خبرا مقدما للأسد وتفترسها في موضع الحال والعامل ولكن كامثالهم الأسد اذا فرستها الأسد

فلولا أنهم سبقت اليهم سوابق قبلنا وهم بعيد

الرسول بعيد مثل الصديق والرسول في أنه نعت للواحد والجميع أي وميناهم من بعيد فعلناهم ولو أمهلناهم فتوبوا متنا لنا لو متنا مثل ما نالناهم

لجاسوا حياض الموت حتى تطايروا من حوانبنا شريد

شريد يراد به الكثرة وان كان لفظه واحدا وقوله لجاسوا حياض للموت فيه توسع لأن المعنى ماني الحياض

وقال قطري ابن الفجاءة

الا أيها الباغي البراز تقدمن أسابك بالموت الدعاف المقسبا

فما في نسائي الموت في الحرب سبة على شاربيه فاسقني سه واسقيا

الموت

الثاني من الطويل والقافية متدارك

قوله أسابك بالموت يجوز أن يكون معناه أسابك فسبب الموت ويجوز أن يكون على القلب اراد أسابك الموت بالدعاف والمعنى بان تفعل بك ما يفعل مسام سقي الدعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فما في نسائي الموت والدعاف سم ساعة ويقال طعام مدعوف ومدوف دعاف أي وحي كأن بريح

والمقسب الذي قد خلط به أدوية يقويه واصل القسب الخلط حتى قيل رجل مقسب أي مخلوط النسب بالدوم والتسامي أن يسمى بعضهم بعضا ولا يجمع الأمر منه لواحد ولا يتعدى اليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل وان لم يكن تعلمها الا بمن اشترى فضاعدا الا ترى انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول ضاربه

وقال دراج وكان قد طعن

سبدى على العصب أم كهمس ولا تهلك أذرع وأروس

في السادس من السريع والقافية متواتر

مقطعات ورقاب حلس فإنما جرعداه الأجنس

هيم بهيم طلبت تمترس

الحنس جمع خانس كساهد وسهد والحنوس الانقباض والانخفاض والاخمس جمع خمس وهو الغبر والوبح ايضا يقال لها خمس والبرد خمس والنجس خلاف السعد اي خمس كذلك عداه هيج العبار يعني عداه الجرب والباء من قوله بهيم متعلق بتمترس وتمترس صفة للاول وطلبت صفة الثاني والهيم الابل العطاش واذا كانت جربى قد عطشت وطلبت كان حماها اذيد وحكها اشد ومجاز بهيم تمترس بهم طلبت

وقال الأرقط ابن رعبل ابن كليب العنبري

اني وجدما يوم ابرق مازن على كثرة الأيدي لمؤتسبان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثالث من الطويل والقافية متواتر

لبئ هذا الرجل وابنه قوما لصوصا فقاتلاهم وظهروا بهم فأخذ ينقص الحال
ونحم اسم ابنه وقوله لموشيبان اي يوابي كل مناصاحبه على امر
وعلى كثير الأيدي في موضع الحال

بلود امامي لودة بلبانه وترهب عنا تبعة وبمان

البا في بلبانه يتعلق بيلود ولا يجوز ان يتعلق بلودة لان الفعل والمصدر
اذا اجتمعا فالفعل بالعمل اولى والهاء ضمير الفرس وان لم يجر ذكره
لان المراد مفهوم وكان الاوفط فارسا على ما يدل عليه الكلام
والابن راجلا ويعني بالتبعة فرسا

ونغسى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك ابن سميل

نفسي فداء لبني مازن من سمس في الحرب ابطال

ثالث السريع والقافية متواتر

هيم الى الموت اذا خبروا وبين نباعات وتقتال

الهيم العطاش والنباع والتبعة معنى يقول اذا خبروا بهم مازن فهما
بذا اولوه بين الصبر على القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تبعات
العار آثروا وقوى الورد على التوام التهضم

جموجماهم وسماتهم في باذخات الشرف العالي

الباذخ الجمل الكبير ومنه البذخ الكبر يقال بذخ يبذخ ويبذخ
اذا تكبر والبذخ خلة معروفة وهذا الاسم الباذخ

وقال سوار بالسيف

احنوب ان تك لو رأيت فوارسي بالسي حين تبادر الأشراف

في الكامل القافية متواتر

يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسبي وهو ساطئ البحر

حين سابق سدار الناس وجبناؤهم ايا متتبع الطريق وقاصر الأسمار
لدابة آثر امتكرا وجواب لو محذوف وايهام الجمال في مثل هذا الكلام
ابلغ من بيانها ان

سعة الطريق مخافة ان يوسروا والخيل تتبعهم وهم فرار

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسروا ومفعول
من المخافة

يدعون سوارا اذا احمر القنا ولكل يوم كريهة سوار

يقولهم يستغيثون بي عند احمرار الناس وقوله ولكل يوم كريهة
سوارا اراد ان بين ذلك دأبهم عند الكريهة دعاي دعاي
واجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السايل عليه لكثير
الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الجش احمر اي يتحشم
الشدايد في طلب الجمال

واحمر وقال ابو جزابة او ابن جزابة

من كان لحما او خامت حقيقته عند الجفاظ فلم يقدم على القحم

اول البسيط والقافية متراكب

خامت حقيقته اي نام عن الحقيقة وخامت جبنت يقول من لم يحفظ حقيقته
ونام عنها وتقاعد عن شدايد الامور

نعقية ابن ذهير يوم نار له جمع من الترك لم تجم ولم تحم

عقبة مبتدأ وخبره لم تجم والاجام ضد الاقدام وحام اذا نكل
عن الشيء

مستمرا ايا ما عن سواه اذا ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم

السوى الاطراف والوغد بني قوله وغد القوم اذا احد منهم واذا
طرف لما دل عليه مستمرا وهو جوابه وتسبيل الثوب مثل الجد في

شبكة الألوكة www.alukah.net

لبئ هذا الرجل وابنه قوما لصوصا فقاتلاهم وظهروا بهم فأخذ نفض المال
ونحمه اسم ابنه وقوله لموشيبان اى يوابى كل مناصاحبه على امر
وعلى كثر الايدى في موضع الحال

يلوذ اماى لوذة بلبانه وتوهب عنا تبعة وبمان

الباء في بلبانه يتعلق بيلوذ ولا يجوز ان يتعلق بلوذة لان الفعل والمصدر
اذا اجتمعا فالفعل بالعمل اولى والهاء ضمير الفرس وان لم يجر ذكره
لان المراد مفهوم وكان الاوفط فارسا على ما يدل عليه الكلام
والابن راجلا ويعنى بالتبعة فرسا

ونفسى فنفسى ثم نرمى فنرتمى ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك ابن مميل

نفسى وهذا لبنى مازن من شمس في الحرب ابطال

قال السريع والقافية متواتر

هيم الى الموت اذا احثبوا وبين تباعات وتقتال

الهيم العطاش والتباعة والتبعة معنى يقول اذا احثبوا هو مازن فما
يداولونه بين الصبر على القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تبعات
العار آثر وفوق الروح على التزام النهضم

جموحها هم وسما بتهم في باذخات الشرف العالى

الباذخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبر يقال بذخ يبذخ ويبذخ
اذا تكبر والبذخ خلة معروفة وهذا الاسم الياء زائدة

وقال سوار بالسيف

احنوب ان لا تدركى لو أبت فوارسى بالسيف حين تبادر الاسوار

قال الكامل والقافية متواتر

يقول لو ساهدت فوارسى يا جنوب بالسيف وهو ساطى البحر

خير سابق شد ار الناس وجبنا وهم اى متبع الطريق وقاصر الاسار
لدايت امرا منكرا وجواب لو محذوف وايهام الجمال في مثل هذا الكلام
ابلغ من بيانها ان

سعة الطريق مخافة ان يوسروا والخيل تتبعهم وهم فرار

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسروا ومفعول
من المخافة ان

يلعنون سوارا اذا احمة القنا ولكل يوم كريهة سوار

يقولون هم يستعينون بى عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كريهة
سوار اراد ان يبين ان ذلك دأبهم عند الكريهة وبى دعاى دعا
واجابتهم احمرار القنا انها يكون من الدم السايل عليها لكثرة
الطعن به ويقال احمة الباس اذا اشتد وقالوا الجش احمة اى تجشم
الشدايد في طلب الجمال ان

واحم وقال ابو جرابة او ابن جرابة

من كان لحما او حامت حقيقته عند الحفاظ فلم يقدم على القحم

اول البسيط والقافية متواتر

نام حقيقته اى نام عن الحقيقة وحامت جبنت يقول من لم يحفظ حقيقته
ونام عنها وتقعد عن شدايد الامور ان

تعقبه ابن هبيرة يوم نار له جمع من الترك لم تجمه ولم تحمه

عقبه مبتدأ وخبره لم تجمه الاجام ضد الاقدام وحام اذا نكل
عن الشئ

مستمرا لليا ياعن سواه اذا ما الوغد اسلم ثوبيه على القدم

السوى الاطراف والوغد بن قوله وغد القوم اذا خدمهم واذا
طرق لما دل عليه مستمرا وهو جوابه وتسمير الثوب مثل الجد في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمور بإسالة مثل للتوائي فيها لأن المتوائي مرتسل ثوبه والمجد يشمر
خاص الردى في والعدى قدما منصلة والخيل تعلك شتى الموت بالكلم
العلك المضغ يقال في لسانه عولك مضغه فعلى هذا يكون شتى للموت
ظرفا كما يقال جعلته شتى كذا ويجوز أن يكون مفعولا من تعلك وشتى
الشيء ما ثنى منه وههنا مثل واستعاره أراد خيلا كميت جعلها
تعلك الموت لأن وقوفها دل الموضع عالكة للجمها يؤدي الموت أي مضاعفة
ويكون بالكلم في موضع الحال كأنه قال والخيل تضع شتى الموت أي مضاعفة
ملجمة وروى تعضهم الخيل تعلك شتى الموت والشر حطام اليبس الذي
تقدم هو الوجه

وهم ميتون الوفا وهو في نفر شتم العرانين ضراب للبهم
ما به من الاسماء المنوصة مدلا له قولهم أما بك والزلك جمع على السلامة
وانما أشار إلى جنس الترك كله لعدهم أعداء لا أنه حاد بها بين الوفا
والبهم جمع بهمة وهم الشجعاء الذين لا يدري كيف يؤتون لاستهامهم أحوالهم

وقال أوس ابن تعلبه
حذام جل الهوى ماض إذا جعلت هواجس الهم بعد النوم تعتكر
أول البسيط والقافية متراكب
حذام معال من الحزم وهو القطع وحبل الهوى الوصلة التي بينه وبين النفس
وعكر واعتكر عطف والهاجس ما وقع في خلدك

وما تهمي لنا سلك ولا سلك ولا نكاء ذي عن حاجتي سفر
به قلت لأن المعنى ما تهمت لنا سلكا ويقال تهمت ملانا والملان إذا استقبلته
بوجه حزن به واستهم الوجه ويقال نكا ذي كذا إذا سقى عليك
وقال عن حاجتي حملا على المعنى لأن المراد ولا مضى سفر ساق عن حاجتي

وقيل في نكاء ذي أمه بن المملوب أيضا معناه ما نكأ أدبه أي ما استعصته
وأصله من الكأداء والكؤود ويقولون ما جرهمت رلوب الليل في جوالي
ولا سق على السفر فأتركه فتفوتني حاجتي

وقال آخر وقد امتعت بازل من ذي
عجل فقتلوهم فعدت على عجل على حار لي بازل فقتلوه
أقول وسيقي في مفارق أغلب وقد حركا لجذع السحوق المسدد
الثاني من الطويل والقافية متدارك
السحوق من الجمر والنخل الطويل يقال إنان سحوق وفحله سحوق وجعل الجذع
مسددا لكون طوله أظهر وحتر معنى سقط ومفعول أقول قوله
يك الوجبة العظمى أناخت ولم تبخ بسعبة فأبعد من صريع ملحب
الوجبة أراد بها المنية أي تنزل المكروه الأعظم لا سعبة كان هذا
المصروع كان تعد سعبة بالقتل أو يبوئ له وقوله فأبعد دعاء عليه
والملحب المذلل منه طريق لاحب أي واضح ويجوز أن يكون معنى ملحب مجروح
منقطع يقال لحبت اللحم إذا قطعته طولا ○○

سقاه الردى سيف إذا سل أو مضت إليه نتايا الموت من كل مرقب
أو مضت إشارة منه أو مصر الموت إذا لمع من بعيد كأنه يشير بقوله إذا سل هذا
السيف قتل به القوم وليس ثم إباض ولا مرقب وإنما هو مثل ○○ فيا عجبا للقاتلين
فيا عجل عجل القاتلين بحلهم غريبا لدينا من قبائل يحصب
عجل القاتلين هو إضافة البعض إلى الكل وكثر توجيدا وقال أبو هلال
أضاف عجلا إلى القاتلين وهم كما قال الله تعالى حبل الوريد والحبل هو الوريد
فأضيف إلى نفسه لجمع حق اليقين وقيل حق اليقين مثل وإن عين اليقين
ويحصب الصبي ولكان تضم عجل الأول وتنصب الثاني على البدل أو
عطف البيان وهو عجل هوازن بها أن تكب منهم سوم ازب

ثم يطلبون دخلهم من وجهه بتهمة أخذ وغرمهم كان جار ربي مازن
فقلوا فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيرا اوهازيا يا أعجل القائلين
بؤسهم غوبا كان عندنا بن حصيب ○
جنيتم وجر ثم اذا أخذ بحقكم غريما زعمتم مرملا غير مذنب
ان سل ان مفعولا زعمتم وكيف ساغ حذفهما قلت الحذف هنا لدليل
في قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون والحذف في قول الكميت
بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا عليك وتحسب
فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكميت ومفعولا تزعمون في
الآية حذف الحذف مفعولا زعمتم من هذا البيت ويكون التقدير
اذ أخذ بحقكم زعمتموه مأخوذا رجلا هذا اصفته زعمتموه
نائبا لحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول
الأول ساغ حذف الثاني وهذا كما حذف المبتدأ الخبر من
مسألة الحساب وهي متى ظننت أو قلت زيدا منطلقا اذا اعملت
الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيهما وقد حصل
الكلام بذكرهما والمؤمل للغير
وما مثلجا رغاب عن نصب لطالب أوثار مسلك مطلب
فلم يدركوه خيلا ولم يدهبوا بما فعلتم بني عجل الى وجه مذهب
تقول لم يدركوا بثاركم لأنكم قتلتم غير من قتل منكم ولم
يذهبوا بفعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الأوتار
واخذكم خفتم ابنة مازن فكتمتم عنها الى غير منكب

يقال نكب معنى تنكب أي انحرف ويقال رجل انكب عن الحق ومنكاب
عنه اذا جانبه فصار منه في شق هو لهتم اعداءكم عند ما دهمتم من
طلبه وتركتموه واستشعرتم منه فحذرتموه ثم عدلتم عنهم الى غير معدل
يعني ان مازنا طلب بثار جارها منكم فتسلم لا نعلم تسلم
عنها الى غيرها في طلب ثاركم ○
وقد ذقتموها من بعد مرة وعلم بباب المرء عند المجرب
اي جربتموها يقال ذقت هذا السيف يجمد اوذمه اي جربته وبالبحث
يوقف على حب الأمور ○
وقال غفر ابن لقيط الأسدي
اما جاركم فالمسك دماغه ومقبلها من حد المنصل
الأول من الكامل والقافية متدارك
اما بنقمتهم على الجار وأكثر ما جنى مكروها وقد جاءها من غير مكره
يقول مهما كان من شيء فقد طلبتم دماغ هذا الرجل يشفي صدوركم
غير متندم على ما فعلتم ○
واذا حملت على الكريهة لم أقل بعد العشية لم أفعل
العشية توطئ من الفرس على الراد
وقال رجل من بني نمير
انا ابن الدابغين من آل عمرو وقرسان المنابر من جناب
الأول من الوافر والقافية متواتر
الرابع الوسن الذي كان يأخذ ربع العشية في الغزو ويقال ربع فلان في
الجاهلية وخمس في الاسلام اي انا ابن السائب والحارث الجيوش

في الجاهلية وفرسان المنابر في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب حتى
واستعار هذا الوصف بسيته على المنبر كما استعار ثابت قطنة لخطبة
بالسيف وصعد منبرا اخو اساد فحصر فقال وقال
فلا اكن فيكم خطيبا فانني يسبقني اذا حد الوغا الخطيب
وانما حسن ذلك لانه جاء به في مقابل خطيب واكثر كلامهم الاسعداك
وجيدها احسن من الحقيقة فهو يقدم عليها في الاستحسان فاما
في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز لانه
تعرض للطعان اذا التقينا وجوها ما تعرض للسباب
فاما اي سراة بني نمير واخوالي سراة بني كلاب
قال الخليل السرو استحاء في المروءة وفعله في جمع العقل بادر انما مختص بالكرم
نحو الكفر والبحر وباذا به من العقل نحو قضاه وغزاه
واستباق السوى جوز ان يكون من قولهم استبقت الشيء اذا اخترته
والسبية الخيار وجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشيء لان
سادة القوم اعاليهم تقول انا خير منكم الطرفين وجوز ان يكون السرو
جمع سري وهو الجيد من كل شيء
وقال الهذلول بن كعب العنبري
الهذلول الجفنى السريع وكان قد تزوج امرأة من بني يهدل فرأته يوما
يطحن للاصباف فضم ثدييها وقالت اها اذا رأى فبلغه ذلك فقال
والمرء ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدي وكان مملقا فنزل
به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا
بعلك اعطاما لدلك فاخبرها ما قالت فقال

تقول وصكت خبرها بيمينها ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
الثاني من الطويل والقافية متدارك
التعسر بتحول الظهر وخروج الصدر وقوله ابعلي منصوب رفع بالابتداء
والالف لفظة لفظ استفهام ومعناه الانكار والتوبيخ وقوله هذا بدل
في موضع الخبر والمتقاعس تبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت
هذا صفة لبعلي والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس
لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول
ولكن يجعله تبيينا وتصور المتقاعس اسما تاما ويصير متضع بالرحا
بعد موبخ بل بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك
جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول لك مرحبا ولك سقيا وللمازني
في هذا طريقة اخرى وهو ان يجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط
ولا تؤدي معنى الذي كما تقول نعم القائم زيد وبئس الرجل عمرو واذا كان
كذلك لم يحتج الى الصلة فجاز وقوع بالرحا مقدما عليه وموخرا بعده
وموضع الجملة التي حكاها من قول المرء نصب على انه مفعول لقول فاما
ما يعمل في لفظة قال ومتصرفاته فهو ما يكون قولا او وضعا للجمل كقولك
قلت حقا ام باطلا او قلت صدقا او كذبا وما اشبهه والبعل يقال
للرجل والمرء وقيل بعلة ايضا والبعل منه بعل بعالة وبعولة والبعال
ملاعبة الرجل اهله ويقال هو فلان لا يباعلون اي لا يتزوج اليهم ولا
فقلت لها لا تعجلي وتبيني فعالي اذا التقت على الفوارس
اليست اردأ الفرس يركب ردعه وفيه بسنان ذو غرارين فارس
الف الاستفهام اذا اتصل حرف النفي تقرر به ما كان منفيا مثل العائد
مقررا افعلت كذا اذا لم يكن فعله فانكر والم افعل كذا

إذا كان قد نعله ومَوضع يَرْكُبُ رَدْعَهُ نصبٌ على الحال والرَّدْعُ اللَّطْخُ
وخُلُقُ الكلام أدبُه وقد رَكِبَ رَدْعي إيّاه فسقط وقال الخليل
رَكِبَ رَدْعَهُ أي خَرَّ صريعًا لوجهه وذِكْرُ الركوب مثلٌ ويجوز أن يكون
المراد بالرَّدْعِ ما نَضَحَ به من الدَّم وذكر بعضُ أصحاب المعاني أن معنى رَكِبَ
رَدْعَهُ أي إذا كَفَّ لم يَرْتَدِعْ وأبى لوجهه كأنه يَتَلَقَّى الرَّدْعَ بالوجه
وقال المبرّد هو من ارتدع السهمُ إذا رجع النَّصْلُ في سِلْكِه ويقال
رَكِبَ البعيرُ رَدْعَهُ إذا سقط فدخل عُنُقُه في جوفه ومنه ارتدع
عن دينه ○ وقوله وفيه بَنانٌ هو مطعونٌ بسنانٍ صُلْبٍ ذي جَدَدٍ
وموضعٌ وفيه مَوْضِعُ الحال والعامل فيه أرى يَرْكَبُ كما أن يَرْكَبُ
في موضع الحال والعامل فيه أرى وسعولون جديدٌ يابسٌ وبادٌ يعتوره الصلب
والنابي المضطرب

وأجمل الأوْقَ النَّقِيلَ وأستري خَلُوفَ المَنايا حِنْ فَرَّ المُعامِسُ

أجمل عطفٌ على خبر ليس وهو أرى والأوْقُ الثقيل والمُعامِسُ
منقوطةً هو الذي يدخل في السَّداد ويدخل عَبْسٌ فيها شلّ المعامِسُ
والمعامس بعينٍ غير منقوطة من قولهم رجلٌ عَمُوسٌ تعسّف الأشياء
جهلًا فيكون المعنى يركب رأسه ولا يبالي أصيبَ أو أصاب والعماس
يوم شديد والتعامس التجاهل والمعنى أنه يثبت إذا أفرّ من هو صفته
من الحرب ○

وأقري الهمومَ الطارقاتِ حِرامةً إذا كثرت للطارقات الوساوس

أي احرميه عند ما إذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس بها وخص الوساوس
بالذكر لأنه اسم لما تبع في النفس السوء ما لا خير فيه كما أن الإلهام اسم
لما تبع فيها من عمل الخير والاحباس اسم لما تبع فيها من الحوف الأصل اسم لما تبع

فيها ما لا عليها ولا لها بل لِمَنَّةٍ به لعاتبٍ عنه ○

إذا حامَ أقوامٌ تجمّتْ غَمَرَّةٌ بها يَحْمِيَاها الأَلَدُّ المُداعِسُ

حام جبن وكفّ وحميا التي صدته يقال لا أرى حاميًا اذا كان يحمي عليه وحميًا
مصدرٌ لا مكبّرة له وقياس مكبّره حميًا أو حُمِيًّا فان كان مفتوح الجاء فينبغي
أن تقلب ياؤها واوًا ويقال حَمْوَى لأن فعلى اذا كان اسمًا تمالت الامة ياءً فقلبت
واوًا وذلك نحو التقوى والشروى والدعس الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس اي مذلل

لعمر أبيك الخير إني لخادمٌ لضيفي وإني إن ركبتُ لفارسُ

ويروى لخادم هجاني واضاف الأب إلى الخير كما يقال هو فتى صدقٍ وفتى كرمٍ

وإني لأسبي الحمدَ أبغي رياحَهُ وأترك فَزْرِي وهو خَزْيانُ ناعسُ

أي أهينه وأكسره حتى يبقى مطرقًا مستندًا مكمدًا غلبه النعاس وقيل ناعس
إن المراد به أنه مسبوق على الوقف ويقال طعنه صاحبي فأنشه اي قتله
والرَّشاح مصدرٌ كالدبيب ○

وقالت كَبِيرُ أُمِّ سَمْلَةَ ابنِ بُرْدٍ المُنَهْرِيِّ
من ولد قيس وكانت أمة لبني منقر استوهبها بُرْدٌ

إن يكُ ظَنِّي صادقًا وهو صادقي بسَمْلَةَ يَحْبِسْهُم بها مَجْلِسًا أَزَلّا

الأول من الطويل والقافية متواتر
قولها صادقي يجوز أن يكون للظن والمعنى أن ظني بسملة يصدقني لأني عالمة بأنه يفعل
كذا والباء من قوله بسملة يجوز أن يكون متعلقًا بصادقي أي وهو يصدقني بسبب
سملة وان شئت علقت بظني يجوز أن يكون هو ضمير سملة والمعنى وهو فيما انفرد من فيه
واعتقد من غنائه يصدقني ويكون بسملة تبيينًا لا صلة كما يقال بك أعجب رجلًا
نسنسًا والأزل مصدرٌ وصف به وهو الضيق اي مجلسًا ضيقًا

فيا سَمْلَ سَمِّرْ واطْلُبِ القومَ بالذي أُصِبْتَ ولا تَقْبَلْ قِصاصًا ولا عَقْلا

قولها فيا سمل يدل على أن هو ضمير سملة والقصاص أخذ الشيء بالشيء وأصله
من القص القطع اي لا تأخذ قصاصًا لجبنك بل طالب بالفضل ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال كثير أيضا في الطويل الأول

لهفي على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يبلغوا عيلا ولا عمرا

موضع لم يبلغوا نصب على الحال والعامل فيه تجمعوا

فان يك طبي صاد قلبي فانه صاد في سهمه تجنبهم بها مجنبا وعمرا

الوعر باسكان العين خلاف السهل والاعال والوعر قال الاصمعي ولا

تلتفت الى قول طرفة في وعث وعز وكان الاصمعي مولعا

باجود اللغات والهاء في بها راجعة الى المعزى

وقال سنبر مة ابن الطفيل

لعمري لديم عند باب ابن محرز اغن عليه البارقان مسوف

البالث من الطويل والقافية متواترة

الديم الطبي الخالص البياض اغن في صوته غنة والغنة صوت يخرج من

الانف وهو صفة للريم لا للمزن شبه المزنة به ثم بغنة والمسوف المجلوب

وهو من صفات الريم ايضا وكان الاجود ان يكون من صفات البارق

وهو فارسي معرب اصله بار وهو البسوار

احب اليكم من يهوف عمادها سيوف وارماح لهن حفيف

يعرض هذا الشاعر برجل سكن الحضر والدعة وتوانى عن لقاء

الحروب وفي مثل هذا المعنى والله للئوم على الدماج

على الحسنا باوسوء العاج مع الفتاة الطفلة المغناج

اهون باعمم من الاداج وذفراف البازل العجعاج

وقوله عمادها سيوف يعني ما يستظل به "صعاليك في المغاور اذا حميت

عليهم الشمس يردون البرماح والسيوف ويطردون عليها بنيها هم ويستظلون

بها والحفيف الدوي اي اذا ضربتها الريح كان لها دوي يقول ليس

العروس من سا بعثم ولكنكم اصحاب نساء

اقول لفتيان ضراء ابوهم ونحن بصحراء العطعان وقوف

قوله ونحن الواو واو الحال واراد ان يقول اقول لبني ضرار الفتيان فقال اقول

لفتيان ضراء ابوهم لخروج اللفظ متكلفا قال ابو هلال ولو كان هذا

جيدا لم يعرض من اللحن والفصاحة فوق

اقيموا صدور الخيل ان عوسكم لمنقاف يوم مالهن خلوف

اقيموا صدور الخيل في موضع المفعول لأقول والبيت الذي قبله وقال اقيموا

فقام معنى قوموا فتعدى واقيموا بالمكان اذا ابنت اقامة واقمت فيه ح

من المكان اذا ارتحلت عنه قال امرؤ القيس وقيمن اقام من المحل جوبة

فاما قوله اقول لأم ذي ثباع اقيمي صدور العيس نحو بني تميم

فمعناه اقصدي ونوجهي بعيسك نحوهم ومالهن خلوف اي ليس للنفوس

تخلف عن المنقاف والمنقاف يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت

الحد الا ترى انهم يقولون منقاف اهل المشرق كذا بدون الموضع

الذي يقبل له الحج اذا ابتدئ بالمسير اليه منه يقول امضوا على هممكم

وابرزوا لقتال عدوكم فان لكم اجلا لا يجاوزونه ولا يجاوزكم

وقال نصيب ابن رباح

بنفسي هيضم هو جدثاني بطيئا بالمحاول احتيالي

الاول من الوافر والقافية متواترة

ويروى بنفسي هيضم جد ثاني اي سماني جدثا عال شيء هذا المكان

والبنى ما ابتنى منه اي انعطف وبطيئا انتصب على الحال العامل فيه ثاني واحتيالي

موضع الرفع على انه فاعل بطيء وقد اضاف المصدر الى المفعول لان المعنى بطء

احتيال الناس علي اذا احاول اي تعذر وقوع ذلك منهم لغلظ جرامتي

وتيماء التى من عهد عاد حمينا ها بأطراف العوالى

اى ولنا تيماء وجعل من بدل منذ لان منذ فى الايمنه تنزله من فى الامكنه وهى فى موضع الظرف والعامل فيه حمينا ها ○

وقال سالم ابن وابصة

عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق يأتى دونه الخلق

الاول من البسيط والقافية متواكب

عليك مما أعيى به قصار الناس اسماء الافعال وتقال عليك بكذا وعليك كذا اى الزمه وخذ فيه ومعناه عليك باستقامة الطريقه وترك ما ليس من شمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شمتك صعب الى خلقك الاول

وموقف مثل جد السيف قمت به اجمى الذمار وتومينى به الحدق

جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين بها وموضع اجمى الذمار نصب على الحال

فما زلقت ولا اندت فاجنسه اذا الرجال على امثالها زلقوا

اى اذا زلق الرجال فى امثاله من المقاماق ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم

وقال آخر ان اك قصدا فى الرجال فانى اذا حل امر ساحتى لجسيم

ومثله اذا كنت فى القوم الطوال وصلتهم بعارفه حتى تقال طويل

وقال عامر ابن الطفيل

قضى الله فى بعض المكاره للفتى برشد وفى بعض الهوى ما يحاذر

الثانى من الطويل والقافية متدارك

ألم تعلمى أنى اذا الالف قادنى الى الجور لا انقاد والالف جائر

كان حب ان يقول لا انقاد وهو حائر فوضع الظاهر موضع المضمر والالف الذى تأتلفه

وغزا مجمع ابن هلال بن خالد بن مالك ابن هلال بن الحارث ابن هلال بن نهم الله ابن ثعلبه ابن سعد بن زيد مناه قال ابو هلال وغزا ى تميم تقول ابن علبه ابن عداءه ابن بكر ابن ربيع كان قد عاش مائه وتسع سنين فلم يغنم ورجع من غزاته تلك بمائه بعير فلبى تميم عليه فاس من بنى مجاشع فقتلهم واسروسبى

وهو مثل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومثل هذه الاضافه قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضيم فعيل من الهضم مثل جديم وهو اسم مكان وقوس اهضم صلوف

وعاجمت الأمور وعاجمتنى كأنى كنت فى الأمم الخوالى

اصل العجم العض للتحريه تقول كأنى احد المعمرين لكثره تجاربى

فلسنا بنى جداء بكر ولكنا بنو جد النقال

الجداء المقطوعه الثدى البكر الناقه على حالها الاولى وجمع جدع اذا كانت غير موصوله والشاعر جعل الجداء البكر كنايه عن الحرب الضعيفه يقول لسنا ابناء الحرب البائس الاذى والشر التى لم يتمرس فيها موقدوها ولكنا بنو الملقاه التى تكر الفعال فيها جالا بعد حال ويجوز ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكر ولكنا بنو حرب عوان كأنه جعل النقال فى الولاد وقال ابو هلال اصل الجداء فى قله اللبن وهى هنا فى قله العناء وقله العدد اى كثر عددنا فلسنا من نسل امراه منوار والنقال الجدال ورجل نقل جدل والنقل المجادله والنقل ايضا ما يبقى من الحجاره والجمع من هدم البيت

تقوى بيضها عنا فكانى الاجلاد منها والرمال

تقوى تسقق والضمير فى بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلاله الكلام عليه والمعنى تسقق بعض الارض عنا فنحن نسع حرثها وسهولها وانما يعنى كثرتهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا قال ابو هلال اراد صف الامم اى كثر عددنا فملانا الارض كلها

وهو مثل

لنا الجمنان من اجإ وسلمى وسرقيتاهما غير انتجال

انتصب غير على انه مصدر اكد به ما قاله لانه قال سرقنا مما ادعوى فيحكمه

فقال له ذلك

إن لك ما سنحا كبيرا قطالما عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع

إن لس

الثاني من الطويل والقافية متدارك

ما سنحا مارأيه للتأكيد وطالما عمرت يجوز أن يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر
ويكون حسد جوفا عند سيبويه والتقدير فقد طال عمري على هذا يكثر طال متصلا
من زمان ويجوز أن يكون ما كافة للفعل عن العمل مخرجا له من بابه ولذلك جاز
وقوع الفعل بعده وإن كان الفعل لا يدخل على الفعل على ذلك يكثر طالما متصلا
لأن ما بابه ومن مامه وقوله لا أرى العمر أي اتصال العمر وطوله فحذف
المضاف إليه مقامه يقول طول العمر لا يجدي إذا كان قصاراه الموت
مضنما به من مولدي فضوضها وخمس تباع بعد ذاك وأربع

ويروى فنضيتها من قولهم نضا ثوبه ينضو وينضى لغتان
وقوله بعد ذاك أن قيل لم يقل بعد ذلك والإسناد به إلى قوله مايه قلنا مراعاة
لما ينبئ المذكور وتذكير بدل أراد بعد ما ذكر على ذلك قول ذي الرمة
ومية أحسن الثقلين جدا وسالفة وأحسنه قذالا

ولم يقل واحسنهما وقوله وخمس تباع يقال تبع تباعا فهو مصدر وصف
به ويقال أيضا ميت بسهمين تباعان

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيه المنية تلمع

لسبل المطر وروى بعضهم لها أسل وهي الرماح وأراد بالسبل هنا نابع
الحبل في العاري شبهها بنتابع المطر ووزعتها كففتها للتجمع
ثم تندفع في الغارة ويجوز أن يكون معناه كففتها عن التعجل ويجوز
أن يكون قسمتها للتعبية لأنه يقال وزعت الشيء ووزعته جميعا
وعنده أو راع من الناس أي فرق وقد وزعتها من صفة الخيل لأن
جواب رب فيما بعده ولها سبل في موضع الحال وقوله فيه المنية من صفة
السبل وبالغ في موضع حال المسد والعامل ما تدل عليه الطرف وجواب
رب قوله سنهدف في البيت الذي بعده وهو

سنهدف وغنم قد جوبت وللذ أنيت وما ذا العيش إلا التمتع

سنهدف جواب رب ثم اقبل بعد ذكر ما مده الأسباب كالملتفت إلى غير فقال
وما العيش إلا التمتع بهذه الأشياء وارتفع العيش على أنه عطف البيان لذا لأنه
جعل العيش كالحاضر فأشار به إليه وإن كان القصد إلى الجنس التمتع الأشياء
فالشيء زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع وقال متعت واستمتعت واستمتعت بمعنى واحد

لهيمان ص

وعاينه يوم اللهيمان آبها وقد ضمها من داجل الجلب بتر

يوم اللهيمان هو اليوم الذي كانت فيه هذه الوقعة وقوله من داجل الجلب بتر
الجزع ومقره والجلب غشاء القلب وقالوا خلب المرء فلانا أي أصاب قلبه
لها غلل في الصدر ليس بمبارح سنحا نسب والعيش بالماء تدمع

لها غلل يجوز أن يكون في موضع الجر على أن يكون صفة لعاني ويجوز أن يكون في
موضع المفعول الثاني لقوله رأيتها وأصل الغلل هو الماء يجري بين الشجر واستعاره
هنا لما تداخلها من الهيجان وليس بمبارح أي زايل وموضع سنحا نسب رفع على البدل
من غلل والنسب العلق ومنه قولهم نسب فلان منسب سوء أي وقع فيما لا
يتخلص منه وقوله والعيش بالماء تدمع في موضع الحال ولا بد من الواو وفيه
ذي الحال والعامل فيه قوله سنحا نسب ولو كان في الحمل ضمير لكتب في
دخول الواو وسقوطه بالجبار إذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه
ورواية أبي هلال لها غلل أي حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق
وليس بمبارح أي بمبارحه فذكر لأن الوشل غير جهبذي وروى بصح العين أيضا

تقول وقد أفردتها من خليلها نعست كما أنعستني بالمجمع

تقول وقد أفردتها جواب رب والمراد رب عاشرة مدة صفتها قال لي بعدان
تبينها سقطت لوجهك بالمجمع وسمي الزوج خليلا والمرأة خليله لأن
كل واحد منهما يخل مع صاحبه وأجرى نعسني الإضافة مجرى ويل ذات
أن الصادرة التي قد استوفت الأفعال منها إذا دعي بها يستعمل باللام لا غير

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقول تبّ لزيدٍ وخسّر لعمرٍو وما لم يُشتقّ الفعلُ منه وهو ويلٌ ووَيحٌ
وويسٌ إذا كان معها اللامُ رُفعتْ وصارتْ باللامِ جملةً وإذا أُفردتْ عن اللامِ
أُضيفتْ ونُصبتْ تقول ويلٌ لزيدٍ ووَيحٌ لعمرٍو فترفعُ ويلَ عمرٍو
ووَيحَ زيدٍ فتنصب وهذا الشاعرُ قال لم تعسَ أحبُّ مجانيعَ

اخبب

فقلتُ لها بل تعسَ أمُّ مجانيعٍ وقومكِ حتى حدِّكِ اليومَ أضرعُ

أضرعُ بمعنى صارعُ والمصارعةُ الانسعالُ في خضوعٍ

عبأتُ له رُمحًا طويلًا وألّ كأنّ قِسِيَّ يعلو بها حيثُ تُشرعُ

قِسِيَّ يجوزُ فيه النصبُ والرفعُ والجرُّ فإذا رفعتَ فعلى الضميرِ يريدُ كأنها قِسِيٌّ
والقِسِيُّ النارُ ومن نصبَ أعملَ كأنَّ مخففةً وأعملها مثقلةً يريدُ كأنّ
قِسِيًّا ومن جرّ جعلَ كأنَّ زائدةً وأعملَ الكافَ كما زيدَ في قولِه للهِ
أنا لو جئتني لأكرمتُك يريدُ للهِ لو جئتني

وكأنْ تركتُ بمنكبٍ معسورٍ عليها الخمُوسُ ذاتُ خزيٍ تلجَّعُ

الخمُوسُ البدنُ والوجهُ مثلُ الحرونِ معنيٌّ عليها علالها وركبها كما يقال
على ولانٍ دبيٌّ وركبةٌ

وقال الأخنسُ ابنُ شهابِ ابنِ سرحوبِ ابنِ ثمامةَ ابنِ
أرقمَ ابنِ علي ابنِ معاويةَ ابنِ عمرِو بنِ غنمِ ابنِ تغلبَ وهو من الخمسِ وهو آخرُ أبياتِه
الثاني من الطويلِ والقافيةُ مُتدارَك

فمن يكُ أمسى في بلادٍ مُقامةٍ وبيسابلُ اطلالًا بها لا تجاوبُ

ويُروى فمن لك أمسى في بلادٍ مُقامةٍ مُقامةُ اسمُ أمسى وخبرُه في بلادٍ أي بلادٍ
مستصلحةٍ للإقامةِ وبيسابلُ في الروايتين في موضعِ الحالِ وكما يقال هو بلدُ
مقامةٍ يُقال في ضدِّه هو بلدُ تلعةٍ والبلدُ القطعةُ من الأرضِ الواسعةُ أحاطَ
بها أو لم يُحِطْ يشهدُ لهذا قولُ الآخرِ قد تركَ البريَّ فاه بلدًا
ولا إنسانَ فيه مبازلُ كما تمقُ العنوانُ في الرقِّ كاتبُ

فلانه جعلَ ابنَ فسٍ مبازلَ كما تمقُ العنوانُ في الرقِّ كاتبُ مُقامةً في بلادٍ مسابلًا أطلالًا بينها الأخاديدُ فعلى هذا الوقوفُ على ديارِ الأجبّةِ من همّةَ فأمسى
يريدُ على كلِّ مذهبٍ ويُبقي على كلِّ عاذرٍ وكما تمقُ العنوانُ من صفةِ المنازلِ
ويُروى العُثيانُ والعُلوانُ فأما العُلوانُ فهو فُعلانٌ من علَ الأمرُ أي ظهرَ وعنوانُ
فُعوالٌ أيضًا من عنَّ له كذا أي عرضَ وأما عُثيانٌ فُعلانٌ من عناه كذا
يعنيه وكأنه يريدُ كعنوانٍ تمقُه كاتبٌ

تُسَنّي به حولَ النعامِ كأنها إماءٌ تُرجّى بالعشيِّ حواطبُ

الحولُ جمعُ حائلٍ وهي التي لم تحملْ وأرجحيُّ البطنةِ وتجنيبُها سَنْيُها أي صادرةٌ
المنازلَ خاليةً من الأهلِ ليس فيها ترويعُ النعامِ فهي تسنّي على تؤدةٍ كتسنّي الإماءِ الحواطبِ
المُعيياتِ وترجّي نساءٌ وليس لهنّ سابقٌ غيرُهنّ كأنهنّ يستفُّ الأنفسُ وهو
عبارةٌ عن سَلَّةٍ تعبهنّ كما تقول حاءَ فلانٌ يجرُّ نفسَه إذا جاءَ تعبًا

وقفتُ بها أبكي وأسعدُ سُخنةً كما اغتادَ مجمومًا الخبيرَ صالبُ

يُروى سُخنةً وبسُخنةً بكسرِ السينِ وضمِّها فالكسرُ حولَ الجلسةِ تعني الحالةَ ومعنى
أسعدُ أي أجعلُ بعيدي والبعادُ مايلي الجسدَ من الثيابِ وتوسّعَ فيه فجعلَ أسعدَ
قلبي تميمًا والصالبا الحيّ التي معها صداعٌ وحيرٌ مجمّمٌ وجمّامها من صوفةٍ بالبلدِ
يقول وقفتُ بهذه المنازلِ لحمّمتُ وأرعدتُ لما أصابني من الغمِّ والتذكرِ فيها

خليليَّ عوجا من صُداءٍ بسملةٍ عليها فنيّ كالسفينِ أروعُ ساجبُ

الصُّداءُ السريعةُ والبسملةُ الستيرةُ والأروعُ الجميلُ والساجبُ الهمولُ وقيل المتعبةُ
اللونِ والاسمُ السُّجوبُ

خليليَّ هوجاءُ النجاءِ بسملةٌ ذُو وسْطَبٍ لاحتْه الهواجرُ صاحبُ

موضعُ قولِه خليليَّ نصبٌ على الحالِ من قولِه وقفتُ بها واستغنى بالضميرِ فيه عن ذي حالٍ
الواوِ العاطفةِ لأنه يعلقُ الحالَ بالأولِ ما يعلقُ الواوُ وهو جاءُ النجاءِ ناقةٌ
في لحايها وسرعةِ سيرِها هوجٌ واضطرابٌ

والبسملة الحيقمة وقلما يقولون للذكر بسمل الا ان منظور الاسدي قال

وجئت رجلي بارك بسمل وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه حذفوه

ولم يروه مساعدة في الوقوف على الديار ○

وقد عشت دهرا والعواه صحابتي الا كل خلصاني الذين اصاحب

الصحابة مصدر في الاصل وصف به والخلصان ايضا مصدر كالكفران

والشكران في الاصل والذي للصلح ان يقع للواحد والجميع يقال فلان خلصاني

خلصا وخلصاني اذا خلصك مودته لك وقوله الذين اصاحب اي اصاحبهم وحذف

الضمير استطالة للاسم بصلته ○

فرتنة من اسقى وقلت حبلة وجاد رحراه الصديق الاقارب

اي عشبة فرتنة من اسقى والفرتنة الحقت الهاء به لانه جعل اسما كالدابة

واسقى دخل في السقاء، والشقاء ممدود الشقة والرحال يسقى ومعنى قلت

حبلة حبلى يسيل واصله في البعير اذا ارسل في المرعى جعل ذمامه على عنقه

لينصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره يقول ما به

وجاد رحراه الصديق الاقارب اي سرعوه منه خوفا من حرابين الى جنبها

عليهم والصديق هنا جمع ○

فادت عني ما استعوت من الصبا وللمال عندي اليوم راع وكاسب

حقق الاصوليون ان المؤدي يجب عليه الا يرى انه لو قال ادت كذا

مرة دون عمر كان يكون لنفسه اذى ما اذى وجاز ان يكون لغيره

لان معنى ادت عني جنت عن نفسي وقوله وللمال عندي اليوم راع وكاسب

منه على انه جامع له وحافظ ولم يشذ بقوله اليوم الى في معتبر لانه اراد

جامعا الازمان وممنوعها

ترى رأبدات الحبل حول بيوتنا كمعنى الحجاز اعوزتها الزرائب

الرأبدات المختلفات والمراد ان الذي يربط به من المال هو الحبل لا

الابل والغنم وانها تختلف مما يتخذ من سواهم لكثرتها وهم اصحاب عمار وقوله

كمعنى الحجاز اعوزتها الاجود ان يضمر قد معها اي قد اعوزتها الزرائب

ليقرب بناء الماضي من الحال والتقدير ترى لها مشابهة لمعنى الحجاز وقل

عدمت فما يسقاها فهي تزود ومثله لسلمة ابن خرشب

يسددن ابواب القباب بضمر الى عنس مستوثقات الاواصر

والذأب والزأبية واحد ويقال اعورته الدهر وافقره واعور الرجل اذا اساء حاله

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجأون وجانب

وجل اناس لاجار بأرضنا مع الغيث ما تلقى ومن هو غالب

العمارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق يعال احدى واعارض

محلفة اي طرق مختلفة والمراد بها الطهر الذي يستبدون اليه ويعولون في الخطوب

عليه وجئت اليكم افزعت اليه ○

فيعبقن اجلابا ويضحين مثلها فهن من التعداء قب سوارب

العبوق والصبوح ما يشرب بالعشي والغدا كالفطور والتجور وهو الحبل وحبس

احدهما انه يريد انها تسقى اللبن عدوا وعبسا كما قال

تطعمها اللحم اذا عز الشحم مريد باللحم اللبن وكما قال

يعطى دواء فهي الشكس مذوب وبلون الاجلاب جمع جلب صدر جلبت

والمراد به المجلوب جمع لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما

مستأنفا والمعنى انها تصنع وتضمر والوجه الآخر اعني ان يريد انها تعدى

عدوا وعبسا ويكون اجلاب بمعنى اسواط يقال اجلب فرسك فرما او

فرسين ويشهد لهذا قوله فهن من التعداء قب سوارب والجيد الكلام

انه جعل صوجهن وعبوقهن الاعداء في اول النهار وآخره ليضمر كما قال

تعليقها الاسراج والالجام وكما قال عنترة عليه فان المندى رحل فركوب

المندى

الابل والغنم وانها تختلف مما يتخذ من سواهم لكثرتها وهم اصحاب عمار وقوله

كمعنى الحجاز اعوزتها الاجود ان يضمر قد معها اي قد اعوزتها الزرائب

ليقرب بناء الماضي من الحال والتقدير ترى لها مشابهة لمعنى الحجاز وقل

عدمت فما يسقاها فهي تزود ومثله لسلمة ابن خرشب

يسددن ابواب القباب بضمر الى عنس مستوثقات الاواصر

والذأب والزأبية واحد ويقال اعورته الدهر وافقره واعور الرجل اذا اساء حاله

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجأون وجانب

وجل اناس لاجار بأرضنا مع الغيث ما تلقى ومن هو غالب

العمارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق يعال احدى واعارض

محلفة اي طرق مختلفة والمراد بها الطهر الذي يستبدون اليه ويعولون في الخطوب

عليه وجئت اليكم افزعت اليه ○

فيعبقن اجلابا ويضحين مثلها فهن من التعداء قب سوارب

العبوق والصبوح ما يشرب بالعشي والغدا كالفطور والتجور وهو الحبل وحبس

احدهما انه يريد انها تسقى اللبن عدوا وعبسا كما قال

تطعمها اللحم اذا عز الشحم مريد باللحم اللبن وكما قال

يعطى دواء فهي الشكس مذوب وبلون الاجلاب جمع جلب صدر جلبت

والمراد به المجلوب جمع لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما

مستأنفا والمعنى انها تصنع وتضمر والوجه الآخر اعني ان يريد انها تعدى

عدوا وعبسا ويكون اجلاب بمعنى اسواط يقال اجلب فرسك فرما او

فرسين ويشهد لهذا قوله فهن من التعداء قب سوارب والجيد الكلام

انه جعل صوجهن وعبوقهن الاعداء في اول النهار وآخره ليضمر كما قال

تعليقها الاسراج والالجام وكما قال عنترة عليه فان المندى رحل فركوب

المندى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السيد بأن يترك في الوادي بعد السقي شيئا ليعرض عليها الماء ثانية

فوارسها ابن نعلبة وآبل جماة كماة ليس فيهم أنسابث

مثل أساس فارسية معربة اصلها أسوب فوارسها مبتدأ من نعلبة ابنه وآبل

ابل حسن وجماة خبر ثان ويجوز أن يكون من نعلبة ابنه وآبل في موضع الحال

وجماة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بني نعلبة جماة وانسابث اضطراط واحدها

انسابة اخبرانهم لكثرتهم وبعدهم فليس فيهم خلط آه وهذا كما قال

سلك ابن حرشبل وامسوجلا لا يفرق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر

فأما قول الآخر في الهجو

ولما ان رأيت بني جوين جلوسا ليس بينهم جليس

إذا ما قلت أنهم لأي تسابهت المناكب والرؤوس

فانه يصف اهل بيت بانهم لا بد لهم من اللصاء ولا معاش لاحدهم الا مع صاحبه

هم يضربون الكبش يبرق بيضه على وجهه من اللصاء

يبرق بيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من اللصاء

سابث في موضع الحال ايضا من قوله يبرق والسابث الطريق الواحد من سبل

والمراد به مسالك الدم

وان تصرف انسانا كان وصلها خطانا الى اعد آبنا فنصادب

فلله قوم مثل قومي عصابة اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

فلله قوم نحب وانتصب عصابة على انه منادى ويجوز ان يكون حالا ايضا اي

اجتمعت اي جمعت واذا طرب لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي اي ناصبحهم

من قوم في حال الوقت والمعنى انه يظهر من عزائمهم وحزمهم في مجالس الملوك ما يستحق

اي كل قوم قاربوا قبل فجلهم نحن خلفنا قبله فهو سارب

السارب الذاهب في الارض يعني مجد الابل وخص النجل لان سائر الابل تابعة للنجل

اي هل

ان كل أناس ترتع ابلهم حولهم لا تبعد عنهم خوف الغارة نحن لعزنا نخلي سرب

ابلنا ترعى كيف شاءت ويجوز ان يعني بالنجل الدنيس والمعنى ان كل قوم لا يبعدون

من الدنيس خوفا من الاعداء ونحن اذا فارقناه لاحد في الاعداء لانه لا يجسر علينا

لبعدنا ○ وقال ابو العلاء سبته السيد نحل الابل اذا تطبع سدادا وجاربن من

جاربة وكأنه نحل مخلوع القيد ○

وقال العديل ان الفرخ العجلي للعص

الفرخ اصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان قالوا فرخ الشحوة للغض منها وقال

قوم فرخها ما في وسطها من الاغصان وكان هجا الحجاج وهو قال فنصر فظفر

به الحجاج فمدحه بقوله

بنى فتية الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول

فحلى سبيله ولقب العديل العجاب

الا يا أسلمي ذات الدمالج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

الاول من الطويل والقافية منوا بنو

قال ابو دياس ليست هذه الابيات للعديل هي قصيدة طويلة لاذى الاخيل

العجلي قالها في آخر ايام بني أمية ووفد على عمر هبيرة الفزاري فقيل له ان

ابا الاخيل العجلي بالباب يستأذن فقال اذن والله لا يأذن له غيري فقام من

مجلسه حتى اتاه فاخذ بيده وانعد معه على بساطه ثم قال انشدني

منصفك فانشده اياها فحسده واعطاه بلبس القان قوله الا يا اسلمي

يريد يا هذه اسلمي فحذف المنادى ومعنى اسلمي دومي سالمة وانتصب ذات الدمالج

على انه بدل من اسلمي ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كأنه قال اذكر

ذات الدمالج وهذا اجرى مجرى العناية لما كره التنبيه على اسمها . الدمالج

جمع دملوج وهو المعضد وقال الخليل يقال دملجت الشئ اذا سوغته صنعته كما

يصاغ الدملوج وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات

يشتهي العطف به الحكم وجرى هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم

خاشعون والذين هم والذين هم وقول الشاعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

أما والذى ابكى واضحك والذى اماتَ واحيا والذى امرُ الأمرُ
والعقل القلادة يقال عقلتُ عقدًا ثم يسمى المعقود عقدًا والفاحم الشعر
الأسود ويقال قد فحم فحومًا ان

الجوّ ودَاتِ اللثاثِ الجمِّ والعارضِ الذى بهِ ابرقتْ عمدًا أبأبيضَ كالسُّهدِ

اللثاث معارض الأسنان معنى ابرقته اطلعت البرق البرق وميض السحاب اصله
ويقال برق السحاب برقًا وبريقًا وابرق ايضًا حكاه ابو زيد وقوله عمدًا مصدر سدّ موضع
الحال اى ابرقت عامدة ويريد بالابيض صاب الأسنان الفم قال ابو العلاء
اصح ما قيل فى العارض انه الناب والضرس الذى يليه ويقال بل اصله ذاك منبت
الأسنان فأما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع فى العبارة وليس خطأ

كأنّ ثناياها أُعْسِفْنَ مُدامةً ثَوَتْ حِجَجًا فى رأسِ ذى قُنَّةٍ فَرْدِ

الإعساف سوء العشرة وانما خصه بالذكر لأن القصد الى انها تطيب عند الشرب
تصفها فاذا تغيرت الأفواه وخلفت كانت هذه كأنها معتقة خمرًا عتقته

لَعَمْرى لَقَدْ مَرَّتْ بى الطيرُ آنفًا بما لم يكنْ إذ مرَّ الطيرُ من بُدِّ

خبر لعمرى محذوف كأنه قال لعمرى قسمى ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يتبع
بالمفرد يتبع بالجملة وأنث الطير لأنه اراد الجماعة وآنفًا انتصب على الظرف
والمعنى فيما اظن من الوقت ويقال كان كذا وكذا آنفًا اى فى اول هذا الوقت
الذى نحن فيه ومنه الآية ماذا قال آنفًا وهو ماخوذ من انف الشئ اى اوله
ومن بُدّ موضعه اسم ليس وخبره محذوف لأن التقدير بما لم يكن بُدّ
من وقوعه اذ مرّت الطير وكأنه اراد من بدّ منه كقولك لا بدّ من كذا
والبدّ السعة من قولهم أبدّ وهو الواسع ما بين الفوائم

طَلَلْتُ سَآنِى المَوْتَ حَوْنَى الأُولَى بِهِمْ أَرَى عِنْدَ المَرَاحِ وَالجَدِّ

يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا ثم تستعمل فيه وفى جوى جرى وصار يفعل كذا يدل على
دلك قوله قال اذا اسود جدكم بالذى ظل وجهه مسودًا الا ترى البيت الثانى يقول
فى كل وقت من ليل ونهار وقوله آسانى الهم يجوز ان يكون المراد به الغم كما ان
يسأف اخوته الماء الذى يدور عليه مزج الاف عبس به والاولى فى معنى الدنو الحمل التى
بعدها من صلته وقوله ابوام اى عند الدراج وفى الجد جوى يجرى الناجد للاخوة

ووضع المراح موضع الهزل وشله هذا فى معنى الناجد وان كان لفظه البدل فهو جار فى
بنو تميم صغيرهم وكبيرهم ويجوز ان يريد بالهم مصدر هممت الشئ وكأنه اجتمع مع
اخوته ابو افتقهم على راى والمراح بضم الميم الاسم والمراح المصدر

كِلانا يا بنةَ الحىِّ ابنُ عمٍّ ونحنُ بنو أبٍ فى قنَّا الهندِ

كلانا يا بنة الحى ابن عم اراد ونحن اخلاء فى خطية بالطعن وقوله من قنا الخطى اراد
من قنا المكان الموضع الخطى فاقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعد
او من قنا الهند وهما شئ واحد وذلك ان القنا لا تنبت الا بالهند ومنها كان يحمل
الى الخط

قُرُومٌ نسامى من نزارٍ عليهمُ مصاعفةٌ من نسجِ داودَ والسَّعْدِ

القروم فى الاصل الفحول المصاعيب التى أعفيت من الحمل عليها وتركت للفحل وتقال
اقرمت البعير فاستقرم وقوله من نزار فى موضع الصفة لقروم وعليهم فى موضع الحال
والعامل فيه نسامى ومعنى المصاعفة التى تسحب حلقتين حلقتين من نسج داود و
فى موضع الصفة لقروم للمصاعفة اراد مصاعفة داودية وسعدية وارتفع
مصاعفة بالظرف فى المذهبين جميعًا لوقوع الظرف فى موضع الصفة ومثله
مررت برجل معه صقر صائدًا به غدًا

إذا ما جَعَلْنا جُمَّةً مَسْلُولَةً لِمُرْهَفِهِ تُدْرِى السَّوابِغَ من صَعْدِ

المرهفة السيوف المرققة الحد وسيف رهيف وقد رهف رهافة ومعنى تدرى
تسقط رءوسها فى موضع الصفة لمرهفه ومعنى من صعد اى من اعلى هذا كما
قال عمرو

تُدْرِى بأرْعَانِ يَمَانٍ مُؤَبَّلِ خُصُومَةَ الذِّرَاعِ هَدَّ المُخَلَّلِ

وان نحن ازلنا هامهم وصوارم رددن فى سرابيل الحديد كما بدى

السرابيل الدروع وهى فى الاصل القمصان وقوله وان نحن ازلنا هامهم السنول يأتون
وتركبونه فى الصابون حيث لا يستقيم لحال الحديد واذا كان كذلك فالبيت
الاول من صفة الفرسان والثانى من نعت الرجال وهو

كفى حزنًا ان لا ازال ارى القنا تجيعًا من ذراعى ومن عضدِ

لك ان ترفع ازال على ان تلون ان تخففه من الثقيلة والمراد انى لا ازال ارى

أن تنصبه على أن تكون هي الناصبة للفعل وموضع أن لا أزال على الوجهين
جميعا دفع بكفي وجرفا انتصب على التمييز والمعنى كفى من جزن فلا أزال
أرى الرماح نصبت دمائهن في ذراعي ومن عضدي أي من قوم هم أبطش استعان
بالمس يعني يدك
لعمري لئن رمت الخروج عليهم بقيس على قيس وعوف على سعد
نبه بهذا الكلام على قوة الفرابة بينهم وأنه أراد في النكاية فيهم احتاج الخوج
بقيس على قيس وسعد على سعد لأن عوفا هو ابن سعد واحتاج أن يواعم عمرا
والرباب ودارما كما ذكره في قوله
وضيعت عمرا والرباب ودارما وعمرا بني أدد كيف أصبر عن أدد
قوله كيف أصبر عن أدد يستعمل استعمالا
فلئن لكست كمهرني الذي في سقابه لفراق آل فوق رابية صلد
للست كمهرني الذي وهو مروي فكنت دال الجواب مجزوما وقد جعل
الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والأول أظهر
كم ضيعه أولاد أخرى ضيعتني بظنها هذا الضلال عن القصد
يجوز أن تكون المرضعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بها يسهل الدخول الآخر
كم ضيعه أولاد أخرى ضيعت بنيها ولم ترتفع بذلك مرتعا
ويقال للنعامة تفعل كذا السوء بهدايتها فتترك الواجد منها بيض نفسها
وتسوم في المرعى فإذا أرادت العود إليها لم تهتد فتجثم على بيض غيرها
قال ابن هرمة
فإني وتوشكي مدى الأكرمين وقد جى بكفي زند اسحاجا
كنار بكي بيضها بالعراء وملبسه بيض أخرى حناجا
وقوله هذا الضلال عن القصد جرى مجرى قوله كيف أصبر عن أدد وانه من باب الالتفات
فأوصيكما يا ابني بزارة بعدي وصيته مقضي النصح والصدق والود
ويروى مقضي النصح أي أصل نصحه اليكم وصايته في قضاء وسعه
والمعنى نصحه وخلوصه
ولا تعلمن الحرب في الهام هامتي ولا تربيا بالتبل وبحكما بعدي

ويروى فلا تعلمن الحرب هذا صريخ الوصية التي إليها جعل النهي لها منه للمخاطبين
هم للمنهيين فهو كقوله ألا أرينك ها هنا والمراد لا تكن ها هنا فإن الـ
رجفة لا يجاربونه بعدي فتعلم هامتي من الهام الحرب شكم أي عليكم
بالتواصل وقوله ولا تربيا بالتبل هو لدعوة النافرة وإن ذلك من
أسباب القتال والنافرة هامتي على هذا الوجه هي الفاعلة لتعلمن وإذا رفعت
الحرب كان الضمير الفاعل للنار
أما تربهما بأن الله في ابني أبيكما ولا تربوا بين الله في جنة الخلد
فما تربت أثرى لو جمعت ترابها باكثر من ابني تزار على العدد
تربى والثوى لجعلان اسما للأرض لا ترى كيف الذي جعلك العلم لها ولذلك
لم يصرف والمعنى باكثر من ابني تزار على العدا أي باكثر منهما معدودين
فوضع على العدد موضع الحال وقطع همزة ابني تزار ضرورة كما قال الآخر
إذا جاوز الاثنين سر فإنه بنث وتكثير النساء قمين
واكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الاكثر إذا كانت الالف
في اسم وذلك أن ألفاف الوصل بها الأفعال دون الأسماء حتى ربما جاء
إذا لم تكن في مصدر وإذا كانت كذلك فالمعتاد في ألفاف الأسماء القطع فعلى
ذلك يستحسن قطعها فيها إن كانت للوصل في الضرورة
هما كنفا الأرض للذا لو ترعرعا تنزعزع ما بين الجنوب إلى السد
قوله اللذا حذف النون استطالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله
أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
والسد سد ياجوج وهو في الشمال يقال سد وسد لغتان وقيل السد
ما صنعه والسد بالضم ما لا صنع للآدمي فيه
وإني وإن عاديتهم وحفوتهم لنالهم مما عض أكبادهم كبدي
فإن أبي عند الجفاظ أبوهم وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا ومثلنا قد السنور من الجلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو هلال لما قتل البراض ابن قيس عروة ابن عتبة الجعفري كانت
بنو سعد بعكاظ فاجتمعوا وجاءوا مكة واتى هوازن قتل البراض عروة فابعثوهم
فأدركوهم بنخلة فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وحجز عليهم الليل فتركت
عنهم هوازن فقال خداش بن زهير

يا سدّ ما سدّ غيرك كاد به ... على سجيته لولا الليل والحرم

والنبي صلى الله عليه في ذلك الوقت بضع عشرة سنة ولاي طالب بضعون سنة

فقال البراض في ذلك

نقمت على المرء الكلابي فخره ... وكنت قديما لا أبا لك فخارا

علوت بنصل السيف قلة رأسه ... فاسمع أهل الوادين جؤارا

وقالت عاتكة بنت المطلب في ذلك

عاتكة القوس اذا عنقت ... واحمرت تقال قوس عاتكة وعاتك بغير
هاء ويشبه ان يكون الهاء انما جيدت من عاتك مرخمة فكان الوصف
مصادفا للتحقير الا ترى ان قولك هذا رجيل في المعنى كقولك هذا رجل صغير
وقد قالوا في تحقير قوس قويس فقويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة
كان هو الذي يقول عاتكة ٥

سائل بنا في قومنا وليكف من ... سر سماعه

سائل بنا اي عنا وليكف من سر سماعه سيقول يكفي من السر ان يتحدث
وان لم يعش له حقيقة فكيف اذا كان حقا

فيسا وما جمعوا لنا في مجمع ... باق سماعه

انتصب فيسا بفعل دائة سائل فيسا عنا والحيس الذي جمعوا لنا اخبرك
بلا بنا يوم الخمار وسماعه فيجه وعيه والسماع الشيء المسموع ٥ وملمعا

سماعه ؟

فيه الشعور والقنا والكبش ملمع قناعه

من نصب ملمعا نصبه على الحال من قنعه جعله خبرا عن الكبش وموضع الجملة
نصب وملمع من لمع اذا برق وقد يسمى البيض بالمعا وفي المثل السائر
اخذ برق من سلمع وهو البرق الذي لا يمطر سحابه وقيل هو السراب
والشعور الدروع وقيل الدرع وقيل حلقه السلاح

يعكاظ يعشى الناظرين اذا هم ... لمحوا شعاعه

البيت في يعكاظ متعلقة بقولها في مجمع وجوز ان يتعلق بمحذوف دل عليه
سماعه يعشى والضمير منه يجوز ان يعود الى عكاظ للون الشعاع به وجوز ان
يعود الى القناع لان اللمعان له ٥

فيه فتى لما يكافئ سيفه ... واسلمه رعاعه

الضمير من فيه يعود الى المجمع وجوز ان يعود الى عكاظ والرعاع سفلة الناس
وسقاطهم وقال الخليل الرعاعة الرجل الذي لا فؤاد له ومنه رعاع الناس
وقيل لا واحد له من لفظه تقول لم ير قط رعا ولا سمعوا له صوتا يعني ان الجافظة
والصبر انما يكون للقليل الصراحة فاما الموالي الاخلاط فلا جفاظ لهم

ومجدلا عادرنه بالقاع تنهسه ضباعه

مجدلا اسم فعل ما لم يسم فاعله تأنيثه قال وعادرن مجدلا عادرنه والضمير للخيل
والتنهس انتزاع اللحم عند العض وموضع تنهسه نصب على الحال والعامل فيه عادرن
والضمير في ضباعه يعود الى القاع

وقال عبد القيس ابن خفاف البرجمي

البرجمي واجد البراجم وهو ما تسنم من اصابع اذا قبضت يدك

حلفت وذا بكى باطلي لعمر ابيك زيدا لا طويلا

اول المتقاربين والقافية متواتر

ان قلت كيف وصف الزيال بالطول قلت الطول في الحقيقة لوقت الزيال لا له
لكنه وصفه به على طريق التوسع ويقال زايلت معنى ما زحت ومنه ما زال كذا
يفعل كذا معنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء بزيله زيلا اذا مازه منه
وزال الشيء يزول زوالا اذا فارق وجواب القسم متقدم عليه

فاصبحت لا نرقا للحياء ولا نلوم صديقي اكولا

اخبر اصبحت محكي صوت يقول استندلت من الحفرة وفارا من العجالة اناة واراد
بالصديق الكثير لا الواحد ٥

ولا سابقي كابح ناجح ... بذجل اذا ما طلبت الذحولا

الكابح العدو الباطن العدو والناجح البعيد الدار اي لا معنى لمسافة عن الطلب

واصبحت اعدد للنّابيات عرضا بريّا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحدّ السّنان ورمحا طويل القناة عسولا

جعل طول حدّه كطول سنانه لأنّ مستعمله طويل والعسول الشّديد الاهتزاز ومنه عسلان الذّئب وعسل الطّريق

وسابغة من جياد الدّروع تسمع للسّيف فيها صليلا

اى واعدد لها درعا واسعة من خير أجناسها ينبو عنها السّيف فلا يعمل فيها لاستحكامها والسّبوغ التّمام من كلّ شيء ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصّليل صوت وقع الحديد بعضه على بعض وجياد الدروع السّهلة السّلسة منها وقطع ما كان منها لا يسلّ على السّيف وانما يسبغ السّيف قطع اليابسة منها

كمثل الغدير زهته الدّبور جرّ الملاحّ منها فطهو لا

يقول اذا يبسها المدّ فصل عنه منها فوا صل جرّدها وهذا كقول الآخر

تغشّى سنان المرء والسّنّ والقدم والقصد فى هذا الى صفة الدّرع وجودها

ولو قصد مدح لابسها لكان جعلها صدارا ورداء على أنّ كثيرا ممّا انشد عبد الملك قوله فيه ○

على ابن ابى ليلى دلاص حصينة اجاد السّدى سبجها واذالها

قال له قول الأعشى لقيس ابن معدى كرب أحسن من قولك

واذا تجئ كتيبة ملمومة خرساء تحسبى الدّارعون نهالها

كتبّت المتقدّم عبد يابس جثته بالسّيف فتصرّف معلّما ابطالها

فقال كثّر يا امير المؤمنين وصفك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالحزق ولعلّ الّذى قوّل ابن البالغة فى البعد احسن من الاقتصاد والاعشى اعطى البالغة حقّها فهو اعدد وطريقته اسلم ○

وقالت امرأة من بنى عامر

وقال ابو دهبل الجمحى من بنى شبيب

وحرب بضحّ القوم من نفيانها ضحيج الجمال الجلّة الأدبار

ثالث الفصول والقافية متواتر

نعطف مولاها وحرب على مجرور تقديره وكم على اضمار ربّ بدلالة قولها

ستتركها قوم ويصلى حرّها بنو لبنوه للكلى مضطربان

والنّفيان يستعمل فيما يتطاير من القطر عند سيلان الماء من أعلى الى اسفل فى جوانب الصّبب فنسبة ما يتشعّب من اذى الحرب فى جوانب القوم به والجلّة المسانّ من الابل ويعنى التى مع السنّ اضرّ بها الكدّ يقول تترك هذه الحرب قوما لا عار لهم مثلها ويصلى بها قوما عادتهم ان يقتل منهم وتصبر امّتهم على ذلك اكثر وهن ولأنّ القتل يكثر فى رجالهن والسّبى اذا إذا كثر واعبيدهان ○

فإنّ يك ظنّى صادقا وهو صادق فى بكم وبأحلام لكم صغران

هذا جرى مجرى التّحذير والوعيد يقول فان صدق ظنّى فيكم فى احلامكم التى لا خير فيها عدتم لما كنتم فعادت دماؤكم بالقتل سريعة والصّغر الخالى من كلّ شيء يقال صغر يصغر صغرا وهو صغر وصغير وقال الخليل هو صغر يجرّ على الاتباع قال ابو هلال لم يسمع بحلم صغير الّا فى هذا البيت

وانما المسموع عزّ حلمه وخفّ حلمه ○

تعدّ فيكم جزر الجزور رماحنا وتمسك بالأكباد منكسران

كأنّها ذكر لهم حالا منكرا تقدّمت لهم وقولها وتمسك بالأكباد منكسران البيض اى يضطرّ ويردى بكسر البيض يعنى انّ الرّماح تتكسّر فيهم وتعلق عوالها بأكبادهم والمعنى انهم يجوّدون الطّعن وتصون القنا بل وانتصب منكسران على الحال وجعلت جزر الجزور مثلا فى السّرعة وجوز ان يكون المعنى انها تنعلكم كما ينعل بالجزور

وقال أميّة ابن ابى الصّلت

وتروى لابن عبد الأعلى وقيل هى لأبى العبّاس الأعمى قال ابو هلال اذ رددها ابو عثمان فى اخبار العقفه والبرصان ○

غدرتك موالودا وعلّك يا بعا تعلّ بما أدنى اليك وتنهل

الثانى من الطويل والقافية متدارك

غللت اى خنت مولاك وغلام يابع ويفاع ويفع ويفعة اى مرتفع

والجمع والواحد في النفعة سواء وقد يجمع فيقال انفاع وقوله تعل بما أدنى الدل
يجوز أن يكون من وضع تعل وتسهل صفة لقوله يا تعا أي معلولا ويجوز أن
يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال أنت تعل وتسهل بما أدنيه من
روى أجنى إذا كسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمر جنيا وجنايه

قال الأخطل دانى الجنايه موئق الانسار

إذا الليلة ما بتك بالسلو لم أبت لسكواك الا ساهرا أتململ
السلو والسكاه والسلوى واحد واتململ التقلب واشتقاقه من الملة أي كأني
من القلق قائم على الملة فلا استقر عليها ويروى آبتك بالسلو

كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل
يقول كأني المختص بما نابك من السلو

فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة كأنك أنت المنعم المتفضل
الجبه مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهه

فلما أذ لم أرع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
يقول ليتك اذ لم ترع مني حقوق الابوة سرت معي سير المجاور لجار

وسميتني باسم المفند رأيه وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
سماه مفندا للخلاف كما نه يرد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هوازن تقال لها أم نوار
وأبت لها عقلها هوازن علم مرتجل ومثاله فعلان من هوزن الشئ ولا
يحسن أن يحمله على فعال من لفظ هوازن لقلة فعال وكثرة فعلان
ولأنه غير مصروف وقال أبو العلاء قولهم في النسب هوزان هو من الهوز
وهو السيف والقضيب وليس في كلامهم الهوز الا مما تا الا نهم
قالوا بنو هوزن وبنو هوازن والهوزن طائر وجمعه هوازن ولا ريب
أن الواو زائدة فهو ماخوذ من الهوز الا أنه غير مستعمل

ربيئة وهو مثل الفرج أعظمه أم الطعام ترى في جلده زغبا

الطعام ه

الاول من البسيط والقافية متواتب

ربيئة ودبئة يعني أم الطعام المعد أي أعظم ما فيه بطنه

حتى إذا أضرك الفجال سنده أبارة ونفى عن متنه الكربا
حتى وضع للغاية وأضيف إلى إذا وما بعده من الجمل التي انسوح بها إذا والمعنى إلى
هذا الوقت وموضع كالفجال نصب على الحال والفجال الجمل للتحمل ولا يقال
لغيرها والابارة والمؤبرة الملقح للنخل والفجال لا يؤبر ولكن كما كان
يؤبر به النخل أضاف الأبارة إلى ضمير على عادتهم في اضافة الشئ إلى عين
لأدنى تعلق بينهما إلى ترى إلى قوله تعالى بأس أجل الله ومعنى أضر هاهنا
صار قال الجعدي الأبيض صبر وره الشئ سنا غيره وحوله عن حاله وسلبه
ألفى عنه كربه والكرب أصول السعف التي يبقى بها في النخل

أنسا يهزق أتواى يؤدبني أبعد شيبي عندي ينبغي الأدبا
أنسا جواب قوله حتى إذا أضر أنسا هو العامل إذا معول لما بلغ هذا المبلغ ابتدأ
يضربني وخرق شيباني أنسا أصله الهمز وهو الابتداء والمعنى إلى ربيئته وهو
ضعيف مثل الفرج حتى إذا استند وقوى ابتدأ يؤدبني وناديت السن الأجدى
ويروى أبعد شيبتي وهو كقوله ومن العناء رياضة الهرم

إني لأبصرني نرجيل لمتي وخطيئتي في حلم عجبا
يقال أبصرت الشئ وبصرت به والبصر العين وفاد الفلج إلى أهله عاد قال
لامن عباس وقد كف بصره مالكم باسم هاشم تصابون بأبصاركم إذا اشتكيتم
فقال هذا كما تصابون ببصايركم والنرجيل غسل السعد ومشطه نعوذ
انعجب كيف تحول عن تلك الحاله الى ما أجد إليه الساعه عليه؟
قالت له عرسه يوما لشيبه مهلا فإن لنا في أمنا أربا
وكور أنبي في نار مسعره ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا
يقول تنهاه عرسه عن ذلك لما نه وهي تود هلاكي
وقال ابن السلماني
لعمرك اني يوم سلع للائم لنفسي ولكن ما يرد اللوم

الثاني من الطويل والقافية متدارك

سلع موضع أضاف اليوم اليه تعريفا وحكى أن السلع سق في الجبل ومنه قيل
تسلعت رجله إذا تشققت وكان قولهم هاد يسلع من هذا أي يسق
أجواز الفلاه سقا واللام من لعمرك لام الابتداء والخبر مجذوف والتقدير
نكلف اللوم وقوله ما يرد يجوز أن يراد به ما يرجع ويجوز أن يكون معنى
ما ينفع يقال هذا الرد عليك أي انفع وموضع ما يجوز أن يكون منصوبا
ويجوز أن يكون مبتدأ

أأمكنت من نفسي عدوي صلة ألهفي على ما فات لو كنت أعلم
أمكنت لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التقريع والتوبيخ وهذا الكلام
يوضح لومه لنفسه ويجوز أن يكون استئناف عذل نفسه من بعد
أيضا وصلة مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا له أي تعلقت لك
ضلالا أو لضلال وأصل الضلال الذهاب عن القصد يقال ضللت مكاني
بكسر اللام وفتحها إذا لم تهتد اليه وأضللت بعيري إذا ذهب وسدد
عذل وقوله ألهفي على ما فات تأسف وتلهف وهو كلام مستقبل بنفسه
وأعلم مفعوله مجذوف وهو معنى أعرف فيكتفي بمفعول واحد كأنه
أراد لو كنت أعلم مغبته وجواب لو مجذوف أي لو علمت ما انتهى
لو أن صدور الأمر يبدون لي لقيت كاعفائه لم تلقه يتندم
لو أن صدور الأمر على حذف المضاف والمراد لو أن مواقع صدور الأمر
ومستبانة تظهر للفتى كما تظهر له عند اعجاز لم تر نادما على فائت
ولا جازعا إن رحالي

لعمري لقد سانت نجاح عريضة وليل سحامي الجناجين أدهم
سحامي الجناجين أي اسود الطرفين مظلم يسترني إذا ركبته ويكن
من قوله لقد سانت نجاح هو كان التامة المسعسعة عن الحمير وكأنه
يريد بالسحامي سواد الشهد ومثل السحامي المنسوب قولهم والدهم والانسان
دوار ويجوز أن يريد بالسحامي الجناجين اللذين وقد الاقراب
لأن السحام الريش الذي تحت الجناح ولان قوله أدهم قد دل على الصفة
إذ الارض لم تجهل على قروحها أذى عن دار الهوان مراغم

مروحها ثغورها ومراغم مباعد ويروى في البيت بساد وإذا روى مراغم فهو
أجود والأصل في المراغم المجوان يقال فلان يراغم أهله أيا ما ثم يرجع ومنه
قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ان وقوله لم تجهل على قروحها أي لم
تجهلها أنا كما قال بعيث عليهم الأنبا أي هم عموا عنها والقروح هنا الطرق
فلو بيست إذ الأمر يسر لقلصت برجلي فلاء الذراعين عيهم
الفلاء بعد المرتقى من الوعر ليلا يصيبه جار ولا ناكئا ولا ضاغطا
والعيهم والعيهمة والعيهامة الناقة الماضية وقيل هي الطويل العنق الضخمة
الراس وقلصت اسرعت ن
عليها دليل بالفلاه نهارة وبالليل لا تخطى لها القصد منسم
وبالبلاد يريد في البلاد ويجوز أن يكون أجرى قوله دليل مجرى عارف وعالم
فلذلك أتى بالباء وقوله وبالليل لا تخطى لها القصد منسم سهل لبصره لا تخطئ
منسم بعير فيريغ عن القصد وهذا وان جعله من وصف البعير فالمراد أنه
هاد والدليل أصله فاعل الدلالة فهو كالدال ويتسع فيه ومعنى هذا
الأبيات أنه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة
معترضة له من نافة فلاء الذراعين يحبو بها وليل أسود يستتر ومعرفة
بالطرق تسلك ونجاح عريضة لا تضبق به فصبع الحزم مع هذه الامور
حتى ضبق عليه وقال آخر
اعددت بيضاء للحدود ومضمول الغرارين يقصم الحلقا
أول المنسوج والقانية مراكب
القصم الكسر بلا بينونة والقصم الكسر مع سونة ن
وفارجا نبعة ومل جفير من نصال نحالها ورقا
والفارج والفروج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله سعة أي ذات سعة
كيست بسنفة والسنفة أجود سكر تتخذ منه الفتي العربية وجعله صفة لانه
ضمنه معنى الصفات وعلى هذا السماء الاجناس يقوله هذا خاتم حديد متى
وصفت بها تضمن معنى فعل والجفير كنانة النبل إذا كانت واسعة
من خشب والحفر في البيت منه والورق يريدون ورق الجوز وهو يشبه البضار
المسامير وهي العراض التي في وسط كل نصل منها عبر وقوله من نصال اراد بعضا

وارجحنا عصبا وذا حصل مخلوق المتن سابغا تبقى

قال ابو العلاء يجوز ان يكون صفة السيف وارجحي لانه يهتز فكانه رماح للضوب
وقد جاء في شعر هذا الغير ما يدل على انهم سموا السيوف لما ارتجز ودلل قوله

وصارم اخلصت حسينة ابيض مهذول المتن دبد

فلون عنه سيوف ارتج اذ ما بكفي ولم اكد اجد

قوله ما بكفي صارت كفي له مباءة اي ماوى ولم اكد اجد لعتدته
وحسينة طبعته وهو رقيق وارح قوبه بالسام ن وقوله وذا حصل
يعني فوسا له حصل من السعف والمخلوق السديد الملاسة لان متعوجا علامس
ابنية المبالغة والتاف الممتلئ نساطان

بملأ عنتك بالفناء وبرضيك عفابا ان شئت او نزفا

هذا قول الاخر
برفن السنن مربوطا وسبي قوم الركب والوب والعفاب جمع عفيب هو الحوى بعد
الجوى قال الخليل اذا كان للفرس جمام بعد انقطاع الجوى قيل له عفاب

وقال قتادة ابن مسلمة الحنفي

قتادة ضرب من العصاة ومسلمة مفعلة من سلمت كانه مصدر منزلة المسالمة
والمسلمة وحنيفة منقول من قولهم هذا رجل حنيف وامراة حنيفة والحنف الميل
عن دين الى دين آخر واصله من الحنف في الرجل ومنه الحنيفية للاسلام لانه
مال عن دين اليهود والنصارى ن

بكرت علي من السفاهة ملومتي سفها تجز بعلها وتلوم

الثاني من الكامل والقافية متواتر
البيت على كلامين وذلك ان المصراع الاول اخبار عن وجيته بسوء عشرتها والثاني
رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها كما تجرمت وقال تلومني في الصدر
في العجز تجز بعلها وهما واحد على عادتهم في نصرفهم الكلام عند الامن من
الالباس وسفها مفعول له والسفاهة والسفاهة الجفة والاضطراب يقال تسفهت
الريح الغصون اذا حركتها والبكر اصله الابتداء ولذلك قيل للاول النهار
بكرة والبعل اصله النكاح ولذلك قيل للمراة بعلة وقد ابتعلت الرجل وتبعلت
لما رأتني قد رزيت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلوم

جواب لما تقدم تقدم وهو قوله بكرت علي والنهكة التاثير

ما كنت اول من اصاب بنكبة دهره وحي ياسلون صميم

من اصاب بكسر يعيد الكاف والمراد اول انسان اصابه بنكبة دهره فاتاه بنكبة
للدهر فقد حكى عن ابي زيد وابي عبيدة ويونس ان الدهر والزمان والزمن والجين
يقع على محدود وغير محدود وعلى عمر الدنيا من اولها الى آخرها وقال الخليل الدهر
الابد الممدود ويجعل اسما للنازلة ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين الدهر
والصميم خالصه الشيء وسابه وقوائمه ومنه قيل صميم الصيف والشتاء ويوصف بالصميم
الواحد والجميع ن وحي ياسلون يعني انهم قاتلوه فغلبوه ومدحهم قوله ياسلون صميم
وهم اعداؤه لان عدو الرجل يعني ان يكون مثله فاذا مدحهم فقد مدح نفسه
واذا اصابوه ايضا مكروه وهم كرام كان اهون عليه من ان يصيبه لئام

فاتلتهم حتى نكا فاجمعهم والخيل في سبل الدماء تعوم

اي انكفأ وانهزموا وهذا من الكفء قلبك الشيء لوجهه ومنه كفأت
الاناء اذا قلبته ويجوز ان يكون من الكف النظير والمثل ويكون المعنى تدافعوا
في مدافعتي اي نساووا حتى لم يفضل احد منهم على الآخر وفي ذلك على هذا ما روى
من الخبر المسلمون تتكافأ دماؤهم ن ويروى نكا فاجمعهم يقال
نكأ القوم اذا اجتمعوا على الشيء والسبل ما سال من المطر والدم ومنه
اسبل البستر والازار ن

اذ تتقي بسراة آل مقاعس حد الاسنة والسيوف تميم

اذ تتقي ظرف لقوله تعوم والاتقاء ان تجعل سلاحك وسنة سيا بينك
لم ألق قبلهم فوارس مثلهم احمى وهن هوازم وهم تميم
يجوز ان يلون عني بالفوارس اضجابه الذين تجمع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء
وقوله احمى اراد احامي منهم فحذف وهذا الحذف من افعل الذي يتم من يجوز اداو نع جبرا
لاصفة وقد تقدم القول فيه اي لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم هم احمى منهم هازمين
ومهزومين والواو في قوله وهن هوازم واو الحال والضمير منه يفرق الخيل وطوابعها
ولهذا قال هوازم لما كان فواعل تختص بجمع المؤنث الآتي في الاجوف المعدود
لجمع فوارس ومثل هوازم قولهم الخوارج لانا اردنا الفرق بما انشد
ابو علي للظامي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوارس

فوارس بالرماح كأن بينها سواطن ينبو عن بها انبراعا قال وقد جاء في شعر ايضا

ما بينا م سوا فره ن ثم قال لا يمتنع ان يكون سوا فر جمع سافر الذي هو المصدر

كما قال الآخر فقد رأى الرأوون غير البطل جمع الباطل على البطل

والباطل مصدر تقول قد قلت باطلا كما تقول قد قلت حقا وهنالك يعمل

في معنى مفعول المراد به الكثرة لا الواحد كأنه قال هم من بين هارم وهم ومه

لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج أزوم

لتاهده علم للظرف وهو لوقوع غير وجوابه جئ من بعده وهو قوله يمشي

كتيبهم وأزوم جمع آزم والآزم الامساك والعض وكني به عن الحمية فتيل

بمعنى الدواء الآزم والنقع الاجود ان يكون مصدر نقع السر والصوت والموت

اذا كثر وارتفع وان عدل به عن الغبار ومعنى رهج الغبار ما ارتفع منه قال

ابو هلال النقع والعجاج واحد فاضافه لاختلاف اللفظين واجود من هذا

ان يقال النقع ما كثف من الغبار وثبت ما خود من فوقهم ما ارتفع وسفل فانقع

اي ثابت والعجاج ما يستطير منه فاضاف احدهما الى الآخر لاختلاف المعنى

والنقع سامهة الوجوه عوابس وبهن من دعس الرماح كلوم

السهوم تغير اللون مع هزال ودبيوس والدعس الطعن وسلة الوطء طريق مدعاس مذلل

يتمتمن كلمتهم بطعنه فيصل فهوى لحر الوجه وهو دميم

يتمتمن من تمتم اذا وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاء والفيصل

فيعل من الفصل اي سفصل به ما بين الفريقين

ومعجى اسود من جسمه في الوغا للبيض فوق رؤوسهم تسبوم

من جسمه في موضع الصفة لاسود في الوغا ظرف لما دل عليه اسود وتغديين اي يسال

يشبهون الاسود سجاعة واقداما والتسويم العلامة والتأثير اي لطول لبسهم

البيض وما رسبهم للحروب قد الجسد السعو عن جوانب رؤوسهم

موم اذا البسوا الحديد كأنهم في البيض والحلق الدلاص نجوم

ارتفع موم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف كأنه قال

هم موم وحلق الجديد كناية عن انواع الاسلحة والدلاص اللينة الملساء

يتلألأ درع دلاص ودليص ودروع دلص وقد جاء دلاص في صفة الجميع

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم

اللام في لئن موطئة للقسم ولأرحلن جوابه وتحوي الغنائم ظرف لأرحلن ومن روى

تحوي جعل صفة الغزوة واي جاءت للغنائم وقوله او يموت كريم او بدل من الا ان

ويموت ينصب بان مضمرة كأنه قال الا ان يموت كريم يعني نفسه

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

ألا ابلغ بني ذهل رسولا وخص الى سراة بني البطاح

الاول من الوافر والقافية متواتر

البطاح ما اللان عما مر ذهل ابن شيبان وقوله رسولا اراد رسالة وقوله وخص الى سراه

اي يوسل الي ان يخصهم بادائها ويروى خص به سراة بني البطاح عبيد

بأنا قد قتلنا بالمثنى عبيدكم منكم وابا الجلاح

موضع ما نصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة للتأكيد سول ابلغ خبارها ولاء

القوم اني قد قتلنا بدل الواحد الذي قتلتم منا اثنين منكم

فان ترضوا فقد رضينا وان تأبوا فأطراف البراح

سول ان رضتم بترضانا مع رضاكم وان اسئتم جاكمنا الى طي السبوف اطراف الرماح

مقومة وبيض مرهفات تبرق جماجما وبنان راح

تبرق في موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط ن

وقال حرية بن الاشيم النخعي

حرية يجوز ان يكون لحقيقة جرية من ال هذا رجل جروب وامرأة جروة وجؤر

ان يكون لحقيقة جرية وهو القراح من الارض والاشيم الذي به شام والانثى

شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخلق وحكى ما انضا ابو زيد

شيمة بالهمز وقال ابو هلال هو حرية ابن الاشيم ابن عمرو وينسب ابن دارة

ابن فقعس ابن طريف وهو اخو مطرف بن الاشيم احد سياط العرب بني اسد

ورواها غيره ابي تمام لسبرة ابن عمرو قال ومن حديثه ان بني فقعس غزوا

بني عجل فقتلوا ويسهم اباسلمة فقال اخو بني عجل

وكنا دانت بني فقعسي بذحرف احدى الهنات الذم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا فتت بنا الخيل اكفا انا وقالوا نرى فقلنا نعم
فآبوا بشجو الى اهلهم وأبنا بكبس تطيح اجم

فقال سنة ابن عمرو وفي رواية اخرى عن الحسن ابن بحتر ابن عابد العجلي وبلغني
ابا سلهب فلقي نفعس ابن طريف ورهطه أهبان ابن عوطه فلما ابصر بهم نفعس
بالجبل قال لهم عيرا عليها تمرا فابتدرتها خيلهم فلحق بهم جربيه ابن الاشيم
ويكنى ابا سعد فلما رأى القوم رجع وانفل القوم فقتل أهبان قتله الحصف
ابن معبد ابن عبد الحارث ابن هلال ابن ربعة العجلي ابن عجل فقال جربية
قالوا ابا سعد الم تعرفهم قتلت جربية امه من يعرف
والله ما منوا علي سراف اذ تحرف

سراف اسم فرسه وقال الحصف وهو الذي انشد ابو تمام ونسبه الى جربية
والصحيح ان ابا الحصف قال ذلك

فدى لهوازن المعلمين تحت العجاجة خالي وعمي

التاسع من المتقارب والقافية متدارك

قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدا

هم كسفوا عيبة الغابشين من العار او وجههم كالحمم

ويروى عيبة الغابسين العيبة بيتة الجربطة من الادم وهذا مثل اي اظهروا من عيب من
شان يطلب عيبهم ما كان خافيا كذبوهم فيما كانوا يخبلونه فكأنهم
كسفوا عباءتهم المنطوية على عيوبهم ويقال فلان عيبة العيوب ويذهب الذوب
وعاب الشاع وعيب اذا صار ذا عيب وعيبة انا جعلت فيه عباء الحمم
الحمم وجارية حممة اي سوداء ومن روى عيبة الغابسين اراد ان من قتل
منهم في عار تسود به وجوههم اذ قتل هاولاء القوم نارهم فكسفوا ذلك العار
عنهم فكأنهم بدلوا الغلط جهدوا عهد من عاب عنهم ان قال ابو هلال والوجه
الاول احود لقوله كسفوا ولم يقل حفظوا

اذا الخيل صاحت صياح النسور رحزن اسنتها بالجذم

يقول اذا فتحت الخيل من الطعن الواسع في صدور ما وكمنت بالازور ارادت وصفها على الصبر
والتقدم ومثله قول خداش ابن زهير

يجئن مثل صياح النسور من اسل وارد صادر
يصيحون

وصياح النسور اي اصوات فصيرة واحمة القطع والسوابيف مقاط الاضلاع واذا
طرق لقوله حزونا والجذم بقايا السياط وقال ابو هلال يقول انها قد حمدت
توك الصهيل في الغزو فاذا صاحت صياح النسور لا مر يعرض لها وهو صوت الجد
فصونها بالسياط لتذكر العادة

اذا الدهر عضك انيابه لدى السر فازم به ما ازم

اراد بالانياب نوب الدهر واحدها ناب والازم العض وقوله فازم به اي اعضض به والمعنى
صابر وما الزم ما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان يجرون معه ويروى موضع
الظرف والمعنى اعضض به مثل عضه بك وروى بعضهم فازرم به ما ازرم اي اثبت به ما
ثبت لك من قولهم اسد زرم وزرام اذا جثم على الفريسة وهمهم عليها وانما
قال فازم به ما ازم طلبا للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فمن عند اعليكم
فاعتمد وعليه والثاني ليس بعندي بل هو جواب وصواب اذا قوله فازم به وهو العامل فيه

ولا تلف في سره هيابا كأنك فيه مسر السقم

اي لا تهب الدهر ولا تنكسر له كأنك مبتلى له من به داء عضال لزمه فأعياه
مداواته حتى يئس من اقلاعه فجعل كمده وحزنه وهو خايف مما يتعقبه
وروى بعضهم مسئ السقم اي مظهر له

اي اسند

عرضنا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم احم

واطم من قولهم طم البحر اذا غلب سائر البحور والطامة الحصلة التي تطم على ما سواها يقسم
وقد شبهوا العير اذا فروا سنا فقد وجد ومبرها اشتم
العير الابل عليها الميرة وغيرها وقال بعضهم هو من قولهم عار الشيء يعير اذا ذهب
ووزنه فعل جمع عاير كعايد وعود الا ان العين قد كسرت لتدل على الياء
والشتم النقل يقال شتمت من الطعام وبعثت من الماء هذا اذا رددته بشم
وركون سماه انهم عدوا غنيمة فاشتملوا عاقبة غنيمتهم فاتاهم رواه
ذا شتم فالشتم البرد وركون سماه النهكم اي فصادفوه باردا خلاف
ما اعتقدوه فينان وقال ابو دماس الشتم البرد ومعناه صادفوا الموت
والموت بارد ومنه قول خداش ابن زهير

بئس الاصيل والطرفاء تشدحهم زرق الاسنة في اطرافها شتم

الشدح فضخ الشيء يسيدا او محيو وغيره ل ومعنى هذا الابيات انهم لما ارادوا
حيلنا استحقوها وشبهوها بعير يسوقها اصحابها الا يعتاض عليهم لحنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو محمد الأعرابي كان من قصة هذا البعير ان سلهبا واباسلهب
من بني ضبيعة ابن عجل سارا في جمع من بكر ابن وائل يطلبان وحوجب بن
مقعس وعبدي لهم نضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد منهم
واحد صاحبه فلما التقوا صاح بنو مقعس يا آل بني فلم يبرحوا حتى حملوا
على الحبل فسدد فروة ابن مرثد ابن نوفل ابن نضله ابن الاشتر ابن حوران
على ابي سلهب فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو مقعس
وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني مقعس يقال له اهبان على
رأسه ثم افلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك حربة ابن الاشتيم
الابيات التي تقدمت ○

وقال سفيق ابن سلمى الأسدي

أتاني عن ابي انس وعيد فسل تغيظ الضحاك جسمي

الاول من الوافر والعافية متواتر

ضحاك اسم ابي انس ويروى فسل لغيظ الضحاك جسمي ومعنى سل ذاب
كجسم من به السلال وهو السل

ولم اعص الامير ولم اديه ولم اسبق ابا انس بوغم

قوله لم اديه لم اوجعه يقال دأبه يدئبه اذا اتاه موجعا
وارأبه يرئبه اذا اوهمه الريبة وقد جمع المعنيين قول الشاعر

اخوك الذي ان ربته قال انما اربت وان عاتبته لان جانبه

وبيت الحماسة يجمل المعنيين جميعا والوغم الريبة والامير هو الضحاك من
قيس البهري صاحب المرج

ولبس البعوث حتف علينا فصرنا بين نطوح وغرم

يقال صبت البعث على الجند اجرى البعث عليهم اي بعثوا على العدو وجمعه
فقال البعوث لاختلافه وتكسر بالجمع الضوء على الضروب والنطوح
التبعيد في الأرض اي جرى علينا الخروج في البعث فصرنا بين بعيد عن الأهل وبين
مغرم تلزمه ○

وخافت من جبال السعد نفسي وخافت من جبال خوارزم

قيل ويروى

ويروى خوآء وزم اي خافت نفسي من هذه الجبال فكرهت الخروج
فقارعت البعوث وقارعتني فقارب بضجعتي والحي سهمي

اراد اصحاب البعوث يريد ساهمتهم بقرعة والقرعة الاسم يقال هو قرني
اي مقارعي كما يقال هو خصمي ويجوز ان يكون سمي البعوث بعثا ثم جمعه
وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث وقوله فقارب بضجعتي اي خرج فدحى
باضطجاعي وراحتي ويقال رجل ضجيعي وضجيعة وضجعة العاجز اللازم منزله
ومنه قيل للنجوم الثوابت ضواجع ○

وأعطيت الجعالة مسنمتا خفيف الحاذ من فتيان جرم

تعني بالجعالة العطاء الذي يقبضه من السلطان المسنمت الذي كأنه من
سنامه سنام يقال استنمت كما يقال استعان اذا طلب
شجاعته بطلب العون يقال استنمت وتسنمت كما يقال استعان واستعون
العون واستنمال الوجد اذا طلب ميله اليه واصل الحاذ ظاهر اللحم من فيل
اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن يؤدي الى العجز
ثم استعرت خفة الحاذ في كل من امن ناجز ليس يبطئ وجاء في الحديث
افضل الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ قال
الذي لا اهل له ولا مال ○ والمعنى بالمسنمت جحاف ابن خفاف ابن
نهير ابن عبد الله ابن رديح ابن عمرو عن ابن نهار وجحاف هو ابو الجويرية
وفي معنى هذه الابيات قول الآخر وان كان غرضه الهزل

اني عمدت بموح ان يقر بني للقتال فيشفي بني اسد

ان المهلب حب الموت اورثكم ولم ترث جدة في الحرب عن احد

ان الدنو من الاعداء تعلمه مما يفرق بين الروح والجسد

بانت تشجعني هندا وقد علمت ان الشجاعة مفروق بها العطب

للحرب قوم اضل الله سعيهم اذا دعتهم الى اهوالها وثبوا

ولست منهم ولا ارضى فعالهم وما القتل يعجبني منهم ولا السلب

وابلغ من هذه الابيات في هذا المعنى قول الآخر

اثاني منا نعلبان واحدا اذا نعاوتا وكان راقدا

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي خراش مصدر خارَشَتِ الكلاب والسنانير
خارشا وخراشا مثل نهارشت والخراش ايضا سمة مستطيلة كالدبرة
الخفقة وثلثة اخرشة ويقال اخترشت الكلاب والجراء قال الراجز
ان الجراء اخترشن في بطن أم الهيترش
واسم ابي خراش حويلد ابن مرة احد بني قرد واسم قرد عمرو معاوية
ابن تميم ابن سعد ابن هذيل مات زمن عمر الخطاب نهشته حية

جمدت الاهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعض السر اهون من بعض

اول الطويل والقافية متواتر
مضى الكلام في خراش وانه مصدر خارشته وجعل ان يكون جمع خرش
وهو الأثر كالحدش وبعير مخروش به الخراش اي السمة المعروفة والخرش
اسم لما خرش به خشبة كان او غيرها فاما ابو خراشة من بيت
الكتاب ○ ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
فقد روي بضم الخاء وكسرها فخراشة يجوز ان يكون من خرش لعياله
اذا كسب ويكون من باب عمالة وعجالة وصهابة وما اشبهها
واما ابو خراش هذا فكان من حديثه ان عروة ابن مرة اخا ابي خراش وخراش
ابن ابي خراش اصطحبا في متصرف لهما فاسرهما بطنان من شمالة بنو رزام
وبنو هلال وكانوا موتورين فاختلفوا في الابقاء عليهما وقتلهما فمال بنو
هلال الى قتلهما وتفاقم الامر بينهما في ذلك الى ان صار يؤدي الى المفاناة
فتفرد اولئك بعروة فقتلوه وتفرد هاؤلاء بخراش فقال قطاة قائلهم
مشهرا الفرصة في الاسداء فقال له كيف دلالك فقال قطاة فالتي
عليه رداءه وقال انجه فمر لطيته فلما انجوا قتلوه للتطوق في امر فقال لهم
مسبكة انه افلت فطردوه فاعياهم فلما وافى خراش الى ابيه وحبس
بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتص قصته في هذه الابيات
وقد روي فيما جلي عن الاصمعي والى عبيدة انهما فالا نعرف من مدح من
لا نعرفه غير ابي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه
ابو نواس في ابيات اولها ○

وديار ندامى عطلوها واذاعوا بها اثر منهم جديد ودارس
مساجيب من جر الزقاق على الثرى واضعاف رجاز حبشي ويابس
ولم ادر من هم غير ما سهدت لهم بشرقي ساباط الديار البسابس
وذكر المبرد ان خراشا كان في القد ماسورا وان ابنه نزل
به ضيف فقام يحتسد له فنظر ذلك الضيف الى خراش وكان يلقى وراءه
البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته فقطع إسار وخلاه
فلما رجع رب البيت قال اسعى اسعى واراد السعي في اثره فوتر
قوسه وحلف انه ان ابتعه رماه وذكر ان يلقى الرداء كان مجتازا
بعروة فوارى بادي العوى مضروعا فنعل ذلك به ويروى حمدت الالاء
وقلما يقع في الاستعمال الالاء معرفا باللام ومعنى اللفظ الذي يحق له العبد
والحمد يجوي نحو الشكر الا انه يستعمل في مسدي الاحسان وفيمن رضيت
افعاله وان لم يكن منه احسان فيقال حمدت فلانا على اصطناعه الى حمدته
على فضله والشكر لا يستعمل الا فيمن يلوح منه اسداء معروف والمعنى
اشكر الله بعدما اتفق من قتل عروة على خلاص خراش وبعض الشر احتف من
البعض كأنه تصور قتلهما جميعا لو اتفق فاي قتل احدهما اهون فان قيل
ليس في الشر هين وانعل هذا يستعمل في شرين كل في صفة واحد زاد احدهما
على الآخر لا تقول زيد افضل من عمرو الا وقد اشتركا في الفضل فكيف
جاز ان يقول وبعض الشر اهون من بعض لا هين في الشر قلت للشر مراتب
ودرجات فاذا جئت الى آحادها وقد تصورت جملها ورتبت الآحاد فيها
وجدت كل نوع منها مضامنا للغير له حال في الجفوة والجمال الثقل واذا
كان كذلك فلا امتناع ان يوصف منه شيء بانه اهون من غيره ولا يشبه هذا
قوله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا لانك
اذا تصورت حال اهل الجنة مع اهل النار لم تجد ثم مشاركة البتة
في وجه من الوجوه والجواب ان يقال في الآية ان المعنى اصحاب الجنة يومئذ
احسن حالا وافضل مقيلا من ان يسبه شيء او يحد موصوف بحد فحذف منه
ما حذف وعلى كل قول المسلمين الله اكبر وما روي عن النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنه لما سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر واجل
فوالله لا أنسى قتيلا رزينه بجانب قوسي ما مشيت على الأرض
تعلق الباء من قوله بجانب بفعل كأنه قال ما أنسى قتيلا بجانب قوسي رزينة
ورزينة وجانب جيئا صفة للقتيل وقد دخله بعض الاختصاص بذكرها
وقوله ما مشيت على الارض ما مع الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معها
كأنه قال مدة مشيي على الأرض وفي الكلام بنية الشرط والجواب كأنه قال
لا أنسى قتيلا رزينة إن مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك
وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لأن ما مشيت على الارض في موضع
ما امشي على الأرض وان لم امش على الارض
على أيها تعضو الكلوم وإنما توكل بالأدنى وإن جل ما مضى
هذا نحوي محكوي الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما أطلعه من قوله
لا أنسى قتيلا رزينة مذ حياتي يكشف هذا أن موضع على أنها تعضو
الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما أنسى قتيلا وهذا
كما تقول ما أنوك حتى فلان على طلع ي كأن التقدير وأدينه ظالما
معلى المثال الذي ذكرته بحتى ما أنسى قتيلا رزينة على عفا الكلوم
أي ذكرته عافيا كلمى سائر الكلام ويعني بالكلم الجرح عند
ابتداء الفجعة وإنما قال هذا لأن الانسان يوكل بالجزع للمصيبة
القريبة العهد فأما المتقادم من الأرزاء فإن مضى الزمن تعفيه
وقوله على أنها الضمير للقصة وحسن أن الجملة بعدها ولو قال على أنه
لجاز وحسن الضمير للسنان أيضا وعفا الجرح وعفا إذا درس عفاء
وعفوا وتعفى وعفوف صوف الشاة إذا أخذته مهموز من الأضداد
أي وبدن
ولم أدر من ألفى عليه رداءه على أنه قد سل عن ماجد محض
يجوز أن يكون من استفهاما مبتدأ وألفى عليه في موضع الخبر ويكون الجملة
في موضع المعمول لم أدر وموضع على أنه نصب في موضع الحال

كأنه قال لا أدري مسئولا عن ماجد محض ويروى سوى أنه قد سل
ويكون موضع سوى من الاعراب نصبا على أنه استثناء خارج الا يزى أنه
يتأتى أن نجعل كأنه لكن والتقدير لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه
ولد كريم ما ظهر من فعله فالمستثنى قد انقطع عن الأول الا ترى أنه
قد عرفه بما لابسه وان لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيت لا علم الذي امتدى
بهذه المكرمة في باب آبي خراش لكنه كريم الأصل ماجد وأصل المجد
الكثرة يقال مجد الدابة العلف إذا أكثر له وأراد بالمحض صفاء النسب
وكريم مثلوج الفؤاد مهيجا أضاع السباب في الرمل حفض
حذف النون من يك لكثرة الاستعمال لهذا اللفظ ومصادعه النون لحروف
المد واللين وقوله مثلوج الفؤاد كأنه أصاب فؤاده ثلج فبرد حرارته
والمهيج المرهل اللحم المتغير اللون والرمل أصله الرطوبة والسمن عليه
رحل ربيد ويثرد ذات ربا له إذا كانت ناجعة الماء في الشاء يسمن عليه فعالا
والوتل ما تقطر من الورق في آخر الصيف ببرد الليل يقال هم يترتلون
والرئبال من أسماء الأسد إذا لم يهمز ويجوز أن يكون من هذا الترتيل وعظمه
ومعنى السعي أنه رجع إلى صفة عروة فقال كأن ذبي الفؤاد شهما لم يعش
بمن صنع سبابة في النوى دع وصلاح البدن وهذا أولى لستين احديهما قوله وكم
يك لأنه بدل ظاهر على أنه نعت فاعرفه والاخر وصفه بالوصاف لا
يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل عن هذا الوجه وإن كان قد ذكر
أنه من صفة الذي أتى خراسان
ولكنه قد نازعته محاوع على أنه ذو مرة صادق النهض
يروى لكنه قد لوحته محايص ولوحته غيرته والمحايص جمع محمصة وهي خلاء
البطن من الطعام جوعا والمجاوع مثل المخامص وانما انث فيه المجاوع لأنه إذا
سانوا أنث وجحبه على نفسه بذا ان تشبعهم بجوع وقوله صادق النهض يعني
النهوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها إذا نهض لها
وقال عبدة ابن الطبيب
عبدة واحد العبيد وهو بدل وهو من بني عبشمس ابن سعد ابن زيد مناه من تميم
عليك سلام الله قيس ابن عاصم ورحمته ما ساء أن يترحما

شبكة الألوكة www.alukah.net

حيّاه بقوله على سلام الله وهكذا تحيّة الموتى يتقدم عليك وقول ما سناء
أن يوجّها استدام له التحيّة بقوله ما سناء أن يوجّهم لك الرحمة من الله دلالة
لانتصال تحيّته في خلقه وما مع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصادر
تحذف معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدّة ما سنيّته للرحمة والسلام
من اسماء الله وهو مصدر في الأصل والمراد به دوام السلام وليس في اسماء الله تعالى
ما هو مصدر الا هذا وقولهم الاه والباقي صفات وقوله قيس ابن
عاصم هو على لغة من لا يهمز في غير النداء ومن يهمز يقول قيس فيسمّيه على
الضمّ ويقال في قوله ما سناء أن يوجّهما معناه عليك سلام الله ورحمته وبركاته
كما يقال اصابنا من الخير ما سنا الله أن يصيبنا وردّنا من الخير ما سنا الله أن يردّ
يريد الكثرة والمبالغة ويقال معنى ما سناء أن يوجّهما أي ابدا ما سنا الله

تحيّته من عادرته عرض الردّى اذا ارعن سخط بلادك سلما

انتصب تحيّته على المصدر مما دلّ عليه قوله عليك سلام لله كأنه قال حيّيك تحيّة
من عادرته ومن يجوز أن يكون معرفة في موضع الذي عادرته من صلته فيجوز
أن يكون من يكرة في موضع انسان كأنه قال تحيّة انسان هكذا فيكون
عادرته صفة له وانتصب عرض الردّى على الحال وهو في موضع النعت وان
كان مضافا الى ما فيه الالف واللام لأن عرض يتضمّن معنى الصفة كأنه
قال عادرته معروضا للردّى وهذا قاله وقوله اذا ارعن سخط بلادك سلما
يجوز أن يكون في موضع الصفة لعرض الردّى أو حالا له ويجوز أن يكون في موضع
صفة لمن اذا اضفته نكرة ويجوز أن يكون في موضع الحال اذا جعلته من معرفة
وقوله عن سخط اراد بعد سخط وقوله سلما حوابا اذ ان قال ابو هلال
عرض الردّى بالعسر مجمعة اي هلاك الردّى صباح مساء وهذه صفة الجميع
الناس وليس فيه تخصيص لأحد والجيّد عرض الردّى بالعسر عسر مجحف
من نوله ثلاثون بعرض الامور يحسن سأله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش
جلسة يتبدّر بهو وفيه لأنه بصدد اي جعله ضدّ الميت معرضا للاغداء
بما لونه مستفز يزدرى وقال النمري يروى العسر بالعسر فقال ابو محمد
والأعرابي هذا موضع المثل اعسل طريقك الوحش ان نشطا فعبأت
رحلك للحمار الآهل

ذكر مبدأ امر الحروف وآخر من عن تفسير قوله اذا ارعن سخط بلاد سلما
ومعنى ذلك ان قيس ابن عاصم كان كثير الافضال على عبده وابن الطيب
فآلى عبده ان لا خرج في سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته
والسلام عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قيس بعد حياته
فمات قيس فهلك هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدّما
يجوز ان يروى هلك بالنصب والرفع فاذا نصبته كان هلك موضع
البدل من قيس وهلك ينتصب على انه خبر كان كأنه قال فما ان هلك
قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق كثير واذا رفعته كان
هلك في موضع المبتدإ وهلك احد في موضع الخبر والجملة في موضع النصب
على انه خبر كان وشبيه هذا البيت قول امرئ القيس
ولو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا
اذا رويت تساقط بضمّ التاء ومثلها ان كان اغمض قول الهذلي
مطاطأة لم يبطوها وانها ليرضى بها قوطها أمّ واحد
لأن القوط لما جفروا القبور وضعوا ميتهم واجدا فادا ما يريد فنون
بدفنه خلقا وصح قوله بنيان قوم تهدّم في مقابلة فما كان قيس
لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدّمها لم يكن الا لموت اربابها

وقال هشام ابن عقبة العدوي

اخو ذي الرمّة يبكي أو في ابن دلهم وذا الرمّة غيلان وقال ابو هلال
كان لذي الرمّة ثلثة اخوة ارى في هشام وجوفاس وكانوا يقولون الشعر
فتغلب ذو الرمّة على شعرهم
تعزّيت عن أو في بغيلان بعده عزاء وحفّ العيس ثملا آن مشرع

ثاني الطويل والقافية متدارك

نصب عزاء على المصدر وهو موضع التعزّي والبعل من العزاء وعزى جميعا
اي صبر ويقال هو حسن العزوة اي العزاء والولد من قوله وحفّ العيس
واو الحال والعامل في موضع الجملة تعزّيت وقوله مشرع اراد الابتلاء وزمان
وهو الانصباب يقال اترعت الاناء اذا ملأته ملأ يضيق عنها جوبته حتى
ينصبّ منه واصل الحفّ الجنس لذلك مثل لقوائم السيف حفّ وحد الرمح

موضوع هم

وأوفى بهسام ومسعود إخوة نمات أوفى ثم ذو الرمة وقال ابن الأنباري هذا البيت

لمسعود

نعاً الركب أوفى حين آبت ركابهم لعمري لقد جاءوا بيسر وأوجعوا

نعوا بأسوق الأخلاق لا يحلبونه تكاد الجبال الصم منه تصدع

يقال نعا ينعى نعيا ونعيانا وبأسوق الإخلاق سيرها وقوله لا يحلبونه أي لا يقيمون مقامه ولا يكونون خلفا منه وقوله تكاد الجبال الصم منه الهاء في منه راجعة إلى النعي

خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم وأمسى بأوفى قومه مدقل تضعضعوا

دلهم مشتق من ادلهم إذا اظلم وهذه الكلمة منحوتة من أصلين الادكار والادهمام فجمع سهما المهالعة كما قالوا للسارق فوضاب من القضب والقوض وبما القطع وابن دلهم كان السبب في عمارة المسجد الذي أشار إليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا إذ كان هو النواعي له والمنفق لصلاحه أمرا كأنه يريد أن أوفى كان قوام عيشهم فلما مات اضطربت أحوالهم فصار وبعده كالمسجد المعطل موت ابن دلهم فلما مات لحق لفظ التشبيه إذ كان معناه من الكلام مفهوما والتضعضع الخضوع والذلل

فلم تنسهم أوفى المصيبات بعده ولم تشكهم الفرح بالفرح أوجع

أوجع موضوع موضع استوجاعا فإن قيل كيف صح دلالة أفعل الذي للمبالغة والتفضيل بمنع ما أفعله وكذلك أبعله وبعل التعجب حيث أن يكون من الثلاثي لا غير نعل نعلا ونعل وأوجعني ليس منها قلت ذلك سائغ على مذهب سيبويه إذ كان عنده أن بعل التعجب يكون من الثلاثي ومما كان على أفعل خاصة جاء على دلالة قولهم ما اعطاه للمال وما آتاه للخير وإنما هما من الإيتاء والإعطاء لابن الأنباري والعطاء وكذلك قولهم ما استداه للمعروف دلالة لكنس وجوه التشبيه بين فعل وأفعل الأنوى أنهما يتفقان في معنى وأنه يقال في مفعولها مفعول وفي فاعلهما فاعل وأن كل واحد منهما يمنع في مطاوعة الآخر وكان أبو العباس

المبرد يقول ذلك جائز على حذف الزوائد يعني بناء التعجب من أفعل

وتشبهه بقول الشاعر تكشف عن جمانة دلو الدالي وقوله

ومهمه هالك من تعوجا وبقول الله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح

وجور مثل هذا إنما كان أصله ثلاثيا على أي شيء كان وكان سبيع

مذهب الأخفش في ذلك وقال النمري أوفى عملا أن أخواه فيقول

لبئسما ماك أوفى بعوت بجباه عيلان وهذا سيبويه يقول في حواشي

كتابه حمد الأمير بعد عزي إذ حاز حراس وبعض السراة هون من بعض

قال وقال النمري وجماعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات

ذو الرمة فجاء حزن شديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همي إلى الحزن الجديد ما قاله ج

ولست أرى في البيتين ما يدل على ذلك ولا في الأبيات التي لم نذكرها فطن

هذا كقول أبي خراش توكل بالأدنى وإن جل ما بغى

وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل سلي هذا بمن استل أولا

السخمان كلاما على خطإ في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن

أوفى أي تعزيت في المال الذي كان جشم عيني منوعا بالبكاء على أوفى أي لم

أنعزل بل ازددت جزعا على أوفى وحزنا له واختراقا عليه بموت عيلان بعده

والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة ولم تنسهم أوفى المصاب بعده البيت

وقال مسلم ابن نويرة

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك

تابى الطويل والقافية منذارك

التذراف تفعال من ذرفت عينه إذا دمعت والسوافك الوجه أن يقال مسفوكة

لأنه يقال سفكت الدمع ويحتمل أن يكون مثل سجمت الدمع وسجم هو والسفك

صب الدم والدمع فوصف الدموع بها لأنها جمع سافك والمراد ذوات السفك

فقال أبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

اللوى قيل إنه ما امتد من الرمل وفي اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه وذكر

بعضهم أن اللوى ما امتنع على أن يحتلفه لاحتلاف الرياح

يترتب عليه فالتصادي وإدارة والدوائر لا يتصور وقوع اللوى على أماكن
مختلفة والدوابك علم لموضع

فقلت له إن السجاح قد عنى فهذا كله قتر مالك
أشار بهذا إلى الجيش كما هو كأنه أراد جيش الفحول ويدل عليه اتباعه
إياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كأنه يريد أن مالكا من عظم شأنه
كأنه قد ملأ الأرض فكأن الأرض كلها مكانه وكأن كل قتر قتره
وهذا على حسب ما قال هلا جعلتم قتر ميلك في ميلكأنه من عظم شأنه
لا يسع إلا قتر ميلين حتى هذه الإساف قال أبو دهبل بن كان
ما الناس دون قد أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان
عريف ثعلبة ابن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وأهل الصدقة بحرجان
وهو ماء دون بطن خل يكون مكيلا فجمع مالك جمعا خواء من ثلثين
فأغار عليها فاقتطع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بني سيم لامه الأقرع
ابن حابس ابن عقال ابن محمد ابن سفيان ابن مجاشع ابن دارم وصوار ابن
الفقعاع ابن معبد ابن زرارة ابن عدس ابن زيد ابن عبد الله ابن دارم ولبس
في العرب عدس بضم الدال غير هذا والباقي عدس بالفتح وبلغ مالكا
أنهما منتسبان هو في بني تميم فقال مالك يعنيهما ويدعو على ما بقي من آل الصفة
أرأى الله بالنعم المندى مبرقه رجحان وقد أرى
المندى من التندية وهي أن تشرب الإبل الماشية ثم تراح ناجية حتى تنوح ثم تعود الماء
أن قد ثنى عيون واستفيت عنا ثم قد جود بها باني
جونا جميعها بالسفح صلنا ولم ترحد بداري ولا جناني
تمنى يا ابن عوف في تميم وصاحبك الأقرع تلجباني
ألم أك نار رابية سلطي فتتقيا أذاي وترهباني
فقال لابن المذرب يعض طرفا على قطع المذلة والهوان
مع عشرها عوف أم صوار ابن القعقاع وهي معان من صوار ابن عمرو العنبري
والمذرب أم الأقرع ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بعث
إليه خالد بن الوليد وأمره أن يأتي الناس الأعند صلاة الغداة فإن
سمع فيهم مؤذنا كف عنهم وإن لم يسمع فيهم مؤذنا استباحهم

وعزم عليه ليقتلن مالكا إن أخذه فأقبل خالد حتى هبط الجواء البعوضة
وبه يومئذ يوع فبات عندهم ولا يخافونه فهجم على بني رياح فوجد سجاحا منهم
يقال له مسعود ابن وضام يقول وحجة انبعثها بحجة وهذه أهلتها للانطلاق
نفى عن رياح حتى مر بني عدانة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل
عليهم فثار الناس ولا يدرون ما بيتهم فلتا دارا والفرسان
والحبس قالوا ما أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك ونحن المسلمون فلم ينته
المسلمون لذلك ووضعوا فيهم السيف وقتلت عدانة أسوأ القتل وقتلت
ثعلبة وأعجل مالك عن لبس السلاح وإن امرأته ليلى بنت سنان ابن
ربيعة ابن حنظلة قامت دونه عريانة ودخل القبة وقامت دونه حتى حتى
انفذتها الرماح في ساقها وفخذها وليس مالك إذا ثم خرج عليهم
فنادى قال عبيد فلم يجبه أحد غير بني يربوع فإنهم صدقوه يومئذ
وطلعوا من جو البعوضة وبلغوا ذات المداق وهي أكمة بينها وبين الجو بمثل
أو قد رميل ونصف كقصر الحجاج إلى البصرة فدعوس القوم غير مالك
وغير بقية من ولد حنبشي ابن عبيد ابن ثعلبة وكان عدة من أصيب مع مالك
خمسة وأربعين رجلا من بني يربوع بهان بهان ثم إن خالد ابن الوليد قال يا بني نويرة
هلم إلي الإسلام قال مالك وتعطيني ماذا قال اعطيك ذمة الله وذمة رسوله
وذمة أبي بكر وذمة خالد بن الوليد أن لا أجاوز إليك وأن أقبل منك
فأقبل مالك وأعطاه بيده وعلى خالد تلك العزمة من أبي بكر قال يا مالك
إني قابلك قال لا تقتلني قال استطيع الأداك قال فأي ما تستطيع إلا
إياه فقدمه إلى الناس فضربه وقتله وقال للمهاجرين اقتل رجلا مسلما
غير ضرار ابن الأزور الأسدي من بني كور فإنه قام فقتله فقال متمم ابن
نويرة يذكر قتل مالك
نعم القتيل إذا الرياح تحدثت فوق الكثيب قتلت يا ابن الأزور
ادعوته بالله ثم قتلته لو هو دعاك بذمة لم يغدر
ولنعم جسو الدرع يوم لقائه ولنعم ماوي الطارق المتنور
لا يلبس الفحشاء حين يأتيه صعب مقادته عفيف المئزر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومما قاله متمم وفيه اقواء

ومن ايامنا يوم عجيب ولا يوم كيوم بني نبهان
بناصفة البعوضة حيث سالت على بطحائها شعب الرعان
دعاهم مالك حتى استجابوا ولم يك في اجابتهم توان
محافظة عليه ولم يريدوا صدودا عن مجالسة الطعان
فلا يبعد بنو عمرو وآل ودعمي فقد وابيك كانوا
فوارس غارة وحماة ثغر اذا ما شبت الحرب العوان
نعض عليهم اسفا اذا ما ذكرناهم باطراف البنان
وتشعبها الارامل واليتامى فما للعيش بعدهم لبان

فلما فرغ خالد منهم اقبل المنهال ابن عصمة الرياحي في ناس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة وبني غدانة مع المنهال بردان من نمنة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا كفنن هذا يا منهال فيهما سوالاحتى اكفن فيهما الحمول مالكا وهو الكبير الشعر وكان يلقب بذلك الشعر شعر وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدرون على ذلك ثم رفعت الريح شعر من اقصى القوم فعرفوه فجاءه فكفنه فذلك قول متمم

لعمري وما دهري بتابين هالك ولا جزع مما اصاب فاوجعا
لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات اروعا
الم تأت اخبار المجل سراتنا فيغضب منها كل من كان موجعا

المجل رجل من بني ثعلبة مر بمالك مقتولا فنعاه كانه شامت فلامه متمم. وهذا المجل كان ابوه بنو يد اورن من الكلب وهو قول الشاعر

ابلغ لديك بني مالك ورهط المجل شفاء الكلب

احضر خالد ابن الوليد ليلى بنت سنان امراة مالك وابنها جواد ابن مالك فاقدمهم المدينة ودخلها وقد غرز سهمين في عمامته فقال عمر اغضض راس السهمين فقام فاتى عليا ابن ابي طالب عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا بمالك قتل رجلا مسلما ثم نزا على امراته كما ينزوا الحمار ثم قاما فاتيا طلحة ابن عبيد الله وسعد ابن ابي وقاص فتتابعوا على ذلك فقال ابو بكر سيف سله الله لا اكون اول من اغمده اكله الى الله وامره فسبيل سبيله هل كان خالد تزوج ليلى فقال لا ادري فلما قام عمر قدم عليه متمم ابن نويرة فاستعداه على خالد فقال لا ارد شيئا صنعه ابو بكر فقال متمم قد كنت تزعم ان لو كنت مكان ابي بكر اقدته قال عمر اني لو كنت ذلك اليوم بمكاني اليوم لفعلت ولكني لا ارد شيئا امضاه ابو بكر ورد عليه ليلى وابنها جوادا ن وقال ابو محمد الاعرابي رادا على النمري هذا موضع المثل الكمر اشباه فتوهم ابو عبد الله انه ليس في العرب سوى متمم ومالك ابني نويرة ممن ابن اخاه ورثاه وليس هذا الشعر لمتمم ابن نويرة بل هو لابن جذل الطعان الفراسي من بني كنانة يرثي اخاه مالكا واول الابيات

نعى الحزن ازماما غشينا منسل ورمله فرى عن يمين السنابك
فاسعدني ابكي مالكا وكانه جثوته بيني وبين السوابك
ولا صاحبي لم يبك والناس ضاحك سلي وباك شجوه غير ضاحك

يعني ولا صاحبي بكا لم يبكه غيري

وقال انبكي كل رمس رأيته لرمس مقيم بالملا والسندوانك
فقلت له ان الشجا يبعث البكا فدعني فهذا كله قبر مالك
الم تر فينا يقسم ماله وفاوى اليهم سلات الصبر آيك
فآجر آبات مناخ مطية ورحل علاني على متن حارك
فلما استوى كالبدر بين شعوبه وامنت بهاديها نجاح المهالك
بعيني فطامي تاوب مرقبا فبادر به كانه عين فارك
اطفنا به نستحفظ الله نفسه تقول له مصاحبا غير هالك

وقال ابو عطاء السندي
في ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط بعد ان امنه

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

الثالث من الطويل والقافية متواتر
كان ابو جعفر قتله غدرا فلما حمل راسه اليه قال للحرسي انزي الى طينه راسه ما اعظمها فقال الحرسي طينه ابيانه اعظم من طينه راسه

عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدي مأتم وخدود

عينيّة بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تضاف الى الافعال وهو جديد
وتوقفت معنى قيام الناجات تهيّؤها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق
وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة واصل التناوح التقابل المتناوح المتقابل
في الحيز والسمت واصله من الانيم وهو البقاء المتمسكين منه الانوم في صفة
النساء

فإن تمس مهجور الفناء فربّما اقام به بعد الوفود وفود

الرواية المختار وربّما بالواو ودلّ ان جواب الشرط من قوله فان تمس مهجور
الفناء فانك لم تبعد على متعهّد ويصير وربّما اقام تبيان الحال
فيما تقدّم من رياسته وقت توفّر الناس على قصده وزيارته واذا اردت قرنا
اقام وجعلته جزاء الشرط يصير فانك لم تبعد استئناف كلام ولون
الفاء رابطة لجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يجتمعان الا
فيما كان مستقبلا الا ترى انه لا يجوز ان يقول القائل ان خرجت امس
اعطيتك فيه درهما وقد انقضى فلا يصح تعلق الشرط والجزاء به وانما
يعلّقان ابدا بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الفاعل ايقاع فعله فيه
واستحقاقه به الجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا ان لفظ
كان لانهم جوّزوا ان تقول للقائل ان كنت خرجت امس الموضع كذا
اعطيتك اليوم كذا والمعنى ان يثبت في علمي وقوع الخروج منك امس
وجوّزوا هذا في لفظ كان لقوته في البيان عن الاحداث واما الجزاء
فلا يجوز فيه مثل هذا الا بلفظ كان ولا بغيرها يمتنع ان يقال ان يجيئني
اليوم اعطيتك امس على ان يكون العطية سلفا في جوابه على فعله
فان قيل فكيف جاز ان تقول ربّما اقام واقام بناء ماض قلت ان
الجواب في قوله ربّما ليس بالفعل وانما هو جملة من مبتدا وخبر لا بفعل
وفاعل فاذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان امسي فناؤك
مهجور الساحة فيما كان مألوفا قبل والعوض تقول هذا بذاك اي عوض زال.

فانك لم تبعد على متعهّد بلى كل من تحت الثواب بعيد

اي على متعهّد بتعهّدك بالزيارة والبكاء او على من تعهّد قبول وبذوره

ثم قال بلى انت بعيد اذ ليس لمن تعهّدك بهذه الاشياء منذ سنين

وقال الاخر

لو كان حوض حمار ما سبيت به الا باذن حمار آجر الاسد

الاول من البسيط والقافية متراكبة

هذه الابيات قالها صنان ابن عبّاد اليشكري في ان سمط ابن عبد الله البشاري
اتاه وقد اورد ابله واتى حوضه فاخذ فوق يده وقدم ابله فاوردها
في ماء الذي استقى بكان له الحض والعدر فقال صنان

يا هل بصوب وبالغبراء من احد وهل بكى بلدا اعمى الى بلد

ابيت ارعى نجوم الليل منبطحا على الفراش وما بالعين من رمد

الا تذكر اقوام نجتنب بهم كانوا يسدون عني الامر ذا السدد

لما رأى سمط حوضي لم ترع على الحياض اناني غير ذي لدد

لو كان حوض حمار الاسات قال ابو رياش حمار هو علقمة ابن النعمان
ابن قيس ابن عمرو بن تعلبة ان واما سمط فهو حجاب ابن قيس ابن عمرو
ابن تعلبة ابن عدي ابن جشم ابن جشم ابن حبشية ابن سعد ابن كعب ابن سنكر وقال الزوزني
حمارا اخوه وكان في حياته يتعوّذ به فلا يعترض عليه احد فيما ينعله
ولا يطمع انسان في اهتضام جانبه فلما اصيب به اسبلن جانبه
حتى غلب على مآبه وقوله آجر الابد ظرف يتعلق بقوله ما سبيت به ان
فامّا نكيرة لفظه حمار فانهم يفعلون ذلك في الاعلام وما جرى مجراها
وفي اسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم ان وقيل ان حمارا المذ
اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكّره ولا يجوز ان
يراد به واحد من الجمهور لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثاني
الا باذن الجمار لان النكرة اذا اعيدت ذكرة وجب تعريفها بالالف
واللام انسان اليوعلى هذا كتب في اواخر الكتب وقد قدّم في اوائلها
سلام عليك والسلام عليك ان

لكنه حوض من اوذي باخوته ريب الزمان فامسى بيضه البلد

قيل في صفو البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم
تتركه ضلالا عنه فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وقيل انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيضتها وقيل إن بيضة البلد هي الكماة البيضاء تنشق عنها الأرض
بهي الفتح فتاة المباسمة وتنقره العافية ولذلك قيل اذل من فقع
بقاع وكما ضرب المثل ببيضة البلد في الذل ضرب بها المثل في العز
أيضا قالت أخت عمرو بن عبد ود ترثي أخاها وكان علي قتله
لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما اقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد
والمراد إذا امدح به انه لا نظير لها ولا أخت معها فالتعاسة تطيف بها
إشفاقا عليها ومن الذم قول الآخر إن أبا نصلة ليس أحد
صل اباه فهو بيضة البلد ويضة الاسلام جماعتهم ويقال تفرقوا
بيضة الأرض عن سي ولا بد اذا سلو وكثروا
لو كان يبكي لي الموات ما لقي الأحياء بعدهم من سلم الكمد
ثم استكنت لأسكاني وساكنه قبر بسنجار أو قبر على قهد
يقال سكونه فاسدا في كما يقال طلبت منه كذا فاطلبني والكمد حزن
وهمد لا يستطاع إمساؤه وقال ابن دريد هو مرض القلب بحزن يقال اكمد
يكمد كمدا ورأيته كامد الوجه إذا بان به اثر الكمد واكمد
الحزن إكمادا ويروى لأسكاني بآهلة والآهلة البيوت
والعويل ومن روى وساكنه قبر بسنجار فإنه قدم المعطوف وهو ساكنه
على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار ومثله
ألا يا خلة بن ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
وإنما حسن هذا إذا كان العامل مقدما وهو في الفعل والفاعل اكثر
منه في المفعول فأما المجرور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن يقول مررت
وعمرو بزيد إذ كان فيه تقديم المعطوف على المعطوف عليه وعلى العامل
فيه وقال رجل من خثعم
خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل اسم بعير والخثعمة تلطخ

الجسد بالدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم جزروا بعيرا فتلطخوا بدمه فخالفوا
فخثعم على هذا في الأصل فعل ماض خثعم جرح بثلد سميت القبيلة به بجوز
أن يكون مصدرا حذفت منه الهاء عند النقل أصله خثعمة وبنا
أبيات الكتاب وما بي الا في إزاره علقة مغار ابن همام على حي خثعما
نهل الزمان وعل غير مصرد من آل عناب وآل الأسود
أول الكامل والقافية متدارك
النهل الشرب الأول والعلل الشرب الثاني والتصريد تقليل الشرب يقال
إناء مصرد إذا كان ما جونه قليل الري ○ دور ع
من كل فياض اليدين إذا غدت كباء تلوى بالكثيف الموصد
من حد ياض بدل من قوله من آل عناب وقد اعاد العامل فيه وهذا يكثر
في المجرور على هذا قول الله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم الا ترى انه اعاد اللام كما اعاد هذا الشاعر من وهذا
التكرار تأكيد الأبدال تنبيه على أن الثاني من الأول والتياض الكثير
السيلان وهو بناء المبالغة والتكباء كل ريح انتكبت عن مهاب الرياح
الأربع واذا كثر تقلب التكباء واشتد هبوبها سمل النحط والأثلب
البعير وعين كأنه مبني من سق ومعنى تلوى تذهب به والكثيف المطر
من السحاب والموصد الذي جعله إصادا إحكاما له والإصاد عتبة الباب
والجمع الأصد وقيد قوله إنها عليهم متصل أي مطبقة وقيل الوصيد
الفناء والمعنى أن الزمان ألح عليهم وتناول منهم الأفضل فالأفضل تناولا
لا تقليلا فيه فذهب منهم بكل رجل سهي واسع المعروف اذا استل الزمان
وقول الجعدي سألتني عن أناس هلكوا سنبوا الدهر عليهم فسبوا
ليس مما قاله في شيء وإنما يريد سنوا عليهم دهرا مديدا فسبوا الناس بعدهم أو لو
سنوا الا بكر
فاليوم أصحو للمنون وبعضه مني وآخر مغتدي
أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان الامس كان

شبكة الألوكة www.alukah.net

يفعل كذا وهو اليوم ديس بلد فذكر اليوم لانتصاب الوقتين وتقريب المدى بين
الماضي منهما والحاضر والوسيقة الطريدة وفيه بعد الكلام على ان الذكر
بعد جار على عادته المستمرة معهم في الاخذ منهم والذهاب بهم

خلب الديار فسدف غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد

ويروى فسدف غير مدافع ويكون حالا كأنه سادهم وهو منازع له فيهم واذا
روي غير مسود جاز ان يكون منعولا من سدف ويكون مثل قول الآخر
وضع الدهر عليهم بركه فاراه لم يغادر غير فل يريد المعنى
سدف ولا يصلح للبيتين ان ينسب الى البيتان في حال لان من استصبح
لها او ذكر في عداد الرؤساء اذا عد ومات وجاز ان يكون حالا ويكون
المعنى سدف قبل او ان سيادتي اني سدفت ولم اسود بعد ○

وقال محمد ابن سير الخارجي

في نسخة بسير الخارجي ومنها يسير من اليسير ويسير هو الوجه والخارجي منسوب
الى خارجة

بنعم الفتى جمعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الأيام

ثاني الكامل والقافية متواتر

المحمود الذي يطلبه بنعم بالاختصاص من جنسه مجذوف كأنه قال نعم الفتى
فتى جمعت به اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجملة من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعروف ومنه قوله تعالى نعم العبد
انه اواب كأنه قال نعم العبد ايوب والجذف هنا المكان يصلح
اذا كان المحمود مشهور الشان معلوما وارتفع الحوادث بفعلها وفعلها
جمعت ○

سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام

اربع سهل الفناء على انه خبر مبتدا مضمر

واذا اتت صديقه وشقيقه لم تدر ايتهما دو الارحام

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم ممن شاركه في نسبه حتى
كأنه شق منه والصديق اشارة الى اخوان المودة واشار بقوله صديقه

وشقيقه الجنسين وقاربتهما الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدر
ايتهما دو والارحام وفي معنا قول الآخر

واقتفاؤهم

فما زال تكرامهم واقتعادهم واتلافهم حتى حسبتهم اهلي

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي ولستني تعذت فلم ابغ الندى بعد سابب

ثاني الطويل والقافية متدارك

يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى ببذل وجهي فانه تولى الطلب بنفسه
وابتذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت ومفعول
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سابب الندى
ببذل وجهي فلم اناله ولستني تعذت فلم ابغه ولا يتبع ان يعلق الباء من
قوله بوجهي بأدرك وهو المختار عند اصحابنا البصريين ويلون التقدير
طلبت الندى فلم ادركه بوجهي وقوله بعد سابب يجوز ان يلون العامل
فيه طلبت وكل واحد من الأفعال المجتمعة هي طلبت وادرك وتعدت
ولم ابغ والمعنى بعد ذوب سابب

ولو لجأ العافي الى رحل سابب ثوى غير قال او غدا غير خائب

انتصب غير على الحال واشار بالعافي الى الجنس كقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه
فأعفاه اي اعطاه ومعنى غير قال اي غير مبغض لعينيه عندهم ولهم
او غدا قائلا يريد غدا او ذو معنى الوارد كثير والخائب الذي يطلب ولا
يجد اي يجد ولو غانم

اقول وما يدري اناس غدوه الى اللحد ماذا ادرجوني السبائب

موضع ماذا ادرجوني نصب على انه مفعول لاقول ويجوز ان يلون ما مع ذا بمنزلة اسم
واذا رجوني من نعته والمعنى اقول لمن لفقها بعد من اغياه الامر فاتقن ما لياس اي يعمل
ادرج في الكفن العاذرين به الى اللحد لا يعلمون وقوله اناس الا ان فيه ايماء
بدليل قولهم انس وانا بشر وانس واذا كان كذلك تقولهم فاس به ايضا
والالف زايده وفاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان لفظه الناس ليست

بن أناس في شيء وأن الأليل فيه مقلوبة عن جوف أصلي فقد أخطأ والسبيبة أصلها السقفة البيضاء ن

وكل امرئ يوما سيوكب كادها على النفس أعناق العدى والأقارب

العدى هنا الغرباء وانصب كادها على الحال من سيوكب وموضع على النفس منصوب على الحال تمامي قوله كادها وجوز أن يكون صفة لكاد كأنه قال يوكب كادها حاصلا على النفس أعناق العدى يوما ما ن وقال الخليل قوم عدا بعد آء عنك وغربا آء واعدا آء أيضا والعدى البعد نفسه ن

وقال دريد ابن الصمة

ابن الحارث بن بكر ابن علقمة ابن جذاعة ابن عبوثة ابن جشم ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن واسم الصمة معاوية قال ابو الفتح يجوز أن يكون دريد الجعفر ادرد على الترخيم يقال رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذي كبر حتى سقطت اسنانه فصار يعض على دردره ومنه ابو الدرداء غير أن دريدا الجعفر ادرد على الترخيم ن ويقال ان عجوزا رأت فتى يقبل صبيا فسألتها فقال لها الفتى اعيتني باشر فكيف بدردرها كذا رواه الكوفيون والبصريون يقولون بدددر اي رغبت عنك ولا اسنان فكف وانثلاث بسن والصمة الشجاع والجمع صمم ن

نضجت لعارض واضجاع عارض ودهط بني السوداء والقوم سهدي

الثاني من الطويل والقافية متدارك

عارض هو اخو دريد وكانت له ملة اسماء عارض وعبد الله وخالد وثلث كنى كان يكنى ابا اوفى وابا دفافة وابا قوقعان او قوقعان وعبد الله كان اسود اخوته فغزا ابني جشم وبني نصر ابني معاوية ابن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل منعرج اللوى فنعه درد عن الجبت فقال اعطفان ليست بغابلي عنا حلف انه لا يبرح حتى يقسم فلحقت به حبس وفزارة واشجع وجاءوا وانعو بعبد الله واضجاعه وقتل عبد الله

في جعل

جعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله يجيئ اليه والرماح تنوشه ويقال نضحت له نضحا ونضجه ونضاحة ونضاحية وهو ناضح الجنب اي ناضح الصدر والقوم سهدي يعني سهود على نضحي لهم ودهط بني السوداء يعني اصحاب عبد الله ن

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

ظنوا اي ايقنوا ويقال معناه ما ظنكم بالفي مدجج والمدجج التام السلاح من الدجون وهي بمعنى الظلمة لان الظلمة تستر كل شيء فلما ستر نفسه بالسلاح قيل مدجج ويقال انه من الدجج وهو المشي الثقيل والتام السلاح لا يسرع في مشيه وسراتهم خيارهم تام وعنى بالفارسي المسرد الدروع والسرد نتابع الشيء كأنه اراد في الدرع تتابع الحلق في النسج ولذلك قيل في الاسهم الجزم ثلثة سرد واحد مرددن وقال الخليل السرد اسم جامع للدروع وما اشبهها من عمل الحلق لانه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار وفي القرآن وقدر في السرد اي اجعل المسامير على قدر حلق الحلق لا تغلظ المسمار فتخرق او تدق فيقلق المعنى اي يضجن لهم ويهم لي حاضرون يسمعون نضحي قلت لهم ان الاعداء لكم متربصون فاحسنوا الظن بهم اذا ملكتموهم او ايقنوا لان الظن يستعمل في مواضع اليقين على ذلك قول الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم وانني غير مهتد

كنت منهم بمن يقيد هنا تبيين الوفاق ومثل الخلاف وان السنانين واحد ويهم يقولون في النفي ايضا لست منه اي انقطع ما بيننا فلا اختلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر فاني لست منك ولست مني

امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

امري يجوز ان يريد به المرية ويكون الاصل امرتهم بامري فحذف الجار ووصل الفعل بمفعوله ويجوز ان يكون مصدر امرت وجاء به لنا جيد البعل وقول

منعرج اللوى لحدثن ونوقيت ويقال وسد يوسد وسادا وسدا وسد
يوسد وهل انا الا من عزيه ان عوف عوفت وان تردشد عزيه ادشد
هل فى مد هب النفى الذ لك تبعه الا كانه قال ما انا الا من عزيه فى حالى
الغنى والسداد وعزيه رهطه ○
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردى
اى اعبد الله ذلكم الهالك وانما دعاه الى هذا القول امران احدهما سوء
ظن السفيق والثانى انه علم اقدامه فى الحروب
فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصى فى النسيج الممدد
النناوش التناول ويروى والرماح ينشنه ويروى تنشقه من قولك نشقت
اللحم انشقه ونشقته تنشيقا قطعته والصيصية شوكة البرة
الحايك على الثوب حين ينسجه يقول اتيت عبد الله والرماح تتناول له ولها
خشخشة ورقع كوقع صياصى الحاك فى ثوب يسج ○
وكنت كذات البوء يعثر فانثنت الى جلد من مسك سقب مقدد
ذات البوء ناقة يذبح ولدها وتوت فتحشى لها جلد ابنها فترأمه اى كنت
من الوله عليه مثل ذلك انه انتهى الى جنبه وقد فزع من قتله ومزق
كل ممزق والجلد ما جلد من المسلوخ والبس عتيق وتسمه اتم
المسلوخ فتدثر عليه والمسك الجلد لانه يمسك ما وراءه من لحم او عظم
فطاعنت عنه الخيل حتى تقسمت وحتى علانى حالك اللون اسود
يروى اسود على الافواه واسودى يريد اسودى كما قيل فى الاحمر
فى الدوارد وارى ثم خففت ياء النسب بحذف احد اليائين وهو الاول
وجعل الثانى صلة ويروى حتى تبددت ○
فقال امرؤ لما رأى اسى اخاه بنفسه ويعلم ان المرء غير مخلد
قال امرؤ القيس هذا البيت على التصدر الا انه من غير اللفظ الاول استجازه لان الطاعنة

قال اى قاتلت عنه فقال امرؤ يستقبل فى نصر اخيه لعلمه بان المرء مبتلى لا محالة
فان تك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طايش اليد
خلى مكانه مضى لسبيله ووقاف هيابة يقف ولا يقدم والطايش الذى لا يصيب
اذا رمى يقول فان كان عبد الله خلى مكانه من الرماة فما كان وقافا فى الحروب
ولا ضعيف اليد جاهلا بالرمى ○
كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الاقران طلاع انجد
كميش الازار شمر فى الجد والتشمير والكمش والكميش الخفيف السريع
الحركة يقال انكمش اى خف واسرع واضاف الكمش الى الازار على المجاز
كما يقال عفيف الجيب وبقى الجيب وقوله خارج نصف ساقه يصفه بالتشمير
بعيد من الاقران يريد انه لا داء به وهو سليم الاعضاء
قليل التشكى للمصاب حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث فى غد
يريد بقوله قليل التشكى نفى انواع التشكى كلها عنه وعلى هذا قول الله تعالى حكاية
ما يهمون وقد رجل يقول ذاك واقد رجل يقول ذاك المعنى انه لا يتأتى منه للنوائب
تنزل بساحته وانه حفظ من يومه ما سعقب افعاله من احاديث الناس فى غد
تراه جميص البطن والزاد حاضر عتيد وبغدو فى القميص المقدد
مثله قول الآخر يابس الجسمين من غير بؤس يصفه بقلة الطعم مع اتساع
الحال وطاعة الزاد لانه يؤثره على نفسه والعتد المعد قال عتدا وهو
عتد عتاد واعتده انا ومنه سميت العتيدة التى يلون فيها الطيب والعتد
بكسر التاء وفتحها الفرس المعد للهمات والذكر والانثى فيه سواء
وان مشه الجهد والافواء زاد سماحا واقلالا كان فى اليد
اى وان افتقر زاد سماحا بنفسه انه سيخلف ما يسمح به او يريد انه يزداد
سماحة فى الاقتار ليدل على سنه وكرمه ○
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعد
يجوز ان يكون صبا الاول من الصبى وصبا الثانى من الصبوة بمعنى الغناء يقول

الافواء الجهد

حافظ الى اليوم لاعقاب

المعنى يغاطي اللهو والصبي ما دام صبيا فلما اكتهل وظهر في رأسه الشيب نحى الباطل عن نفسه ○ ويجوز أن يكون المعنى يغاطي الصبي ما نقاطاه إلى أن علاه المشيب وما صدا في موضع الظرف على الوجهين جميعا أي مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعد من بعلك بعد إذ أهلك

وطيب نفسي أني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

أتى في موضع الفاعل لطيب وليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد أنه لم يجبه بإذ وري جعار ○

وقال أيضا

تقول الا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكا لكن على الصبر

أول الطويل والقافية مواتر

قوله مكان البكا بيان استحقاق أجنبه البكاء عليه وقد قصر البكا وهو ممدود ويقصر ومثله

ولو شئت أن أبكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

فقلت اعبد الله ابكي أم الذي له الجدث الأعلى فتيل الى بكر

كأنه قال لي من أصوف البكاء وأخصهن به أعبد الله أم المدفون في القبر الأعلى فتيل اي على كلاب الأعلى يريد الأشرف ويجوز ان يريد الاعلى مكانا ومتوضعه وانصب عبد الله بابكي وفتيل على البدل من الذي وعنى للصاب

وعبد يغوث يحمل الطير جثوه وعز الصاب جثو قبر على قبر

قوله وعبد يغوث ان استانف الكلام به فهو في المعنى معطوف على ما قبله كأنه قال أيهم أبكي وقد ذكر وقوله وعز الصاب يروى برفع الصاب والصاب والصبة ممنوع جثوه على انه بدل منه ويكون مفعول عز محذوفا كأنه قال وعز الشاعر المصيبة جثو قبر على قبر اي حصول الواحد في اثر الواحد ويروى جثو قبر واستعمال الجثو ها هنا مجاز لأن القبر لا جثو له والجثو من التراب وغيره ما جمع ربه سمي القبر جثوا ○ وروى بعضهم وعز الصاب

الصاب جثو قبر جعل الجثو للقبر والمعنى على الصاب او نفسه عن البكا توالي المصيبات عليه ويكون كقول الآخر

قد جعلت نفسي على الناي تنطوي وعيني على فقد الصديق تنام

أي القتل الا الصمة إنهم أبو عمرة والقدر يجري الى القدر

هذا كقول الآخر أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي وقوله انهم ابو عمرة يسهل قول الآخر وما مات بتا ميت حتف أنفه وقوله والقدر يجري الى القدر يريد كما قدر والقتل قدر القتل لهم وفي العرب ثلثة يسمون الصمة الأكبر وهو مالك ابن الحارث ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن الفايد جلبنا الخيل من تثليث حتى أصبنا أهل صاران فرقد

ولم نجبن ولم نتفل ولكن جعلناهم بكل أشم جعد

الا أبلغ بني جشم ابن بكر فان بيان ما تبغون عندي

والصمة الاصغر وهو معاوية ابن الحارث اخو الصمة الأكبر وهو ابو دريد وهو العامل واعددت للحرب خيفانة ورمحا طويلا وسيفا صقيلا

والصمة ابن عبد الله ابن طفيل بن قرة ابن هبيرة ابن عامر بن سلمة الحرمين فتشهر الفايد فكلما أتينا قلة البشر اعرضت لنا بطوال الرمل غيرها البعد واعرض ركن من سواج كأنه لعينيك في آل الضحى فرس وقد

فأما تريني الا تزال دماؤنا لدى وابر يسعى بها آخر الدهر

الفاء من فأما رابطة ما بعدها بما قبلها ولا تزال دماؤنا الى آخر البيت في موضع المفعول لترينا ولدى وابر لفظة واحد والمراد به الكثرة واخر الدهر ظرف العامل فيه لا تزال دماؤنا لأن المعنى اما ترينا لا تزال دماؤنا أبدا الدهر لدى وابر الذين يسعون بها ولا يجوز ان يكون العامل فيه يسعى بها لأن فيها ايهاما انهم لا يبالون البوتر من الواتر سريعا وللهم

يشعرون بدمائهم أبدا الدهر لدى الذين يقول ان نرينا ابدا دماؤنا عند من
قتلناه قتيلا يطلبنا بدمه ويشعى ما طله من دمائنا
فاتا للجم السيف غير نكس ونلجمه جيشا وليس مذي نكر
غير ملبس انتصب على المصدر واكثر ما يستعمل نكير بغير الهاء والنكول والنكير
كالعذر والعذير ومثل هذا المصدر يوكده الكلام الذي قبله ويجري
مجرى حقا وما اشبهه ويجوز ان يكون الهاء من النكيس للمبالغة والجيش
اسم للزمان المتصل كأنه ونلجمه فيما يستقبل من الاوقات وليس يريد
جيشا من الاجيان ويجوز ان يروى غير نكس على ان يكون الضمير منه
يعود الى السيف كأنه قال غير منكور له فيجعله حالا للجم فليس يحيد
لأن القصد الى تأكيد الكلام بهذا المصدر فكما ان في آخر البيت وله
وليس مدى نكر ما قبله كذلك يجب ان يكون غير نكس هكذا
ليتقابل الصدر والعجز على حد واحد من التأكيد وقصور تاء التأنيث
في نكير لا يجب ان تنكر كما لا ينكر في قولهم معرفة ونكرة وكما
لا تنكر الالف في آخر ذكرى وعذرى يقول انا نحاط بانفسنا فنقتل
ونقتل وليس ذلك فينا وهنا منكور ○
يغار علينا وابن فنستقي بنا ان أصبنا او نغير على وتر
انتصب وابن على الحال من الضمير في علينا وقوله او نغر على وتر اي على
وتر لنا عندهم
فسمنا بذاك الدهر سطرين بيننا فما ينقضي الا ونحن على سطر
انتصب سطرين على المصدر كأنه قال فسمنا الدهر وسمين ويجوز ان يكون
حالا الاعلى معنى فسمنا ه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناها كما
تقول طرحت متاعي بعضه على بعض كأنك قلت متفرقا والمراد جعلنا
اوقات الدهر مساوية لاعدائنا مقسومة فسمين فلا يمضي شيء منها الا وهو

مفرد والجملة إذا وقعت صفة تبع موقع المفرد ويعني به آخرها الحالف وإن كان
يصلح للقدام
مطرق برشح وسمسما كما اطرق أفعى ينفث السم صل
الرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل من صفة الأفعى وكل خبيث يقال
هو صل اصلال
خبر ما بنا مضمل جل حتى دق فيه الأجل
يعني بالخبر بغي المنوي ومضمل شديد والأجل نابيته الجلى والالف واللام
بدل من الاضافة النائبة عن من في قولهم هو أجل من كذا ومعناه الجليل
يرى الدهر وكان غشوما بأي جاره ما بدل
قوله بأي الباء دخلت للتأكيد زايدة كأنه قال يرى الدهر ايتاء وجور
يجوز ان يكون قوله عدى بالباء كما كان معناه لجعني ويكون من باب ما عدى المعنى
دون اللفظ كقوله إذا انغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها أم عمار
وجاره ما بدل من صفة الاي وقوله وكان غشوما يعني به الدهر وهو اعتراض
بين الفاعل والمفعول
سامس في الفرج حتى إذا ما ذكب البغري فرد وظل
اي هو كم وسابس اي دو وسمس يعني ان من لجأ اليه في الفرد وجد كالشمس التي
تدفئ المقرور ومن لجأ اليه في الغيظ وجد لديه بردا وظلا
يابس الحنبس من عبر بؤس وندى الكفين سهم مدل
يريد انه يوثر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهوال والسهم الذكي
الجيد والمدل هو الواثق بسهمه وبالاته وعدته
طاعن بالجزم حتى إذا ما جل جل الجزم حيث تجل
عن مزن عامر حين جد وإذا بسطو فليث أبل
الابل الضبم الماضي على وجهه لا يبالي ما لقي والسطو البسط على الانسان
بتهضم بن قوف ويقال سطا عليه وسطا به وقال الخليل يسمى الفرس ساطيا
لأنه يسطو على سابر الخيل يقوم على رجليه ويرفع يديه
مسبل في الحي أخوى رفل وإذا يغزو وقيسمع آزل
ويغدو

مسبل تحتمل جمعين احدهما من سبال الإزار البرد لأنهم يصفون ذا النعمة
بذلك وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والأمن فأما في الشدائد وعند الحروب فانهم
يمدحون الرجل بالتشمير واذا كان مسبلا على هذا الوجه كان أخوى
موقوعا والوجه الآخر في مسبل ان يكون عاملا في اخوى واراد انه مسبل
شعرا اخوى اي اسود لانهم كانوا يوفرون لمتهم ويصفون السبات بحسن اللمم
ومفعول مسبل محذوف والرفل جفة العجز وذلك خلقته
وله طعان اري وسري وكلا الطعمين قد ذاق كل
الاري ما يؤاري به العسل وان كان في الأصل عسل النحل هو ومفعول ذاق محذوف
واذا جعلت كلا مبتدأ كأنه قال قد ذاقه كل والاجود ان تجعل كلا
مفعول ذاق ولا تجعله مبتدأ ومثله زيدا ضربت الا ترى انه يختار على
زيد ضربت زيدا
يركب الهول وجيدا ولا يصحبه الا اليماني الأفل
اي يصحب وجيدا على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو صفة للوجيد وما قبله
وفتوة هجرو ثم اسر وليلهم حتى اذا الخاب جلو
فتوة جمع فتى ولام فتى ياء يدل لو قولهم فتيان لكنه بناه على مقدر هو
الفتوة وهذا المصدر انما جاء على هذا اعوضا من حمل نقيض الواو وعلى الياء
كثيرا فكأنهم اراد ان يحملوا ما هو على الياء على الواو ايضا وهو شاذ
ومعنى هجرو سار وفي الهاجر يريد انهم وصلوا السير بالسرى وقد استعمل
هذا الكلام على جواب رب لان قول حلو وهو جواب اذا الخاب صار
جوابا للرب ايضا
كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق إذا ما يسل
يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى الشيف الرداء والعطاف
فادركنا الثار منهم ولما يلح مل حتين الا الافل
فاجتسوا انفاس قوم فكما هو مموا غشيهم فاشمعلوا
رعيهم جوابا لما واشمعلوا جدوا في البغي يقال رجل مشمعل اي جاد حصيف
فليث فلك هذيل شباه ليما كان هذيلا تعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول ان كانت هذيل منكنة منه فكسرة جده فهو بما كان يؤتيه بن
قبل في هذيل والشباة حد الشيء ويقال اشبى الرجل اذا اتى ولادٍ خبيثة يصير
بهم له جد جديد كشبا الأسنة ○ ويقال ايضا اشبيت الرجل اذا وجدت
له شباة ويجوز ان يكون شبوة وهي اسم العقرب من الشبا لابرتها
وبما ابركها في مناخ جحجح ينقب فيه الاظل
وبما ابركها معطوف على لما كان الجحجح مناخ سوء وهو الارض الغليظة
وباطن الحق يقال له الاظل ومعنى ينقب يحفر والمراد فيما كان ينال منهم
على المراكب المتعبون ○
وبما صبحها في ذراها منه بعد الفل نهب وسلل
صليت مني هذيل بحرق لا مثل السعر حتى يملوا
ينهل الصعل حتى اذا ما نهلت كان لها منه عل
الصعدة القناة تنبت مستوية والجمع صعدات بفتح العين لانها اسم
ثم قيل في المرأة المستوية القامة والانسان الطويل صعدة وهي وصف
لهما وجمع جسد صعدات بسكون العين لكونها صفة
حلب الحمد وكانت حراما وبلاي ما المت تحل
قوله ما المت يجوز ان يكون ما اصلة ويجوز ان يكون مع الفعل بعدها في تقدير
المصدر وبدل بلاي اي بسطوة المت حلالا او الما بها حلالا والالمام الاتيان
الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى عدى ○ تصلح
فاسقينها يا سواد ابن عمرو ان جسمي بعدكم لخيال
الخيال المهزول وقوله يا سواد ابن عمرو جعل سواد وقد رخمه عن سواد بمنزل
ماجانا ثابتا ولم يحذف منه شيء فجعل سواد وابن بمنزلة شيء واحد وبناه
على الفتح فالفتحة في سواد للبناء ولكن نوديه يا سواد ابن عمرو
بضم الدال المفرد فيكون كقولك يا زيد ابن عمرو ويا زيدان ابن عمرو
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
والذئب

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذئب واصل التهلل الاستهلال
في الفرح والصياح وليس قول من قال يضحك بمعنى يحيض بشيء ○ وروى تهفو بطانا
وعناق الطير تغدو بطانا تخطاهم فما تستقل
يعني مناق الطير اكلة الجمان عافية الجيف وهفت تهفو بمعنى تطير في الهواء يقال هفت الصوفة
اذا انتفعت ○ وقال ابو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق يريد مؤنثا
زعم سيبويه ان اكثر ما يستعمل افعى اسما فيجيء على هذا ان يكون افعى في
هذا البيت والناس يسمونه بغير تنوين وكلا الوجهين حسن ويدل على
انه عندهم كالاسم لا الوصف قولهم في الجمع الافاعي ولو كان الوصف
غالبا عليه لقالوا فعوة في الجمع كما قالوا افني وفنو وانما هو مقلوب من
افوع من فوعه السم وهو جدته وسودته فعلب كما قالوا عاث
وعثا وتفعى الرجل اذا تكره للقوم كأنه صار كالافعى قال
رأته على فوت الشباب وانه تفعى لها احواتها ونصيرها
وقوله شامس في الشتاء بارده الصنف بسراج في الليلة الطل
محبة في الشتاء بارده الصنف بسراج في الليلة الطل
وقوله مسبل يحتمل وجهين احدهما ان اسبال الازار والبرد لانهم يصفون
ذا النعمة بذلك وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والامن فأما في الشدائد
وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالشمر واذا كان مسبلا على هذا الوجه
كان اجوى مرقوعا والاجوى الذي به جوى وهو سواد في الشفتين محمود
والرفل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب ○ والوجه
الآخر في مسبل ان يكون عاملا في اجوى ويراد به مسبل شعرا اجوب قال الراجز
اي اسود لانهم كانوا يوفرون لممهم ويصفون السبات حسن الله
اذ امتي سوداء كالعنقاد كلتاهما كانت على مصاد
ويدل على توفيرهم الشعور انهم كانوا اذا اسروا الفارس من المذكورين جزوا
ناصيته ليفتخروا بذلك قال الشاعر ○

ومازال معقودًا بالنا في قد بنا فقال مملوك واجتز أزنواصي
والسمع والصنع من الذئب والأزل الأدسح وهو الممسوح العجز وهم يصفون
الرجل باللؤبكر هو للمرأة قال نصيب
إذا ما الزل صاعفن الحسا بأكفها أن يلاث بها الإزار
وما في قوله ما ألمت يجوز أن يكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذي بعدها
في معنى المصدر والمتأى فارت قال الشاعر
فإنك ميتة كمد الحبارى إذا ارتد لطيفة أو مسلمة
أي مغاربة ومنه قيل غلام مسلم إذا قارب الحلم
وقال سويد المرائد الحارثي
أبو هلال يقال سويد المرائي سويد تصغير أسود على الترخيم والمرائد جمع
مرتد وهو في الأصل مصدر ردت المتاع بعضه فوق بعض أي نضدته
ولما سمي بالمصدر كسر بعد التسمية فأما المصدر نفسه فقد ذكر
امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم من تكسيره
لعمري لقد نادى بأرفع صوته بعيثي سويد أن فارسكم هوا
الثاني من الطويل والقافية متدارك
وبعيثي صاحبكم هوا أي ربيسكم وفارسكم أي فوسلم ولهذا اقسم وعظم
الحال في بعيثي الثاني حتى جعله ينادي بأرفع صوته ثم صدقه في ندائه فقال
أجل صادقا والقائل الفاعل الذي إذا قال قولا انبط الماء الثرى
أي ملت صادقا وأجل هو لتحسين الإخبار كأنه لما قال إن صاحبكم هوا
قال أجل أنت مصدق ثم زاد ذلك تثبتا فقال والقائل الفاعل وقوله
إن صاحبكم أراد بأن صاحبكم فحذف الباء ووصل الفعل فانتصب صادقا
على الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقائل الفاعل
عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفعه كأنه قال وهو القائل الفاعل
والنصب أجيد وأجود ومعنى انبط الماء في الثرى أخرجه وتقال

ويقال نبط أيضا ومعناه أنه إذا قال فعل وإذا وعد أعطى ويجوز أن يكون
معناه أنه لا ينزع عن الأمر حتى يبلغ آخره كالجافر الذي لا يكدي حتى
ينبط الماء ن ل
فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى خلسة في الرأس كالوقف في الدحى
لم تعنس أي لم تنقص وقت شبابه وقوله سوى خلسة استثناء منقطع والخلسة
بياض في سواد وقد اخلس رأسه وشعر خلبس منه قيل المولد بن
الأسود والبيضاء جلاهق والقبل المقتبل الشاب
أشارت له الحرب العوان لجأها يقعقع بالأقراب أول من أتا
قوله أشارت كأنه لم يصر إلى أن يدعي لكرجن اضاجت الحرب حاتها
فكأن الحرب أشارت إليه والفعل من العوان عوانت وعانت وقول السمع
يجوز أن يريد بالتقعقع صوت بندق عدوه وقد سمع من صدر
العادي النهيم ويجوز أن يكون المراد به تقعقع السلاح الذي كان عليه وهو
أول من أتا يجوز أن يكون من بكر كأنه قال أول فارس طلع فيكون
أن صفة له ويجوز أن يكون معرفة وأن صلته كأنه قال أول الآتين ويكون
من موصلة اللفظ مجموع المعنى وانتصب الأول على الحال في الوجهين جميعا
والعامل فيها جاء أو يسمع
ولم تجنها الكن حاها وليه فآسى وآداه فكان كمن جنا
آداه أصله أعداه والألف الثانية همزة أبدلت من العين في الأصل والمعنى أعانه
ويجوز أن يكون من الأداة أي جعل له أداة الحرب وعدتها قال أبو العلاء
في قوله يعني سويدا يكون جاء بمعنى فلان إذا جاء خبر موته فأما أن يكون
معدلا في معنى حتوف فاعل وإما أن يكون كالمصدر كما يرد ون صاحب بمعنى
وقال رجل من بني نصر ان تعنس
يجوز أن يكون تعنس تغير أتعن من التعن وهو قصر في الأنف فاجش

أبلغ فسائل جعفرا إن جئتها ما إن أجاول جعفر ابن كلاب

الثاني من الكامل والقافية متواتر

هذا البيت لربيعة بن عبيل بن سعد بن جشمة بن مالك بن نصر بن معاوية قال أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب الأسيدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي يوم حوّ واسترف بكسر الواو يوم في ذلك اليوم ذؤاب أسر الربيع ابن عتيبة ابن الحادث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه وردّه إلى الحيّ فأتاه ربيعة أبو ذؤاب فافتداه بشيء معلوم ووعده أن يأتيه بسوق عكاظ فلما حلّ الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم وتخلّف الربيع بن عتيبة ليقبض له فلم يوافِ بالأسير فلما لم ير ربيعة ربيعا قدّر أنه علم بقتل أبيه وفكّه فرثاه بهذه الأبيات وسارت عنه وبلغت ربيعا فعلم أن ذؤابا قاتل عتيبة فقاده وبه وهو له قبا يا لجعفر يعني جعفر ابن كلاب بحوى يجري الصفة في شرح الاسم الذي إذا كان

إن المدّة والهوان بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب

الهوان اللين والثوب السحق وصفا بالمصدر كأن البلى سحقه واليمنة نوع من برود اليمن والمنجاب المنسوج والمراد أبلغهم أنه لا صلح بيننا ولا هوان وقوله إن الهوان في موضع نصب على أنه مفعول لا يبلغ

أذؤاب إني لم أصبك ولم أقم للبيع عند حضر الأحلاب

وبروى لم أهبك ولم أهبل أي لم أنفك عن طلب دمك استهانة بك ولا هبلك للعوم ولا ثمت للشرى والبيع بعدك وقبل قوله للبيع بريد أني لم أحدث البرية فكنت بائعا لدمك كما تباع الجلب من الأموال إذا سيقت إلى الحضر ولم يرد بقوله أقم القيام الذي هو ضد الجلوس

قسم الى الصلاة

إنما المراد لم أنح ولم أنهيا على ذلك قوله تعالى إذا قمتم الصلاة

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب

أي إن سمحوا بقتلك وصاروا مفرجون به فقد هدمت عتيبة بمثل عبسة

بأسنّتهم كلبا على آبائهم واعمّهم فقدا على الأصحاب

قوله بأسنتهم كلبا جعله بدلا من قوله بعبسة وقد أعاد حرف الجر معه والكلب البلد ومن كلام الحسن أن الدنيا لما نجب على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي مبلغ على أهله واعمّهم فقدا أي أشدهم وفقدا أصلب وانتصب فقدا وكلبا جميعا على التمييز ويقال عز علي كذا أي حق واشتد وهو لون الجبني فعال لعزما إلى الحق ما

وقال الحوشب ابن ذبيل الحميل

الأبكر التاعي بأوس ابن خالد أخي السنوة الغبراء والسنة المحل

أول الطويل والقافية متواتر

بكر حوز أن لون معناه ابتدأ بنعاه لأن البكور أصله ذلك حوز أن لون معنى جاء بكرة والسنوة العبراء التي تهب فيها الرياح والأرض يابسة مهيع الغبار وصاحب السنون الذي يفزع إليه فيها

فإن يقتلوا بالغدر أو سافا إني تركت أبا سفيان ملبوم الرجل

أبو هلال أي ملبوم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فطعنه فانكب على السرج والنومة من الإبل ثمانمائة

فلا تجزعي يا أم أوس فإنه تصيب المنايا كل جاف وذي نعل

كأنه جعل أن يقول كل ذي جفاء وذي مثل لي كل جاف وناعل لعجلته لما وجد اسم الفاعل لم يبال أن لون أحدهما بذي وهذا يبين أن قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حيض

فتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم نأكل بهم حسف النخل

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشر إلى الأربعين وكرد العصابة من الناس والطير والخيل وذكر الحسف إزراء به أي لم نقبل الدية نهرا ونقتل

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم تقتلها ابلا فتنتجع بألبانها التمر قال ابو هلال هذا اصح لان طيئا اموالهم
النخل والدابة من الابل بعده
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما بثثت حاوبني مثلي
راسعدي
جواب لولا ما عشت في الناس بعده وناب عن خبر المبتدا وهو الاسى كأنه قال لولا
الاسى سابغ لي لما عشت في الناس بعده ○ قال ابو دياس كان سبب هذا
الابيات ان عمر الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهابيجي ولا الاموق
الى البادية يستنهض من لم يغز اشياصرية فانهى له ابنى نبهان واستنفرا
اوس ابن خالد ابن عمرو ابن عمر لذي الخيل فلم يغزا شيا فضربه فبات من
ضربه فقامت ام اوس تندبه فاقبلت جوث ابن ذي الخيل حتى دخل
على ابي سفيان فقتله واصحابه وقال هذه الابيات
وقال ابو جبال البراء ابن ربعي التغلبي
البراء في اسم الرجل جور ان يكون ماخوذا من قولهم انا برآء منك اي سوى
او من قولهم لا آخر ليلة في الشهر ليلة البراء قال
يا عين كي عامرا او عسا يوما اذا كان البراء خمسا
والربعي ما نتج في ايام الربيع ويكنى معن ولد الرجل في شبابه والصبغي ما
نتج في الصيف فجاء ضعيفا وسمي الربع والهبع والغراء الربعية في ايام الربيع
قال ابو هلال ابو جبال هكذا روياه وبناه في الاصل وهو تصحيف وانما
هو ابو الجناد بالنون والكاف
ابعد بني امي الذين تتابعوا ارجي الحياة ام من الموت اجزع
الثاني من الطويل والقافية متدارك
بعد لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام بطلب الفعل
وقول ارجي الحياة ام اجزع من الموت بعد اخواني الذين انقرضوا
بمنزلة كائنين ذوي قوة بهم كنت اعطى ما اساء وامنع
في قوله بهم كنت اعطى ما اساء حذف ولو اتى به على حده لكان يقول كنت اعطي

ما اساءه اعطاه وامنع ما اساء منعه والمفعولات تجذ وكثيرا الآن الذوائب تبدل عليها
الا بك اخوان الصفاء ذريتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع
يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهب الاصابع بطل الكف فلا اصل
ان تبطش بها اي ذللت بعد موتك وصون كف دمنت اصابعها
لعمرك اني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع
علي دلال واجب اي له علي ان يدل علي وان اجتمل
واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقد انه لممتع
اي مبقيا يقال امتع الله فلانا بفلان اي ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة
ومنه متع النهار وذلك قبل الزوال ○
وقال مطيع ابن اياس في يحيى ابن زياد
وكان يرمى بالزندقة والدهاء وهو من اهل الكوفة وان يدع يحيى زياد
لا يكادان يقبر قاني ○
يا اهل بكر لقلبي الفرج وللدموع السواكب السفح
الاول من المنسرح والقافية متراكب
والسكب والسفح يراد بهما الصب الا ان السفح ابلغ من السكب ويقال رجل
سفاح للدماء ولا يقال سفاك لان السكب لا بلغ جد السفح ○ انما قال
بكر لقلبي لان النازك ادل على تجليل التجمع كما ان الناهي اجلب للتعنيف
بما به قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
ويقال فرح الشئ يفرح وافرحه غيره وهو فرح وفرح والفرح فعل ذوي البشر
يشير الى الفساد
راجو بكيي ولو تطاوعني الاقدار لم تبتكر ولم تبرح
لم يسلو لم يتوح يعني الاقدار اي لتركته فكم بعار فتى عدوا واكعبسا
يا خير من حس البكاء له اليوم ومن كان امس للمدح
قوله حس البكاء له اليوم صفة له يقول يا خير انسان كان الدح فيما مضى من
الزمان اولى به لحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل احق له لعين فقد
قد ظفر الحزن بالسرور وقد ادبل مكروهنا من الفرح

اج
سبتاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله من الفرج مريد بن المفروح به وهو المحبوب

قُلْتُ لِحَنَّانَةٍ دَلُوجٍ ... تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَجُوجِ

السادس من البسيط والقافية سواني

يقول قلت لسحابة فيها رعد فكأنها تحث به غدرها الى بني كخين البانة لا وطنها ودلوح تبتله بوال ستر البعير بدلج لحمله اى مسني مستبقا قلا السحابة تدلج من كثرة مائها وقوله تسح من وابل سجوج كثير الانصباب فان قيل كيف جعل السح مرة للحنانة ومرة للوابل والوابل يلون مصبوبا لا صابها وما فائدة من وابل قلت ان فائدة من الابتداء كأنه جعل اول السقيا وبلا ابتم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفعل الواقع بالشيء له الا ترى انهم يقولون تسعو شاعر وكما قالوا سيل مغعم والسيل لا يملأ وانما يملأ به الشيء واذا كان كذلك فالسح من الحنانة حقيقة والسح من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يتبع ان يلون سح من باب فعلته ففعل فقد حكى الخليل سح المطر والدمع

أُمِّ الصَّرِيحِ الَّذِي أَسْمِي ثُمَّ اسْتَهَلِّي عَلَى الصَّرِيحِ

كان سبيل الكلام اسمي صاحبة فحذف الضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه فجاء أسميه ثم جذف المفعول من الصلة لطولها فبقي اسمي ومعنى استهلي صبي مثل أهل السحاب بالمطر واستهل وانهل المطر انهلالا والانهلال الانطار الشديد الانصباب والصريح ما احمر في وسط القبر واللحد في جانبه وهو بعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضريحه وله ضريحا وقيل سمي ضريحا لانه انضرح عن جانبي البئر اى اندفع فصار في وسطه ○

لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أَنْ تَسُحِّي عَلَيَّ فِي لَيْسَ بِالسَّجُوحِ

اى ليس من الانصاف ان تسحي علي في لم تكن سحلا

وقال اسحم بن عمرو السلمي وكان يكنى ابا الوليد مدح للوسيد والبرامكة واجاد قال الجرجاني يقول انه يخيل معنى الاحلاء ان يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وانا لست ارى في بعض شيا من هذا الجنس الاسحم واجد الاساجع وهي عصب

ظاهر الكف مفاصل الاصابع وقيل الاساجع عظام ظاهر الكف والجور ان يلوى اسحم من قولهم هذا اسجع منك وقد استعمل جوير الاسجع في معنى الاسجع قال ايضا يشوق وقد رأوا جفاتهم قد عضه منتفي عليه الشجاع من الحيات ورجل اسجع وامرأة سجعاء للطويلين وشجاع سجعم زيدت الميم فيه توكيدا لمعناه ومن ابيات الكتاب

قد سالم الحيات منه القدما ... الأفعوان والشجاع الشجعما

ورواه البغداديون قد سالم الحيات منه القدما وقالوا اراد القدمان وحذف النون واشتد بحو كان أذنيه اذا تشوفا

قادمتا او قلما محرفا ... وقالوا اراد قادمتان او قلمان يحرفان وصحة انشاد هذا عندنا كان أذنيه اذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا

اراد كان كل واحد من أذنيه كما قال الآخر

ما ابن التي حدثتنا باعها ... والحدثان الأذنان

مضى ابن سعيد حين لم يبق منهم ... ولا مغرب الا له فيه مادح

الثاني من الطويل والقافية متدارك

وما كنت أدري ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته الصفائح

ما موصولة وكفه استفهام ومعنى الجملة من الاعراب نصب على الله منعول ادري والعوائد جمع فاضلة وهو اسم لما تفضل من ندى كفه فيتجاوزها الى الناس ويجوز ان يلون فاضلة مصدرا بمعنى فضل او افضال فيكون كالعافية والقايم من قولك قم قياما وبالية من قولهم ما ابالي بالية ثم لاجتلابه جمعه والصادر جمع اذا حلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما اشبههما واذا جعلت كذلك فقد عدك فواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح اجمال عراض يتشقف بها الصور

فاصبح في لحد من الأرض مبتنا ... وكانت به حيا تضوع الصحاصح

قوله في لحد موضعه نصب على ان يكون خبر اصبح لان مبتنا من الصدر في

مذاله جبانا من العجز لا يكون ذلك الا اجالا كذا يجب ان يكون مبنيا الا
لخلفا وفسد المعنى يقول اصبح وهو مبتئس يتسع له خدّ من الارض ضيق
وكانت الضحاضح تضيق عنه وهو حي فيجوز ان يكون يضيق عن جنوده
وعن اصحابه الذين كانوا يجبون حياته ويجوز ان يريد بالضيق ما كان
يبتئس من احسانه وينشر من جدواه في اهل الارض يملؤن التقدير انها لو جمعت
لكانت الضحاضح يضيق عنه وفي معناه للحسين
كانوا ثلثة الجيش افضى بها ولع المهوى الى ثلثه اقشر

سأبكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما جش الجوانح
ما فاضت في موضع الظرف اي مدة فيضها وقوله حسبك مبتدأ وخبر اي ما
جش وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وحبيبك
ينعم من معنى الامر كأنه قيل اكتف ولذلك يستعمل الكلام به والجوانح
الضلوع سميت بذلك لانجنائها والجنوح الميل

فما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
لو قال بذلك جازع وفارح جزع وفرح كان انصح واكثر لان رح بعد
اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدر فعل وفعل في
اسم الفاعل واذا كان متعديا فبابه فاعل وقد قيل في المرض مارض
وفي السلم سالم لان البابين تداخلا وقوله ولا بسرور اراد ولا بذي
سرور فحذف الصاف واقام المضاف اليه مقامه

كأن لم يمت حيّ سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح
كأن محففة كأن واسمها مضمر واراد كأن الامر والشان لم يمت حي
لبن سنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
وقال يحيى بن زياد الحارثي
يثني ابا الفضل وهو حال اي العباس السفاح خليع ماجن يدمي بالمدفه
نعانا بيا عمرو بكيل فاسمعا فراعا فؤادا لا يزال مروعا

قوله اسمعا حذف مفعوليه لان المراد اسمع الناس نعيه وهو يستجد دومن
المعول يستعمل في المكروه لانه اذا اطبق بهما فالابهام في هذا الكلام ابلغ
وانما قال مروعا اذا نابأن ذلك الروع لا فاقة منه ويجوز ان يلون مروعا بالكسر
المصاب في عبسية ن
وما دنس الثوب الذي زوّدوكه وان خانه ريب البلى فتقطعا
الدنس لطخ الوسخ وغيره وحتى في الاخلاق اي لم يدنس كفنك لطخا ولا
كما تدنس سائر الاكفان ن

دفعنا بك الايام حتى اذا انت نريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
يجوز ان نريد بالايام نوايب الايام واحدتها محذوف للضاف واقام الضاف اليه مقامه
ويجوز ان يريد بالايام انفس الاحداث فسماها اياما كما تسمى الوقعات بها
وكما قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس وقول حتى اذا
انت نريدك نصب على الحال اي مريدا وقاصدا حتى الغاية والانتهاء قال
دفعنا الايام بك ومكانك الى وقت مجيها مريدة لك فحسبك لم تقدر
على دفاعها وقوله لم نستطع اراد لم نستطع فحذف منه التاء تخفيفا للثقل
في الكلام استطاع يستطيع بمعنى استاع يستطيع وقد جلى استاع ن
الهمزة يستطيع بضم الياء وليس هذا من الاول لان هذا بمعنى الطاع
مضى فمضت عني به كل لذة تقر بها عيناي فانقطعا معا
تقر قيل هو من القرار وقيل هو من القر البرد وهذا اقوى لانه يقال في ضده
مخنت عينه وقوله معا اي موضع الحال وموضع تقر بها عيناي جر على
البدل صفة للذة اي كل لذة تبرد عيناي بها وتسر نفسي بحصولها
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ولا بد ان القى حمامي فاصرعا
معنى لا بد لا محالة وهو من البد والاتساع والصرع كأنه يصارع الامر به
فلا اتساع معه ومعال لا بد من ان يكون كذا ولا بد ان يلون كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإن تحذف معه حروف الجر كثيرا

وقال ابن المقفع يرثي لحي ابن زياد

وقيل يرثي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

ربنا أبا عمرو ولا حي مثله ... فلله ربت الحادثات من وقع

البيت الثاني من الطويل والقافية متدارك

يقول أصبنا بأبي عمرو وهو مقصود التنظير وموضع لا حي مثله نصب على الحال والعامل فيه ربنا ثم قال على وجه التعجب لله ربت الدهر يا أي رجل وقع وقوله من وقع متقطع مما قبله وإن كان فاعل وقع الضمير العائد إلى الرب المستكن فيه لأن لله ربت الحادثات كلام مستقل بنفسه فما يفيد من إكبار الشأن وتفخيم الحال وإضافة الشيء إلى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وإن كانت المساجد كلها لله ولله در فلان وقوله من وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استبعاد من أن يكون الدهر يعرض لمثله أو يهم به مع فخامة أمره ولو قال ومن وقع فزاد واو الكاف أكسف في المعنى المراد به ولا يمتنع أن يكون من وقع في موضع الحال كأنه قال لله رب الحادثات واقعا من وقع وموترا موجعا ويلون حالا للرب والعامل فيه ما دل عليه قول لله رب الحادثات

فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

قوله ما في انسداد لها طمع في موضع الجر لأنه صفة لخلة

فقد جر نفعا فقد نالك أننا ... أبتنا على كل الورى أيما بن الجزع

يقول جلب إلينا فقدك نفعا وهو امتناس شملنا الجزع علينا الذي هو مسبته إذ كان حوفنا عليك وجدنا قبل وإنما جلب الفا لمخالفه الجزاء الشرط بكونه مبتدأ وخبرا والمبتدأ مجذوف كأنه قال فالامر أننا قد جررنا نفعا وقوله أننا أمسى يجوز فتح الهمز وكسرها

فادام إن كسرت الهمزة فهو على الاستئناف وتكون جملة الكلام سببا للنفع المستحق وإذا فتحت الهمزة من أننا تكون الكلام بيانا لعلة حصول النفع أي لأننا أمسى ويجوز أن يكون موضع أننا أمسى نصبا على البدل من نفعا وقوله على كل الورى على متعلق بقوله أبتنا يقال هو أمس على هذا وقد أمسيت على مالي عند فلان من امتداد الأيادي إليه أي لا تمتل وقد يقال أبتنا على كل الورى أي لا خوف ولا يجوز أن يتعلق قوله على كل الورى بقوله من الجزع لأنه لو كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تسد على الموصول

وقال بعض بني أسد

يبكي على قتلى العدا ن فإنهم ... طالت إقامتهم ببطن برام

الثاني من الكامل والقافية متواتر

العدان من بني أسد ثم من بني نصر ابن قعين وأصل العدان في اللغة ساجد من السواجد وبرام وخزام بلاد بني عامر أي طالت إقامتهم بمهبط أرض برام لأنهم أموات

كانوا على الأعداء نار محرق ... ولقومهم جرما من الأجرام

محرق هو عمرو ابن هند ومحرق وإن كان صفة في الأصل فقد صار كالعلم لاستمراره في رجل واحد وعلى هذا قوله عليهن فتيان كسائم محرق وقوله جرما من الأجرام نكره لاختلاف الأجرام وهو جرم لله تعالى بمكة والشام وجرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تهلكي جزعا فإني رائق ... بر ما جنا وعواقب الأيام

انتصب جزعا على أنه مصدر لعله ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال بمعنى جازعة وهذا الجزع الذي نهاها عنه ليس يريد به الحزن لفقده وإنما يريد به الجزع لسلامة الوتر على مر الأيام لا عن مر الأيام ألا ترى أنه قال فإني رائق بر ما جنا وقوله عواقب الأيام يشير به إلى تغير الزمان

عادت صبيّ في بني أسدٍ لهم رِيّ القنا وخضابُ كلِّ حُسامِ

وقال آخر

يُعنى لي أبو المقدام فاسودّ منظري من الأرض واستكّ على المسامعُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

استكّت استندّت فلم تسمع شيئًا وتقول استندّت مسامعه من العطش
ومن الجوع ويستعيرون ذلك في كلّ أمرٍ عظيم عليهم وإنما تقول ذلك كالمستغيث
لأنّ المسامع تستكّ في الحقيقة قال

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي تستكّ منها المسامعُ

وأما قول عبيدٍ دعى معاشرًا استكّت مسامعهم يا لهف نفسي لو يدعو بنو أسد
وإنما أراد أنهم لجبناء كأنهم صمّ ن وقوله اسودّ منظري أي اظلمت
على الأرض واستلبت من قولهم برّ سكول إذا كانت ضيقة الخرق
وقال بو هلالٍ أي عميت وصممت لبشاعة الأمر الذي لقيت حتى يعي
وبشه أحمد أبو تمام أصمّ بلى الناعي وإن كان أسمعا

وأقبل ماء العين من كلّ مقرم إذا ورد لم تستطعها الأضالع

الوقر الثقيل وعي يردد البكاء في الحوض قول لها استكّ حتى لا تستطعها
الأضلع

وقال آخر يرثي قومًا

فكان قبلك أقوامٌ جعلت بهم على لنا فقدهم سمعًا وأبصارا

من شواهد البسيط والقافية مردوفة

أنت الذي لم تدع سمعًا ولا بصرًا إلا شفًا فأمرّ العيش إمرارا

قوله جعلت بهم الجعل في موضع الصفة لقوله أقوام وخلى لنا أهلكهم في موضع
خبر كان والشفا البقية من الشيء القليل وقوله لم يدع بالياء هو أقيس

البواقي لأنّ الصلة جاءت على حدّها مع الموصول إذا أدّيته بالتاء فعلى
الخطاب ن وقال سمعًا وأبصارًا لأنّ السمع اسم للجنس فهو كالجمع

وقال النمر دل ابن سريلٍ او نهشل ن حرّي

النمر دل الطويل من الناس وغيرهم قال العجلي سام كجذع النخلة النمر دلِ
يصف عنق بعيرٍ والنهشل الذئب ومن أسمائه النهشر والنهصر وذو الناب
وذو الأنيب ونسبه والبرجان والشيهبان والشيمذان الخينعور والعملس
والعسلق والعلوب والقلوب والقليب والاطلس والعسال الهملع والسملع وربما سمّي
هدلولا وابو جعدر وابو جعار وذو الأجماع وابو معطة ن وحرّي منسوب
الى الحرة او الحرين

ينفسي خليلاي اللذان يبرّضا دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي

علق الباء من نفسي بمعلٍ مضمرٍ دلّ عليه جلية الحال كأنه قال افدي نفسي من حاله
ومعنى يبرّضا أفنيا دموعي شيئًا فشيئًا لأنّ البرّوض التسلّع والتطلّب من هاهنا
وهاهنا وماءٌ برضٌ أي قليلٌ وبرّض لي من ماله برضًا إذا أعطاك القليل قال

لعمرك إني طلاب سلمى لكالمبرّض التمد الظمونا

أي بكيت عليهما حتى قلّ دمعي فكأنهما تملآن والدمع إذا جرى خفّف من
الحزن فلما قلّ أسرع الحزن في عقله فاختلط

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما نبّهاني شجاني مثلي

قوله في الناس أي مع الناس ومختلطًا بهم فموضع في الناس نصب على الحال والدليل
جواب لولا خبر المبتدإ الذي هو الأسى محذوف استغنى عنه جواب لولا وقول لولا أن
لي في الناس أسوةً في مصابهم فأوثر ذلك تأسّيًا وصبرًا الفتك نفسي فلم
أعش ساعة من عمري ولكن متى نبهت وجدت لنفسي أقرانًا إن دعوهم
أجابوني وإن استنصرتهم أسعدوني قال الخليل الاسعاد يستعمل في المساعدة

وقال أيضا والمرثي مالك ابن حمزي

أخو بهسل ويكنى أبا ماجد قتيل بصفين مع علي عليه السلام وكان شجاعا

أعز كمصباح الدجنة يتقي قذى الزاد حتى تستفاد اطايبه

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الدجنة الظلمة وليلة مدجان والدجن إبساس الغيم ومن روى قذى الزاد بالذال المعجمة فانه يريد أنه يتوهد في حبائب الزاد وما يتبين أخذه الى ان تستفيد الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الزاد ما يرمى عليه عذرا او تخانا ويشير بالطيبات الى ما كان من جلده ووجهه لاعارة في اكتسابه ومن روى قذا الزاد فالقذا الرائحة الطيبة يقال مذر قذيه اذا كانت طيبة الرائحة اي لا يتستم الزاد ورائحته حتى يستقيه طيبا والاول أجود وذلك لانه اراد بالقذى الخبيث وقد طابق الطيب به

وهون وجدي عن خليلي أنني اذا شئت لا قتل امرءا ما تصاحبه

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

لم يخزني اي لم يهني من الخزي وهو الهوان أو لم يخلني من الخزاية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمرو هي الصمصامة وخيانة السيف النبو عند الضربة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه عيب وانه ضن بالصمصامة فذكر عمرو لذلك فغضب عمرو معلى حبوب وقال هاتيه فاخذه ودخل دار ابن الصدفة فضرب عمرو بسيفه بصفحة واجدم فابانها وقال انما اعطيتك السيف لا الساعدين وارتفع قوله اخ ماجد على انه خبر مبتدا مضمر وقوله كما سيف عمرو لو رويت كما سيف عمرو بالجر جاز وجعلت ما صلة والسيف

يجر بالكاف ومثله قوله كما العظم الكسير تهاض حتى

وان رفعته كان مبتدا وكذلك السيف وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا والضمير من قوله لم تخنه يرجع الى عمرو وان شئت الى السيف

وقال الأسود ابن زمعة ابن المطلب ابن أسد يرثي ابنيه زمعة ابن الأسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة الطلب ابن اسد ابن عبد العزى وزمعة اسم الرجل ماخوذ من قولهم للهنبة تكون في ظلف الشاة من خلفه زمعة وزمع في الجميع واستعير ذلك في غير الظلف قال

يا لهفتي فيها جذع أحب فيها وأضع أقود وظفاء الزمع كأنه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال لكل ليس بالكبير زمعة وكذلك للنهو الصغير والمسيل الضيق وقالوا للرجل الذي هو من زمع القوم شبهوه بالتي تلون في الظلف

جراثيم جمن خمار رجيب وانت تعل في الزمع الدوائي

أتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود

الاول من الوافر والقافية متواتر

ابتلى لفظة لفظ الاستفهام ومعناه الإخبار سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد واصحابه ولا تبلى قتلانا حتى نأخذ بثارنا وكان الاسود ابن زمعة احب ابنه زمعة وكان قد أصيب له ثلثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبلى عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء نائحة فقال لقائد وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فأبلى على اي جكمه يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال له هذا بكاء امراة تفقد بعيرا لها اضلته فاستبان الابيات

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَلَا تَبْغِي عَلَى بَكْرٍ وَلَجِّ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَ الْجُدُودُ

البَكْرُ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ والجمعُ بِكَارٌ وقولُه تقاصرَ الجدودُ أي بواضعفَ الخطوطِ
ومعناهُ أنَّه يستهينُ بقدرِ المآثرِ ويستعظمُ فقدَ النفوسِ وتقاصرَ تقاعلَ من
القصورِ والعجزِ لا من القصرِ الذي هو ضدُّ الطولِ كأنَّها تباينَ في القصورِ يدلُّ
على ذلكَ أنَّه يقالُ قصرتُ كذا على كذا أي حبستُه عليهِ ومنعتُه من الوصولِ عنه
حتَّى صارَ كالعاجزِ عن غيرِه ويقالُ أيضًا قصرتُه على كذا إذا أردتَه ولا تدعُه يتولَّى دونَ
ما أرادَ ومنهُ القصرُ في الصلاةِ ويقالُ تقاصرَ إلى فلانٍ نفسُه ذلًّا وتقصرَ السهمُ
عنِ الهدفِ تقوفاصرٌ ولا تمنعْ وإن كانَ الأولُ هو الوجهَ أن تجعلَ من القصرِ
ويكونَ ضدَّ نظاولَ ويلوُ على موضوعًا موضعَ الباءِ كما يقالُ مُرَّ على ماءِ
كذا وما ءِ كذا وقالَ أبو هلالٍ تقاصرَ الجدودُ أي عثرَ والعاثرُ قاطا
عندَ العثارِ فيتقاصرُ والعثارُ في الجدِّ مثلٌ وكذلكَ التقاصرُ ويجوزُ أن
يقالَ أنَّه أرادَ بالجدودِ الأعمارَ أي تقاصرَ أعمارُ من قُتلَ ببدرٍ يعني أنَّه
قُتلَ من قُتلَ من المشركينَ فذهبَ بهم عزُّ قريشٍ أي لا تبلى على بكرٍ وإبلي
على من تقاصرَ حدودُهم ببدرٍ فهلكوا وكانتْ بدرٌ سوقًا من أسواقِ
العربِ تقومُ ثمانيةَ أيامٍ في ذي القعدةِ وكانتْ وقعةُ بدرٍ شهرَ رمضانَ
السنةَ الثانيةَ من الهجرةِ

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

يُعَرِّضُ بأبي سفيانَ ابنِ حربٍ لأنَّه رأسُ قريشٍ فلمَّا قُتلَ أشرافُهم
وذكرَ أنَّ رجلينِ من بني أسدٍ خرجا إلى أصبهانَ فأخيا
دهقانًا بها في موضعٍ يُقالُ له راوندُ فماتَ أحدُهما وغبرَ الآخرُ
والدهقانُ بنادمانٍ فقرَّبَ بشربانِ كاسينِ رصصانِ على قنٍّ كاسًا

فَمَاتَ الدِّهْقَانُ فَكَانَ الأَسَدِيُّ يُنَادِمُ قَيْمَهُمَا وَيَتَرَنَّمُ بِهَذَا الشِّعْرِ
وَكَانَ يَشْرَبُ قَدَحًا وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِهِمَا قَدَحَيْنِ

خَلِيلَيَّ هُبَّا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجَدَّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

الثاني من الطويلِ والقافيةُ متدارك
قولُه طالما الجوزُ أن يلونَ ما الكافةُ وقد ركبَ مع طالَ تركيبًا واحدًا
حتَّى صارا معًا كالشيءِ الواحدِ ويجوزُ أن يلونَ ما منفصلًا من طالَ ويلونُ مع
الفعلِ الذي بعدَ في تقديرِ المصدرِ كأنَّه قالَ طالَ رقودُكما فإذا ركبَ
المركَّبَ مع ما يجبُ أن توصلَ أحدَهما بالآخرِ وإذا كنتَ الثاني فصلَ
بينَ طالَ وما بمانٍ وأحدُكما انتصبَ على المصدرِ ذكرَه سيبويهِ فيما
ينتصبُ من المصادرِ توكيدًا لما قبلَه ومثلُه في الاستفهامِ أجدَّلا
تفعلُ كذا كأنَّه قالَ أجدًّا غيرَ أنَّه لا يستعملُ إلَّا مضافًا فهو يجري
في التأكيدِ مجرى حقًّا وفي الإضافةِ جهدَكَ ومعاذَ اللهِ والمعنى تجعلانِ فعلَكما
جدًّا وطالما قد يكتفى بها إذا كانَ المتقدِّمُ من الكلامِ يشتملُ على ما قد
استطيلَ وعلى ذلكَ قولُ عنترةَ ما دسَّ ما ○

أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بَرَاوَنْدَ كُلِّهَا وَلَا خُرَّافٍ مَعًا مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

ألم تعلما هو لم أدخلَ عليهِ ألفُ الاستفهامِ والاستفهامُ كالنفيِ في أنَّه
غيرُ موجبٍ ونفيُ النفيِ إيجابٌ لذلكَ قلتُ يألمْ فيما كانَ واجبًا واقعًا
لأنَّه يتضمَّنُ من التحقيقِ والتثبيتِ في التقريرِ ونا جيدِ المقرَّرِ على المخاطبِ مثلَ
ما تضمَّنَه القسمُ ولو أتى به بدلَه لدلَّ عقبَه بما يعقبُ به القسمُ وهو ما
النافيةُ وكذلكَ يعلمُ اللهُ ويعلمُ اللهُ وشهدَ اللهُ واللهُ يشهدُ يستعملُ
استعمالَ الأيمانِ وكذلكَ قولُ القائلِ
ولقد علمتُ لتأتينَّ منيَّتي ما بعدَها حوفٌ عليَّ ولا عدمْ

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله ولقد علمت حار بحرى اليمين فيما ذكرت من التاجيد ولولا ذلك
لما عقب بما يكون جواب اليمين وقوله ألم تعلما أصله تعلمان لأن تعلم
هنا دخلت ألم للتقرير وقوله مالي براود من صديق في موضع المفعول
لتعلما لأن تعلم هنا في موضع تعرف كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت وكذا لقد علمت لبائس دخلت علمت لبوكد بها الاند
اخرجت الكلام بها من أن يكون على سبيل النطق او من خبر مخبر فيكون
احالة عليه واللام من لبائس له الصدر فيمنع علمت من العمل واذا كان
كذا كان موضع لبائس نصبا على انه مفعول علمت وقوله من صديق في
موضع الرفع على أن يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسواء في
موضع غير وهو صفة الصديق

أصبت على قبريكما من مدامة فإلا لها قرت جناكما

ويروى فان لم تدوفاها أبل ثراكما وقوله من مدامة موضعه نصب
على انه مفعول أصبت ومن للتبعيض وقوله أبل يجوز ان تبنيه على الفتح
والضم والكسر لأنك تدعو ان كان معربا فيلتبس فعل الجوكة عن
العين الى الفاء ساجستان ثم بنى على الكسر لأنه الأصل في البناء
الساكنين أو على الفتح لخفته او على الضم للاتباع ولا خلاف في ادغام
المعرب من كل العربان فأما المبني فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول
اردد وبعض يقول رد فيدغم وان كان مبنيا الا ان الأصل في الادغام
للمعرب ثم حمل المبني عليه فاعلمان والجثى جمع جثوة وهو التراب
المجموع ويقال للقبر جثي وجمعه جثى قال عدي ابن زيد
عالم بالذي يريد نصوح الجيب عف على جثاه غيور
اراد انه مبتلى في ملكه لانه ورثه عن آبائه وهذا كما قال حسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه يخر على الفور لاطعام الناس كما يفعله
اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

أقيم على قبريكما الدهر باركا وطوال الليالي لو يجيب صداكما

أقيم على قبريكما الدهر باركا كأنه قال أقيم ملازما ابدا وطوال انتصب على الظرف
والعامل فيه يجوز أن يكون باركا ويجوز ان يكون أقيم وقوله أو يجيب
بدل من الا الفعل بعده انتصب بأن مضمرة والعرب تقول عظام الموتى تصير
اصداء وهاما بذلك قال أو يجيب

وأبكيكما حتى الممات وما الذي يرد على ذي عولة ان بكاكما

يروى ان بكاكما وان بكاكما فاذا فتحت الهمزة يكون موضعه من الاعراب
الرفع على ان يكون فاعل يرد لأن ان مع الفعل في تقدير المصدر وان دخلت
ان بكسر الهمزة كان شرطا وجوابه يدل عليه ابكيكما من معنى
كأنه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بكاكما ومنه من كذب
كان شرا له ومن صدق كان خيرا له اي كان الكذب شرا له وان
الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد اعولت المرأة
جرى النوم من الجلد واللحم منكما كما ساق عقار سقاكما

قال عبد الملك ابن عبد الرحيم

الحارثي يكنى ابا الوليد وهو شامي كلامي شاعر
الى لأرباب القبور لغايط يسكني سعيد بن اهل المقابر

الثاني من الطويل والقافية ستدارك
سكني مصدر كعذري وبشري وهو ان تسكن انسانا منزلا جراه
والمنزل سكن ومسكن ومعنى البيت انا عبط الذي لحصول سعيد بن اهل

وَإِنِّي لَمَجْمُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَرُوا عِدَائِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ

بسواه بناصري مرصع النصب على انه استثناء مقدم

نَكَسْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ جَرَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانَ تَائِرِ

النصل اسم جنس السيف لذا صح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف هو لكنه كثر على عدّه اشدّ ما ان جاحة اليها

أَتَيْنَاهُ زُوَّارًا فَأَمْحَدَنَا فَرَى مِنَ الْبَتِّ وَالدَّآءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ

يقال امحدنا من كذا اى اكسبنه لنا منه والمحدث الدابة اذا اكثرت علفها تقول اكسبنه فرانا من الحوذ الدآء الممكن من العلل المخامر بها خود من الخمر وهو ما واراك من الشجر ولما جعله مزورا اقام له فرى لذا من على عادته وهو حسن

وَأُمْنَا بِوَزْعٍ قَلْ مَا فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَجْدِ يُشْفَى بِالدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ

بنى بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على سر الايتام فهو كالوزع التامى وان سقياه الدموع والبوادر المستهلة لكثرتها وغلبتها واصل الوزع الانبات والوزعة البذر ويقال وزع لفلان بعد سقاء اذا اصاب مالا بعد الحاجة

وَلَمَّا حَضَرْنَا بِالِاقْتِسَامِ تُرَاثَهُ أَصَبْنَا عِظَامَ اللُّهَا وَالْمَآئِرِ

اللهى انعد العطاء واجزلها والواحد لهية ولهوة ومنه اللهوة التي تلقى في الرحا والمآثر جمع مأثرة وهو ما يؤثر من المحامد اى لما حضرنا حضرنا المكارم والمفاخر ما خلفه دون المال

وَأَسْمَعَنَا بِالصَّمْتِ رَجْعَ جَوَابِهِ فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ

رجع جوابه اى رجوع جوابه كما قال عمرو اسآل الارض من سقى انهارك وعوس بتجارك وحتى نبارك فان لم تجد جوابا اجابتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر ونقش عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم يسكوته

أَوْعَظُ وَقَدْ أَجَادَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ

وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ ... فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال صالح ابن عبد القدوس

مَا الَّذِي عَاقَ أَنْ تَرُدَّ جَوَابًا أَيُّهَا الْمَقْوَلُ الْأَدِيبُ الْأَرِيبُ

ذُو عِظَاتٍ وَمَا وَعَظْتَ بِشَيْءٍ ... مِثْلَ وَعْظِ السُّكُوتِ إِذْ لَا تُجِيبُ

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ

وَقَالُوا مَا جِدًّا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَاكَ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بِالْكُمَاةِ

الاول من الوافر والثانية متواترة

انتصب ماجدا على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ماجدا منكم قتلنا موضع المفعول لقالوا وقوله كذا الرمح يكلف بالكماة جواب لهذا الابتداء كأنه فأجيبوا الرمح يكلف بالكماة كذا فأشر بذاك الى الخبر الذي اقتصوه والكاف من كذا الكاف الجطار لا موضع له من الاعراب وتلخيص الكلام للرمح يكلف بالكماة كلفا مثل ذا الكلف والعامل في كذا يكلف والمعنى سادوا وماجدا منكم قتلنا فأجيبوا الرمح بعشق الكلام يولع بهم مثل ذاك واكثر ما يجيء الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ن

بِعَيْنِ أُبَاغٍ فَاسْمَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّ فَسِيمَهَا خَيْرُ الْفَسِيمِ

تاسمنا المنايا يجوز سنح الميم على ان يلون المنايا فاعلة وتاسمنا يلون الميم على ان يلون المنايا مفعولة قال ابو العلاء أباغ يجب ان يكون من الابغ وهو لفظ مماث ويجوز ان يكون الهمز مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا عبيته وقيل ان الوبغ فساد في دبر الطير والبعير وفسيم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شريبه الذي يشاربه والفسيم في البيت واقع على الخط الذي هو قسم المنايا فوضعته في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت

رانما فاخذ قسمه وقسيمه الذى يقسم وهو مفعول وجاز ان يجعل قسما فى معنى
مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضى مفعولا آخر كأنه قال فاسمنا المنايا
الناس والاصحاب وقال النمرى عيش اباغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله
فاسمنا المنايا اى اخذ بعضا وترك بعضا فكان من اخذ خيرا ممن ترك
لانها اخذت من كان سمينا وتركت من كان مهزولا واعظم جزاء قال ابو محمد الاعرابى
هذا موضع المثل غاط ابن باط ولم يصب اى باطل ان باطل خلط فى هذا
التفسير وذلك انه لم يعرف القصة وكم المرئ او احد ام اثنان ام جماعة
ومعنى البيت ان المنايا لما قاسمتهم اخذت قسمها خير قسيم وهما الرئيسان
بهذا البيت ولم ياخذها ولا من المنايا شيئا لم يتصفوا منها وهذا مثل قول
الآخر اذا ما المنايا قاسمت بابن مسجل اخا واحدا لم يعط نصفا فيسمها
فآب بلا قسيم وآبت بقسمة الى قسمها لا فاز قسما يقسمها
وهذا البيت لبنت فروة ابن مسعود تبكى فروة وقيسا ابنى مسعود ابن
عامر ابن عمرو ابن ابى ربيعة وقتلا مع المنذر ذى القرنين يوم عين اباغ
يوم قتل المنذر وكان الذى قتل المنذر شمر ابن عمرو الحنفى وكان
مع الحارث ابن ابى شمر الغسانى وهو المنذر ابن امرئ القيس وامه ماء
السماء النمريه وهو يوم يسمى المنذر كبدم وافا مضرعه

وقال عتى ابن مالك العقيلى

قال ابو الفتح عتى يجوز ان يكون تحقيرا عتا على الترخيم وان يكون تحقيرا
عتو قال ولا اقول ان المصدر تحقر لكنه سمى به ثم حقر كما
تحقر الفضل فضيلا والعلاء علياء اصل تحقير عتو عتيى شذت
يا ان تحذف الاجود كما جذفت من تحقير اخى اخى وجلى
اخو الجسن انهم من يقول ان المحذوفة فى تحقير عطاء اذا قلت

عطى فى الوسطى يجب ان يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا
يجوز ان يذهب الى ذلك فى تحقير اخ لان الوسطى هنا عين
اعدآء من للبعلات على الوجاء واضيافى لسل يتنوا لسؤل
الثانى من الطويل والقافية سوائر

نادا ه مسايلا له على طريق التوجع والبعلات البوق البراع والوجاء الجفاء
والبعلة الناقة التى تصبر على العمل والسير لانهم يقولون اعملت الناقة
اذا ركبتها فى السفر وقال الخليل البعلة لا توصف بها الا النوق وقال
غيره يقال للجمل يعمل اسم له من العمل كما يقال بعلة وانشد
اذ لا ازال على اقتاد ناجية صهباء بعلة او يعمل حمل
اراد او حمل يعمل وموضع على الوجاء نصب على الحال كأنه فآه لان
مألفا للاضياف ومجمعا للعفاة وقوله يتنوا اى يتنوا الحى ليسألوه ويضافوه
اعدآء ما للعيس بعدك لذة ولا لخليل بهجة بخليل
البهى على ضربين احدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهيج
وبهيج حسن
اعدآء ما وجدى عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته بجميل
وقال ايضا والوزن واحد
كأنى والعدآء لم امس ليلة ولم ارتج انضاء الهم ذميل
اى صانى وايا. لم اجتمع فى مسير قط
ولم تلو رحلينا بيداء بلقع ولم نرم جوز الليل حش بمنزل
ادخل الالف واللام على العدآء لانه صفة فى الاصل كالحسن العباس
فاذا اسقط الالف واللام فلانك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية
واذا ادخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جَعَلَتْهَا نَفْسَ الْمُسَمَّى وَأَدْخَلَتِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَيْهِ نَعَلَى الْأَوَّلِ لِيُفِيدَ الِاسْمُ فِي الْمُسَمَّى
شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَنْ غَيْرٍ وَعَلَى الثَّانِي أَفَادَ مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ فِيهِ مَعَ التَّمْيِيزِ
فَصَارَ كَالصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ الْجَارِيَةِ مَجْرَى الْأَلْقَابِ فِي التَّخْصِيصِ وَالِانْجَاءِ
السَّوْقُ وَالذَّمِيلُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ أَعْلَى مِنَ الْعَنَقِ وَقَوْلُهُ وَلَمْ نَلُقْ رَحْلَنَا
لَوْ قَالَ رِحَالَنَا لَكَانَ فِيهِمَا الْتِفَاتٌ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغَيْبَةِ جَرْيًا عَلَى مُقْتَضَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبُكُمَا كَانَ أَدْخَلَ فِي الِاسْتِعْمَالِ لَكِنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ وَلَمْ نَلُقْ أَمْ
جَوْزُ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ أَرَادَ حَيْثُ يَمِيلُ اللَّيْلُ وَحَيْثُ هُنَا ظَرْفُ زَمَانٍ
يُرِيدُ فَكَأَنَّا لَمْ نَقْسِمْ أَنْفُسَنَا جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ أَيْ وَقْتَ مَيْلِهِ
يُشِيرُ إِلَى جُنُوحِهِ وَانْسِرَافِهِ عَلَى تَصَوُّرِهِ ○ وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ وَهُوَ لِلزَّمَانِ دُونَ
الْمَكَانِ عِنْدَ ابْنِ الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ قَوْلُهُ

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ مُدَّةَ سَعْيِهِ وَجَيَاتِهِ وَتَهْوِيضِهِ بِسَاقِهِ
فِي أَمْرِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَيْثُ ظَرْفًا لِلْمَكَانِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَا نَعْتَسِفُ
الطَّرِيقَ حَيْثُ مَالَ اللَّيْلُ مُلْتَمِسِينَ مَعَهُ ○

وَقَالَ أَبُو الْجَنَاهُوَ قَانِئُ الْأَنْجُزِ

وَهُوَ الْأَعْوَجُ وَمِنْهُ الْمِحْجَنُ لِلْعَصَا الْعَوْجَاءِ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجَانِ وَيُقْصَرُ بِهَا
أَطْرَافُ الشَّجَرِ وَنَحْوُهَا وَتُكْسَرُ أَحْجَنُ وَحِجْنٌ

أَصْحَتْ حِيَادُ ابْنِ تَعْفَاءَ مُقَسَّمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ سَلَامِيٌّ وَلَا تَمِرُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

التَّعْفَاءُ وَالتَّعْفَعَانِيُّ فِي اللُّغَةِ هُوَ الَّذِي إِذَا مَشَى سُمِعَ لِمَفَاصِلِهِ تَقَعْقُعٌ وَأَرَادَ الْأَقْرَبِينَ وَأَنَّهُ
وَتَشْهَرُ فَتَسْلُو عَنْكَ إِذْ وَرُتُوٌّ وَمَاوَدِدْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

السُّلُوُّ طِيبُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّسَلِّي تَكَلُّفُ السُّلُوِّ وَوَرَّثْتُ الرَّجُلَ أَوْرَثْتُهُ
بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَرَّثْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِي الْمَوَارِيثِ وَلَاحِقٌ لَهُ فِيهِ

وَقَالَ آخَرُ

لِنَعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ جَايِلٍ غَدَاةَ الْوَغَا أَكْلَ الرَّدِيفِ بِنِيهِ السُّمُرِ

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

مَحْمُودٌ نِعْمَ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ نِعْمَ الْفَتَى فَتًى أَضْحَى وَانْتَصَبَ أَكْلَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ
أَضْحَى وَبِأَكْنَافِ وَجَايِلٍ ظَرْفُ مَكَانٍ وَغَدَاةَ الْوَغَا ظَرْفُ زَمَانٍ تَعَلَّقَا جَمِيعًا
بِأَضْحَى وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ بِأَكْنَافِ وَجَايِلٍ الْخَبَرَ وَيَنْتَصِبُ أَكْلَ عَلَى الْحَالِ وَلَا يَمْتَنِعُ
أَنْ يَنْتَصِبَ غَدَاةَ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ بِأَكْنَافِ وَجَايِلٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضْمَرِ وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ
يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ أَكْلَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَلَا تَعْمَلُ مَا فِي صِلَتِهِ فِيمَا قَبْلَهُ وَالْأَكْلُ
الطُّعْمُ وَإِضَافَةُ الرَّدِيفِ إِلَى الرَّدِيفِ بِنِيهِ لَمْ يُفِدْ فِيهِ اخْتِصَاصًا لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ وَجَايِلًا وَهُوَ
مُضَافٌ مِثْلُ وَجَايِلٍ بِنِيهِ لَوْ بُنُوَّ يُقَالُ أَكْلَ الرَّدِيفِ بِنِيهِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَحْمُودٌ
فِي الْبَنِيَانِ فَتًى حَصَلَ بِجَانِبِ هَذَا الْوَادِي غَدَاةَ الْحَرْبِ طُعْمًا لِلرَّدِيفِ بِنِيهِ السُّمُرِ
وَاللَّامُ مِنْ لَنِعْمَ جَوَابُ قَسَمٍ مُضْمَرٍ ○

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْتَ غَيْرَ مُسَلَّحٍ وَلَا مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاحِ بِالْعُذْرِ

اللَّامُ فِي لَعَمْرِي لَامُ الِابْتِدَاءِ وَخَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ لَعَمْرِي لَقَدْ أَهْلَكْتَ
غَيْرَ ضَعِيفٍ وَلَا جَبَانٍ وَقَتَلَ الْمُدَافِعَ وَالْمَانِعَ أَبُو هِلَالٍ الْمُزَلَّجُ النَّاقِصُ
الْمُرُوءَةِ وَأَصْلُهُ فِي صِغَرِ الْجِسْمِ وَقِلَّةِ الطُّعْمِ وَالزَّلَجُ السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ فَرَسٌ زَلُوجٌ
سَرِيعٌ فِي الْمَشْيِ أَيْ مَلَكْتَ وَأَنْتَ سَخِيٌّ تَامُّ الْمُرُوءَةِ غَيْرُ بَخِيلٍ يَعْتَذِرُ إِذَا
طُلِبَ مِنْهُ الشَّيْءُ وَلَا يَبْذُلُ ○

سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَعْبِرًا فَيْضَ عَبْرَةٍ وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَافِيَةَ الصَّبْرِ

عَافِيَةُ الصَّبْرِ السُّلُوُّ وَالْأَجْرُ يَقُولُ لَا أَسْلُو لِلْأَجْرِ وَلَا أَسْتَفِي الدُّمُوعَ

الثالث الطويل والقافية متواتر

وقال خلف ابن خليفة

أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا وقد ضحك الموتور وهو حزين

اصب خاليا على الحال من أعاتب وان تبسمت بفتح الهمزة معنا لأن تبسمت من اجل تبسمي ولك ان تكسر الهمزة من ان قبلون شرطا ويكون جوابه ما دل عليه أعاتب نفسي والمعنى اذا حاولت نفسي اعتبها لما يتفق منها من متابعة الناس على فرحهم في الوائسه وقد يتبسم الموتور من غير سرور واصل الوتر النقصان ودلك انه ناقص عن النفع والموتور الذي نقص من مال او عدد

وبالدير انى وكم من سجن له دوين المصلى بالبقيع سجون

الاسجان جمع سجن وهو الحبس في ادنى العدد والسجون جمع الكثير ودون تصغير دون اي دون المصلى تليل لا يقال عنيد في تصغير عند لان عند عبارة عن غاية القرب يقول بهذه المواضع حاجاتي وما دوى كم حزين له هناك مكتوم احزان ○

دنى جولها امثالها ان انيتها فربيك اسجانا وهن سكون

اي دنى موضعه رفع على انه بدل من قوله سجون ويعني بقوله القبور المسمة وجولها امثالها صفة للدنى وما اشار اليه من المماثلة وقد سلك اسجانا يعني القبور اذا جئتها لا تفرشك غير الهمد وهن سلون اي ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهي مع ذلك تحزن وتبكي

وكذا الهجر

كفى الهجر انا لم يصح لك امرنا ولم يأتنا عما لديك يقين

اي كذا الهجر هجر الموتور لا هجر السر لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه لمهجور وقد يعرف خبر الهاجر ○

المقبرة اسم للارض التي يقبر بها كالجبانة والمقبر اسم للمكان حاصرون وفناء الدار ما حولها كالامة واولقولهم شجرة فنواء اذا اتسع فناؤها وقاله شجرة فناكثيرة الافنان فابدلوا المكان النون واو لكراهة التضعيف وقوله واما المتلفى فبعيد هو مثل قول مالك بن الريب وان مكان البعد الا مكانتا ... هو في غاية البعد ألبوت وان كان لا يخلد شريا ○

وقال عبد الله ابن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد

الثالث من الطويل والقافية متواتر

مقبر موضع القبر وكأن المقبر اكثر قبورا من المقبر

وما ان يزال بمرد دار قد اخلقت وبيت لمبت بالفناء جديد

هم جيرة الاحياء اما جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد

جيرة جمع جار اما اللتي فبعيد اي الا بقاء لا يوجد مع دنو المجاورة

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا افناهم جدثان الدهر والابد

من البسيط الاول والقافية متراجبة

معنى لا يبعد الله لا يهلك الله يقال بعد الرجل فان قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله افناهم جدثان الدهر والابد وهل الهلاك الا البعد قلت هذا اللفظ جرت العادة في استعمالها عند المصايب وليس فيه طلب لا سوأ انما هو تنبيه على سد الحاجة الى المفقود وتناهي الجزع والتفجع به الا ترى ان الآخر قال

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني واين مكان البعد الا مكانيا

وجدثان الدهر نوايبه واراد بالابد نفس الدهر

تمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب البنا منهم احد

يجوز ان يكون المراد بقوله بقيتنا خيارنا يقال فلان من بقية قومه اي خيارهم ويجوز ان يكون الباقي منهم ○

وقال الغطمش الضبي

الغطمسة اخذ الشيء فهرا قالوا ومنه اشتق الغطمس اسم رجل وهو على هذا مرتجل للعلمية وقالوا الغطمس الرجل الكليل البصر فهو على هذا مستعار الصفة اسم هو

الى الله اشكو لا الى الناس اننى اذى الارض تبقى والاجلاء تذهب

هو العرب في الدعاء للميت لا يبعد فيه وجهان احدهما لا يهلك ذكره كما قال الخادره فانوا علينا لا ابا لا يبا فعالنا ان الثناء هو الخلد والا غراهم لاستظهارهم موته كانهم لا يعدون موته والهذا استغيثوا به ويلا رونه بعد ثبوته ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثاني من الطويل والقافية متدارك

أجلاك لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

أجلاك على قصر المدود والأجود أن تمد مدته على حالته والجذد النياس الذي في البيت آه لأن الكسرة تدل عليه ○

وقال أرطاة ابن سهية المري

سهية أمه وكنيته أبو الوليد وأبوه دفر أحد بني مرة وديار دمن بني مرة أن

هل أنت ابن ليلى إن ظعنك رائح مع الركب أو غاد غداة غد معي

الثاني من الطويل والقافية متدارك

أدرج إلف القطع في هل أنت وتلك لغة ونظير تلك ان ما لك ان مال له

ابن فأقام على قس جولا يابنه كل غداة فيقول يا عمرو ان أقمت إلى

المساء فهل أنت رائح معي وبانيه عند المساء فتقول مثل ذلك مدة صرف

فلما كان رأس الحول تمثل بقول لبيد

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

يوما بال

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

عن معتب أي لا يرضى أحدا يقال اعتب الرجل صديقه اذا ارضاه

وقال الآخر في راح له ماء بعد راح والوسن مثل الاول

أتى وصبية صاحبي لم تقل لموقد نار آخر الليل أوقد

فلو أنها إحدى يدي ردتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي

احدى مبتدأ ودرسها في موضع الخبر تقول لو أصبت باحدى يدي لكان في الباقية

بعض الاجتزاء ولكن بعت الاولى الثانية فأدى فقدهما إلى انقطاع

قبلت

الحياء وحد وجوارك لأن المراد منهم وقوله فلو أنها الضمير يجوز أن يكون

للقصة ويجوز أن يكون للصبية كأنه قال فلو أن القصة إحدى يدي ردتها

فأقسمت لا أسعى على إثرها لكي فدى الآن من وجد على هالك فدى

الآن موضعه نصب على الظرف لا يحتى إلا بالالف واللام وحكم الاسماء أن تلون

منكورة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة أو الف ولام

فخالف الآن سائر أخواتها بوقوعه معرفة في أول الاحوال ثم لزم مع ذلك

موضعا واحدا لأن لزومها في هذه الحال لموضعه قد الحقه بشبه الحروف

إذ كان حكم الحروف لزومها لمواضعها في اوليتها لا يزول عنها فبني لذلك

واخصر الفتحة لحقتها يقول لا أحزن بعد على هالك فقد بلغ جزني مشهاه

فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي

فقل للعطايا بعد فضل تعطلي وقل للرزايا كل يوم تجددي

وقال الآخر في ابن له

هوى ابني من علا سرف يهول عقابه صعده

من قافية الوافر والقافية متراكب

يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وصعدا وقوله يهول عقابه صعد في موضع

الصفة للسرف يقول هوى ابني من اعلى سرف وخاف العقاب أن يقلق من استقبله عليها

هوى من رأس مرقبة فزلت رجله ويده

زلت رجله أي انخلعت وبانت منه

فلا أم فتبكيه ولا أخت فتفقده

لم يجعل فتبكيه وفتفقده جوابا للنفي لأن الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه

على ما قبله وهو عطف جملة على جملة مثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون

لأن المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون كذلك هذا معناه لا أم له فلا سليه

هوى عن صخرة صلد فقرت جبهتها كبده

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلد الاثبت شيئا من الحجارة ومن الأرض ومنه اصلد الزند اذا لم يخرج
منه النار قال ابو العلاء اذا روى فقرن تحتها كد فهو من قولهم افرنه
اي اذا عجنه ومنه قول اي ذؤيب

والدهر لا يبقي على حدثانه ... شبب افرنه الكلاب مروع

كأنه يريد ان كده الناس من موضعها وبعض الناس يسند فقدت
ومنهم من يقول فقرت يريد فريين من فقري الأديم وجمله على لغة
طيء يقولون الداة دعت اي دعيت والدار بدت اي بدت

ألام على تبكيه وأمسه ... فلا أجدا

المسه معنى التمسه واللمس والمس متقاربان في معنى الطلب الالتماس قال الله تعالى
وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا وشهبا للقول الشاعر
ممسنا من الآباء شيئا اي طلبنا وفتشنا وليس هو من المس باليد وشيء
ويدل على ان معنى المسه اطلبه انه عقبه بقوله فلا اجده

وكيف بلام مجزون كبير فانه ... لدن

لدن الكبير اجوع للتابعة من الصغير لبابسه من الولد

وقال آخر وقيل هو للعباس بن الأحنف

وكان بكى بالفصل كان الغمائي ... يستردن سعدا ثم سمع له

او كنت عابية لستن عبرتي ... ملى رضاك وردن غير مراقب

لبن بليلى فلم نقض اجيله ... صد الملول خلاف صد العاتب

وهو معنى لم يسبق اليه فقال اجد من تحت التراب ان يجد فيه اللؤلؤ
والخرز النفيسة

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبرا

من اول الطويل والقافية متواتر
قوله طوعا مصدر في موضع الحال اذا اجاب طائعا غير مجبر يقال طاع

له يطوع اذا انقاد له وهو طائع اي اذا استعنت بالبكاء والصبر اعانني
البكاء مبتلا ولم يطعني الصبر فجزعت

فان تنقطع منك الرجاء فانه ... سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

يقول ان انقطع املي منك فان حزني عليك باق ابد الدهر

وقال التابعة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة
بنت أنيس الانجعي التابعة الفاعلة من سبع اذا اطهر

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلإ ... وما يسوغون من اهل ومن مال

الثاني من البسيط والقافية متواتر

دعاه الضجر منه الى ان دعا على الناس كافة بان لا يهنئهم لله ما يرعونه من
كلا يجوزونه من مال ويجوز ان يلون الناس وان كان لفظه عاما فخص
بمن يتمنى موته فقد قيل في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم انه كان رجلا واحدا ولا يسوغ ان يلون اعتقد في الناس كافة
انهم نظروا اليه بعين الحاسد من ايام حياته لكماله وهذا مذهب لهم يلون
لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدي ومنها اخذ المحدث قوله

انساد نيا نفسي اذا تلفت نفسي ... فلا عاش احد

لئن ان الشمس بعدي غروبة ... ثم لم تطلع على اهل بلد

بعد ابن عاتكة النائي على امر ... اسى ببلد لا عم ولا خال

نسبه الى امه تنبيها على ان الجامع بينهما كانت الامومة وهو دوى النائي على
ابوى وهو موضع فيه قبره وذو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب
ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهي العلامة وقوله ببلد لا عم ولا
خال اي بلاد الغربة

سهل الخليقة مشاء بأفدحه ... الى ذوات الذرى جمال اثقال

ذوات الدرّي الإبل العجمة الأسنمة حمّال أثقال أي يحمّل أثقال الغرامات
عن الناس ويكبرها في ماله

جَسْتُ الخليلَ بنأي الأرضِ بينهما هذا عليها وهذا الحتها مالِ

قوله وهذا الحتها بالجر لك وجهين يجوز أن يكون بالجر عطفا على المبتدا وهو هذا أي
وهذا بالحتها والآخر أن يكون أراد بالياء فسكن للضرورة ونصبه
على الحال الآن الكلام قد تم قبله

وقال مويلك المزموم
بدّى امرأته أم العلاء

أمرر على الحدث الذي حلّت به أم العلاء فنادها لو تسمع

الأول من الكامل والقافية متدارك

تخاطب نفسه وترى بحبتها هل تسمع والفرق بين لوها وبين هل أن
لو فاتها شرط هنا والكلام بها كلام من غلب الغلوط عليه من ادراكها
بحبتها من ذا رأها فهل من حيث كان للاستفهام يصير الكلام به كأنه
كلام راج او طامع في سماعها ويلوم الغني بحبتها وانظر هل سمع

أني حللت وكنت جدّ فروقه بلدا امرّ به السجاع فيفزع

معنى جد فروق بعد فروق يقال للمسافة وذهول الهاء فيها زادته مبالغة

صلّى عليك الله من مفقود إذ لا يلائمك المكان البلقع

الصلاة من الله الرحمة كأنه يئس منها فاقبل يترحم عليها

فلقد ترك صغيرة مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع

البنة بالاسباني كأنه اراد انها من صغرها لا تعرف المصيبة اذ الجزع
وما هي عليه فجزع لأن ما نابه من الجزع والبكاء وترك من اللوم

نقل

الجاز عيس وفي القرآن لم تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء أل أن ترفع فيغفر على نية الابتداء كأنه
قال فهو يغفر لمن يشاء وبمثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى ما أكاد أجيب

برفع ابهت على الاستئناف والابتداء

فقدت سمايل من لؤامك جلوة فبنت تشبه أهلها وتفجع

السمال خلقة الرجل وجمعه سمايل قال

هم قومي وقد انكرت منهم سمايل بدلوها بن سمال

وإذا سمعت أنينها في ليلها طفقت عليك سؤون عيني تدمع

قوله طفقت عليك كقولك ابلغ تفعل كذا وجعلت تقول كذا

وقال حفص بن الأحنف الكناني

ويروى لحسان ويروى الأحيف وهو الصحيح قال ابو الفتح الزبيدي من أدم
يقال له حفص إذا كان صغيرا والحفص مصدر حفصت الشيء أحفصه حفصا
إذا جمعته من ثم اب وغيره وجمعه احفاص جمعوه على الحيف أن يكون احدى
العينين من الفرس سوداء والأخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف
وذلك انه الجد عن الجبل فليس سرقا ولا حضنا فهو مخالف لهما والناس
اخياف مختلفون قال الناس اخياف وشتى في الشيم وللهم جمعة شتى الأدم
وكان ابو علي يذهب إلى أن عين الخاقوة وهي الجريطة المنفوسة يسمى
وبما حذفها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ○ ومن قال
هنا حفص بن الأحنف فقد سها قال ابو العلاء حفص ما خود من قولهم لوسل
من جلود الحفص وقد قيل ان ولد الاسد يسمى حفصا وحفص بن الأحنف
محلق في لفظه فيقال الأحنف من حنف الرجل وهو ان يقبل احدى الرجلين

ابهام احدى الرجلين

على الأخرى وقيل الخنف أن يمشي الإنسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة رأيت
رقص الأخنف ابن قيس في حال الطفولة والله لو لا أخنف في رجله
ما كان في فتيانكم من مثله ويروى الأخنف بالحاء والنون وهو أن يلوي
أحد حانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى الأجنف فهو من الجنف أي الميل
والظلم والأحنف بالحاء والياء قد سر تفسيره

لا بعد قن ربيعة ابن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

الثاني من الكامل والقافية متواتر

مكدم مسمى بفعله حمار مكدم إذا كان عاقرا والكدام يعال لدمه
إذا عصه ومنه سمي الرجل كدما وكدما وفي سجع يروى عن العرب
إذا طلع النجم فالعسب في حطم والعانات في كدم يعني بالنجم الثريا
وحذف الألف واللام من المكدم كما مضى من الأسماء يقولون الوليد وليد
والحارث وحارث قال إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
وقال الكميت لا عبد الملك أو كوليد أو سليمان بعدا أو كهشام

والاستعمار الدنوب للفتي وإنما أصله الدلو المملوءة ماء والمقاربة للملك
وربما جعل الذنوب في الحظ والنصيب

نفرت قلوص من حجارة جرة بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنهى يسافر منه فأنه بنيت جمر مشعر حجر وب

البسر الذي صار لونه إلى إشراق الحمرة

لولا البسار وبعد حرق مهمه لتركتها نجبو على العرقوب

قوله لولا البسار كانت العادة في العرب أن الواحد إذا اجتاز بغير كلام كان
مأويا للأضياف يحررا جلته ويطعمها الناس إذا عوز الزاد ولم يتسع بعد ذلك
بيابة عنه إلا أن يتبع ما بقي من بعد سفره ما جرى مجرى فصاره هذا يعتد
من إنابه على راحلته والجبو الزحف قبل القيام وبعله البعير المعقول

وهو بويد المشي ومنه الجاي من السهام وهو الذي يزحف إلى الهدف
وقال أبو رياش كان من خبر هذه الأبيات أن بني براس كانوا صابوا
دما من بني سليم ابن منصور فوداوه ثم إن بيسة ابن جسير خرج في فرسان
من بني سليم حتى إذا كانوا بالكديد من أرض كنانة لقوا ربيعة ابن مكدم
يذي عصل من أبيح فكما رأى الرهج من بعيد قال لطعاينه اسبر عن النجاء فاني
لا آمن أن يكون هذا طلبا من عدو وعليكم قصد الطريق فاما وقف حتى
تستبين الرهج فان خفت عليكم سببا أخذت بالقوم في الحمر وعدلتم
عن الطريق ومر عدلك الكديد الى بيته عذال إن عسفان فان لم أر اقتلق
في بعض هذه الوضع فقد هبطن بلاد قومكن ثم ركب فرسه ذا هبا نحو
الرهج فقالت نساء منهن خلف ربيعة أي هرب وناداته إحداهن الى ان
منتهى نفس الفتى وصاحت به اخته أم عمرو مسألة مسألة
ترك الفتى يسأله حتى سيل من دم أسأله فلما سمع ذلك انصرف
اليهن من وجهه ذلك وهو يقول أم عمرو زعمت أني فر ق
أن لا أطاعنهم وأن لا أعتنق وانزع الرمح بسانه لشق
ثم توجه نحو بني سليم وهم يقيظون الأثر ولا يرونه فناداهم لهم من السحو فلما
رأوه تصدوا له وظنوا أن الطعن لما مه وكان أرمى الناس فجعل يقاتلهم برمحه
حتى قتل فيهم وجرح وعقر فلما أشغلهم بذلك نفر فرسه في أثر الظعائن فلما
لحقهن طردهن فلما لحق القوم به عطف عليهم وجعلت أمة تدسه وتقول
الحق بني والحاي لا حق واشغل القوم بضرب صادق
فلم يزل ذلك دأبه حتى نفدت نبله وانسدت عليه فرسه وانتهى إلى الكديد
وذلك عند الأصيل والحبو في طلبه وحفق عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة
وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فحمل عليه بسة ابن حصين فطعنه فانتظمه
وقال قتلته فقال اخطأ فوك يا بسة فسمي بسة بسنانه فعال الذئب

ح الى ان تنتهي نفسه

إلى الأجدح فطبخ فخرج ربيعة يركض متجاملا حتى لحق طعابنه على رأس
ثنية وعر إلى فقال لأمه اسقني فقالت يا بني ان سقتك متّ مكانك واخذ ما
القوم فاصبر لعلنا نحو ويقال قالت له إنك ميت والماء للحي فاك فاعصبي
صعبتي فجعلت تعصبها لخمارها وهو يقول لها شدّي عليّ العصب ام سنار
فقد رويت فارساك الدثار صقرا يلف القوم لف المغوار
مغامرا بالصدر خلف الأدبار ○ فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس
الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما وجد الموت اتكأ
على رمحه واقبل السلميون فلما راوا على فرسه اجموا عنه ووقفوا طويلا
لا يردونه الا حيا فلما طال ذلك عليهم رمى ابن عادية السلمي فرسه بسهم
فعاصت به فنذر عنها ميتا فأتوه فاخذوا سلبه وخافوا الطلب فلم
يعلم فارس في العرب حمى طعابنه حيا وبعد موته غير وجاءه رجل من
القوم فطعن برمح الوشيج في عينه وقال فهك الله لقد حمت الطعاين حيا وميتا
ووافت الطعاين رضى فراس فاخبرتهم الخبر فركب مسافع ابن حلف
ابن قواله وكان خال ربيعة في فرسان حتى اتوا ربيعة على راس الثنية
ميتا مسلوبا فمروا على حاله وخرجوا في طلب القوم حتى جنهم الليل
فلم يدركوهم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على راس تلك عزال جعلوا
عليه اربعا من حجارة سود ووضعوا وسطه مزدة بيضاء فلحمة
مثل عجز الحمار وكان لا يسترد به احد من العرب الا عقر عليه دابة او
بعيرا فكان اول من نزل لعقر عليه رجل مر به من اهل تيماء ويقال
هو كرز ابن خالد اخو بني الحارث ابن فهر ويقال هو من قريش مر به
يوميذ وهو شيخ كبير فقال لا اعقر ناقتي ولكن ارتبه مكان

ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق الفهري ويقال حفص ابن الاحنف العامري
فرتاه ورتاه مسافع وغيره بقصايد بعضها في مقاتل الفرسان وبعضها في
تفسير اوايل ايام وقال آخر
اجاري ما ازداد الا صبابة اليك وما تزداد الا تنائيا
الثاني من الطويل والعافية مستدرك
الصبابة الوجد والمحبة والفعل منه صببت اصب ورجل صب وامرأة
صبة وقوله جاري ليس بندبة لان المندوب لا يكون الا ميتا وواا لمنة
على العار ناداه ورحمه وهو ترجيم جاريه وهو ها هنا اسم رجل
اجاري لو نفس قد ت نفس ميت فديتك مسرورا بنفسي ومالیا
وقد كنت ارجو ان املاك جفنة فحال قضاء الله دون رجائيا
املال اي ابقى معك مليا يمال مليت فلانا فملية اي جعل لي ان اعش
معه يملا فسقي متعا به واللوان الليل والنهار من هذا ○
الا ليت من ساء بعدك انما عليك من الاقدار كان حذاريا
وقالت فاطمة بنت الاحجم الخواعية
الاحجم السهمي خمر العنبر مع سعتهما والاثنى جحماء وهذا الساعر
هو احجم ابن دندنة الخواعي زوج خالد بنت هاشم ابن عبد المطلب وكان
احجم وهذا احد سادات العرب وخواعه علم مرتجل وسميت بذلك
لانخداعهم عن الازد الى الحجاز ايام خروج بن سارب اي لانقطاعهم عنها
يقال الخدع الجبل اي انقطع والخدع من الرجل اذا انحنى من كبر وضعف قال
فلما جللنا بطن سر تخدعت خواعه عنا في جموع كراديس
يا عين بكي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثاني من الكامل والقافية متواتر

حُبِّي أَنَّ فاطِمَةَ كانت تَمْثُلُ بهذا البيتِ بعدَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وقيلَ عائشةُ حين تمثَّلَ بها قولُها بكى عندَ كلِّ صباحٍ تريدُ أنَّه كان مبدأَ نهارِه وقتَ بكائِه في الأعداءِ فاجعلي بازاءِ فعلِه حينئذٍ البكاءَ عليه الساعةَ وأرادت بالأربعةِ قبائلَ الرأسِ وقولُها جودي أي لا تدخري شيئًا من الدمعِ وقولُها يا عَيْنِ حُذِفَتِ الياءُ لوقوعِها موقعَ الحذفِ في النداءِ وهو التنوينُ ولأنَّ الكسرةَ تدلُّ عليه وبابُ النداءِ بابُ حذفٍ والمجازِ ويجوزُ أن يكونَ المرادُ بقولِها جودي أربعةَ جوانبِ العينِ الوتينِ واللحاظينِ وقيلَ السُّوَيْداواتِ الأربعةِ ○

وكُنتُ لِجِلْدِ الأُمِّ بَعْلِكِ فاترُكي أَضَحِّي بأَجْرَدَ ضَاحِ

الأجردُ الأملسُ والضاحي البارزُ للشمسِ يقالُ ضَحِيَ يَضْحَى أي انكشفَ بعدَ أن كنتَ في سترٍ

قَدْ كُنْتُ ذَا جَمَّةٍ مَا عِشْتَ لِي أَمَسِي البَرَازَ وَكُنْتَ اِنْتَ جَنَاحِي

يقالُ جَمَّتِ التي أَجِمُّهُ جَمَّةً أي اتَّقَتْ وعَضَبْتُ وقالَ أبو جَمَّةَ الأنفِ لا يحتملُ الضَّيمَ والبَرَازُ الفضاءُ من الأرضِ فإذا خرجَ انسانٌ إلى ذلك الوضعِ قيلَ بَرَزَ وأصلُه الظهورُ لأنَّ الفضاءَ ظاهرٌ لا يستترُ شيءٌ وكُنتَ أنتَ جناحي أي يدي ومَا اتَّقَوَى بِهِ وكانَ يُهوِّضُ بكَ كما أنَّ يُهوِّضُ الطائرُ بجناحِهِ

فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ

أي لا أمرُّ لي وهذا مَثَلٌ أي لا أدفعُ عندي لأنَّه يدفعُ بالسلاحِ والرجالِ من دفعَ بيدِه فهو ذليلٌ لم يحصلْ على دفعٍ وقيلَ معناهُ أتلطَّفُ لظالمي وأسألُه اللُّطفَ حتى يبدي بعضَ المسامحِ ○

وَأَعُضُّ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي قَدْ سَانَ حَدُّ فُؤَادِسِي وَسِلَاحِي

وَإِذَا دَعَتْ فُمْرِيَّةٌ سَجْعًا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنَنٍ دَعَوْتُ صَبَاحِي

أي أقولُ واسوءَ صَباحاهُ ونصبَ سَجْعًا لأنَّه مفعولٌ لهُ لأنَّ السَّجْعَ حملُها على الدعاءِ هذا إذا جعلتَ السَّجْعَ الحزنَ والحاجةَ وإن جعلتَه الجَلَبَةَ نصبتَه لأنَّه مفعولٌ به

وقالَ أيضًا

إِخْوَتِي لَا تَبْعَدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللهِ فَلَقَدْ بَعِدُوا

من خامسِ السريعِ والقافيةُ متراكبٌ

لَكَ أَنْ تَرْوِيَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِي فَمَنْ رَوَى إِخْوَتِي فَإِنَّهُ سَكَّنَ الياءَ وأصلُه الحركةُ لكونِه علامةَ الضميرِ مُنْظَرًا على حرفٍ واحدٍ فوجبَ تحريكُه بالتحريكِ كما أنَّ سبيلَ أختِه الكافِ والهاءِ التحريكُ لوقوعِها موقعَه والأصلُ الفتحةُ لخفَّتِها ويدلُّ على أنَّ الأصلَ الفتحةُ أنَّه لو كانَ ما قبلَه ساكنًا كانَ لا يجيءُ إلا مفتوحًا وذلك قولُك رجايَ وعصايَ إلا أنَّه لمَّا كانَ بابُ النداءِ بابَ حذفٍ والمجازِ لكثرةِ استعمالِهم له سكَّنوا الياءَ ومَن قالَ أخوتا فرَّ من الكسرةِ وبعدَها ياءٌ إلى الفتحةِ فانقلبتِ الياءُ ألفًا على ذلك قولُهم بادِيَةٌ وباداةٌ وناصيةٌ وناصاةٌ وقولُك بابا هما وأنتَ تريدُ بابي هما وقولُه لا تبعدوا لا تهلكوا واستدراكُها قولَها بلى واللهِ قد بعدوا تنبيهٌ منها على أنَّ لا تبعدوا وإن كانَ لفظُه لفظَ الدعاءِ فهو جارٍ على غيرِ أصلِه إنَّما هو توجُّعٌ وحسرةٌ ○

لَوْ تَمَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لِاقْتِنَاءِ العِزِّ أَوْ وَلَدُوا

أي لو عاشوا معهم مليًّا من الدهرِ أي طويلًا لاقتناءِ العزِّ أي لاكتسابِه أو ولدوا أي لو كانَ لهم ولدٌ وخلفَ بعدَهم تقولُ لو طالَتْ أعمارُهم فاعتقدتْ عشيرتُهم عزًّا وسرورًا بهم أو كانَ لهم خلفٌ

هَانَ مِنْ بَعْضِ السُّرُورِ بِهِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ

هانَ جوابُ لو أي كانَ بعضُ غمِّي بهم أهونَ على معناهُ لو قضى الأمرُ على ذلك

لحق بعض بناى وقولها من بعض الرزية الأخفش جنوز بناده من فيما ليس واجب
كالاستفهام والنفى وعلى طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض
الورتون
كل ماجى وإن أمرو وارد الحوض الذى وردو
مارايده وجوز ان يريد بالجى ضد المنت ويكون الضمير من امرو عائدا الى الفظ
كل وجواب الشرط فى قوله وإن امرو مادل عليه قوله وارد والحوض الدلو
وردو الضمير العايد من الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى وردوه لانهم
استطالوا الاسم بصلته ن

وقالت امراة وتقال انها لام تايط سدرا
ويقال لام السليك ابن السلكة وهذا الاسم منقول من قولهم سلك وهو طايرة
وجمعه سلكان والسليك بطر من العرب وقال ابو العلاء لفرخ الحجلة
خاصية فى اخفايه نفسه فيقال له سلك وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد
به هذا الوجه ولا يبعد ان يكون مسمى بالسليك مصغر السلك او مرخما
ترخيم التصغير من سالك وسلاك ونحو ذلك وكان السليك احد بغادر
العرب وبه يضرب المثل فى الصاءة قال الشاعر

لدوا ر ليلى مكم الا تلوثن على الهول امضى من سليك المقانب

والسلك فرخ الحجلة والانثى سلكة ومنه سميت المراة بهذا الاسم

طاف سبغى بجوه من هلاكه نهلك ليت سبغى ضلة اى شئ فنلك

من منظور المبرد والقانية متراكبة قال ابو العلا هذا الوزن لم يذكره
الخليل ولا سعيد ابن مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابغا للرمل وقد
يحتمل ان يكون منظور المديد وقولها ليت سبغى موضع سبغى نصب بليت
وهو محتاج الى مفعول ثان لانه فى معنى علمى وسال سبغوت سبغوة كما

يقال سالته عن كذا واستفهمته عن كذا وصلة اصبح محذوف على الصدر

يقال فطنت بفطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء ن
وقولها اى شئ فنلك الجملة كما ترى فى موضع نصب لانها نابت عن مفعولى
وخبر ليت معدم لا يجد الا كذلك لانه يشبه خبر المبتدا بعد لولا اذا قلت
لولا زيد لخرجت تقوله لخرجت جواب لولا وخبر المبتدا محذوف والعامل فيه
فعل مضمر وهذا العلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استبهم عليه من حال
المتوفى كانه ضل عن العلم به وصلة ويجوز ان يكون للمتوفى نفسه كانه ليت
شعرى غيبته وخفاء امره ضلالا له والمعنى تمنيت ان اعلم اى شئ املك
وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهابى عن العلم به هذا على الاول وعلى
الثانى يكون المعنى ما الذى فنلك حتى ضللت هذا الضلال ن فان قيل
خبر ليت كيف يجئ فى التقدير وان لم يظهر فى الاستعمال قلت تقديره
ليت شعرى واقع اى شئ فنلك اى ليتنى علمت او وقع علمى بما يقتضى هذا
السؤال لان الذى سناه هو ما كان جوابه لانفس السؤال

ام تولى بك ما غاك فى الدهر السلك
ام مريض لم تعد ام عدو خنلك

هذا اعلام باته تغيب فخفى امره بما اصابه

والمنايا رصد للفتى حيث سلك اى شئ حسن لفتى لم يبك لك

وروى رصدا كانه جمع راصد يلوز المنايا جمعا والرواية الاولى اجود

كل شئ فانه حين تلقى اجلك طال ما قد نلت فى غير كد املك

ان امرا فادحا عن جوى شغلك ساء عزى النفس اذ لم تجب من سالك

قولها ان امرا فادحا اكتسب امرا وهو نكره من النعت بعض الاختصاص فلذلك
صلح الابتداء به حتى دخل ان عليه الاترى ان قادته مع ابهامه كالمال فى المراد
والمعنى ان عظيما من الامور صرفك عن سمرك فى مياسطتى ولان الكلام قد تحمل على
المعنى بما يستعاد منه فكانه قال ما صرفك وشغلك عن هواى الا امر عظيم ناجح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرٌ عَنْكِ مَلَّ ... لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَايَا بَدَلَكِ

الدليل على ان هذه الابيات لأم السليك ما مدل عليه الخبر
وذلك ان السليك ابن السلكة خرج في نفر الرباب سبع الاربعاء حتى مر بنخلة فيما بين ارض بني عقيل سعد ابن ثعلبة فلقي رجلا من خثعم يقال له مالك ابن عمير ابن ابي زراع ابن جشم ابن عوف ابن العنبر والعنبر من الجراءة والاقدام يقال عنبر الرجل اذا جسر عليه ولا يمتنع ان يكون اشتقاقه من اشتقاق عانك وهي النوس التي قد اجرفت من القدم او من قولهم عنك بالشيء اذا لزمه فاخذ معه امرأة من خثعم يقال لها نوار فقال له الخثعمي انا افدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان لا تخبس بي ولا تطلع على احدا من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها وجعلت تقول له احذر خثعم فاني اخافهم عليك وجعل يبسط لها هذا الشعر

خبرت اني احذر القوم خثعما ... وقد علمت اني امرء غير مسلم
وما خثعم الا لئام اذلة ... الى الذل والاسحاف تنمي وتنتمي

وبلغ بسبل ابن قلادة ابن عمرو ابن سعد ابن عوف ابن عنز وانس ابن مدركة الخبر فخالفا الخثعمي زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرقاه فانسأ يقول

من مبلغ حربا باني مقتول ... حرب ابنه وكان بئسي يا دب قد حويت قتول
ودب جرو قد تركت محدول ... ودب ريم قد نكحت عطبول
ودب عار قد فككت مكبول ... ودب وادٍ قد قطعت مسبول

فيه انسيال الاسود وقال انس لبسبل ان شئت كفيتك القوم ويلفيني رجلا فقال لا بل اكفيك القوم واكفني الرجل فسد عليه انس فقتله وقتل بسبل واصحابه من كان معه فقال عوف ابن بدوح الخثعمي

وهو ابن عم مالك والله لأقتلن انسا في اخفاره ذمة ابن عمي وحوى بينهما

في هذا المعنى متعارضان فيما قاله انس ابن مدركة

كم من اخ لي كريم قد اصبت به ... ثم بقيت كاني بعده جحد
لا استكين على ريب الزمان ولا ... اعضي على الامر باني دونه الفدد
مردى حروب اجل الامر جاهله ... اذ بعضهم لامور تعتري جرد
اني وعقلي سليكا بعد مقتله ... كالثور يضرب لما عافت البقر
غضبت للمرء اذ نيك جلنلته ... واذ يسد على وجعا بها النفر
كانت العرف اذا اوردوا البقر فلم تشرب بقدر الماء بلته العطش ضرب الثور

لتقحم الماء لان البقر تتقعه كما سمع السول الفحل وكما سمع انس الخبس الحمار

وكانوا يزعمون ان الجن اذا تصد النيران عن الماء حتى تنسك البقر عن الشرب فتهلك وقال ابو العلاء قال قوم الثور في هذا المثل الطحلب

وقد سماه بالثور وذكره مع البقر ليلجئه على السابع وان صح ذلك فالمعنى مستطرف وفيه لغز لان المقصد الطحلب والوجه الاول وانما ذكره هذا المثل على وجه الانكار ووضع الشيء في غير موضعه كقولهم ما الى الا ذنب صجر اي لا ذنب لي وكذلك الثور لا ذنب له اذا عافت البقر الماء وانما تعاف ذلك لبعض الدواعي توصف ظلمه وضربوه المثل وقول الاعشى

كالثور والجني يضرب ظهره ... وما ذنبه ان عاف الماء مشربا

الجني الراعي وقتل الواحد من الجن

وقال العجير السلولي

قال ابو الفتح بنو عجير بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجير تحقيره هذا الاسم وقد يجوز ان يكون تحقيرا لعجر والمؤنث عجراء اذا كانا ذوي عجر وهي العقد

وقال رجل للحطيئة وهو يرعى غنما له ما عندك يا راعي الغنم فقال

عجراء بن سلم قال انى ضيف فقال الضعفاء اعددتها (ن) واما سلول فاسم
مر نخل لا تعرفه جنسا وذكر ابو العلاء هذا الذى ذكر وقال ولو رجم
بمحو المرأة وترجيم التصغير لقيل عجيز وكذلك قولهم جمل عجيز اذا
كان لا يؤكل وقيل هو العنيز ولا يستبعد ان يكون العجيز من قولهم عجز الشئ
اذا الوله وسلولى أم مرة ابن عامر ابن صعصعة غلبت على ولدها فنسبوا اليها

تركنا ابا الأضياف فى ليلة الصبا بمرو وبمردى كل خصم لجادله

الثانى من الطويل والقافية متدارك

جعله ابا الأضياف لتوفيره عليهم ويروى ابا الجحاف والصبا تهب من مطلع الشمس
والبعل منها صبت تصبو واضاف الليلة الى الصبا تعريفا وتخصيصا لانه كان
الصبا سائرا فى تلك الليلة والمردى صخرة يكسر بها النوى مدا لصلة وقال
ابن درستويه المردى الحجر والخصوم اى يرمون به فيكسرهم

تركنا فتى قد يقنص الجوع انه اذا ما ثوى فى ارحل القوم قاتله

اذا ما ثوى ظرف لقاتله والمراد بهذا الستة انه يطعم الناس مع عدوهم الجوع فكأنه قتله
وهذا جواب من قول الآخر لا يبعد الله دق الرماد والملح ما ولد والده
هم المطعمون سديف السنام والقاتلون الليلة البارد
اى يعلونها بالقداح والنار وخص الجزر فصرف سوقها عن الناس فانها تقتل بالدم

فتى قد فنى القيف لا منصايل ولا ربهل لباته وابا جله

الربهل الاسبر جاء وجمع اللبة بها جوليها وابا جله جمع الجلد وهو عرق غليظ
يلوى فى الفخذ والساق اذا وصف الفرس بالسرعو قالوه وهى الاباجل والنضايل
المتتابع
اذا جد عند الجد ارضاك جده وذو باطل ان بينت الهاك باطله

يسرك مظلوما وبرضيك ظالما وكل الذى حملته فهو حامله

مظلوما انتصب على الحال يعنى ان اتهضمت اقمت لك بن ظالمك وان انتصرت
انت غيرك لم تقعد عن نصرتك هذا على طريقهم لا على طريقه ما ورد فى الخبر
انصر اخاك ظالما او مظلوما الا ان تفسير الخبر فيه وهو انه قيل له ننصره مظلوما
فكيف ننصره ظالما فقال يكفه عن الظلم ليلا يأثم او ما هذا معناه (ن) والمرزوقى
حمل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه له
اذا نزل الأضياف كان عذورا على الحى حتى تستقل مراجله

النحويون يقولون ان الواو فى عذور زايدة والعذور الذى يعذر الناس فى الحلوق
كأنه يحتاج الى ان يعتذر لسوء خلقه ما تفعل ومعناه انه بنى خلقه على ضد
اضيافه لأنه يريد ان يعجل قرى الأضياف (ن)

وقال ابو الحجناء مولى بنى اسد

اعاذل من يرزأ الحجناء لا ينل كسيبا وتوهد بعده فى العواقب

الثانى من الطويل والقافية متدارك

قوله وتوهد بعده فى العواقب اى فى عواقب اطهار النساء لأنه يعلم انه لا يولد له مثل
هذا الابن ومثله ابعد مقتل مالك ابن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار
حبيب الى الفتيان صحبته مثله اذا ان اصحاب الرجال الحقايب

وروى جسيما واصابه على الحال من الضمير فى قوله بعده وصحبه ارتفع بقوله حسنا ارتفاع
الناعل بفعله وروى حسبك للفتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ صحبته مثله
وجواب اذا ما يدل عليه صدر البيت كأنه قال اذا الجد اصحاب الرجال بالزاد
فسأنهم امتلأ جفاء بهم فنى ذلك الوقت يستحبب الفتيان صحبته مثل الحسب
تقريره ورجاية صدره وانما قال صحبته مثله ولم يقل صحبته اجلالا له وصيانة
لاسمه لا اتيانا بنظيره له وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازى بفلان مثلك لا يعد كذا
وفى القرآن ليس كمثله شئ (ن) (ن)

بظام أناس كان جمع بثهم ويصدع عنهم عاديات النوائب

قوله عاديات النوائب يجوز ان يكون من العداء الطلم يقال عدا يعدو عدوا وعداء
وعدوانا ويجوز ان يكون من العدو ويريد مشرعات النوائب يعني يصدع يفرق ومنه تصدعت
الأرض بفلان اذا انقلب قارا

وحربت ما حربت منه فسرني ولا يكيف الفتيان غير النجارب

هذا كقوله ولم يجرب مثل مجرب ومنه المثل ترى الفتيان كالنخل
وما يدريك ما الدخل

يعيد الرضا لا يبتغي ود مدبر ولا يتصدى للضغينة المغاضب

اي ليس يستريح الا به اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضطغن عليه بل يتربصه ويطوي
على ما في صدره من غل وعداوة منتظرا ما يكون منه ويحاذر اما يتقي من جهته

وكنت اذا ما خفت امرا جننته خفوض جانبي ضبنك المتراغب

يروى المراغب بالغين معجمة وبالزاء ويروى بالعين غير معجمة وبالزاي فاذا
روي بالغين معجمة فهو من الرغابة يقال راد رغيب وحوض رغيب واسع ويقال
رغيب للكثير الأكل ومن روى بالعين غير معجمة والذي فهو من قولهم سيل
زاعب ملأ الوادي وقد جاء زاعب بالزاء والعين غير معجمة في معنى زاعب غير ان
الزاي أكثر ويروى ضبنك المراغب فاذا أخذ بهذه الرواية فهو مثل
قولهم فلان رحب الذراع يريد اني اذا خفت جانبه اليه فكنت في ضبنه
اي كنفه وناحيته ومن روى ضبنك فالضبنك القبض الشديد اي انك تقبض
الكف على العدو فيطمئن جانبي لذلك

وقال آخر

اذا ما امرؤ اثنى بالاء مثيب فلا ابعد الله الوليد ابن ادهما

الالاء النعم واحدها الى يعني بها صنايعه عند الناس يقول اذا اثنى على مثيب يحسن

اياديه فقرب الله الوليد لكثرة اياديه

فما كان مفراحا اذا الخير مسه ولا كان منانا اذا هو انعما

المفراح الكثير الفرح يصفه بانه لا يطعمه الغنى ولا يلد انعامه الملق والاذى وبان
وتادى المنادي دل الليل باسمه اذا اجحر الليل البخيل المذمما

لعمرك ما وارى الثراب فعاله ولكنما وارى ثيابا واعظما

يقول ان مناقبه منشورة ستر الثراب ما ثيابه ولكنه واعظمه

وقال ابو الشغب العبسي

في خالد ابن عبد الله القسري وهو اسير في يدي يوسف ابن عمر

الا ان خير الناس حيا ومالكا اسيرا بتقييف عندهم في السلاسل

الثاني من الطويل والقافية متدارك

قوله حيا ومالكا يجوز ان ينصب على الحال العامل فيه ما دل عليه خير الناس يكون
الكلام ثناء على المخبر عنه خير الناس ويجوز ان ينتصبا على التمييز ويكون معناه
احياء خير الاحياء واموانه خير الاموات فيرجع المدح الى سلفه وقومه
كأنه قال ان خير الناس من الأحياء والاموات اسير بتقييف وقوله عندهم يجوز
ان يكون في موضع الحال ومعناه حاضرا لهم ويكون العامل ما دل عليه اسير
تقييف ويكون فائدة الكلام انه كان يجوز ان يكون اسيرا لهم ولم يكن
عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز ان يكون في موضع الحال ويكون العامل
ما عمل في الظرف فيكون تقدير حضرتهم مقيدا ويجوز ان يكون العامل
عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل ○

لعمري لئن عمرتم السجن خالدا واوطأتموه وطأة المتثاقل

لقد كان بني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوه معروفه في القبائل

قوله عمرتم السجن اي ادمتم سجنه كأنهم حملوه خالدا للسجن عمري الفعل منه
عمرته كذا واعمرته اي جعلت له عمري والعمر السنون والحين ومنه يقال

ليثبت لكم عمرًا وقوله واوطامنوا وطأه يجوز ان يكون وطأه مصدرًا من اوطامنوا
وان لم يكن من لفظه كما جعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف
كأنه قال اوطامنوا السجن او الارض ايطاء المثاقيل ويجوز ان يريد اوطامنوا
موطئ وطأة المثاقيل قال ابو العلاء يجوز ان يكون المراد بقوله عمرتم السجن
خالدا جعلتموه معمورا به وقوله واوطامنوه مثل وانما يقال وطئته وطئة
المثاقيل اذا فعلت به امرا تثقل عليه وان لم يكن ثم وطأة واحتاج الى
الوزن تعدى العدا بالهمزة والفتى اوطامنوه عيركم اى عبدا نكم وحملكم
وقال ابو هلال يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يثاقل
لحمله وقال مهلهل

بئسما سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر وهلهله وقال التابعة ناصح
اتاك يقول هلهل النسج كاذب ولم يأتك الحق الذي هو ساطع
وانكر قوم هذا وقالوا كيف يكون هذا ومهلهل احد شعراء العرب قال
ابن الكلبي وانما سمي مهلهلا بهذا البيت قاله

لما توقل في الكراع هجينهم هلهلت أثأر مالكا او صنبلا

الكراع انف الجبل وملهلت رجعت الصوت

يبيت ان النار بعدك أوقدت واسبت بعدك يا كليب المجلس

الاول من الكامل والعافية منه اراك

كان كليبا وآيلا توقدت نار في اعلى هضبة منزله
او طابية وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر احد ان يفاخره غيره او
يساميه اعظاما للقدر فلما قتل نجم وعلى الكلام

وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم لم ينبسوا

لم يسمه تعلمه وهذا هو قول صيفي ابو عبد المطلب وروى الغير هذا
قول كان بعدك انباء وهضبة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

قبلس
الهنايث

واذا نساء رأيت وجها واضحا وذراع باكيه عليها يبرنس
تبكي عليك ولست لا يم حرة تاسى عليك بعبرة وتنفس

قال ابو رياش اسم كليب وآيل وكان له كليب كان يكنعه اي
يسئله ويطرحه في الوتد فلجمي منتهى عوايه وقيل هذا صوت كليب ايل لما
اجتمعت لكليب معد يوم خزازا وقاتل بهم اليمن فهزمهم وظفر باليمن اراد
كليب سوقا الى سوقه وبعثا الى عز حتى ضرب به المثل الى الساعة ويقال
اعز من كليب وآيل في تصداق ذا قول الفرزدق

نسأل بقومك كيف كان قديمهم وقديم تغلب اول الازمان
ضربوا الصنايع والملوك وأوقدوا نار الندى فتاعلى النيران
لولا فوارس تغلب ابنه وآيل دخل العدو عليك كل مكان

وكان كليب قد تزوج جليلة وما دية بنتي مرة ابن ذهل ابن شيبان
ابن ثعلبة وامهما الهالة بنت منقذ ابن عمرو ابن سعد ابن زيد مناة ابن تميم
وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي يدور على الابسايس وفيه
يقول ابو جندب الهذلي

فمن كان يبغي الصلح فيه وفاءه كأحمر عاد او كليب لوايل
اتيت بما تجني البسوس لاهلها ألفى لجام بعد ألفى مقاتل

وكانت بنو جشم ابن بكر وهط كليب وسو شيبان في دار واحدة اراد
الطاعة ومخافة الفرقة وكان جساس ابن مرة بن ذهل ابن شيبان
لجساس عشرة اخوة همام ابن مرة ونضلة وذبب وجشم وسيار
وجندب وسعد وجبيرة والحارث وهمام ابن مرة الذي يقول

واذا تكون كريهة أدعى لها واذا الجاس الجيش يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكليب أربعة إخوة عدي وامرؤ القيس وهو مهلهل وسلمة ابن ربيعة
وعبد اللوا ابن ربيعة ثم إن كليبا جعل أرضا من أرض العالية حمى ممنوعا
لا يرعاه إلا من أذن له ثم إن رجلا من جرم يقال له سعد انتل
بناقة له يقال لها سراب حتى نزل على البسوس جارة خالة جساس
وسنها وبنت سعد فرابة فخرجت ناقة سعد في إبل جساس وهو خليط
كليب تسرح إبلهما جميعا فكان كليب خرج ومدور في حماه فادا
هو بخمس على بيض لها ولما نظرت إليه صرصرت وخفقت بأجنحتها
فقال أمن رأى عك أنت وبنصل في ذمتي وقال
يالك من خمس بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما بدا لك ثم خرج بعد ذلك يطوف فاذا هو بأثر
بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فسدحه فاشتد ذلك عليه وقال
لمن أصاب وآيل ما اجترأ على إخفار ذمتي جمل من إبل وآيل وانصرف
إلى منزله والغضب يعرف في وجهه حتى إذا كان من الغد خرج هو وجساس
يلتمسان الإبل فمر بهما سعد فظن أنهما
يلتمسان إبلهما وينظران أمر ناقته فنظر كليب إلى ناقة سعد فظن أنها
التي كسرت البيض فقال أولي لك ثم أولي لك فلقد هممت ولو استيقنت
لفعلت لا عادت هذه الناقة في هذه الإبل فظن جساس أن كليبا
إنما قال ذلك ليخرج إبله من الحمى فغضب جساس وقال بلى والله لتعودن
عودا على بدء ولا تضع إبلي رؤوسها في موضع إلا وضعت هذه الناقة
راسها فيه فقال كليب لقد تقدم رجلك على سيسايل يا جساس
والله لان عادت لاضعن سهمي في ضرعها فقال جساس وانصاب وآيل
لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سناني في صلبك ثم طرد
جساس الناقة في إبله فجعلها في جانب الحمى على طريق كليب
فانصرف كليب إلى منزله مغضبا فقالت له الجليلة زوجته ما بالك

مغضبا فلم تخبرها فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحدا يمنع مني جاره
قالت ما أعلمه إلا ما كان من أخي جساس قال وإن جساسا ليمنع مني
جاره قالت نعم إن قال فهل قال قال كليب
قد قال والقول عني ذا بهق إلا إذا كانت له جفاير
فقال جساس عند الزحام تعرق السلاير وذو الوعيد كاذب وصادق
هل سمة إلا لها خلايق وسارت بهما أشعار كثيرة في هذا
المعنى فكان كليب إذا اراد أن يركب منعته جليلة وناشدته
أن يعق صهرها أو يقطع رحمه وتناشد جساسا أخاها وفيما جرى
بينهما قال مهلهل لكليب
أخ وجريم سبتي إن قطعته فقطع سعود هند مهالك هادم
ما أنت فيما بينهن صانع وكلتاهما فيها عن الحق جارم
وقفت على قتلى إحداهما دم واجدهما في الماء منها العلاقم
فمنقصة في هند ومذلة وستر بينكم متفاقم
واخذك بالضيم المذل فضأة واخذك يوم الضيم بالذل نادم

فاجابه كليب
سأنبي له قدما ولو ساب في الذي أهم به فيما صنعت المقادم
مخافة قول أن تخالف فعله وأن يهدم العز المشيد هادم
وقال لمهلهل والله ما أنت إلا بيزر بنساء ولو قتلت ما اخرق بدمي الا اللبس
فمكث كليب أياما ثم بلغه أن الناقة في الحمى فرجعت ومعها سلاجها
فلم يجدها ثم مكث أياما ثم ركب ووردت إبله وإبل جساس
على أنهارها واردة فحبست إبل جساس وعقل منها البعير وهي ناقة
سعد فلما رأت الناقة الماء نازعت عقالها فقطعته واتبعت الإبل

لبئس فتكم عمرًا وقوله واوطامّوس وطأه يجوز ان يكون وطأ مصدرًا من اوطامّوس
وان لم يكن من لفظه كما جعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف
كأنه قال اوطامّوس السجن او الارض ايطاء المثاقل ويجوز ان يريد اوطامّوس
موطئ وطأة المثاقل قال ابو العلاء يجوز ان يكون المراد بقوله عمرتم السجن
خالدًا جعلتموه معمورًا به وقوله واوطامّوس مثل وانما يقال وطئته وطأة
المثاقل اذا تعدى به امرًا تثقل عليه وان لم يكن ثمة وطأة واحتاج الى اقامة
الوزن تعدى الفعل بالهمزة والاصل اوطامّوس عيركم اي عير ابكم وجشمكم
وقال ابو هلال يعني انكم كلمتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يثاقل
في حمله وقال مهلهل

بئسما سمي مهلهلا لأنه اول من ارق الشعر وهلهله وقال النابغة ناصح
اتاك بقول هلهل النسج كاذب ولم يأتك الحق الذي هو ساطع
وانكر قوم هذا وقالوا كيف يلوم هذا مهلهل احد شعراء العرب قال
ابن الكلبي وانما سمي مهلهلا بيت قاله

لما نوقل في الكراع هجينهم هلهلت أنأر مالكا او صنبلا

الكراع انف الجبل والهجين الذي امه امة والصنبل الذي ابوه عربي وامه امة

نبئت ان النار بعدك أوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

الاول من الكامل والعافية مستدرك

كان كليب وايل لما توقد نار في احد ايهما ويقدم من منازله
واوطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر احد ان يفاخر عنده او
يساميه اعظاما لقدره فلما قتل جرؤوا على الكلام

وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم لم ينبسوا

لم يسم المتكلم وهذا هو قول صبية اسو عبد المطلب وروى الغير بما
وذر كان بعدك انباء فصيحة لو كنت شاهدها لم تنطق

فهلس
الهنائي

واذا تساء رأيت وجهها واضحا وذراع باكيه عليها تبرس
تبكي عليك ولست لا يمحش تساي عليك بعبرة وتنفس

قال ابو رياش اسم كليب وايل وكان له كليب كان يسمع اي
يسمع ويطرحه في الروضة فيجمي منتهى عوايه ويقال هذا صوت كليب وايل لما
اجتمعت لكليب معد يوم خزازا وقائل بهم اليمن فهزمهم وظفر باليمن اراد
كليب سوقا الى سوقه وعنوا الى عنزه حتى ضرب به المثل الى التاعوس يقال
اعز من كليب وايل في تصداق ذلك يقول الفرزدق

فسأل بقومك كيف كان قديمهم وقديم تغلب اول الأزمان
ضربوا الصنايع والملوك وأوقدوا نار اشر فتا على النيران
لولا فوارس تغلب ابنه وايل دخل العدو عليك كل مكان

وكان كليب قد تزوج جليلة وساوية بنتي مرة ابن ذهل ابن شيبان
ابن ثعلبه وامهما الهالة بنت منقذ ابن عمرو ابن سعد ابن زيد مناه ابن تميم
وجدتها السموس ويقال ان السموس الناقة التي يدر على الابساس وفيه
يقول ابو جندب الهذلي

فمن كان يبغي الصلح فيه فانه كأحمر عاد او كليب لوايل
اتيت بما تجني السموس لأهلها ألفى لجام بعد ألفى مقاتل

وكانت بنو جشم ابن بكر تحط كليب وسو سيبان في دار واحدة اراد
الطاعه ومخافة الفوقه وكان جساس ابن مرة بنته الى بنت كليب
لجساس عشرة اخوة همام ابن مرة ونضله ودبب وجندب وسيار
وجندب وسعد وجبير والحارث وهمام ابن مرة الذي يقول

واذا تكون كريهة أدعى لها واذا الجناس الجيس يدعى جندب
هذا العمر كم الصعار بعينه لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكليب أربعة إخوة عبدي وامرؤ القيس وهو مهلهل وسلمة ابن ربيعة
وعبد اللوا ابن ربيعة ثم إن كليبا جعل أرضا بين العاليه حمى ممنوعا
لا يرعاه الا من آذن بحرب ثم ان جلا بن جرم يقال له سعد اقبل
بناقة له يقال لها سواب حتى نزل على السوس جاره حالة جساس
وبينها وبين سعد قرابة فخرج ناقة سعد في ابل جساس وهو خليط
كليب يسرح ابلهما جميعا فكان كليب يخرج ويدور في حماه فاذا
هو بخمس على بيض لها فلما نظرت اليه صرصرت وخفقت بأجنحتها
فقال أمسرادعك انت وبيضك في ذمتي وقال
يالك بن حمر في معمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما بدا لك ثم خرج بعد ذلك يطوف فاذا هو بأثر
بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فشد حه فاشتد ذلك عليه وقال
وانصاب وآيل ما اجترا على اخفار ذمتي جمل من ابل وآيل وانصرف
الى منزله والغضب يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وجساس
يلتمسان صاحب الناقة فنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها
التي كسرت البيض فقال أولي لك ثم أولي لك فلقد هممت ولو استيقنت
انك لفعلت لاعادت هذه الناقة في هذه الابل فظن جساس ان كليبا
انما قال ذلك ليخرج ابله من الحمى فغضب جساس وقال مالي ولله لتعودن
عودا على بدء ولا تضع ابلي رؤوسها في موضع الا وضعت هذه الناقة
راسها فيه فقال كليب لقد تقدم رجلك على سيسايل يا جساس
والله لان عادت لاضعن سهمي في ضرعها فقال جساس وانصاب وآيل
لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سناني في صلبك ثم طرد
جساس الناقة في ابعر فجعلها في جانب الحمى على طريق كليب
فانصرف كليب الى منزله مغضبا فقالت له الجليلة زوجته ما بالك

مغضبا فلم تخبرها فلم تزل به حتى قال هل تعلمين احدا يمنع بنو جار
فقالت ما اعلمه الا اذا كان من اخي جساس قال وان جساسا ليمنع مني
جاره قالت نعم ان قال فهل قال كليب
قد قال والقول عني ذا بهق الا اذا كانت له جفاير
فقال جساس عند الوجاع تعرف السلايق وذو الوعيد كاذب وصادق
هل سمة الا لها خلايق وسارق سمها اسعار كثير في هذا
المعنى وكان كليب اذا اراد ان يركب منعته جليلة وناشدته
ان يعتق صهما او يقطع رحمه وتناشد جساسا اخاها وفيما جرى
بينهما قال مهلهل لكليب
اخ وجريم سبتي ان قطعته فقطع سعود هند مهلكه هادم
ما انت فيما بيننا بن صانع وكلتاهما فيها عن الحق جارم
وقفت على قتلى احد اهما دمه واجد اهما في الماء منها العلاقم
فمنقصة في هذه ومذلة وشر بهم شركم متفاقم
واخذك بالضيم المذل قصاصه واخذك يوم الضيم بالذل نادم

فاجابه كليب
سامضي له قدما ولو شاب في الذي اهم به فيما صنعت المقادم
مخافة قول ان خالف فعله وان يهدم العز المشيد هادم
وقال لمهلهل والله ما انت الا زير نساء ولو قبلت ما اخرق بدمي الا لبن
فمكث كليب اياما ثم بلغه ان الناقة في الحمى فركب ومعه سلاحه
فلم يجدها ثم مكث اياما ثم ركب ووردت ابله وابل جساس
على اثرها واردة فجبست ابل جساس وعقل منها ابعر فهي فاقة
سعد فلما رأت الناقة الماء نازعت عقالها فقطعته واتبعت الابل

فكان الرعاء يذودون عن الحوض فعلتهم الناقة وردت وهي تطرد
فظن كليب انها من ابل جساس ثم انكرها فسأل عنها فقتل هي ناقة
الجرمي فظن كليب انها أرسلت ترعى مالا فاستعرضها فرمى ضرعها
بسهم فانتظمه فنفرت واقبلت الى عطنها لها عجيج تسحب ضرعها
سبر تجيء من لبن ودم فلما رأتها البسوس ثكلت وانتزعت خمارها
عن رأسها وصاحت واذلاه وضربت وجهها وصرخ الجرمي يدعو بالويل
وتقول البسوس واذلاه واذل جاراه وانسا كليب يقول
سيعلم آل مرة حيث كانوا بأن جماى ليس بمستباح
وان لفوح حاديهم ستغدو على الأبيات غدوة لا براح
اذا عطنت سراب بفرسنيها تبينت المراض من اللقاح
فظنوا انني بالجنب اولى وانى كنت اولى بالنجاح
وما يسرى اليدين اذا اصيبت من الثمنى بمدرك الفلاح
فقال جساس للبسوس اسكتي فلك بناقته اعظم منها فابت
ان ترضى حتى صاروا لها الى عشر فكان بالليل انسان يقول لخاطب
سعدا وترفع صوتها ليسمع جساسا
ايا سعد لا تغرر بنفسك واحترز فانك في قوم عن الجار امواتِ
ودونك اذواد ى اليك فانني بجاذرة ان تعبدوا بنيّاتي
لعمرك لو اصبحت في دار منقر لما ضيم سعد وهو جار لابياتي
ولكنني اصبحت في دار معشر متى يعد فيها الذي يعد على سانى
فقال جساس اسكتي ايتها المراة فوالله ليصبحن غدا اعقر اعظم
عقرا على وايل من ناقتك وسمت العرب ابياتها هذه الموشيات فلما
بلغ كليبا كلامه قال قد اقتص جساس من قتلي على عقر علياني
وذي عقر غلياني خط القتاد في الليلة المظلمة وعلبان جمل كان فحلا

لكليب فظن كليب انه عناه وقال حساس
ان جارى فاعلموا ذلك من ادنى عيالى واري ناقة جارى مثل نوقي من جمالي
فاذا ما ضيم جارى ضمنوني في رجالى سأفي للجار حتى يعلم القوم احتمالي
وارى للقوم حقا كيمنى من شمالي ان للجار علينا دفع ضيم بالعوالي
فأقلوا اللوم اني دون مال الجار مالى ذاك حق غير شك اي وانصاب ايالى
ثم ان حساسا مكث يتدسس الخبر عن كليب فاذا بلغه ان معه سلاحه
لم يأته حتى خرج كليب ذات يوم وليس معه سلاحه فتبعه جساس فهو
وعمرو اى ربيعة المزدلف ابن ذهل ابن شيبان ويقال انه عمرو الحارث
ابن شيبان حتى لحقاه في الحمى فقال له جساس دونك يا ابن عمي فاقتله
وكان كليب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له جساس خذ حذرك
فاني قاتلك فقال له كليب دونك فقد اهى ان كنت صادقا فقد عرفت اني
لا التفت فقال له عمرو انصفك ولا خالك تفعل فطعنه من وراءه فوقع
وولى جساس هاربا فقال استبقني يا جساس فلا باس عليك قال الماء اماما
ويقال قال لخاوذ الاجص وشبيثا وهما ماءان لبني عمرو ابن الحارث
قال لجساس لله ابوك لقد ظننت صنعت شيئا واخال ان بلوى قد طرحتنا في
بلية نعاج على كليب فتوقف عليه اى تمم وهو قول مهلهل
قتيل ما قتل المرء عمرو وحساس ابن مرة ذو ضريبة
واتى حساس هاربا حتى عانق ابوه وهو في النادي فقال انصاب وايل الهدر
جساس جرة عظيمة قالوا وماذاك قال اني ارى منه موضعا ما دابته مشدودة
شد ازاره وكان يخيفه بعض ما اشتد الرعب منه ذلك الابيه فلما
وقف عليهم قال ابوه ما وراءك قال قتلت كليبا قال اذا اخلق بجرة ان تثل
لهم جرة فعلوك به وانصاب وايل لاجتمع وايل على خير بعد كليب
ولبئس ما جررت على قومك يا جساس قتلت وللسهم وفرت حماعهم

وألقيت الحرب سلمها فقال حساس

تأهب عنك أهبة ذي امتناع فإن الأمر جل عن السلاح
وإني قد جنيت عليك جرباً بعض السبيح بالماء القراح
وهي طويلة فأخذ ابن فاقته وباطاً وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر
وآيل فقال ما تقولون في حساس فقتل كليباً وها هو ذا مربوطاً فتظهر
متى يطلبوه فتعطيهم إياه فقال سعد ابن مالك ابن ضبيعة ابن قيس لا
والله ما نعطيهم إياه لنقاتلن دونه حتى نفنى جميعاً فدعا جؤور ثم
جزت ثم جالت على الدم فقالوا رد على حساس قوله فاضما من تقول
فإن تك قد حنت على جرباً فلا وكل ولا تك السلاح
ولكني على العلات أجرى به الموت المبذ على الصحاح
فإني حين تستجر العوالي أجر الرمح من أثر الجراح
لعمرك ما أبالي حين حدت على الجرب بالقدر المتاح
سالبس ثوبها وأدب عني بها يوم المدلة والبضاح
فإني قد طعنت وهاج سوقي طراد الخيل عارضة الرماح
مع غير ما من الإنسان ثم أطلق جساساً وانسابا يقول

البغي فيه للمنية هادي والله للأقوام بالمرصاد
لو كان أقصر وآيل عن طلبنا لم يلف مضطجعاً بغير وساد
وهي أبيات وقد اختلف العرب في ذكر قتل كليب وغيره في إسعارها

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زيناً للمواكب والسوق

الأول من الطويل والثانية متواتر

بالبيضاء اسم موضع والحمى اسم موضع واشتقاق الموكب من الركاب

والوكوب وهو مشية في درجان أي كان زيناً للعوارس إذا ركبوا وللنداي
إذا سيروا

تظل بنات العم والخال حوله صواد لا يروين بالبارد العذب

الصواد العطاش وأراد أن غلبانهن وحمى أكبادهن لا يروين بالبارد العذب
من الماء إذا لم يكن ذلك عن عطش

يهلن عليه بالأكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من التراب

أن يهلن عليه التراب لا عن بغض ولا عن إهانة ولكن إظهاراً للأنقى
إليه أحق الثلاثة من السقوط في التراب والاسدال عليه

وقالت جارية ماتت أمها فاضرت بها امرأة أبيها

فلو يأتي رسولي أم سعد أتى أمي ومن بعينه جاجي

الأول من الوافر والثانية متواتر

أم سعد أمها من بعينه جاجي أي من بهمته حاجتي

ولكن قد أتى من بين ودي وبين فؤادي غلق الرتاج

تعني امرأة أبيها أي قد أتى رسولي من لا يصل ودي إلى فؤادي لانغلاق باب ذلك
على الرتاج الباب ون ويجعل أن يلون من ودي بكسر الميم ويلون راجعاً
إلى الأم ويلون بمعنى غلق الرتاج القبر أي قد حيل من فؤادها ومن مودتي بالموت
وقيل انها نسيت الرسول وقلة عنايته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

ومن لم يبن الهم براسي وما الريمان إلا بالنتاج

أي من لا يهتم بأمري ولا أجزع لشقي ثم قالت وما الريمان إلا بالنتاج أي ليس
العطف والمودة إلا بالولادة

وقالت أم الصريح الكندية

هوت أمهم ماذا بهم يوم صبرهم وجيشان من أنساب مجد تقسما

الثاني من الطويل والعافية متدارك

يقال هذا في الاستعظام والتعجب اي بكلتهم امهم ويقال هوف امهم اي ثكلت
والمهواة الهوة والأهوية الهواء على فعالة معنى واحد وتهوى تنوب على
الجبل والبئر الى المستقر وفي القرآن فأمه هاوية قيل هي اسم لجهنم
اي هي مأواهم كما تهوى الولد الأم وقيل هوف امهم معناه أم دوسهم
هاوية في الهوة وتلخيص النسب هوف امهم اي شيء نصرم من اسباب المجد يوم
صرعو جسان وهو اسم علم لبقعة التقى الوقعة بهم فيها وقال
ابو العلاء هوف امهم من الاذجية التي استعملتها العرب على العكس وذلك
ان ظاهرها ذم ودعاء على المذكور والمراد بها المدح ويدل على غرضهم
في ذلك انهم لا يجيئون بها في مواطن الذم ومثله

فهو لا تسمى مهبتة ماله لا عد من نفس

ابوا ان يفروا والقنا في صدورهم وان يرتقوا من خشية الموت سلما

الولد في قوله والقنا او المال اي استعوص الاجام والنكوص ان يطلبوه للهرب

فلو انهم فروا لكانوا اعزة ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما

قال النمري ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فر عزيزا كان الجبان لذلك
ولكن الكلام يدل على انهم أسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فاحسنوا البلاء
فقتلوا ولو فروا لعذروا ولم يلاموا لوضوح عذرهم ولانهم قد عجزوا فالشجاعة
قبل فلو فروا يوما يسوا لي حسن الراي لا الى قبح الفرار كما قال اوس
وليس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جرت منه الشجاعة بالامس

وقال الحسين ابن مطير بن اسيم الاسدي
وهو من فحول المحدثين ادرك بعض بني امية ومدحهم وتوفي الى ايام بني العباس
ومدح المهدي بقوله

له يوم بوس فيه للناس ابوس ويوم نعيم فيه للناس انعم
كمطر يوم الجود من كفه الذي وسطر يوم الباس من كفه الدم

ولو ان يوم الجود خلا بمبثه على الناس لم يصبح على الارض معدم
ولو ان يوم الباس خلي عقابه على الناس لم يصبح على الارض مجرم
الم تعلم معن ولا لقيت سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اي رسعا بعد ربيع وخص الغوادي لان المراد حصوله له كل غداة
يوم ومربعا لحور ان يكون ظرفا وان يكون منعولا ويلون المربع والربيع المطر
نفسه وقال الخليل وقد يسمى الوسمي ربيعا ويلون المعنى سقتك الغوادي
مطرا بعد مطر ولحور ان يكون مصدرا من قولهم ربعت الابل اذا اصابها
مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغوادي مربعا بعد مربع اي سقيا بعد
سقيا ان

فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يلون مثل قول الآخر
كان لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح
ويلون الكلام تنطيعا للمال وتنبيها على ان ما وقع لم يجر العادة بمثله والاخر
ان يلون المعنى انت اول حفرة استجدت لتواري فيها السماحة والسخاء اي
مات من قبر معن وانتصب مضجعا على الحال

ويا قبر معن كيف واريت جودة وقد كان منه البر والبحر مترعا

ان قيل لم قال مترعا وقد وجد الاخبار عن البر والبحر جميعا قلت لحور ان يلون
انما وحد لانه نوى التقديم والتاخير كانه قال وقد كان منه البر مترعا
والبحر ايضا مترع وقد يقع البحر بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان
العطوف كالمعطوف عليه ومثله فما قبل تبارز بها الغرب

يريد الى الغرب بها وقبار ايضا غريب وهو اسم فرسين ولحور ان يلون
لتا علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبر

عن احدهما ثقة بان الثاني علم بانه في حكمه ومثله
ومعاني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن حول الطوى رماني

بلى قد وسعت الجود والجود مركب ولو كان حبا ضاق حتى تصدعا

بلى جواب استفهام مقدر نفي نحو الم واليس وما اشبههما ومذ الساعة
لما قال متعجبا كيف وارتيت جوده على كثرته صار ما شاهده من الحال
كان النحوي قال له الم اسعه الم اواره فقال بلى قد وسعته

فتى عيلس في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل محمود مرتعا

موضع قوله فتى عيلس في مقصوده نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمر
كانه قال اذكر فتى هذا صفته ويجوز ان يكون موضعه رفعا على
الاستئناف ويكون خبر مبتدإ محذوف كانه قال هو فتى وقوله عيلس في
معروفه يجوز ان يكون ارادة من استغنى به ومعروفه من المتصلين به والمنقطعين
اليه ويجوز ان يكون ارادة من عاش من وفوده وحباياه بعده ويجوز ان
يريد انه عمهم الناس بالجود والكرم وقوله كما كان بعد السيل
محمود مرتعا ارتفع محمود بكان وكان الحكمان بلية فلم يسغ لان
الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
فيما جرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى ثلثيه من ولي العامل له لشيء يرجع
الى الضمير المتصل به لا لشيء يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان
مجرى السيل مرتعا بعده

ولما مضى محض مضى الجود وانقضى واصبح عرض المكارم اجدعا

لما جئ له وقوع الشيء لوقوع غيره وهو عامل للظرف المعمول حين مضى
ومحض لسلسلة بعد الجود والمجد اثاره واضحت المكارم ذليلة اذ مات من
يرتجى ويهان وقال آخر

ماذا اجال وبيض ابن سماء من دمع باسيه عليه وباكي

الثاني من الكامل والقافية متواتر
قال ابو العلاء يروى وبيض بالشاء وهو موضع لهم فراش وبيض اذا كان طاهرا كبيض
الجنبو ويروى وبيض بالتاء ولها مواضع يقال للجلدة التي تعلو عليها الطحل
وبيض ولما بيض الاصبعين وبيضة ولغة الفرس وبيض تبييضا بالوبيضة الدرع
البيضاء والوبيضة غلظ من الارض ينقاد والوبيضة الطريقة وماني عمله
وبيض اي قتورون ويروى وبيض وبيض ويروى لجال واجال
واسال فاجال من جولان الدمع واجال بالجاء صب قال

يجيلون السجال على السجال لهم جدق العناء وانفس الهلاك

ذهب الذي كانت معلقة به جدق العناء وانفس الهلاك
العناء الاسراء واحدهم عان والهلاك الفقراء يعني انه كان يفك الاسراء
ويجبر الفقراء فلاجل ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه ايام حياته

وقال انجع ابن عمرو السلمي
يرثي محمد ابن مخلد ابن زياد

انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود

قال السريع والقافية متواتر
قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لا فتى الا علي
انعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود

اني بيبس الثرى فامتص يبس التراب ندوة العود فيبسا جميعا
وانثلم المجد به ثلمة جانبها ليس بمسدود

فالآن تخشى عثرات الندى وصولة النخل على الجود

وقال عبد الله ابن الزبير الاسدي
يرثي الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاول من الوافر والقافية متواتر

السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للمأخوذ عن الشيء أترك
سمودك وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون ن وقوله وفي الحوران
فيه ما فيه مجرى القلب لأنه لو قال امي الفدار نسوة الحي حدثان لكان القول
في المعتاد وقال ابو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن
اي كان الوجوه اصابها السماد وقال غيره سمدن اي رفعن رؤوسهن
نحن وكل رافع راسه سامد

فردّ شعورهنّ السود بيضا وردّ وجوههنّ البيض سودا

هذا يشبه ما جلي عن الغربان ابن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال اسقم
مني ما كنت احب ان يسود واسود مني ما كنت احب ان يبيض ثم قال ن وكنت شبابي ابيض اللون ذاهرا فصرت بعيد السبب اسود حالي
طويل اي صارت شعورهن بعد من الجون ووجوههن سودا من الدخم

فإنك لو سمعت بكاء هند ورملة إذ تصكان الخدودا
سمعت بكاء باكية وباك ابان الدهر واحدها الفقيدا

من سمع هذا من البنتين لم يعرف المعنى قد ران فيهما خطأ لأنه قال لو
سمعت بكاء هند ورملة وهما امرأتان ثم قال سمعت بكا باكية وباك
فجاء بأنثى وذكر ثم قال ابان الدهر واحدها الفقيد اي هما اثنتان
معا وتلطمان خدودهما معا لا تقتر احداهما دون الاخرى فيقدر انهما
باكية واحدة لاتصال اصواتهما وصيحهما وعطف بقوله وباك على
قوله باكية ابان الدهر واحدها الفقيد فكأنه قال وباك كذلك

وقال مسلم ابن الوليد

وما نامت امرأة وهو مولى آل سعد ابن ذرارة الخزرجي وتقدم صريع الغواني بقوله ه
وما نام العبيس الا ان تزوج مع الصبى وتضحي صريع الكاس والاعين النجل

وكنيته ابو الوليد مدح الوليد والبرامكة وداود ابن يزيد ابن حاتم
ومحمد ابن منصور ابن زياد صاحب ديوان الخراج ثم مدا الروايتين وقلد
مظالم جرجان ن

جنبني وياس كيف تتفقان مقبلاهما في القلب مختلفان

الثالث من الطويل والقافية متواتر

يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف مقبليهما في القلب يقول ان اليأس
من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان

عدت والنوى اذ لي بها من وليتها الى منزل ناء لعينك دان

هذا الحسن يقول ابتعدت وهي في ملك الثواب دون ملك وليتها وقوله
الى منزل ناء لعينك دان مثل قول الآخر

اما جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد وقد ذكر قوله عدت والنوى

اذ لي بها بقول الآخر على الالاء عليد من متقول اذ لا يبالي ان يلتقي والمخفقان

فلا وجد حتى تعرف العين ماءها وتعترف الاحساء بالمخفقان

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر الطلع على مثله حتى يسيل العين ماءها بما لاتصال البكاء
بها وقوله لا وجد حبر لا يجدون كأنه قال لا وجد جاحد ومعاند وقوله
وتعترف من قولهم عرف فلان بكذا اذا اعترف له اذا صبر فيه واعتان
على ذلك قوله على عارفات للقاء عوابس

وقال ايضا

قبرخلوان استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الاخطار

الثاني من الكامل والقافية متواتر

استسر بمعنى استر ومثل استعجب بمعنى عجب واكثر ما تأتي استسر في معنى استخفى
وتوارى وعلى ذلك قولهم في آخر الشهر استسر الشهر ليلة اذا لبث ثم هو مستسر
وهو اجسر يقوم في الشهر والخطر ارتفاع المكانة والجاه في الشرف ثم يقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

في التنزيل هو عظيم الخطر ، والضوح اصله القبر يشق ولا يلحد وارتفع قبر مالا بتداء لانه بصفته وهو جلوان قرب من العارض واستشرى في موضع الخبر والمعنى قبر بهذا المكان استمل على عظيم من العظماء وقوله خطرا اراد ذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار اراد ذوو الاخطار وقوله تقاصر جور ان يكون من القصور العجز اى تعجز ان تبلغ محل الاخطار وجور ان يكون ضد يطاول من التقصير

بقصت بك الاحلاس نفض قمامه واستر جعت نوآعها الامصار

يريد ان العفاة تعدو عن الاجداء بعد موتك يائسا ممن يطمع فيه او توحى خيره واستر جعت نوآعها الامصار اى كل من كان على باب انصرف الى اوطانهم ناجحين ايديهم من تعطف عليهم او يصطنعهم فانهم كانوا دايع الامصار عند مترمقامهم ببابه فاد جعتهم والنوآع جمع النازح وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك النوح والجمع النوايح وجور ان يكون من نزعت اليه بنوآعا اى حننت

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنه اثنى عليه السهل والاوعار

يقول ادمب لوجهك والاوك منشورة وصنايعك محمودة مشكورة والاثار كما اثار السحاب وقد اغاثت الناس بامطارها فاد اقلعت اثنى عليها اهل السهل والجبل ان وقوله غوادي مزنه اضاف الغوادي الى المزنه لانها منها اجتمعت فكملت مزنة والغوادي السحاب التي تنشأ غدوة وكانه اراد اقطاعا منها وجور ان يكون المراد بالغوادي الامطار توصف بالغدوة واضافها الى المزنه

سلكت بك العرف السبيل الى العلى حتى اذا سبق الردى بك جارو

يعني ان ك هادي العرف في اكتساب المعالي ومفعول سبق محذوف كانه قال سبقهم الردى بك وقال ابو جنبل الهلالي

في يعقوب ابن داود الجنس من الحيات والجنس انقا واجد اجناس الارض وهي هوامها قال ابو هلال قال دعبل اسمه خضير ابن قيس النميري بصري كان حفظ القرآن وعاش مايه سنه وصحب يعقوب ورد المهدي فلما حبسه المهدي وناك منه ما نال قال يعقوب لا تبعد

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى فلتبكن زمانك الرطب الشول

الاول من الكامل والقافيه متدارك

لم يرض بالجري على عاك الناس في قولهم عند المصايب لا بعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب الثري الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا الجي الارض وسكانها

ولئن تعهدك البلاء بنفسه فلقيته ان الكريم ليبتلا

اراد قوله بنفسه اكبار الامر وقوله ان الكريم لبتلا فيه تسلية ويعني بالبلاء الموت وقد يكون في غير هذه النعمة والاختبار واللام في لبتلا موطيه للقسم وهو مضمر وجوابه ان الكريم لبتلي

واري رجالا ينهضونك بعدما اغنيتهم من فاقه كل الغنا

ينهضونك اى يغتابونك والنهض مقدم الفم والنهش بالناب مجمعه جمعه واصب كل الغنى على المصدر

لو ان خيرك كان يشترى كلا عند الذين عدو عليك لما عدا

لما عدا الجار وارتفع كل على التوكيد للضمير في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قول عد اضمير للشر ومفعول محذوف كانه قال عد اعليك وقالت صفيه الباهليه

يتأبل ناقة صفي اى عز نتم اللبن قال

عقر الصفي فما استوى من لحمها فلذا وبثل لحمها لا يستوى

الألوكة www.alukah.net شبكة

وفلان صفيّ فلانٍ وصفوته وفلانة صفيّ فلانٍ وصفيّته ويقال رجلٌ باهلٌ
إذا كان متردّدًا بلا عمل وكالرّاعي لا عصًا قال
كالرّاعي العريان يدعو باهلا ... لمنه الناقة الباهل التي ليست
معقورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها وانتيل باهلا
غير ذات صرار ضربته مثلًا تشبّهها بالنّاقة فأمّا قولهم في التسمية باهلة
ابن اعصر فيكون من قولهم بهله الله أي لعنه وعليه بهله الله أي لعنته
وهذا ممّا تدخله الهاء على العادم من تغيير الاعلام

كأنّا غصصنا في جرثومة سمقا ... جثيًا بأحسن ما يسموله الشجر

الاول من البسيط والقافية متراكب
الجرثومة الأصل وسمق طال يقول كنت انا واخي كغصنين في اصل واحد
طالا باحسن ما يطول له الشجر

حتّى إذا قيل قد طالت فروعهما ... وطاب فيأهما واستنظم الثمر

استنظم انتظم وروّاه بعضهم واستبضع بالضّاد أي وجدنا جنيا والاول الجود

أخشى على واجدي ريب الزمان وما ... يبقي الزمان على شيء ولا يذر

اخشى عليه أي افسد عليه واخشى على واجدي جواب إذا من قولها حتّى إذا قيل
وما يبقي الزمان اعترض جملة من ما قبله وما بعده من القصة موجد
له يقول لما بلغ الامر بنا دالّ البلغ اناخ حدثان الدهر على اجدنا فاتلفه
وافسد تعني اخاها

كنّا كأنجم ليل بينما طلعوا ... لنا الدجى فهوى من بينها القمر

ابو تمام كأنّني بهان يوم وفاته ... نجوم سماء خرّ من بينها البدر
اي كان اهدى بنا كالنجوم وهو شاكل القمر فسقط القمر ومنه اخذ
فاذهب جميلا على ما كان من غضب ... فقد ذهبت وانت السمع والبصر

وقال التيمي في منصور ابن زياد

قال ابو هلال هو عبد الله ابن ايوب ويكنى ابا محمد عربي من اهل اليمامة
فصيح كلامي وقال الفضل ابن سهل الاعرابي الخطاب الازدي من اشعر
من بقي قال مسلمة قال ابو بلال التيمي ومن مشهور قوله
لعمرك ما الاسواق في كل بلدة ... وان عظموا للفضل الا صنائع
ترى عظماء الناس للفضل خشّعًا ... اذا ما بدا والفضل لله جامع
تواضع لما زاده الله رفعة ... وكل رفيع عند من هو واضع
لهفي عليك للهفة من خائف ... يبغي جوارك حين ليس مجير

الثاني من الكامل والقافية متواتر
لهفي مبتدأ وهو لهف مضاف الى ضمير النفس فقرّ من الكسر وبعدها ياء الى
الفتح وانقلبت الفا ولو وردت لهفي عليك لجاز ويكون جارّا على اصله وعليك
في موضع الخبر واللام من للهفة متعلقة بما دلّ عليه لهفي بمعنى لي عليك
حسن سبيلك من اجل حسن رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك
ثمّ لم يجدك وقوله حين ليس مجير ظرف ليبغي وبني في موضع الصفة لاين
وخبر ليس محذوف كأنّه قال حين ليس مجير في الدنيا او نحو ذلك وما
اشبه ذلك واضاف حين الى ليس مبناة لان المضاف اليه غير متمكن فالسبب
البناء من جهته فالفتحة في حين فتحة بناء ولا يمتنع ان يكون فتحة اعراب
كأنّه لجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

أمّا القبور فانهنّ اوانس ... لجوار قبرك والديار قبور

قال القبور اوانس وان كان القبر مذكّرا لان القبور للجمع الكثير وهي
يعتمّ جموعا عمّ والديار قبور اي كالقبور دخسة فلم يات بلفظ التطبيق
عمّت فواضله فعمّ مصابه ... فالناس فيه كلهم مأجور

شبكة الألوكة www.alukah.net

النواصل المواجب جمع فاصلة وهي ما تنفصل به على غيرك تعمم مصابه اي
جمع الجمع عليك بمرتبة لما كان يصل الممدوح من سر
تثني عليك لسان من لم تولهِ خير الأنك بالثناء جدير
ردت صنايعه اليه حياته فكأنه من نشرها منشور
اي من نشر الناس لها فاضيف المصدر الى المفعول
فالناس ما منهم عليه واجد في كل دارته ونر قير
الونس الصوت والونة فعلة منه
عجبا لأربع اذرع في خمسة في جوفها جبل اسم كبير
انتصب عجبا على المصدر والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال عجبت عجبا
وانما قال اربع اذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لأنه اراد الانبار
والبيت مذكر وقال بهار ابن توسعة ابن تميم ابن عمرو
ابن عمرو ابن حنتم ابن عدي ابن الحارث ابن فيم الله ابن ثعلبة احد شعراء
بكر ابن وائل وكان اشعر بكري خواسان يروي لحاه عثبان
النهار هذا المعروف وجمعه نهر قال يزيد ليل ويزيد بالنهر
والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جاريا مجرى
المصادر ونقيضه الليل وقياسه ان لا يجمع ايضا قال ابو علي وأما قول
الشاعر اني اذا ما الليل كان ليلتين وجلح الجادي لساس اتئين
فانما اتاه من حيث اوقع اسم الكل على البعض كما يرد الجنس الى
النوع في قوله قمت فيما بين اكثر الناس على الامتناع من جميع
النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
فهذا ايضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يمرون عليهم جميع ما
في الوهم من الليل هذا مثال فالموضع اذا موضع مجاز ويقال نهار انهر
كما يقال ليل ألبل وقول سيبويه سير عليه الليل والنهار

... بما اوقع فيه اسم الكل على البعض ايضا فاما النهار فرخ الكروان
فيكسر انهرة وهذا قياس مجمع وتوسعه اسر ظاهره لانه مقدر سعة
واما عثبان فمفعول من قولك اعطاني فلان العثبى من غنمه فلكونه فلم احد
عند عثبانا
عثبان قد كنت امرأ الى جانب حتى رزئتك والجدود تضعضع
الاول من الكامل والقافية متدارك
يقول يا عثبان كنت رجلا لي ملاذ الوذ به وجانب استنيم اليه الى ان عدتك
والجدود تنحط بعد الارتفاع وقوله والجدود تضعضع اعتراض لان قوله
قد كنت اسوس في المقامة سادرا فنظرت قصدي واستقام الأخدع
متصل بما قبله والسادر الذاهب عن الشيء ترفعا عنه ويقال اتى امرا سادرا
اذا جاءه من غير جهته والسدر ظلمة تعشى العين كأن السادر منه وقوله
فنظرت قصدي اي حيث اقصد ومكان قصدي واعرابه يجوز ان يكون مصدرا
وان يكون حالا كأنه قال فنظرت اقصد قصدي يدل المصدر على اللفظ بالفعل
والواقع موقع الحال هو الفعل والاخدع عرق في العنق يقال للمتكبر لا تمش
اخدعيك اي لا تذهبن كبرك
وفقدت اخواني الذين بعيشهم قد كنت اعطى ما اساء وامنع
اي ما اساء اعطاءه وامنع ما اساء منعه ويقال عشت عيشا ومعاشا
والمعيشة والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عايش اي حاله حسنة
فلمن اقول اذا تلمم بلمة ارني برأيك ام الى من افزع
حذف المفعول الثاني لقوله ارني والمراد ارني الصواب او وجه الامر برأيك
ويقال رأيت الشيء بمعنى رؤية ورايا ورايته بقلبي رايا لا غير قال زهير
فقال اميرى ما ترى اي ما تراني اختلته عن نفسه ام نصاد له
فالمراد به ما ترى اي اي الامرين ترى فما ترى سؤال عن جملة الرأي

ورأى ما ترى سؤال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله الخيلة ام مالك
ويقال نزعت اليه اذا التجأت اليه ومولى منزوع اى ينزع اليه ويرجى ضده يقال
مولى منزعه اى ينزع منه ويستوى فيه الواحد والاثنان والجميع والمؤنث

وليبكين عليك يوم مرة بكى عليك مقنعا لا تسمع

يقال نعلته امه اذا ثكلته مرة ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا اصله على الحال من قوله تبكى عليك ومعناه مستورا الوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله مقنعا اى مقنعا غير سامع عوله الباكي وليبكين جواب قسم مضمر وعلى عليك في موضع الصفة ليوم اى يوم سكى عليك فيه او بكاه عليك ومثله

واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا

وقال يزيد ابن عمرو الطائي

اصاب الخليل عبرتي فاسالها وعاد اجتمام ليلتي فاطالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الاجتمام القلق والابتداع يقال اجتمني الامر اجتماما اذا اضناك والاجتمام الى ليلة لكونه فيها ومعنى اجتمامي ليلتي ويكون ليلتي في موضع الظرف يريد اجتمامي في ليلتي والاجتمام بالليل والاصمام بالنهار

الا من رأى قوما كأن رجالهم نخيل اتاها عاصف فاما لها

الا من اى لفظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاصف قاطع السحاب سمي بذلك لانه يصرف السحاب بالتخديد المعضود من قول بترك قومي بين قتيل وجريح كأنهم نخيل قد عضدت وقال ابو العلاء اذا رويت اتاها عاصف فاما لها فهي من عصف الريح وذكر لانه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال اتاها يوم عاصف ولو ان الكلام منثور لكان الوجه ان يقول انتها عاصف فاما لها لان العاصف اكثر ما يستعمل

في الريح واذا قالوا يوم عاصف علم انهم يريدون عصف الريح كما قال رجل ازرق انما يريدون زرقة العين

أدفن قتلاها وآسو جراحها واعلم ان لا ذبح عما مشى لها

وصف جاهليته كيف تولى المقتولين دفنهم ومن المجروح جنس اسوهم لانه اذا احتاج الى تولي ذلك منهم كان اشفى له واعود بالكمال عليه

وقابلة من انتها طال ليله يزيد ابن عمرو انتها فاهتدى لها

من انتها في موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر وانما قال الذي انتها طال ليله ويزيد ابن عمرو مبتدأ اخر وانتها في موضع الخبر وهو استيناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد ابن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأة قابلة من انتها فاهتدى لها فقالت من قصدها اولاء المقتولين واهتدى اليهم فقد اطيل ليله لانه يرد منهم على ما تجرح القلب وتطيل السهر ثم قال يزيد ابن عمرو مجيبا انا الذي انتها واهتدى لها وقابلة اهتدى ان الموضع الذي نزلوا فيه كان كالملتبس عليه فصار هو الطالب له والنبيه عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقابلة من انتها ورب قابلة من قصد لهذه القتلى طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء لا الاخبار ثم اجاب فقال يزيد ابن عمرو قصد لها والدليل على صحة ذلك قوله

أدفن قتلاها لانا قتلتهم جعلته على قتالها

وقال قسامة ابن زواحة السنبسي

القسامة الحسن رجل قسيم اى حسن والقسامة ايضا الجماعة يشتمون على امر ما كونه او بطوله وامرأة زواحة قد جمل علما وليس منقولا انما يقال رجل زواحة لا امرأة زواحة

ليبس يصيب القوم من اخويهم طراد الجواسي واشتراق السنوح

قال ص

اخو بهم بريد صاحبهم والعرب تقول يا اخا بكر يريد واحدا من بكر
والجوابي صغار الابل وردها والنواضح التي يستسقى عليها واحدها ناضحة
وسميت بذلك لانه جعل الفعل لها كانها هي التي تنضح الزرع والنخل
وهم يسمون الاكار الناضح قال ابو ذويب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما يسقى الجذوع خلال الدور نضاح

يقول مذمومة طرد الابل وسرقه النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض من
وجب عليه طلب دم فاقتصر على العار وسرقة الابل منهد دينه هدوا
ايضا وبعث على طلب الدم ○

وما زال من قتلى رزاح بعالج دم نابع او جاسد غير ماصح

النابع الثابت ومصدر النبوع ومصح ذهب ومصح الطل قصور رمل عالج
موضع معروف والمعنى ان دماءهم حالها ما لم يثاروا بهم لان غسل
تلك الدماء انما يكون بما يصب من دماء اعدائهم وقيل في النابع
انه الطري والجاسد اليابس

دعاها الطير حتى اقفلت من ضريه دواعي دم مهراقه غير بارح

يعني ان الدم دعا الطير لاكل لحوم القتلى لما دل عليهم كانه دعا الهم
وهذا مجاز وضريه قريه على طريق البصره الى مكه وفيها منبر
وغير بارح غير راكب

عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

قوله عسى طئ من طئ كانت الفعلتان من طيئ لان طيئا قبائل يكون
ابدا بينهم قتال وقال غلات الكلى والغلة انما تكون في القلب والكبد
ولكنه اراد المبالغة اي جاوز القلب والكبد الى الكلية والمتن
من قول ستطفئ يدل من ان التي تنصب في الفعل المستقبل بعد عسى ودلك ان

عسى لفظة وضعت للترجي والتاميل وكاد لمقاربة الفعل فهو يدل الفعل بنفسه
تقول كاد زيد ينعل كذا وعسى تحول بينه وبين الفعل ان يدل على ظل انه
قال ستطفئ لما كان من شرط عسى ان يجئ بعده ان اذا ان بالاستقبال
حمل هذا الشاعر بدل ان السين لانه اشهر في الدلالة على الاستقبال
والمعنى المرجو من اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا
اخروه الى هذه الغايه ومثله

واني لراجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء

وقال ابو العلاء ضريه اسم موضع وهو الذي ينسب اليه حمى ضريه وزعم
النسابون ان ضريه هذه هي ضريه بنت دبيعه ابن نزار ابن معد بن
عدنان وان الموضع نسب اليها وسمي بها كما قيل للماء الذي البصر
ومكه الجوءب وانما سمي الجوءب ابنه كلب ابن وبره ابن تغلب ابن
حلوان ابن عمران ابن الحاف ابن قضاعه قال

الا يا عقاب الوكر وكر ضريه سقتك الغوادي من عفاء على وكر

والبيت الذي في الحماسه وهذا البيت يشهد ان ان الضريه يسكنها سباع الطير
وقال سليمان ابن قته العدوي وراها البرقي لابي زهير
الخزاعي قال ابو العلاء قولهم في التسميه سليمان انما سمي الناس بهذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموه به كما سموا بابراهيم
وداود واسحاق وغيرهم من اسماء الانبياء على معنى التفاؤل فسليمان المسمى
به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وهو عبراني وقد تكلمت العرب
في الجاهليه ولم اعلم انهم سموا به قال التابعه
الا سليمان اذ قال الاله لك قم في البريه فاحددها عن الفند
وهو موافق لتصغير سليمان فاما سلامان اسم القبيله فلو صغر لقيل على مذهب
سيبويه سليمان فحذفت الالف الاولى وجاني لفظ اسم سليمان ابن داود وغيره

شبكة الألوكة www.alukah.net

سيبويه يقول سُلَيْمان فلا أحذف شيئاً وتشديد الياء وهو مذهب المبرد
ويقال إن السلامان سنجر وقال ابو الفتح الفتة واحد
والفتة المن الواحد من اللفت الذي هو اليمني ويقال فتت الحديث فتة وإذا
جمله وفتة ورجل فتات تمام قال رؤبة قلت وقولي عندهم مفتوت
اي كذب والعدوي منسوب الى عدي والعدي الجماعة من الناس تعادون
اجرامهم عادٍ ومثله من الجموع على فعيل غازٍ وغزي وكلب وكليب وعبد
وعبيد وضوس وضبيس ودهن ودهين وعون وعوين وطس وطسيس
قال فوقع يد اللعابة الطسيسا ومنه بضعة من لحم وبضيع وضأن وضئين
ومعز ومعيز ونقد ونقيد وبقرة وبقير وفيه غير هذا

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

الباي من الطويل والقافية متدارك وكعهدها

الال عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك ان تصغيره الال أهيل وقال
الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول أهل وأهيل وآل واويل قال ثعلب
فقد صارا اصليين لمعنيين لا كما قال اهل البصرة وجلى ابو عمر الزاهد عن
ثعلب ان الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والال القرابة بتابعها
قال ولهذا أجبوا الصلاة على النبي وافضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وقد ورد في التوقيف روي ان عليا عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف
الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها
امثالها يوم حلت اي وجدتها موجسة خالية بعد ان انسها مونسة ما هولة

فلا بعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بر غمي تخلت

الا ان قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت

قال ابو العلاء انما سمي الطف طفا لدنوه من ارض العراق يقال طف الشيء اذا دنا واطف عنه
قال عدي ابن زيد اطف لا تقع الموسى فتصبر وكان بانقع حجيا ضنينا
وقيل الطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق وقال الاصمعي إنما

سمي طفا لانه دنا من الريف من قولهم اخذت من متاعي ما خف وطف اي قرب مني
وكان سليمان قال اذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله ابن الحسين اذلت
رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتة انت والله اسعد مني

وكانوا غياثا ثم اصحو رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر ابن الحارث ابن كلدة ابن علقمة
ابن هاشم ابن عبد مناف وقتل النبي صلى الله عليه ابا ها صبرا وقيل اخت النضر اخاها فقتل صبرا
قتيلة يجوز ان يكون تحقيرا قتله فقد سموها المرأة وهي في الاصل الفعلة
من قتلته وكان الاعشى يسمي بامرأة يقال لها قتيلة فمرة بالتاء مصغرة
ومرة يجيء بها على لفظ التكبير قال

قالت قتيلة ما لوجهك شاحبا واری ثیابک بالیات همدا وقال

سما قتل رقتيلة اطلالها بالسفح فالحبتين من حاجر

والبعاد دون يقولون قتلة بفتح القاف وكان بعض الناس يقول قتلة بكسر
القاف والمعنى متقارب الا ان القتلة مصدر والقتلة هيئة القتل
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وذكر الذبائح سنا ان الله كتب علينا الاحسان
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة ولا تمثلوا النفوس حتى تزهق بهذا الاسم ماخوذ
من قتل الانسان وقد استعير في اشياء قالوا قتلت الخمر اذا كسرت سورتها
وقتلت الجوع والبرد وجواز ذلك وجواز ان يكون تحقيرا قتل وهو العدو ثم جعلت
بعد التسمية بها فدخلتها التاء حينئذ ويكون هذه التسمية لها بالقتل هو
العدو وكقول الآخر غزال ما رأيت اليوم في دور بني كنة

جثم يصرع الأسد على ضعف من امنه وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يضرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وكأنهم سموها قتلة لما تصوروه من خجيل النساء بالرجال
مما حكيناه وغيره وقال الاعشى

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر افتال .

وقال عبيد الله بن قيس واغتر اى عن عامر لؤي بلاد كنس الاقتال
وقال آخر اضحى الربع قد تبدل بالحي وجوها كأنها اقتال
ويقال هما قتلان وهما متنان وحتنان اى متلان ومنه ذهب السلاحتي
اى مستوية والنضر يقال انه مسقى بالنضر المراد به الذهب يقال
نضر والجمع انضر وقال ابو كبير
وجمال وجه لم يغيره حسنه مثل الوديلو او كسنف الأنضر
وبعضهم يرويه الانضر بفتح الضاد وانما سمي الذهب نضرا لحسنه
وهو من قولهم زمان نضر وورق نضر اذا كان حسن الخضرة وكلا
مسمى بالكلاء وهي الأرض الغليظة

يا راكبا ان الأثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق

الاول من الكامل والقافية متدارك
الأثيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله تأذى به فقتله صبرا
وكان من جملة اذاه انه كان يقرأ الكتب في اخبار العجم على قريش
ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا سنأتيكم باخبار
الأكاسرة والقياصرة يريد بذلك القدح في نبوته وانه ان جاز ان
يكون ذلك بيانا لانبائه بالقصص للأمم السالفة فاني وقد اتت مثلها
رسول ايضا وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا انها نزلت في النضر
ابن الحارث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم ويحدث
اهل الحيرة ويحدث بها اهل مكة واذا سمع القرآن اعرض عنه واستهزأ
به ويقول انه لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم اسكنه الايمان رق لها
وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا
بعد هذا فأما قولها ياراكبا فانها دعت واحدا من الركبان غير
معين فكل من كان حسها منهم كان هو المدعو والمظنة الموضع يقال
هذا مظنة للخير اى به وانما توقن تقول انك تبلغ الأثيل صبحة
خامسة ان وفقت لطريق فلم تجز عنه

بلغ به ميتا فان تحيته ما ان تزال بها الركائب تخفق

اى بلغ به الاثيل ميتا تعني اياها اى بلغ تحيته وعبر مسوحة وحذف الهاء
لان المعنى مفهوم ويروى بان تحيته
مني اليه وعبر مسوحة جادت لصاحبها واخرى تخنق
لصاحبها اى لمنفها من العيس واراد ان صاحبها اياها لانها تبعي لاجل فانه يستطرد معها
فليسمعن النضر ان نادينه ان كان يسمع ميت او ينطق النضر
طلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق
هنا طرف والكاف كاف الخطاب ونسارع به الى مكان متراخ واذا بعد
هنالك فزيد فيه اللام كان اكد والمشار اليه ابعد والعامل في
هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام من قوله لله لام التعجب ثم
اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تفخيما له لسانه ن
امحمد ولأنت ضنء كريمة من قومها والفحل فحل معرق
نوبت محمدا اللصر درو واذا بوئ المنادي العلم فسنوبه لختار رفعة وهو
مذهب عيسى بن عمر الثقفي والخليل بن احمد وكان ابو عمرو العلاء
نصب وهذا البيت ينشد على وجهين
دعوت عبدا والتأيف بيننا الا ياعبدا يا عبدي ابن توفل
وضنء عبد اي ولدها قال ابو عمرو يقال في الولد ضنء وضن وقال
الأموي الضنء الاصل والضن الولد ومعرق له عرق في الكرم يقال
معرق وعريق كما يقال مولد واليم ولا يكادون يستعملون معرقا الا في المدح
والقياس لا يمنع ان يستعمل في الذم لان العرق اسم جامع يقع على الطيب والخبيث
والمراد به ان كريم
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر اقرب من اصبت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق
اراد ان واحقهم ان يعتق ان كان عتق فحذف الباء وحروف الجر مع ان تلغى تلغى

شبكة الألوكة www.alukah.net

كثيرا ثم حذف ان ورفع الفعل نحو كقوله ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغا
يدل على أن ان محذوف من احضر انه عطف عليه بان فقال وان أشهد اللذات
وجواب الشرط وهو وان كان عتق مايدل عليه اقرب من اصبت وكان
هذه كان التامة فلهذا استغنت عن الخبر والمعنى النصر اقرب الاسرار
بالدين اسرتهم اليك واجمعهم بالعتق ان وقع فكان او عتق
وقال النابغة الجعدي
فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الأعاديا
فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا
لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر
وحسبك ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام والمراد بقوله فيه البلاه
الاعداء والاساءة اليهم فتمم وصفه بان قال على ان فيه ما يسوء الاعاديا
وموضع قوله فتى في البيت جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال اذكر فتى
هذه صفته ولا يسع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتدإ محذوف
فان قيل فما موضع قوله على ان فيه ما يسوء الاعادي من الاعراب قلت
هو كالحال الاولى فان كان جمعا بين صفتين متضادتين كأنه قال فيه
ما يسر صديقه مركبا على ما يسوء الاعادي وقوله فما يبقي من المال باقيا
يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضعه موضع
الابقاء ومثله كفى بالنأي من اسماء كافي
موضع كاف موضع كفاه وهو مصدر منصوب لكنه حذف فانجر
الاعراب من آخره وان كانت النتيجة مستحقة على طريقة من قال
كأن ابذهبة في لماع البرق
واتى فتى ودعت يوم وليته عشية سلمنا عليه وسلما
الباء من الطويل والقافية من المتدارك
انتصب اتى بودعت والكلام فيه تعجب على طريق التفخيم للشأن
التفخم

وانتصب عشية على البدل من يوم والمعنى ما اجل شأن فتى ودعناه
وقوله وسلما يريد وسلم علينا فحذف علينا ويجوز ان يكون اراد ودعت
الوداع الذي لا تلاقي بعده الا ترى انه يقال للمفارق غير مودع
اي جعل الله بعد البقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل معناه
عن معنى سلمنا عليه وسلما
رمى بصدور العيس منحرق الصبا فكم بيد خلق بعدها اين يمما
موضع الجملة التي هي قوله اين يمما نصب على انه مفعول لم يبد كأنه قال لم
يبد خلق ما يقتضي هذا السؤال
فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه منعماه نعمى واعف ان كان مجرما
ويروى ان كان اظلما اي ظالما وافعل معنى فاعل جاء كثيرا ومثله
فتلك سبيل لست فيها بأوحد
وقال ينسب ابن عوانه
ينسب مصدر نسب الفرس ينهب نسبا ونسيبا واما عوانه فعلم مرتجل
غير منقول وعوانه من عوانك واجه من رواح وكأنهما من احداث الاعلام
لتبك النساء المعولات بعولة أبا حجر قامت عليه النوائح
من الطويل والقافية من المتدارك
قوله لتبك امر من فعل يدل على الحال الا ترى انه وصف النساء المأمور ان
بأنهن معولات والامر وان كان في الاكثر يبنى على المستقبل فقد يصح ان
يبنى على الحال ويراد به الاستدامة والاستمرار في الفعل على ذلك قول الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وقوله بعولة تعلق الباء
منه بلتبك وقامت عليه النوائح في موضع الحال وقد مضمر كأنه قال
لتبك النساء وقد مات والنوائح ينحن عليه
عقيلة دلاه للحد ضرحيه وانوابه بترقن والجمس ماتح
الجمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بماتح البئر لأنه يخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثوان القبر وقد كثر استعمالهم البئر في معنى القبر قال

نكنت ذنوب البئر لما تبسلت ... والبست اكفاني ودب بساعدي

جذب بصيق السرح عنه كأنما ... يمد ركاياه من الطول ماتح

الجذب القحم الجنبين والماتح الذي يستقي على بكر يقول كأن ركابه

من طول سافيه يمدهما ماتح شبه رجليه برشاء الماتح وبصفه بطول قامته

وقال الآخر

ابا خالد ما كان أدهى مصيبة ... أصابت معدًا يوم أضحت ثاويا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

يستعظم المصيبة التي أصابت معدًا يوم مات هذا المرثي والداهية المنكر من الأمر

لعمري لئن سرّ الأعادي فاظهرن ... سمانًا لقد مرّوا برتعك خاليا

لعمري مبتدأ وخبره مجذوف ولئن سرّ شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب

لعمري لقد مرّوا وجواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والسمان الفرج لحمه

الأعداء وخاليا نصب على الحال للربع

فإن تك أفنته الليالي أو سكت ... فإن له ذكرًا سيبقى الليالي

أو سلك اسرع في افنائه

وقالت امرأة من بني كندة

لا تخبروا الناس الآن سيدكم ... اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

أعني فتى لم تدر الشمس طالعة ... يومًا من الدهر إلا ضرّ أو نفعا

الأول من البسيط والقافية متراكب

قولها لا تخبروا الناس بهلكم وسخريته يشوبه تعيير أي قد رأيتكم أمرًا

عظيمًا بتسليمكم سيدكم فاستردوا أمركم ولا تنبئوا الناس به

وقولها الآن سيدكم الآن معنى غير فهو مقطع مما قبله كأنها قالت

سلمتم الآن سيدكم اسلمتم وانتصب طالعة على الحال الوكد لما

قبله والكوفيون يقولون في مثله انتصب على القطع وكما ان الحال

تجيء مؤكدة لما قبلها تجيء الصفة أيضًا مؤكدة لما قبلها ومثل

هذا أعني الحال رأيته في الحمام عريانًا فعريان حال مؤكدة ومثال

الصفة أن تقول فعلت كذا أمس الدابر وذر رور الشمس انتشارها في الجو

وقالت امرأة من بني أسد

خليليّ عوجا إنها حاجة لنا ... على قنة الهضبان سقنه الرواعد

الثاني من الطويل والقافية متدارك

سقنه الرواعد دعاء للقبر بالسقيا والرواعد السحابات التي فيها الرعد

وقولها إنها حاجة لنا جشمو واعتراض وقد وقع موقعا حسنا في استعطاف المخاطبين

فتم الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجى نفنف متباعد

كأنها قالت تم الفتى التام القوة حتى لم يغادر شيئا من اسبابها والمزجي

الضعيف دسيم منجا لتأخره وحاجتهم الى تزجيته واستحثاثه فيما بعث

وهذا كما قيل الموكب في الضعيف القوي وسيته والتنفنف المهول بين

الجبلين والأرض بين أرضين يقول بين هذا الفتى وبين من يزجى من الفتيان

مهول بعيد حتى لا التقاء ولا تدانى

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن ... عتيًا ولا دبًا على من تقاعد

ولا دبا على من تقاعد أي لا يكبو عليه ويروى عتيا أي ثقلا يعني لا يستثقله

جليسه ويروى لغبا أي ضعيفا وقال أبو العلاء يقال تناضل القوم واضلوا

إذا تراموا وكأن ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظيره انهم أرمى وقوله

قد ناضلوك فأبده بمن كنا بهم مجدا تليدا ونبلا غير أنكاس

أراد بالمجد التليد أن الشجاع منهم كان اذا أسر فارسا مذكورا فتن

عليه جزنا صيته وجعلها في جنانه فاراد ان الاسديين انهم يتراموون

بالاحاديث أي يحدث كل واحد منهم حديثا فكأنه يرمي اصحابه .

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال كعب ابن زهير

اختلفوا في كعب الإنسان فقيل هو ما اشرف على العقب من جانبيه وقيل ايضا
انه العجم الناشز في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل انبوبين
والكعب الفليل من دب التمن يبقى في اسفل النحي والقوس يقبه التمر
في جانب الجلو والثور القطعة من الاقط وزهير جحير ازهر على
الترخيم الا ان يكون علما كزهير وجبير ونحوهما

لقد ولى البتة جوى معابر غير مطلول اخوها

الاول من الوافر والقافية متواتر

الابتة البهر وقول غير مطلول اخوها اى دم اخيها

فان تهلك جوى وكل نفس ستجلبها لدلك حالبوها
وان تهلك جوى فان جربا كطنبك كان بعدك موقدوها

اربع موقدها يكان وكطنبك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجملة
مجرورة لانها نكرة موصوفة وساغ ذلك لكان المراد
منها ما يجوز ان تجعل قوله كطنبك كان بعدك موقد وما كلاهما
جربا وتجعل خبر ان محذوفا كأنه قال ان جربا هذه صفتها ونعت
وبيت الاعشى حجج في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا

الاولى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر وجعل مرحلا دليلا

وما سألت طعونك يوم نولى بساداح وقالك متبروها

تولى منهم يقول قد حسن طعنك بارماح وانا لنملوها يوم حلفك فلاجم
ثم صدقوا فيه بعنك بهم

وتولع العسل بعال قوم لسترك من سيوفك منتهوها

سألت هنيدة يوم تولى بنيابك ما سيلقى سالبوها
ليدرك ثأرها فاذا بلاع الحوايا سالغوها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فما عتر الظباء على كعب ولا الحمسون قصر طابتوها

يعني انه لم يتبع في اخذ ثاره بان عتر الظباء اى ذبحها وهذا مثل ضربه
وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت
منها شاة او شياها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة
ضن بها وكره الاداء في النذر فاصطاد ظبيا او ظباء فاذبحها عن
غنمه ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

بحبل الخزرجية مرهفاني ابان ذوى اروعتها ذودها

الاروعة الاصل وكأنه يريد ان الذئب طبعوهن السيوف كما طبعها
اسماء الملوك الذين صورت لهم لذي ايامهم وقوله ذودها لم يجد
عاد ذود وما تصرف منها ان يضاف الى المضمر لا يقال المال انت ذوده
ولي صاحبه ولا هذا الرجل ذودك اى صاحبك او عبدك فهذا
لا يكاد يوجد فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي
فصحيح فليس ببعد ما جوزه المصورون البصريون والفرق بين قولهم ذودك
وقولك ان الاسم الاول من فيك وان كان قد حذف منه شيء فانه صرح
بكنايته فيه وذودك ليس كذلك لان ذود كناية عن شيء بكر هو ان
يضعوا بين يدي متكلم قولهم في الجمع ذودك اوجه من قولهم في الواحد
ذودك كما ترى الاسم قوى سويان الوالد [illegible] ن جوبيا وهو رجل من مزينة سار على الاديم الخزرج وهم يقتتلون وكانت
الدوس حلفاء مزينة فدخل المزني مع حلفائه فاصيب فقتله ثابت ابن
منذر بن حرام اخو حسان بن ثابت عمرو فقال اخو مزينة ما طرحك في هذا
الرماح فوالله انك من قوم ما جورك فرفع جوبي راسه اليه وهو
جريح بنفسه فقال عطى لله عهدا ليقتلن سبعة خمسون من فيهم اعور
ويقتل هو نفسه حتى اتى عمق ارض مزينة فثار دم الله

ثابت وبلغ ثابتا ان مرثدة قد انتهم تطلب بدم جدي فقال ثابت
جاء مرثدة بن عمرو لينفر غنا في مرثد في استاهك النمل
وخرجوا في اثرهم فلقيتهم مرثدة ببيعات فقتلتهم كل قتل
واسروا ثابتا ابن المنذر فاتى المقرن بن عايذ وكان يسمهم الابرة
لا بئس جمتم اسودا فغضب الانصار لذلك وقالوا لا تفعل ذاك
بدا فقال ثابت اما اذ ابو محمد اخاكم وعطوهم اخاهم يعني
النيس فلما راوا انه ليس لهم بد من ذلك اتاهم بنيس اسودا جمة
فاخذه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فنتفه واطلق ثابتا
ثم اقبلت مرثدة حتى اذا دنوا من اصبهم خرجت امراة مقرن فلقيته
فقالت له قد ولدت امرا قليت بعدي كيف صنعت فيه فاسامعون
هلا سالت وانت غير عيية وشفاء ذي البغي السوال عن العمل
عن مشهدي بمعيات اذ دلفت له غسان بالبيض القواطع والقنا
فسرتنيه باجمة اسود حال بعكاظ موفورا جمعها ضجما
ما ان وجدت له فداء غيره وكذاك كانوا فداءهم فيما مضا
لي اسوة وانتفى الحياء وسيمتي كرم الطبيعة والتجنب للخنا
من معشر فيهم فروم سادة وليوث غاب حين تضطرم الوغا
ويصول بالابدان كل مسعر مثل الشهاب اذا توقد مل غضا
قال ابو محمد الاعرابي راد على النمري هذا موضع المثل
تفرقت المحاض على يسار فما يدري الخبر ام يذيب
اخطأ ابو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر ان جوا
اسم رجل وانما هو جوي بالجيم نرخم جويه وقال ابو العلاء جوي اراد
نرخيم جويه فان كان اصله غير مهموز فهو تصغير قولهم فلان في جو
البيت وجوه اي باطنه قال النابغة

تمشي الدجاج حوالي بيضها رابيها سوان في جوه الباغوث محمور
وان كان اصله الهمز فهو تصغير جوه من قولهم كتبته في جوه كتابي اي
الذي يعلوها صدأ الحديد وسوان

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت نعى في اهل الحجاز واهل نجد

الاول من الوافر والقافية متواتر

قوله نعى يحتمل ان يكون معناه نعت ويحتمل ان يكون النعي نعى نجد من الماء اذا سمعها
ونجد من ذات عرق الى النباج

خفيف الحاذ نسال الغيابي وعبدا للصحابة غير عبد

الحاذان ادبار الفخذين والجمع الاحاذ وقيل هو الظهر والحاذ وغيرها
كان الحال نسال الغيابي اي نسال في الغيابي فاجراه مجرى قطاع سالي
ويقال نسل الماشي اذا اسرع والنسلان مشيه النهد اذا اعنق والصحابة
مصدر في الاصل يقال احسن الله صحابتك ثم استعملت صفة وقوي في
الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرد عن الموصوف وكذلك قولهم صاحب
اسم الفاعل من صحب والتفرد بنفسه قوي حتى كانه ليس مشتق من
صحب فلا يكاد يقال هو صاحب زيد كما يقال هو ضارب زيد او قوله
غير عبد اي هو عبد للصحابة في خدمته لهم وكفاية امورهم غير عبد
في الرق والملك

وقال رقيبة الحرمي

رقيبة تحقير رقبة او رقبة فعلة او رقبة فعلة من رقبت حظوا حجرا بعد
ان سمي بهما المؤنث

اقول وفي الاكفان ابيض ماجد كعضب الاراك وجهه حين وسما

الثاني من الطويل والقافية متدارك

منقول اول جملة البيت الذي يليه والواو من قوله وفي الاكفان اعضب
ساجد او الحال وكعضب الاراك في موضع الصفة لاعضب سبه امتداد
قامته بروز وجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في موضع الصفة لما قبله ومعنى وسَمَ خرج قليلًا وحقيقته انه معنى توسّم كما
ان وجَه بمعنى توجّه ويقال لوّح الغلام وطرّ وسَمَ وبقل في معنى
واجاز ابو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الاصمعي ولم يحدّه عن
احقًا عباد الله ان لستُ رائيًا رفاعة بعد اليوم الا توهّما
احقًا انتصب عند سيبويه على الظرف كأنه اي الحق ذلك بان قيل وحيف
حاز ان يلون ظرفًا قلت لتسارهم يقولون اي حق كذا اي الحق جعله
اذا نصبوه على ذلك الطريقة قال
اي حق مواساتي لحاكم مالي ثم مطلبي السبريس
وقول ان لستُ رائيًا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى في الحق اني
لستُ رائيا هذا الفتى الا متوهما ابدا الدهر وقوله توهّما مصدر في
موضع الحال
فأقسم ما حسّمته من سلبته نؤوم الضحى لا يشتدّ اي يشتدّ
ولا قلتُ مهلًا وهو غضبان قد علا من الغيظ وسط القوم الا تبسّما
وقال الآخر
الا اني لعنّابين ناسرة الفتى ولا عرف الا قد توى فأدبرا
الثاني من الطويل والقافية متدارك
جدد الخمسة من قوله لا فتى ولا عرف جميعًا كأنه قال لا فتى في الدنيا بعد ذهابه
ولا عرف موجود بعد نوى عمرو ولك ان تقول لا فتى وان كان الاول اشرف
لانه المعنى والمراد ما يكون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وسوء
لبتدل على حركة الهمزة من الا وهي كسرة على النون والفصل بين
الرفع والنصب ان النصب يفيد الاستغراق كأنه نفى قليل الجنس
اذا كان جواب هل من فتى وهل من عرف والرفع لا يلون فيه الاستغراق
يكون جوابه وهل عرف ولا يسمع ان يلون السؤال عن احد من الجنس
ويكون الجواب عن جزء

فتى حنظلي ما تزال ركابه نجود بمعروف وتذكر منكرا
قوله ما تزال ركابه من صفة فتى نجود بمعروف خبر ما تزال وارتفع بنى حنظلي
على انه خبر مبتدإ محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص لجاز
لحا الله قومًا اسلموك وجرّدوا عناجيج اعطافها بمبتذك ضمّرا
هذا تضجّع بان اصحابه خذلوه وساعدوا عنه نصرته حتى مكّن الاعداء منه يعلو
والعناجيج الطوال من الخيل جرّدوها للركض في الصدر مما سمّي به يدل سعد او لحاظه
على حرمه ولحا الله نجوز ان يلون من اللحاء السبّ واللوم ونجوز ان يلون من اللحا القشر
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم
وقال الآخر
كانت خراعة بذك الارض ما اتسعت فقص مرّ الليالي من حوابيها
قوله ما اتسعت ما ظرف كان والعائد منوا بُرّ الثاني من البسيط والقافية متواتر
اصحى ابو الفاهم الثاوي بسلفعه تسفي الرياح عليه من سوافيها
الباء من قوله بسلفعه تتعلق بالثاوي وجمله اصحى تسفي الرياح عليه والسفا والسافيا
التراب ويقال سفت الريح التراب وغيرها تسفيه سفيًا والريح سافية والجمع
السوافي تسفي التراب والورق والبيس ونحل السافيا الريح والخالية التي
كبر انيجم به على الناس والسفا اسم ما تسفيه والبلقعة الارض الخالية
لا احد بها كان فيها نبت او لم يكن كانت مسبوقة او لم تكن
هبّت وقد علمت الا هبوب به وقد يكون حسيرًا اذ يباريها
حسيرًا معيية صعبة ويباريها يعارضها وتقول وتذلول في ناقة رحا ذلك دليلة
اذ عليه لان اذ لما مضى يعول ان الرياح انما هبّت لعلمها انه يتبعها وقد يعمل على يباريها
وان كان حالًا لم تهبّ بقصورها عنه والعرب تشبّه الجواد اذا يعمّ توالي ما مرج
لانها تتمّ الاخصّ
اضحى قرى للمنايا دهن بلقعه وقد يكون غداة الروع يقريها
قرى مأرطعة للمنايا وكان في الجزء هو يطعم المنايا يعني يقصد المنايا عددًا صحيحًا

شبكة سقطرى الألوكة www.alukah.net

حراعه بعد كثرتها

وقال عقيل ابن علفه

من الحارث ابن معاويه ، ر ضباب ابن جابر ابن موتوع ابن عبيط ابن سنن

لتعدل المنايا حيث شاءت فإنها مجلله بعد الفتى ابن عقيل

الثالث من الطويل والقافية متواتر

اى لتصب ومجلله مطلقه يقول ما بقى بعده من يصعبه على منيته فلمت من كان وقال ابو العلاء يقول المنايا فى جل بعد اخذها هذا الفتى كانه يقول لست ابالى بعد موته ما جرى فى الايام واستعار ذلك من قولهم قد اجللت الانسان وجللته اذا جعلته فى جل مما سك ونحوه

فتى كان مولاه وجل ونحوه وجل الموالى بعده والمسبل

هذا الجبل وجهين احدهما ان ابن عمه كان عونا له فى حياته عاليا فوق غيره كمن جعل على كاهل مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هوى فى مسيل يحتاجه كمن جعل على كاهل مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هوى فى مسيل يحتاجه يتبرل على نحو من الارض تعرضا للاضياف ليهتدى اليه فجعل الوالى بعده موته كمحفوض من الارض لانهم افتقروا وليس عندهم ما يقرون به الضيف ولا يتبرل البلاع الا شجاع او كريم ولا يتبرل الوهاد الا لئيم او فقير والنحو المكان المرتفع ينحو به من نحوله من السيل وقول الواجز انا جرثن وابن ذئيل الحيل ينسق عن متنى اى السيل انما وصف نفسه بالعز اى انى اجد مجر السيول فينسق انتها عن متنى لانى عزيز شريف لا ابالى نوائب الدهر

طويل الجاد السبف وهم كأنما تصول اذا استنجدته بقبيل

جاد السيف جالته وكل ما كان الرجل اطول كان جماله سيفه اطول وهم ذى موتى واصله من ذبل اذا كان البعير يوما فشقا اصابه ثم وهما والوهم طريق الواضح واستنجدته اى طلبت نجدته تقول اذا اغاثك من ما تصول على عدوك فكأنه يصيح واحد

كأن المنايا تبتغى فى جيادنا لها برة او تهتدى بدليل

وقال مسافع ابن جندعه العبسى

أبعد بنى عمرو أسر مقبل من العيس او آسى على اثر مدبر

الثانى من الطويل والقافية متدارك

ابعد بنى عمرو لفظه الاستفهام ومعناه لا افعل

وليس ورآء الشئ شئ يرد عليك اذا ولى سوى الصبر فاصبر

ورآء الشئ بعنى الشئ الفائت وجاز حذف الصفه هنا لان ورآء دلت عليه ورآء الشئ خلفه تقول ليس يرد عليك الشئ الفائت الا الصبر والصبر ايضا لا يرد عليك الفائت ولكنه اراد ان الصبر يكسبك المثوبه وحسن الاحدوثه فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب من كنت اريد عيشى لهم والان لا أسر بما يقبل منه ولا احزن على ما يدبر منه ثم اعترف بان الفائت لا يرد الا الصبر فجعل الآخر الذى هو عوض عن الفائت منزلته

سلام بنى عمرو على حيث هامكم جمال الندى والفضل والمتكرم

نصب جمال الندى وكذلك بنى عمرو على البدل آء يريد يا بنى عمرو ويا جمال الندى وهامكم مبتدأ محذوف الخبر من جملة محذوف وهو الموضع باضافته حيث اليها يريد حيث هامكم كائن مقبور والتقدير جمله البلاح وهو هاهنا الدروع لانه ذكر القنان

الاك بوخير وشر كليهما جميعا ومعروف الم ومنكر

اخبر كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيد ما لا يعرف لا يأتى به البتة والكوفيون يجوزون توكيد ما يتحله التجزيه من النكرات يقولون قرأت كتابا كله وأكلت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون فى الكلام مثل ذلك ولكنهم يتبعون من اجرآء الاجر على الاول على طريق التابع لا على طريق المعلوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الربيع بن زياد في مالك ابن ضبيرة العبسي

إني أرقت فكم أعمض حار ... من سبي النساء الجليل الساري

الساري من السابل والقافية منوانو

لم أعمض لم أنم والغماض النوم بعينه أي نام فارغ القلب من لم يلقه هذا الحزن ولم
أنم ما حاربت فرحم ○

من مثله تسبي النساء جواسرا ... وتقوم معقولا مع الأسجار

يعني من مثل هذا الخبر ويروى تسبي من سبى يسبي ويسبي من السبي ويسبي أخوذ
لأن طبقه وتقوم معقولا مع الاسجار ذكانه قال سبي جواسر وتصح والي
قوله جواسرا أن كشفن عن وجوههن بعد النساء يصبن بكبار فوهن
يصف ادقه لعظم الخبر الذي لجوج الحذر اي ودعوهن الى البكاء والعويل

أفبعد مقتل مالك ابن ضبيرة ترجو النساء عواقب الأطهار

معناه انهم كانوا يدافعون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك
الحب للولد وكانوا لا يسبون طيبا ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرا
لا يأتون لذة اذا كانوا بطالبي ثار حتى يدركوا

ما إن أرى في قتله لذوي النهى إلا المطي تسد بالأكوار

ومحسان ما يدفن عدوقا يقذفن بالمهرات والأنهار

قال ابو العلاء هكذا ابو ذر وي هذا البيت ناقصا وذكر ان الجليد
كان سمى مثل هذا النعد وروي عن ابي عبيد انه كان سمى هذا
وحق الافواه وذكر ذلك عنه في قول الشاعر
حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار اجنت
لشارات ما السيل مسترو با والفوت يقصر بالكف ارتنت
ومنهم من يسند عدوقه فيريد النقص بوزان الهاء هذا كلامه ○
* ذكر ابو عبيد في الغريب المصنف فيما يعلق بالقوافي ان الافواه
نقصان حرف من القافية واستشهد بقول الربيع ابن ضبيرة

ولم يبن ما الفاصلة ويبنوهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين
المذكورتين في اول العروض الصغرى والكبرى والاختلاف ذلك
لان الحرف الناقص في البيت اذا قطعته من الوتد لا بين الفاصلة
وذاكرت شيخنا ابا القاسم الرقي وقفت فوائي على هذا الموضع من
الغريب فذكر ان ابا عبيد يحكي هذا عن ابي عبيدة وان ابا عبيدة
لم يكن له معرفة بهذا العلم وكان الرقي يتوهم ان المراد بالفاصلة
احدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فاطلق هذا القول ابو عبيدة
والصواب ما وقع الي فيما بعد وذكر لي بعض الشيوخ وهو ان
المراد بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان
في هذا البيت من العروض فعلى هذا الافواء على ضربين احدهما اختلاف
حركة حرف الروي بالضم والكسر والآخر نقصان حرف من عروض
البيت ○ والعدوف بالدال والذال اذى ما يوكل ويستعمل في الطعام
والشراب يقال ما ذقت عدوفا ولا عذوقة ولا عذافا والفعل منه قد
عذف يعذف عذوفة والمحبات هنا الخيل حببت الى الابل في
الغزو يقذفن المهرات والامهار اي تقذف اولادها بسنة السير
وبعد المنقع والامهار جمع مهر والمهرات جمع مهر والمهرات
يجوز فيها ضم الهاء وفتحها والضم اللغة العالية لان الفرزدق قد
يذكر فيها ضم الهاء وفتحها بذلك جاء فيه الغرفات والطلمات والحجرات بضم الجيم والذين قالوا المهرات بفتح
الهاء فردوا الى الفتحة من ضمتين متواليتين وقال قوم انما قيل مهرات
وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهر ومهرة وحجر وحجرة فمعقولهم
حجرات ومهرات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير

ويُروى ما إن أرى إلخ قبله لذوى القوى أى ذوى الرأى والعقل مقول ما أرى
قتل مالك ابن ضهير أبا لذوى العقول إلا أن تركب الإبل وخب الخيل
وتسار بها سيرا عنيفا حتى تؤمى إحتثها وتبلغ بنا إلى عدونا فنغير عليهم
ونسبق دماءهم

ومساعر أصل الجد بد عليهم فكأنما طلى الوجوه بقار

يعنى لسوادها من إبل الغابر وكابه السفر

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت بسوتنا بوجه نهار

وجه نهار قيل هو موضع وقيل أراد صدر النهار وقيل فى معنى هذا
البيت إنه من كان مسرورا بمقتل مالك فلا يبشمن فانا قد أدركنا ثارنا
به وذلك أن العرب كانت تندب قتلاها بعد إدراك الثار وفيه وجه
الآخر أى من كان مسرورا بمقتل مالك سمانة فليسمنها فانه موضع السمانة
لأنه يقل أن الربيع قال هذا الشعر قبل إدراك الثار وقال أبو العلاء
كان بعض أهل العلم يزعم أن وجه نهار اسم موضع وذكر ذلك الفجع
فى كتاب التراجيم وقد يجوز أن يكون فى الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم
ولكن الشاعر لم يرده وانما أراد أنهن يحسنه فى أول النهار لأن من سار
الجيد إذا هبت من القوم أن يجدد عليه الصاب كما قال المفضل النكرى
فى صفة النوائح لجأ دين الكلاب بكل فج فقد ضجت من النوح الحلوق
وقول بوجه نهار مثل قول الخنساء يذكرن طلوع الشمس صخرا وإذكار الغارة
وانما حمل قائلا أن يقول وجه نهار موضع أنه سمع قوله

لجد النساء جواسرا يندبنه بلطمن أو جههن بالأسحار

فظن أنه مثاب لقوله فليأت نسوتنا بوجه نهار والغرض فى ذلك واضح جلى
لأنه أراد إذا جاءنا الرجل عند الصبح علمنا أن نساءنا قد قتلن فندبن قتيلهن

تبلج التسجيد وهذا أبين من الكلام أن يقول القاتل حيث بنى فلان مع الصبح
فوجدتهم يدا بون فى جاجتى مراد الليل أى وجدتهم أمرهم على ذلك
وقال أبو هلال ويروى يندبنه بالصبح قبل تبلج الأسحار يريد بالصبح
الحق والأمر الجلى كقول وخف أناس نطق الصبح دونها ولم نرد الصبح الجلى بيننا
ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لأن الصبح لا يلون قبل
التبلج

قد كن يخبأن الوجوه تستروا فاليوم حين برزن للنظار

أى كانت نساؤنا يخبأن وجوههن عنه وحياء فالآن ظهرن للناظرين لا يعللن الكمر
يضربن حسرا وجوههن على فنى عف السمائل طيب الأخبار

حر الوجه خالصه والسمائل الأخلاق واحدها بسمال
وخبر هذه الأبيات أن مالك بن ضهير العبسى كان متزوجا
فى بنى فزارة موضع يقال له اللفاظة قريب من الحاجر فبعث إليه أخوه
قيس بن ضهير حين قتل ابن جذيمة أن اخرج عنهم ليلا وبعث إليه بهذه الأبيات
أمالك لا تأمن فزارة واخشها فانك إن تأمن فزارة هالك
أمالك إن تحسب مقالك فيهم صوابا فقد أخطأت فى الرأى مالك
فبعث إليه مالك مالى إلى بنى مذرة ذنب وإنما ذنبك عليك وما أنا بتارك
منزلى لما أحدثت أنت وبعت بهذا الشعر
يا قيس حسبك ما أتيت فخلنى وبنى فزارة إننى متمايك
أترى حديقة أجذى ممرور لم تحنها كفى وأنت الفارك
وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر سبقه ورد فرسه
عن الغايه وبغيهم عليه

ألم يبلغك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد
ومجبسها لدى القرنين تسرى بأدراع وأسياف جداد
كما لاقيت من حمل ابن بدر وإخوته على ذات الإصاد

وفيها

هُمْ فَخَرُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي
أَفُوقُ مَا أُفُوقُ ثُمَّ آوِي لِجَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادِ

جَارُ أَبِي دُوَادٍ الْجَارُودُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ
أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ جَارًا لَهُ فَكَانَ كُلَّمَا بَدَا لَهُ مِنْ مَالِ أَبِي دُوَادٍ شَيْءٌ
أَخَذَهُ عَلَى الْجَارُودِ وَمَا مَرَّ آمِنٌ مِنْ مَالِهِ فَلَهُ فَضَنَّتْهُ الْعَرَبُ مَلَكَةَ كَرَمِ
الْجِوَارِ فَقَالَ طَرَفَةُ

إِنَّ كَعْلَى مِنْ هَمٍّ هَمَمْتُ بِهِ جَارُ كَجَارِ الْجَارُودِ الَّذِي اتَّصَفَا
أَبُو دُوَادٍ مِنْ حُذَّاقِهِ وَاتَّصَفَ افْعَلْ مِنَ الْصَّفِ فَكُلَّمَا فَارَقَ قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ
بَنِي بَدْرٍ عِنْدَ قَتْلِهِ نَذَرَ بِهِ ابْنُ حُذَيْفَةَ وَقَفَ عَلَى مَعْرُوفِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ
أَتَرَى يَذْهَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ جَارَبَتْ جَمِيعَ الْعَرَبِ وَهَذَا الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي زِيَادٍ
مَا عَرَفْتُمْ فَأَخَافُ أَنْ أَبْتَلَى بِمِثْلِهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ أُجَاوِرُ فَارْتَجَلَ فَقَالَ مَنْ قَيْسٌ
وَمَا بِيَ الدَّاءُ إِلَّا أَنْ أَرْجِعَ إِلَى قَوْمِي فَأَنَا بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ أُغِيرَ بَنِي الْوَبِيعِ وَإِمَّا
أَنْ أُحَلِّيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَبْسٍ فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ يَا قَيْسُ مَا أَبْقَيْتَ لَنَا وَلَا لَكَ
وُدًّا فِي بَنِي عَبْسٍ وَلَا فِي بَنِي ذُبْيَانَ وَأَرَاكَ تُصَغِّرُ مَا كَانَ مَثَلٌ إِلَى الْوَبِيعِ
حَبَّبَ تَرْحُو مُعَادَنَتَهُ إِيَّاكَ وَلَعَمْرِي إِنَّ فَوَارِسَكَ مِنْ بَنِي بَدْرٍ أَعْذَرُ مِنْ فَوَارِسِ
مِنَ الْوَبِيعِ وَلَا نَعْدِلُ إِلَى شَيْءٍ أَجْوَبَ مِنْهُ فَأَبَى قَيْسٌ إِلَّا الرُّجُوعَ إِلَى قَوْمِهِ وَأَنْشَا
يُسَهِّلُ الْوَبِيعَ وَإِخْوَتَهُ فَقَالَ

فَإِنْ أَكُ وَابِقًا بَنِي ذُهَيْرٍ فَإِنِّي وَابِقٌ مِنْ بَنِي زِيَادِ
فَقُولَا لِلْوَبِيعِ أَبَاكَ حَتْفٌ فَلَا يَكُنِ الْبِعَادُ لَهُ بِزَادِ
فَدَعْ مَا قَدْ مَضَى لَا خَيْرَ فِيهِ وَإِنْ تَفْعَلْ بَلَجَّ بِكَ التَّمَادِي

فَلَمَّا انْتَهَى هَذَا الْبَعْثُ إِلَى الْوَبِيعِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ لِإِخْوَتِهِ إِنَّ قَيْسًا أَتَى إِلَيَّ أَعْظَمَ
مِمَّا أَسَأْتُ إِلَيْهِ أَخَذْتُ دِرْعَهُ بِدَعْوَايَ فِيهَا فَأَخَذَ إِبِلِي بِنَقْصًا عَلَيَّ وَقَدْ سَأَلَ
الرُّجُوعَ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أَمْنَعَهُ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ وَأَنْصُرَهُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ وَأَنْ

يَكُونَ قَيْسٌ رَأْسًا بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَنَبًا فَسَاءَتْهُمْ فَقَالَ أَخُو عَمَّارٍ
ابْنُ زِيَادٍ أَرَى خَيْرًا أَتَانَا قَوْلُكَ أَنَّهُ أَتَى إِلَيْكَ أَعْظَمَ مِمَّا أَتَيْتَ إِلَيْهِ فَلَوْ كَانَ
النَّاسُ يَتَجَازَوْنَ بِعَدَدِ الذُّنُوبِ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدٌ أَحَدًا وَلَكِنَّ الْيَدَ كَانَ مَنْ
وَالْعُدْوَانُ كَانَ مِنْهُ وَمَنِ اضْطُرَّ إِلَيْكَ فَقَدْ ضَرَعَ لَكَ فَاقْبَلْهُ فَقَالَ الْوَبِيعُ

مَا أَدْرِي مَا أَرُدُّ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ وَأَنْشَا يَقُولُ

أَكْرَهُ أَنْ أَبُوءَ بِوِتْرِ قَيْسٍ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسُوءَ بَنِي زِيَادِ

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَعْثُ قَيْسًا قَالَ قَبَّلَنِي وَاللَّهِ الْوَبِيعُ لِأَضَرَّ مِنْهَا جَرَبًا فَسَارَ حَتَّى
نَزَلَ بِلَادَ بَنِي عَبْسٍ فِي طَرَفِهَا وَدَخَلَتِ الْعَرَبُ سَنَةً وَبَنُو حُذَيْفَةَ يَحْمُونَ عَلَى قَيْسٍ
وَقَالُوا لَا نَضَعُ عَنْ ظَعَائِنَ صَدَعَا لَا يُوتَرُ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَدَّى إِلَى حُذَيْفَةَ
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ عِشَارًا أَجْعَلُهَا هَدِيَّةً لِنَذْبَةَ ابْنِ حُذَيْفَةَ وَقِيلَ إِنَّ الْمَقْتُولَ عَوْفُ
ابْنُ بَدْرٍ أَغَارَ عَلَيْهِمْ قَيْسٌ فَقَتَلَهُ وَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ثُمَّ إِنَّ
حُذَيْفَةَ غَدَرَ فَتَوَجَّهَ إِلَى مَالِكِ ابْنِ زُهَيْرٍ مِنْ قَتَلَهُ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ بَنِي أَسَدٍ أَحْوَالَ
نَذْبَةَ فَعَلَوْدَلَكَ عَنْ غَيْرِ رَأْيِهِ وَكَانَ الرَّبِيعُ مُجَاوِرًا لِحُذَيْفَةَ فَلَمَّا قَتَلَ مَالِكًا
جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا حُذَيْفَةُ سَتَرَانِي فِي حَارِكُمْ فَسَيْرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَمَعَ الرَّبِيعِ
فَضْلَةٌ مِنْ خَمِيرٍ نَدَّسَ حُذَيْفَةُ فِي أَثَرِهِ فَوَارِسَ فَقَالَ اتَّبِعُوهُ فَإِذَا نَضَبَتْ لَهُ
ثَلَاثُ لَيَالٍ فَإِنَّ مَعَهُ فَضْلَةً مِنْ خَمِيرٍ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ قَدْ هَرَاقَهَا فَهُوَ جَادٌّ
وَقَدْ مَضَى فَانْصَرِفُوا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ هَرَاقَهَا فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ قَدْ
مَالَ لِأَدْنَى مَنْزِلٍ فَوَقَعَ وَنَسِبَ فَاقْتُلُوهُ فَتَبِعُوهُ فَوَجَدُوهُ قَدْ شَقَّ الرِّفَاقَ
وَمَضَى فَانْصَرَفُوا وَلَحِقَ الرَّبِيعُ بِبَنِي عَبْسٍ وَلَمَّا تَبِعَ الْفَوَارِسُ الرَّبِيعَ وَمَنْ مَعَهُ جَعَلُوا
يَقْفُونَ آثَارَهُمْ سِرَاعًا فِي طَلَبِهِمْ فَيَجِدُونَ مَتَاعًا بِسَ اتَّبَعَهُمْ مِمَّا قَدْ رَمَوْا
بِهِ لِيَتَخَفَّفُوا فَانْصَرَفُوا حَتَّى بَعْدَ ثَلَاثٍ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ حَمَلُ ابْنُ بَدْرٍ
لِحُذَيْفَةَ لَنَا كُنْتُ أَعْرِفُ بِالرَّبِيعِ مِنْكَ وَكَانَ جَمَلٌ قَالَ لِحُذَيْفَةَ بِئْسَ مَا
عَمِلْتَ قَتَلْتَ مَالِكًا وَخَلَّيْتَ جَمَلَ الرَّبِيعِ أَمَا وَاللَّهِ لَتَضَرَّبَنَّ مِنْهَا عَلَيْكَ

نارًا قد دنك الرحل قبل ان يعودك ولا احسبك تدركه ٥ ثم ان الربيع
جمع بني عبس للغارة بني فزارة فلما بلغ ذلك الحديقة بدأ فاغار عليهم فاصاب
نعما وقتل رجالا فاغارت بنو عبس على فزارة فاصابوا نعما ولم يقتلوا احدا
ثم سارت بنو فزارة حتى اتت بني عبس وجمدت بنو عبس فلما التقوا انهزمت
بنو فزارة وكبوهم وحابت بنو عبس اذ راوحتهم واجتاحتهم فنادى
جنيدب ابن حليفة العبسي عوف ابن بدر فقال يا عوف اعلمني نفسك فقد
وارانا الجديد وقد اعلمتك نفسي وبرز اليه عوف فاختلفا طعنتين فقتله
جنيدب فانهزمت بنو فزارة وقتلوا قتلا ذريعا ثم سمر جنيدب حدقة وحلد
في فرسه بني عبس فبلغ ذلك بني عبس فقال قيس ابن زهير للربيع ابن زياد مالك
قال اراك ان تغزى مثل ما وقع فقال قيس انا لا نعذر اليهم فانهم العبس
وقتل قتلنا عوفا وهم مالكا وانا راكب الى جنيدب فان رضي ان يبني مالنا
بعوف ويرد علينا ابلنا التي غلبناها عليه من عوف فهو احب الينا والا
فلم نسمع العرب انا ودينا اخاهم ولم يدوا اخانا فركب قيس وعمار
ابن زياد حتى اتيا جنيدب فعرضا عليه الامر فغضب فوثب حميضة
الفزاري واخوه عبس وله فيهم طاعة ووثب بنهس الفزاري رجل من بني مهر
مالك ابن زهير وله في فزارة طاعة وجاءوا فقالا يا جنيدب انك ظلمت
قومك وعدوتهم بالبغي والفظيعة سقوك فلم نعطهم سقيهم ثم اعرت
على اهلهم وقد كان من امر اخيك عوف الذي كان وفعلوا ثم قتلت مالكا
ظلما وليس عوف خيرا من مالك وقد طلب قومك الصلح فان رضي
عونا بمالك فذاك الذي اردت هذا فانت الظالم فلم يوالاهم حتى
افترا ان يردوا عليهم مالهم ثم اشار على جنيدب ان يرد عليهم ابلهم
وحبس ولادها وقد كان اتى عليها سنتان او اكثر فحون لسبب

ذلك الجدود فيما سنهم ومقادرات لا يجتنبها هذا الموضع ذكرها وايرادها
قيل فيها من الاشعار
وقال كعب ابن زهير
لعمرك ما خشيت على ابي مصارع بنس قوم فالسلي
الاول من الوافر والقافية متواتر
لعمرك مبتدا وخبره مضمر فيه وهو معنى اليمين وجوابها ما خشيت وكان هذا
الوجه ما حتف انفه فلهذا قال لما اخشى عليه القدر بين هاذين الموضعين
وقوله موضع بلاد بني اسد اعلاه لهم واسفله لبني عبس والسلي واد فيه
طلح بالقرب من النباج لبني عبس مات ابي بين هاذين الموضعين عطشا
ولكني خشيت على ابي جريمة رمحه في كل حي
فتى هو سول انما خشيت عليه جوسه رمحه في الاحياء
من الفتيان محمول ممر واما رسادة وعجي
قوله من الفتيان متعلق بمحذوف كانه قال من بين الفتيان سهل الخلق وطي الجانب
والمحمول والذي تناهى جلادته وانتهى في الشاهي والممر الذي صار ممرا وليس هذا من قولهم
اذا تناهى عسيبه واجلوى مثله في الشاهي والممر الذي صار ممرا وليس هذا من قولهم
ما اجلى ما امره ولكن يجب ان يكون من امر الشيء فهو ممر وفي بعض اللغات
مر حتى يكون مثل محمول قال الشاعر في مر بمعنى امر لبئس مر في كرمان لبلى الطالما
ووضع ارساد موضع رساد الاندى انه قال رغى وهمد كما يتبعدون
الاسم للمصدر يتبعدون المصدر للاسم وكما يوضع العطاء موضع الاعطاء
من قول الغطامي وبعد عطائك المائة الرتاعا فعلى هذا وضع الارساد
موضع الرساد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارساد هذا لا يتعدى لوقوعه
موقع الرساد الا لهف الا دامل اليماني ولهف الباكيات على ابي

تقول ما اشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القائم بامرهم
وخص الارامل اليتامى لانه كان غياثا لهم وقال المبرد هذا البيت
من احفى شعر العرب لانه يبنى عن تقدير والمرثى ان يكون مبتدئا مثلا
وبناسف على موته حتف انفه قال ابو هلال انما اسف على موته عطشا

وقال آخر

في بعض نطواف ابن طعمة آمنا لاقى حمامه

من مرفل الكامل والقافية متواترة

المرثى هو دعامة ابن طعمة ونطواف بناء لما يشوبه في الوقوع ادنى
تكلف وكان هذا الرجل جوالة فاتفق ان مات آمن ما كان واخذ
يقتص حاله وجعل النطواف للجنس واضاف البعض اليه وانتصب امنا
على الحال من لاقى حمامه واذا كان العامل في الحال منصرفا جاز تقديم الحال

رصدا له من خلفه بغتره لابد امامه

ويروى رصدا له اى حمامه تعرض له ورفع رأسه اليه ماخوذ من النخل الطوال
الطوال ورصدا له اى مترقبا وبغتره يأخذه على غرة ونصب امامه عطفا
على موضع من خلفه وصف هلاك ابن طعمة مسافرا ثم ذكر ان السلامة
لا تدوم لمن طبع في دوابها فهو مغرور فقال

غر امرؤ ومنته نفسه ان لا تدوم له السلامة

هيهات اعيا الاولين دواء دائك يا دعامه

تقول هيهات ما انعد ذلك وقول اعيا الاولين دواء دائك اى لم يقدروا
على دوام السلامة وقال عوية ابن سلمى

ابن ربيعة عوية جحتر غاديه ويجوز ان يكون لجحتر غبه بعد الشبيه
بها ولو كانت عوية اسما لمرأة لصلح ان يكون لجحتر غاد وجاز

لحاق التاء له وان كان علما لرجل كما لحقت لامة صار
تحقيره الى علث تحقير بنات الثلثة فلحقته التاء كما تلحق آخر الوتد
الثلاثي اذا حقر ودليل ذلك قولهم في تحقير سماء سميه لما حذفوا
من آخرها حرفا صارت الى مثال فعيل دخلتها التاء ويجوز ان يكون من
غوى الفصيل اذا اكثر من شرب اللبن فبشم فمات

الا نادت امامة باحتمال لتحزنني فلا بك ما ابالي

الاول من الوافر والقافية متواترة

تقول حتى بارتحالها لتحزنني ثم اظهر قلة المبالاة بها فقال فلا بك ما ابالي
على الدعاء اى لا يقع ما ابالي ويروى فما بك ما ابالي اى لعدك الله قال
فما بك سلا والليالي يغرن يزدرون في الايام عنك غفول

وهذه الرواية اجود وقال ابو العلاء قوله فلا بك ما ابالي ها هنا
على معنى القسم كما يقال بالله لا فعلن لا يدخل شيء من حروف القسم
على الضمير غير الباء وذلك انها اصل الباب فوقع فيها الاتساع
اكثر مما وقع في سولها من الحروف

فسيري ما بدا لك او اقيمي فاياما انت فعن تفالي

يقول ان شئت سيري وان شئت اقيمي فاني اقبلك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها
ليس لحنايا من جهتها ولكنه لما سبيم من عشيرته لموت قومه فقال
وكيف تردني امل بعيش حياتي بعد فارس ذي طلال

حياتي نصب على الظرف اى مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال
فرسه وقيل موضع بلاد بني سد وقبلها ذاك الذي تنسبه اليه
وبعد اى ربيعه عبد عمرو ومسعود وبعد اى هلال

اصابتهم حميدين المنايا فدى عمي لمصلحهم وخالي

اصاب حميدين على الحال وقول فدى عمي لمصلحهم كلام منقطع مما قبله وهو كالاعتراض
كانه اقبل على مخاطب فقال افدى عمي مصلحهم ومساهم ما طرا على العمومه .

شبكة الألوكة www.alukah.net

والخود له ودكر المصبح وكأن المسى معه مبنى لأن طه في النها ر مذكوران
في النهار والضياء وما يشبههما من الاشراق والاحسان وقيل المسى يقع
بأول جزء من الليل وكذلك الصبح يسمى الى ان ينقضي سطر من النهار
ومصحهم موضع اصباحهم في قبورهم ن

ألا ليت شعري هل تغيرن بعدنا ... على ابن أهلي ومالي

هذا اقرار بأنه لم يوف الجزع فيهم حقه ولو وفى لكان ذلك يوجب
عليه الزهد في العشيرة والاهل والمال ن

وقال فراد ابن عوديه ابن سلمى ابن ربيعة ابن ربيان

ألا ليت شعري ما يقولن محارق ... اذا جاوب الهام المصبح هامتي

الثاني من الطويل والقافية متدارك

قد تقدم ان حبر ليت لجذف ابدا كما لجذف خبر المبتدا بعد لولا
وان سنوى معنى علمي وبصير ما بعد سادا مسد مفعوليه كما يسد جواب
لولا مسد خبر المبتدا بعده ويروى المصبح هامتي معناه انه جاوب
صداه صداهم على عاداتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداء
وهاما حتى قال النبي صلى الله عليه لا عدوى ولا هامة ولا صفر ومن روى
المصبح بكسر الباء فالمراد به المبالغة يقال صاح يصبح فاذا اريد
المبالغة قيل صيح ويروى المصبح بالباء ويقال سمعت الصيحة وما اشبهها
وسمعت الصائحة في صحيح المناحة وقوله ما يقولن محارق ادخل النون
الخفيفة بتوهين بالاستقبال وموضع التوهين الجفنة والثقيلة الاسهام
وكل ما ليس بواجب واذا طرق ليقولن جاوب جملة مضافة اليها
وشرح اذاها ○

وقد لبث في زوراء يسقى ثراها ... على طولا في ذراها اقامتي

اي ارسلت في جمر موجع يعني اللحد ويسقى ثراها اي يهال ثراها
على ويروى يسقى ترابها بفتح الياء يقال سقب الرجل التراب سقيا ثم قالوا
سقى التراب يسقى ترابا سافا وهو من باب فعلت وفعلته وقيل كان يجب
ان يقال في التراب مسقى فيقال سافا كهولهم عيشة راضية وانما هي مرضية
والسقا اسم ما تسقيه الرجل من التراب وعيش وطويلا انتصبا على المال
والعامل فيه دلت وإقامتي في موضع الرفع على انه فاعل طولا

وقالوا الا يبعدن اختياله ... وصولته اذ القوم تسامت

اختياله ادلاله وجبن بنفسه اذا القوم يريد وسامت بمعنى اذا تنازلت
الابطال والقوم الجهول

وما البعد الا ان يكون معتبا ... عن الناس مني تجدني وتسامني

ويروى وتسالني مكان تسامني اي تجدني شجاعا عني يقال رجل نجد ونجد
ونجيد بين النجدة اي الشجاعة القسامة الحسن رجل قسيم بين القسامة
ووجه مقسم قال الشاعر وبوما توانينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
والقسم مثل القسامة قال الراجز بيض مليحات جميلات القسم
يحلون بالأوجه مشهور الظلم انما اجد القسيم من القسمة وهو
الوجه في قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز ان يكون القسم في
بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فأما قول النابغة
تسف بريدة وترود فيه الى دبر النهار مع القسام

بسك الجيد

أيبكي كما لو مان قبلي بكينه ... ويبكي لي يذلي له وكرامتي

يقول لتبكي علي لعدوني الجزع حقه كما لو اصبت به لنئت او فيه وجد
الجواب وهو أم لا لان المراد مفهوم انه يريد ان يكون ذلك ام لا وعلى ذلك
قول القائل ازيد في الدار اذا سكت عليه فلا بد من ان يريد ام لا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتروى وتشكر من بذلى له على لغة من يقول شكرته وتروى وتشكرنى
بذلى على أن يكون بذلى بدلا من المضمرى تشكرنى

وكنت له عمّا لطيفا ووالدا رؤوفا وأمّا مهدت فأمامت

لطيفا ملطفا لأن اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والآخر فاعل
اللطف وقوله أمّ مهدت فأمامت سادت هذه اللفظة مثلا وما يتسع
من احسان الغير الى الغير ويقال ما استهد فلان مهد ذلك اى ما وطد
لنفسه وقد أخرج فى معرض آخر نبذ كما مهدت للبعل حسنا عابرة

وقال المسيحاج ابن سباع الضبّى

مسيحاج من أمثلة الصفات نحو مطعان ومضراب قال ابو الفتح ولا أبعد أن
يكون فى الأصل وصفا فنقل الى العلم من قولهم ملكت فأسيحج فيكون
مسيحاج بن مسيّح كمدكار من مدّكر ومفساد بن مفسد وسمّى
الرجل مسياعا كما سمّى جلابا وضبابا ○

لقد طوّفت فى الآفاق حتى بكيت وقد أتى لى لو أبيد

الاول من الوافر والقافية متواتر
يقال أتى وآن أى أدرك وفى أتى ضمير يقوم مقام الفاعل استغنى عن
ذكره لأن مجيئه جاء بعد والمعنى أتى لى البيود لو أبيد يقال باد يبيد
اذا هلك

وأفنانى ولا أفنى نهار وليل كلما مضى يعود

جمع بين فعلين على قوله نهار لكنه أعمل الثانى وهو المختار
وسهد مستسهل بعد سهر وحول بعد حول جديد
ومفقود دعبر الفقد تأتى ميتته ومأمول وليد
يعنى وافنانى مصيبة مفقود دعبر الفقد ان قيل كيف يقتنى بمأمول وليد

وهو معطوف به على ما ذكر أنه أفناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هم
يقتنيه همه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما يبقى نهار وليل
يعنى تعاقبان وحول ومفقود ومولود أى التهر كله هذا

وقال حزار ابن عمرو

أحد بنى عبد مناة يونى زيد الفوارس وعمّوا وغيرهما من بنى عمّه حزار
جمع حزازة وهى هضبة الراس وهو ما ينتشز منه كالتحالة اذا استدّ حنكه
ويقال أيضا فى هذا الاسم حزّار وهو ما حزّ فى القلب قال السمّاخ
فلما شراها فاضت العين عبرة وفى الصدر حزّار من الوجد حاجز
وقال ابو العلاء هذا الاسم مختلف فيه فمنهم من قال حزار كأنه سمّى باسم الجبل
الذى يقال له حزازى وحزاز سفة اجود

تبكى على بكر شبرن به سفها تبكيها على بكر

الضرب الثانى من العروض الثانية من الطويل والقافية متواترة

هلا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلا على عمرو

أى بكت هذه المرأة على بكر شبرن به خرّا سفها تبكيها أى جهد بكاءها
على بكر من الابل ويروى سفة بالرفع فمن نصب سفها نصبه على المصدر وهو
المفعول له وتبكيها فى موضع رفع بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى
لسفهها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته واذا روى
بكر سفة تبكيها فجعل التبكى هو السفة لم يتبع وكان خبرا مقدما
وعلى بكر لغو وهلا حرف تخضيض وهو يطلب فعلا دل الفعل هو تبكين
أى هلا تبكين على هالك وهو فيما بعده وهو قوله
تبكين لا رزأ ثمود عدا أو هلا على سلفى بنى نضر

انما قال السلف لانه أراد العمومة والخؤولة

خلوا على الدهر بعدهم فبقيتهم كالمنهوف للدهر

أى صرن فريسة للدهر فكأنهم الذين اعتوره به تاذهبوا عنى وهذا اللفظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

يستعمل في اغراء الجوارح على الصيد

إنّ الرّزيّة ما ألاك اذا هرّ المخالع افدح اليسر

اي المصيبة كل المصيبة فقد الآباء اذا اشتد الزمان وما حلّه وهو كبر
ويروى هرّ بمعنى اجاك والمخالع المقامر والمخالعة القمار وقيل انما سمي مخالعا لانه هو
الولع باليسر فهو الذي خلع مال غيره ويخلع ايضا هو من ماله وقوله اذا هرّ
هو ظرف لما دلّ عليه ما ألاك يقول ان الرزية اقتقار الناس اليك
في مثل هذا الوقت وقال ابو العلاء يجوز ان يعني بالمخالع الذي خالع قومه نصار
لا يضمنون بسابته ولا يحملون غرما لزمه واليسر من سؤال يسر اذا دخل في الميسر
ورواية من روى هرّ بالراي اجود من رواية من روى هرّ لانها ابلغ في المدح
اذ كان المخالع بنفسها قد عجز عن الدخول في الايسار وعلى الرواية الاخرى
معدود منهم

أهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في الأقوام والنكر

هفت طاشت وخفت

وقال زهير ابن الحارث ابن ضرار

ألم تر أني يوم فارقت مؤبرا اناني صريخ الموت لو أنه نفل

الثاني من الطويل والقافية مدارك
مؤبر اسم ابن اخيه وصريخ الموت خالصه يقول اتاني خالص الموت غير انه لم يلبث
ومعنى الم تر اعلم ذلك الا ترى قوله الم تر كيف نعد ربك ما اصحاب الفيل
والنبي صلى الله عليه لم يرد ذلك يقول اعلم اني يوم فارقت هذا الرجل ورد علي
ما يجزي مجزى الموت الصريح ○ وتروى صريخ الموت لو انه قبلي اتاني داع
الموت لو انه قبلي لكنت لا امتنع من اجابته لما استدعى اليه لانها
تفاني فكأنه لم يتبلني الصريخ يلون المستغيث والغيث جميعا
والصريخ بالجاء غير منقوط هنا هو الوجه

وكانت علينا عرسه مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل

اراد مفارقة عرسه فحذف الخافض واقام الضاف اليه مقامه ويلون البعير

حانت علينا مفارقته عوسه غداة غدت منا يقاد بها الجمل مثل يومه اي مثل
يوم تقدّه كأنهم كانوا الفوه من مثابها ايام عدتها ما كان يعهد من مثل
لكنّا انتقلنا عنهم عادت المصيبة عليهم

وكان عبيدنا وبيضه بيتنا فكل الذي لاقت من بعل جلل

عبيد القوم سيدهم وعبادهم سندهم وقالوا المراد ببيضة البلد البيت الذي العرق
الموضع الموجوع اليه في كل منهم كما يوجع صاحب الاربجي الى اربجيته كيف
توجه ترعا وقيل المراد ببيضة البيت الاصل والجرثومة كما ورد في الخبر
نحن عشر رسول الله التي خرج منها وبيضته التي تفقأ عنه والجلل يستعمل
في الصغير والكبير والمراد به هنا الصغير الهين

عاصم بن سنان المري من عنبر الساعر

وقال ابن عمه الصبي

هو مثل بسطام ابن قيس قتله عاصم ابن خليفة وكان ابن عمه مجاورا الى
بني سنبان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرثاه يستميل بذلك بني سنبان
وهو من بني التيم ابن مالك ابن بكر ابن سعد ابن ضبة

لأم الأرض ويل ما اجنت بحيث اضر بالحسن السبيل

الاول من الوافر والقافية موانة
قال الاصمعي في تفسير ويل انه قبوح وارتفع ويل بالابتداء وان كان نكرة لانه علم
انه دعاء فحصل به مثل فايد المعارف ومعنى لأم الارض ويل ثبت لأم الارض
وويل فهو في لفظ ما وقع وقوله ما اجنت ما استفهام وموضعه نصب منعول
اجنت يقول ستر رجلا اي رجل جعل حيث اسما ومعنى اضر دنا والحسن
جبل رمل والمعنى بمكان اضر السبيل فيه بالحسن او اضره السبيل
بالحسن وبارا الحسن هضبة يقال لها حسن فاذا ثنيا قالوا الحسنان

يقسم ماله فينا وندعو ابا الصهباء اذ جنح الأصيل

ابو الصهباء كنية بسطام اي تندبه ونقول ابسطاما وجنح مال والاصيل
العشية اشار الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

جدك لا تراه ولن تراه تحث به عذافرة ذمول
روى المرزوقي لن تراه ولن تراه واجدل كلمة يستعملونها معنى قوله اجدل
وهي تنصب كانصباب المصدر المقدم والعذافرة الغليظة الشديدة وكانوا
يركبون الابل في الغزو ويجنبون الخيل فاذا حضروا وقت الغارة يحولون الى
ظهور الخيل وقوله لن تراه ولن تراه فايد تكرار جوز النفي في كلا مرتين
لن ينفي قول القايد سيفعل زيد كذا فقول لن يفعل مقول لن تراه ينفي
المؤبد في حال السلم ولن تراه الثاني ينفي المؤبد في حال الغزو وخصه بنفي
الحال كأنه قال ايجدك انك لا تراه ابدا في حال الامن معه ولا تراه
ايضا من بعيد في حال الغزو وتسير به راحلته الخبب ذمول تعول من
الذملان وهو ضرب من السير سريع

جحفلة رجلها بدن وسرج تعارضها مربئة دؤول

عن الجحفلة ما تحفل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجعلون الادرع وراء
رجالهم في العباب ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة دؤول
من الدألان وهو ضرب من العدو ويقال دأل الليل ودأل قال امرؤ القيس
بذي مشعة كان اذى بشاطيه وتقريبه هوفا دأل تغلب
الى مبعاد ارعن مكفهر تضمن في جوانبه الحبول

ارعن يعني جيشا كانه رعن جبل وبل جيش ارعن لا تقول والرعن الاول مقدم
من الجبل الجمع رعان ورعون ومكفهر مرتفع عال كجوبة المنظر وتضمن الى
تضمخ وتعدى في القوتين وروى في جوانبها اي في جوانب الكتيبة والمراد
ان فرسان هذه الكتيبة لابسون ذلك ومن روى تضمن بالنون اراد تغوص
الحبل بالابل في جوانبها اذا كان لكل رجل راحلة وفرس يعدون معه
لك الرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

الرباع التي كان يأخذ الرئيس في الجاهلية اذا غزا الجيش وهو ربع الغنيمة
كما قال بعيسار للعشرة لم يستعمل مفعال في الخمس لا عشر لا تقولون سباع
ولا ثمان فلما جاء الاسلام صار الخمس من الغنيمة للذين ذكروا في قوله عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسا
كين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهي اشياء كان يصطفيها الرئيس
لنفسه من خيار ما يغنم والنشيطة ما اصابه الجيش لطريق من قبل ان
يصل الى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفى النبي صلى الله عليه وسلم
منه ابن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحارث من بني
المصطلق فجعل صدقتها عتقها وتزوج بها واصطفى صفية بنت حيي نفل
بها ذلك قال ابو عمرو وكان للرئيس في الجاهلية النفيعة ايضا وهو
بعير ينحر قبل القسمة فيطعمه الناس قال
ان الفضوب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام
وقد سقط في الاسلام النفيعة وله حكمه وهو ان يبارز الفارس فارسا
قبل التقاء الجيش فيقتله ويأخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء
نفله وان شاء رده الى جملة المغنم وبعضهم يسمي النشيطة الشطوط وهي
الناقة او الجمل معها ولدها فتجعل لي ولدها في ربع الرئيس ولا يعتد عليه
بالولد وسقطت النشيطة في الاسلام وسقط ايضا الفضول في الاسلام

افاتته بسوزيد ابن عمرو ولا يوفى ببسطام قتيل

فات يعدى الى مفعولين واجد يعول فاتني الشيء فاذا ادخلت عليه الف التعدية
تعدى الى مفعولين واذا كان كذلك فاجد المفعولين محذوفان كانه قال
افاتت الناس بسوزيد ابن عمرو بسطاما اي الانتفاع ببسطام ولا توفى ببسطام

قتيل بالتاء ويقيل بالياء والعني لا يوفى بدمه دم قتيل

وحز على الاداء لم يوسد كأن جبينه سيف صقيل

خز سقط والاداء سجن لم يوسد يستعملونه كثيرا في القيد ليس بجيد

فان يحي علقمة بن سيف فانه كان يحمي في الجاهلية اذا اغار
على ماء فاصاب فيه نعما او ابلا او شاء او ابلا او شاء

لأن القتلى بعضهم يؤسد وسبة جنة لصاحبه والجسار الشعر عنه بسنف
مصفول أي لم يكن أعمد والعمم عندهم مذموم

وقال الهذيل ابن هبيرة

احد بني جزة ابن ثعلبة ابن بكر بن حبيب ابن عمرو ابن غنم ابن تغلب

البسيط وقد لابن العرندس عرضه إلى حالد من آل سلمى ابن جندل

الثاني من الطويل والقافية متدارك

البكي أي اعني على اداء الوكتي هي الرسالة وقد عرضه أي انزك عرضه وافرا
يقال وقرته إذا وقرا فهو موقور أي خص من سالني حالدا واترك ابن العرندس جانبا

فما ابتغى في مالك بعد دارم وما ابتغى في دارم بعد نهشل
وما ابتغى في نهشل بعد جندل إذا ما دعا الداعي لامر مجلل
وما ابتغى في جندل بعد حالد لطارق ليل او لعان مكبل

ذكر الخاذا وبطونا وذكر أن كل واحد منها كان له رئيس يدور امره عليه
ويعتصم بحبله في الملمات وانه بعد قتل ذلك فيهم فلا طائل عند واحد منهم الا ذله
فكان فما ابتغى في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتغى في بني دارم بعد
خروج بني نهشل منهم وما ابتغى في بني جندل بعد افنا حالد ومجلل
الضيافة او اسير مكبل يطلب من ملك اسر بعد افنا حالد ومجلل
ومجلل الناس اي عظيمهم يعمم ومكبل مقيد والكبل القيد

خبر هذه الابيات

ان الهذيل عمر ابني ابي ربيعة ابن ذهل ابن شيبان فاطرد ابلهم يوم كهيل فقال له قومه ابن نطرد هذه
الابل اغزبنا على بعض من تمر به فاغار على بني كوز وعلى ها جرس بني
ضبة فاصاب منهم ثلثين امراة فيهن منصور بن سنبيق اخت عامر
ابن سنبيق واطلقهن مكانهن ومن في دارهم غيرها اجتمعن بها حتى
ونع بها ارض قومه وزوجها واخواها غايبان فبلغهم الخبر فطلبا ما

حتى اتياها فقال هي بيني وبينكما فان اجبتا فلتتبعاكما وان كرهتاكما اعطيكما ها
قالا نظرني اليوم فاتيا رجلا من بني ثعلب فحدثاه الحديث واستجاراه
فاجارهما فانطلق معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما
قد علمت افاجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فخيرت فقالت والله ما
كنت لاؤثر عليك زوجي ولا انكس براس اخي فاعطاهم اياها فانصرفوا
بها فقال اعتقت من اناء كور وها جر تلبس لم تهنك لسير جيوبها
ومنصور الحسناء كنت اصطفيتها فاعصمها لما اتاني حبيبها
ثم ان الهذيل تتبعتها نفسه فاغار على بني ضبة وهم بذي بهدا وادبه
الجرم وقد جمع لهم جمعا عظيما من اليمن وتغلب واياد فارسلوا فاستصرخوا
بني سعد ابن زيد مناه ابن تميم فالتقوا فقتل من بني تغلب ناس وانهزموا
انسوا هزيمة واسر بوميل بن زيد ابن جذيمة من بني مرة ابن عبيد
الحارث ابن كعب ابن زيد مناه الهذيل واسر عامر ابن سنبيق من بني
ضبة حسان ابن الهذيل فادته في البيت وكانت بنته فوقعت بيت
عامر من عليها الهذيل يوم اخذها وهي من الثلاثين فلما خرج ابوها
من البيت جلت وثاقه واطلقته وحملته واسر حصين ابن عوية احد
بني كوز سنبيك ابن الهذيل وجعيس ابن الهذيل واسر ابنا ابيرة
ابن هبيرة ابن حنظل ابن نهشل وهما عبد الله وعبد الحارث وكانا
مجاورين في بني ضبة يسمون ابن الهذيل فاما حصين ابن عوية فانه
كانت عند اسماء ابنة عبد عمرو الغاضرية من بني اسد وكان الهذيل
قد اسر مالك الغاضري فدفع الى الغاضرية ثمن سبيها وهبه لهم فبادلوا
به ابن الهذيل وزاد على ابن الهذيل ثلثين من الابل واما الهذيل فانه من
عليه يزيد ابن جذيمة فاتابه بثلثمائة من الابل واما بسول فان ابن
العرندس اخا بني حنظل ابن نهشل وكانت امه اجيدة من بني

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعلب فاما هم الهذيل في ابنه يطلب اليه ان يفاديه او يمن عليه فوعده ان يفعل
فلما طال ذلك قال الكمي الا سان الى مصف فاني خالدا فاسدد فاعطى ابن
ناشرة مائة من الابل واطلق الهذيل فقال في ذلك اسرس ابن يسامة
ابن حزن النهشلي ماضه
ولقد رددنا ابن الهذيل لقومه به انف الاغلال يدمى جوانبه
اخذنا به اجدونه لا يسبنكم اذا ما جرت الصدق بتنا عوابسه
طنه
وقال اياس ابن الادرت
اياس من قولهم استه اوسه اوساه اياسا اذا اعطيته وظق السلمي
مصدر ابست من كذا ولبس كذا ولا يست مصدر لا يته مقلوب
من يسست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا ولكان ايضا تفعل
فاؤه وعينه ولامه فيقال ايست اوأس والادرت الذي في لسانه عجلة
والانثى دراء والجمع درت وفي فلان درته اي عجلة وقال ابو العلاء
الادرت الذي في لسانه حبسة وهي الدرت واسم الادرت خالد
ولما رأيت الصبح اقبل وجهه دعوت ابا اوس فما ان بكلما
الثاني من الطويل والقافية متدارك
لما علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره ولذلك احتاج الى جواب وجوابه
هنا دعوت وقوله فما ان بكلما معناه فما بكلما وذكر الصبح لانه
كان سهله في ذلك الوقت فكان يحث فلما مات لم يجبه
وجان فراق من راح لك ناصح وكان كثير الشر للخير نوءه ما
ومعنى كان مثير الشر اي كان عند في حال الغضب شرا كثيرا وعند الرضا
كان يأتي بالخير فهو نوء له معا
تتابع فرواش ابن ليلى وعامر وكان الشر وربوم ماتا مذمما
مذمم من ذممت الشئ اذا طلبته وعطبته ومذمما من اذا لقيته
هممت بان لا اطعم الدهر بعدهم جماة وبردى مذمما من الدم فكان الصبر ابقى واكرما
وكان

فقبلن

انتصب اطعم بأن ولو رفع لجاز على ان يكون محققا من التمثيل وبلون اسمه
مضمرا والبعل مع ما بعده خبره كأنه قال هممت بأني لا اطعم حياة
بعده اي كنت وطنت نفسي على الزهد في الحياة ثم نظرت فان الابتساء
بالناس في مصابهم والصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى في الذكر واحسن
في الاحدوثة ويروى ابقى بالتاء والمعنى او في لان التاء مبدلة من الواو
اي الهوى الدين والعرض
وقال قبيصة ابن النصراني الجرمي من طيئ
الا يا عين فاحتفلي وبكي على فرسي الربيب الدهر كاف
الاول من الوافر والقافية متواترة
احتفلي اجتهدي في البكاء ويروى على حوط لربيب الدهر واصل احتفلي من الحافل
من الغنم وهي التي جمعت اللبن في ضرعها ومعنى على اي اكثري البكاء ولربيب
وقوله كاف قد حذف احد مفعولي كفا كأنه كاف الناس ربيب
الدهر اي مارأب بن احداثه
وما للعين لا تبكي بحوط وزيد وابني عمهما ذفاف
ذفاف من الاسترخاء يقال جفن ذفيف وبه ذفت على الجرح اذا اجهزت عليه
وعبد الله يا لهفي عليه ومالحفي يزيد مناه خاف
قوله يا لهفي يجوز ان يكون المنادى محذوفا كأنه وعبد الله لهفي عليه يا قوم
ويجوز ان يكون نادى اللهف ليبقى عظيم حسرته ومالحفي يزيد مناه
خاف اي منهم امس وانتسار ذكره وقوله يزيد مناه خاف اي
زيد مناه لاحقي لأن الخافي هو زيد وهذا كما تقول لقيت يزيد اسدا
ويجوز ان يكون قوله يزيد هو الفاعل والباء فيه بمثل الباء في مر الله
عز وجل وكفى بالله شهيدا والمعنى الحقي يزيد مناه خفاء او خاف
في موضع خفاء لكنه لم ينصبه كما لم ينصب قوله كأن اذبهن الفراق

ويجوز أن يجعل البناء للتعدي كما تقول ما يذهب بزيد يزيد ما يذهب زيدا
يريد ما يخفي زيدا ماء مخفٍ لشهرته

وجدنا أهوى الأموال هلكا وجدك ما نصبت له الأتانا

هلكا نصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمك على القسم وقوله ما نصبت
له الاتاني يعني ما يدبج ويطبخ يقول هلاك المال سهل وإنما العظم الصعب هلال
الرجال وما نصبت في موضع المفعول الثاني لوجد يا والاتاني واحدها أتنة
ويقال نقبت القدر وأنقبتها فمن قال نقبت فأنقبة عندهم أفعولة
ومن قال أنقبت فأنقبة عندهم فعلية لأن الهمزة أصلية وكان
أصله أنقوبة فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت
إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فقالوا
أنقيه وقال أبو صعترة البولاني

في بني أخيه أبو الفتح صعترة واجدل الصعترة فصيح من كلام العرب
قال أبو العلاء والعامة تقول سعتر بالسين والصاد هي اللغة الجيدة
وأما تولان فقد جعل علما وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغي أن يحمل
على فوعال لثلثة أشياء أحدها أنا لا نعرف في الكلام تركيب
ب ل ن والآخر أنه أقل من فعلان والثالث أنه لا مصوغ يدل
ذلك على زيادة النون كقحطان وعدنان فإن قيل فلعله معلق عندهم
على الفعلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحي فإذا كانت القسمة
يحتملها كان التذكية أولى به

ركس وأبنا أمه الهم والمنى في الصدر منهم كلما غبت هاجس

الثاني من الطويل والقافية متدارك
يعني بركس وأخويه أولاد أخيه وكان توفي والدهم فصار نوكا فلهم
تقول هم الذين أضم لهم وأنتي خبرهم وبما أهمهم وهاجس خاطر من الهم والحزن

أودهم ودا إذا خامر الحشا أضاء على الأضلاع والليل دامس

خامر الحشا أي خالط والدامس المظلم وإنما قال هذا لأن الشيء إذا اسود بالليل
وعدل الناس الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

بنو رجل لو كان حيا أعانني على ضر أعدائي الذين أمارس

يعني أخاه لو كان في جملة الأحياء لأعانني على الأعداء

وقال الغطمش من بني سفرة ابن
كعب بن ثعلبة ابن سعد ابن ضبة الغطمش يعنون به الظالم الجائر وشبهوه
بسفر واحد السفر وهو سفا يق النعاب قال
وقد أخيل الرمح الأصم كعوبه عليه دماء القوم كالسقوات
الا رب من تغبا بني وكأنني أبوه الذي يدعى إليه وينسب

الثاني من الطويل والقافية متدارك

توله من بكس وتغابني في موضع الصفة له وكأنني جواب رب يقول رب
إنسان يأكل لحمي يظهر الغيب وينقصني ومع ذلك يتمنى أن أكون
أبا ه الذي يسمى به وينسب إليه وإنما يتغنه على ذلك الحسد والبغضاء

على رسل من أمه أو لغيبه فيعلبها فحل على النسل منجب

على متعلق بقوله أتى أبوك كأنه يريد ودي أبوي له سواء كان ولد حلال أو
ولد حرام والرسل اسم الهيئة من الرسادة والغيبة بفتح الغين ومنهم من
يجريها مجرى الرسدة في كسر أولها فيقول الغيبة وبغلبها نصب
جواب التمني بالفاء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغيبة كأنه قال تمنى
أن يكون ولدي على رسل أو بغلبها فحل معجب على النسل فيأتي به لغيبة وراد
بالفحل المنجب نفسه وبغلبها على النسل غلبة الشبه ليبرئه من
هجنتها وإذا قال القائل وددت أني أجتلد فتكرمني أصب والنظف
على أجيئك لمخالفة آخر الكلام أوله وذاك أن قوله أني أجتلد

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُتَمَنًّى غَيْرُ وَاجِبٍ وَقَوْلُهُ فَتُكْبَرَ مِنِّي لَيْسَ مِنَ الْمُتَمَنَّى بَلْ هُوَ وَاجِبٌ فَلَمَّا
خَالَفَهُ نَوَى بِالْأَوَّلِ الِاسْمَ وَاضْمَرَ بَعْدَ الْفَاءِ أَنْ لِتَكُونَ الْفَاءُ عَاطِفَةً
اسْمًا عَلَى اسْمٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَدَدْتُ مَجِيئَكَ إِلَيَّ فَإِكْرَامَكَ لِي وَلِذَلِكَ
إِذَا قَالَ الْأَمِيرُ فَأَسْرِبَهُ يُرَادُ بِهِ لَوْ كَانَ مَاءٌ لَسَرَبْتُهُ وَتَقْدِيرُ الْآيَةِ
مَاءً فَسَرْبَهُ وَالْجَيِّدُ الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ فَيَغْلِبُهُ لِأَنَّ وَدَدْتُ فِي التَّمَنِّي دُونَ
لَيْتَ فِيهِ وَالنَّصْبُ فِي بَابِ لَيْتَ أَقْوَى وَهَاهُنَا الرَّفْعُ أَجْوَدُ

فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَأَيُّ امْرِئٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّهَيُّبُ

قَوْلُهُ فَارْجُ مَوَدَّتِي أَيْ ارْجُ مَوَدَّتَكَ لِي وَالْمَصْدَرُ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُضَافُ
إِلَى الْفَاعِلِ وَقَوْلُهُ وَأَيُّ امْرِئٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّهَيُّبُ أَيْ يُحْتَكَمُ أَيُّ امْرِئٍ
تُطْلَبُ مَوَدَّتُهُ عَلَى التَّهَيُّبِ مِنْهُ يُقَالُ قَتَلْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَهُوَ افْتَعَلَ
مِنَ الْقَوْلِ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَا اقْتَالَ مِنْ حِلْمٍ عَلَيَّ طَبِيبُ
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ فِيهِ حَمِيَّةٌ وَأَنَفٌ لَمْ يَتَحَكَّمْ عَلَيْهِ مَنْ يَرْهَبُهُ
أَيْ يَخَافُهُ وَيَرْهَبُهُ كَمَا تَقُولُ وَأَيُّ النَّاسِ يَصْبِرُ عَلَى الضَّيْمِ إِذَا كَانَ
يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِيَّ عَبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَجِلَّاءُ تَذْهَبُ
أَجِلَّاءُ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قَوْلُهُ أَرَى الْأَرْضَ يَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِيَّ عَبْرَةٌ وَهُوَ مِنْ حَمْلِ الْإِعْرَاضِ
وَمَفْعُولُ أَقُولُ الْبَيْتُ الثَّانِي وَالْمُرَادُ أَقُولُ قَدِ اتَّصَلَ الْبُكَاءُ بِنَيَّ إِذْ لَسْتُ
أَرَى الْأَرْضَ بَاقِيَةً وَالْإِخْوَانَ ذَاهِبَةً أَجِلَّاءَ وَالنَّاسُ يَسْتَدِينَ إِخْلَافِيَ
بِنَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ عَلَى قَصْرِ الْمَمْدُودِ وَأَجْوَدُ مِنْ ذَلِكَ فِي
حُكْمِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَسْتَدَّ أَجِلَّاءُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ تُرَادُ يَا أَجِلَّاءِ
فَحُذِفَتْ بِالْإِضَافَةِ وَتُرِكَتِ الْهَمْزَةُ كَمَا تَقُولُ يَا غُلَامِ
وَقَالَتِ امْرَأَةٌ

أَلَا أَقْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَكِ لَنْ تَرَيْ أَبَا مِثْلِهِ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ
اقْصِرِي أَيْ كُفِّي وَاحْبِسِي مِنْ قَوْلِكَ قَصَرْتُ الشَّيْءَ أَيْ حَبَسْتُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
وَاقْصِرِي مِنْ أَقْصَرَ يُقْصِرُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ إِلَى الْقَطْعِ وَتَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ أَيْ
تُسْنَدُ إِلَيْهِ وَتُرْتَقِي
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَنَائِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

قَوَاصِرُ أَيْ تَعْجِزُ أَنْ تَبْلُغَ كُنْهَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَقْضِي الْبُكَاءُ حَقَّهُ
قَالَ أَبُو رِيَاشٍ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ أَحَدِ
بَنِي الْحَارِثِيَّةِ وَهُمْ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْسِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَعْمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
قُصَيٍّ وَهُوَ أَبُو هِنْدٍ أُمِّ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ أَحَدُ أَزْوَادِ الرَّكْبِ مِنْ
قُرَيْشٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَالْآخَرُ
أَبُو أُمَيَّةَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَكَانَ إِذَا سَافَرَ
أَحَدُهُمْ فِي رُفْقَةٍ قُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ لَمْ يَدَعُوا أَحَدًا يَتَزَوَّدُ وَكَانُوا يَقُودُونَ
كُلَّ مَنْ مَعَهُمْ فَسُمُّوا أَزْوَادَ الرَّكْبِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يُفْضِلُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ دَعَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حَسَنٍ فَقَالَ إِنَّ هِنْدًا قَدْ جَزِعَتْ عَلَى أَبِيهَا فَقُلْ أَبْيَاتًا نُسَلِّيهَا بِهَا
عَنْهُ فَقَالَ قَدْ قُلْتُ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلَ إِلَيْهَا وَهُوَ مَعَهُ فَقَالَ
إِذَا مَا ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمْسِ بَائِتًا فَقَاصِ صَفِيرٍ لَمْ يَقُدْ لِلْفَرَسِ وَاتِرُ
فَقُومِي لِأُضْرِي عَنْتَلٍ يَا هِنْدُ لَنْ تَرَيْ أَبَا مِثْلِهِ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
وَكُنْتَ إِذَا مَا بِئْتَ سِنْتَ وَالِدًا مُدِلًّا كَمَا دَانَ الْيَدَيْنِ الْأَسَاوِرُ

وقد علم الاقوام ان سنانه صوادق اذ يبدين منه وفواصر
فقامت تصاجت بي وجوادها وجعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا
عمة الله دعوتك تعزيها فهيجتها على البكاء قال وبما كنت عسى
ان اعزي بنت زاد الركب من يعزني انا عنه لا والله لا اعزي عنه
ولكني آمر بالحزن عليه واحض على ذلك ثم للمنية

وقال الفلاخ

قال ابو هلال في الشعراء ثلثة يقال لهم الفلاخ احدهم الفلاخ الراجز
ابن حزن ابن حباب ابن منقر القائد انا الفلاخ ابن حباب ابن جلا
والآخر الفلاخ ابن زيد احد بني عمرو بن مالك وهو القائل
لا يستوي يا زيد درج وحمر وصدر يسار في الحروب محرب
والفلاخ العنبري ذكر دعبل في شعراء البصرة وهذا هو فلاخ
ابن حزن يقال فلح البعير في هديره مفلح فلحا وقلبحا وذلك اذا
هدر كأنه يتلعه قلعا وبعير فلاخ فاما الفلاخ فعلم منقول
سقى جدثا وارى اديبا ابن عسعس من العين غيث يسبق الغدو رائده
تابى الطويل الفاقه منذ ادرك
قال ابو العلاء اديب اسم الرجل من قولهم فلان اديب اى ذو عقل قال عنترة
فيحفق بارة ويفيد اخرى بلمع ذا الضعاين بالاديب
فاما قولهم قدح اديب فانهم استعاروا له ذلك من الرجل اى هو فاهر
كأنه يعقل ويطلب الفوز قال الاعشى
باد اتت بيتك فقل استعن يوم المقامه قدحا اديبا
وعسعس من قولهم عسعس الليل اذا اقبل ظلامه واذا ولى وهو من الاضداد
وقال الراجز حتى اذا ما صبحها تنفسا والجاب عنها ليلها فعسعسا
والعين ما بين قتلو اهل العراق ومغيب الشمس يقال انها لانكاد

قال ابو العلاء اذا هدر ضرب احدانا طائة على عدد

تخلف حتى تعقب المطر ويدوم مطرها ابا ما ولا يرجى المطر من نواحي السماء
كما يرجى من قبل العين يسبق الرعد وابله لبسلته وكثرته
مسائله اذا القى بارض بعاعه تعمد سهل الارض منه مسايله
مبلث لازم دائم وبعاعه ثقله ومعظمه وتعمد عطى وعلا ومنه انسياق
غوامد الازدي ومنه عمد السيف قال ابو العلاء تعمد اى عمر وعمر
كأنه يشتمل عليه كما يشتمل العمد على السيف ومنه تعمد دنوهم
اذا غفرتها قال الشاعر
تعمد ذنبا كان بين عشيرتي وسمائي الفيل الحضوري غامدا
وهذا البيت يقال انه لغامد اى هذا الحي من الاسد وبه سمي وكان
الاصمعي يقول عمد الركية اذا كثر ماؤها وقوله في السنب يعمد
اى غطى مسايله سهل الارض وسهل الارض بطون الاودية
فما بين فتى كنا بن الناس واحدا به تبتغي منهم عميدا تباد له
تباد له تاخذ بدلا منه وهذا البيت فيه نقديم وتاخير ومجازه فما بين الناس
فتى كنا تبتغي منهم واحدا عميدا تباد له به وقال المرزوقي قوله من
الناس من صفة الفتى وبه يعود الضمير الى الفتى المعنى كنا يسبيه يبتغي
واحدا منهم اى من الناس عميدا من صفة الواحد لانا جعلنا واحدا
مفعولا لنبتغي تباد له اى تباد له الناس فحذف الجار وقال تباد له وعلي
هذا قول عارق الطائي وليس من الفوت الذي هو سابقه
اى سابقه وخير ما مجدوف كأنه قال ما فتى ذا صفته بوجود
في الدنيا وما اشبهه
ليوم جفاظ او لدفع كريهة اذا عدي بالجمل المعضل حامله
اللام في ليوم جفاظ تتعلق بقول تباد له اى تباد له لهذا من الناس وهو ان يحافظ على
حسبه يحافظ الكريم اذ يدافع الكرايه والشدايد واصل العضل المنع والتضيق

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال عضلت المرأة وعضلتها إذا منعتها الزوج وعضلت بولدها واعضلت اذا عسر ولادها

وذي نذرٍ إما الليث في أصل غابه ... باشجع منه عند قرن ينازله

الواو عاطفة والجر في باضمار رب ونذر أفعل من الدرء وهو الدفع والنذل الرذل وقوله
ما الليث إلى آخر البيت من صفة ذي نذرٍ أي رب رجل هكذا إما الأسد
في جلده وإما قوي قلبا منه عند نظيره له في بأسه وبسالته ينازله

فبضت عليه الكف حتى يفيده ... وحتى بفي للحق اخضع كاهله

كاهله يجوز أن يرتفع قوله يفي ويجوز أن يرتفع على البدل من الصمير في
يفيد ويحتمل ضميرا الذي نذرٍ واخضع منتصب على الحال في الوجهين جميعا
ويجوز أن يرتفع اخضع فيكون خبرا مقدما وكاهله بلوبن مبتدأ ○
والاخضع الذي في عنقه انخفاض ونطامن

فتى كان يستحيي ويعلم أنه ... سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

أأرى لا تبعد وليس لحي حتى ... من نصب المنون يعيد

لا بعد مما يندب به الميت على اطهار من الفاقة الى حياته وقال ابو العلا أقول
من نصب المنون جزم من لم يأت للشرط بالجواب وهذا على أن الفاء
كأنه قال من نصب المنون فهو بعيد ومثله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
أراد فالله يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب
فقال اجملي فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها
أراد فلا يضيرها

أأرى أن تصبح رهينة قبره ... ذلج الجوانب قعرها ملحود

يعني بيت القبر والقوارة والقرارة واحد ودحول ألهاء وسعوطها في اسماء الواضع لغير
لحود دار ودار وسع ومكان ومكانة ومرقب ومرقبة فاذا دخلت الهاء

كان أخص وذلج الجوانب أي جوانبها مبذلة يقال مكان ذلج اذا لم يستقر
حلته الاندلم

فلرب مكروبٍ كربت وراءه ... فمنعته وبنو أبيه شهود

انفا وتجميعا وأنت ذأيد ... إذ لا يكاد أخو الحفاظ يكيد

نصب انفا وتجميعا على المفعول له أي قرب مكروب منعته ان يظلم لدأنفه الحفظ
وأصل الذود منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ
والحماية ذودا

ولرب عانٍ قد فككت وسائلٍ ... أعطيته فغدا وأنت حميد

غداهن نائمة كأنه قال خرج عنه

يثني عليك وأنت أهل ثنائه ... ولذاك إما يستزدك مزيد

تأز أيده يريد ان يستزيدك

وقال عكرشه أبو الشغب

يرثي أسه شغبا يقال عكرش وعكراش والعكوشة نبات العلهسة
أنثى الاداني يعني بها لأنها تأكل العكرش

فلقد كان شغب لو أن الله عمر عزا أنر اديه في عزها مضر

أدل البسيط والقافية متراكب

تقول لو أن الفضة أنهل ابني شغبا ولم يعاجله عن اسكاله لكان ما وعزا
مستجد القبائل مضروبا بها تضيفه الى عزها

فارقت شغبا وقد وشجت من كبرٍ ... ليئست الخلتان الثكل والكبر

وشجت الخشبة تجوف كالقوس

ليت الجبال تداعت عند مصرعه ... دكا فلم يبق من أركانها حجر

وقال آخر يرثي ابنه

لله در الدافنيك عشية ... أما راعهم متواك في القبر أمردا

ثاني الطويل والقافية متدارك

اشتق الامرد من شجر مرد وهي التي لا ورق لها ورملة مرداء لا

يُنْسَبُ سَيْئًا سَيْئًا وَالدَّانِيلُ الَّذِي يَدُقُّ بِسُوقِكَ وَالْإِضَافَةُ مَعَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ بِلَيْلٍ
وَاصِبٌ أَمْرًا عَلَى الْحَالِ

مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوُرُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ مُعْمَدَا

يَعْنِي مَوْتَى لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُجِيبُونَ وَأَصْلُ الْهُمُودِ فِي النَّارِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهَا
وَكَرَّرَ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فِي الْأَصْلِ فَقَدْ لَزِمَ هَذَا الْمَوْضِعَ وَجَرَى الْكَلِمَةَ لِلنَّدْبِ
الِاسْتِعْمَالُ يَجْرِي لِلَّهِ خَيْرُكَ فَلَا يُعْمَلُ فِي ظَرْفٍ وَلَا فِي حَالٍ وَلَا فِي شَيْءٍ مِمَّا عَمِلَ
فِيهِ أَسْئِلَةٌ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِي طَرِيقَتِهِ

أَيَا سَجْعَ الْحَمَائِمِ مَا لِكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَخْضَعْ عَلَى إِنْ طَرُوقِ

وَأَبْلَغَ بِهِ قَوْلُ الْآخَرِ

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوُقِ

وَقَالَ لَبِيدٌ لِسَجْعِ الْقَ

هَذَا السَّدُّ ابْنُ رَبِيعَةَ وَفِي السَّعْدَاءِ أَيْضًا لَبِيدٌ ابْنُ عُطَارِدَ ابْنِ حَاجِبِ ابْنِ زُرَارَةَ

أَنْ عَدَسَ الْقَنَايِلِ وَقَدْ سَتَّ الرَّاسَ قَبْلَ الْمُسَيَّبِ وَفِي الْحَادِثَانِ لِنَاعِبَةٍ

وَمِنْهُمْ لَبِيدُ ابْنُ أُمِّ أَحْدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ عُطَفَانَ

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْمُخَبِّرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِئَتْ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

فِي الطَّوِيلِ

يَدِي بِهَذَا الزَّنْدِ أَخَاهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَعَا عَلَيْهِ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ
فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ لَبِيدٌ فَقَالَ لَئِنْ صَدَقَ الْمُخْبِرُ لَقَدْ رُزِئْتَ فَبَلَّغَنِي بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ
بِحُسْنِ مُوَاتَاتِهِ وَقَوْلُهُ إِنْ كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا فَهُوَ قَدْ عَلِمَ صِدْقَ الْحَدِيثِ
لَكِنَّهُ لِاسْتِعْظَامِهِ لِلنَّبَإِ يَرْجِعُ عَلَى الْمُخْبِرِ بِالتَّكْذِيبِ وَيَدْخُلُ السَّلْ
عَلَى الْمَسْمُوعِ وَالْمَسْهُودِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ

يَقُولُونَ جَصِّصْ ثُمَّ قَالَ لِيَسُوسُهُمْ وَاللَّامُ فِي لَعَمْرِي لَامُ الِابْتِدَاءِ وَمِنْ قَوْلِهِ
لَئِنْ هِيَ مُوَطِّئَةٌ لِلْقَسَمِ وَمِنْ قَوْلِهِ لَقَدْ هُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ

أَخَالِدُ أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيُغْفَرُ

فَإِنَّكَ نَوْءٌ بْنُ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللِّقَاءِ وَيَظْفَرُ

وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّثَرِيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا

يُرِيدُ أَنَّ الطَّثَرِيَّةَ الطَّثْرَةُ خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِي فَوْقَهُ يُقَالُ لَبَنٌ خَاثِرٌ طَاثِرٌ
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ

إِنَّكَ عَنْهُ تَجْتَلِي الْمَبْتِيَّا مَاءَ ابْنِ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا

مَبْتِيَّةَ الْمَاءِ الَّذِي وَرَدَتْهُ الْإِبِلُ بَطَسَ اللَّبَنِ وَزَيْنَبُ عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ يُحْكَى
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ قَالَ فُلَانٌ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّتِي زَيْنَبَ مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ
تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبَتَهَا تَنَاوَلَ إِنْسَانًا وَرَآهَا تَهْدِرُ فَعَلَهُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
وَزَيْنَبُ فَيْعَلٌ مِنْهُ

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهْ

مِنَ الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ

الْأَثْلُ شَجَرٌ وَعَقِيقُ وَادٍ بِبِلَادِ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ بِنَجْدِ الْحِجَازِ وَغَالَتْ يَزِيدَ أَيْ أَهْلَكَتْهُ
تَعْنِي الْحَوَادِثَ وَإِنَّمَا قَالَتْ ذَلِكَ مُنْكِرَةً وَمُسْتَوْحِشَةً إِذْ كَانَ الْحُكْمُ عِنْدَمَا
أَنْ يَتَغَيَّرَ الْأُمُورُ لِمَوْتِ أَجِبَّائِهَا فَلَمَّا جَرَى الْأَمْرُ بِخِلَافِهِ أَخْبَرَتْ مُتَوَجِّعَةً أَنَّ
بَطْنَ الْعَقِيقِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَيَزِيدُ غَالَتْهُ غَوَائِلُهُ وَانْتَصَبَ مُقِيمًا عَلَى أَنَّهُ
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَرَى وَمُجَاوِرِي فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِبَطْنِ الْعَقِيقِ
وَمِثْلُهُ يَقُولُونَ حَصِّصْ ثُمَّ قَالَ لِيَسُوسُهُمْ وَكَيْفَ بِحَصِّ الْجَبَّارِ الْجَحُوحِ
تَقُولُ لَمْ تَقُمِ الْقِيَامَةُ حَتَّى مَاتَ حَصِّصْ وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيِّ

وَسَرِيتُ مُرَّدًا الْمَتْنَ مِنْ بَعْدِ مُرَّدٍ كَتُنْتُ هَامَةَ الْبَرْقُ بِالصُّبْحِ فِي الْغَمَامَةِ

أَيْ لَمْ أَسْرِ يُرَدُّ وَلَمْ تَقُمِ الْقِيَامَةُ تَذْهَبُ الرِّيحُ وَالْبَرْقُ

فَتًى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَصَائِلٌ وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ

مُتَصَائِلٌ مِنَ الطُّوَلِ وَهِيَ الدِّقَّةُ وَالرَّهِلُ الْمُسْتَرْخِي يَصِفُهُ بِغِلَظِ اللَّحْمِ عَلَى السَّاعِدِ وَالصَّدْرِ
وَالْأَبَاجِلُ جَمْعُ الْجُمْلِ وَهُوَ عِرْقٌ وَذَكَرَ الْأَبَاجِلَ وَهِيَ تُرِيدُ مَوَاضِعَهَا وَجَمَعَهُ
كَمَا قَالُوا هُوَ ضَخْمُ الْعَنَاجِنِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا حَوْلَهُ

إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى يستقل مراجله

العذور الذي يحلق لقليل الصبر فيما يريد ويهتم به واذا اطرق فقولها ان عذورا
وصفته بسوء الحلق والتسدد في الامر والتهيؤ حتى تنصب المراجل وتهتأ الطابع
للضيفان ثم يعود الى خلقه الاول والمراجل جمع مرجل وهي القدر العظيمة
التحابيتة والقول الجيد ان كل قدر عند العرب مرجل واستقلالها
انتصابها على الاثافي حتى تستقل اراد ان تستقل وكي تستقل اي كان عذورا الدهر

من السناء

مضى ودرنشاه دريس مفاضه وابيض هند ياطويلا جمايله

انتصب دريس على انه منعوت ثان ويقال ودرنشه كذا ودرنث منه كذا
فعلى هذه اللغة يكون اصله ودرنا منه دريس فحذف الجار ووصل الفعل
فنصب والدريس المملوء من الدرء وغيرها لانه بمعنى مدروء والجمع
الدرسان والمفاضه الدرع الواسعه وابيض يعني سقاء وجعله طويل الجايد
لطول قوامه والمعنى انه انفق ماله فيما نشر له حمدا فلم يكن ارنه الا
ما ذكر من السلاح

وقد كان يروي المنسر في يكفه ويبلغ اقصى حجن الحي نايله

اي انه كان عونا شديد النكايه في الاعداء ويبلغ اقصى ناحيه الحي عطاياه
وانما قال يروي المنسر في يكفه يريد ان يقضته في نفسه خاصه من غير
اعنا د على حميم او غريب لانه ما كان يجز الجوايز على اهله ثم منهم
لها ولكن كلما اتاه او جشمه بنفسه لا بغيره

كريم اذا الاقنيه متبسما واما تولى اشعث الراس جافله

كريم ارتفع على انه خبر مبتدا محذوف اراد هو كريم اذا الاقنيه متبسما
ونصب متبسما على الحال وجواب اذا الدال عليه كريم فتقول اذا لقيته راضيا سالما
لاقيت منه طلعه الكرام وانعالهم وان اعرض عنك وولى وجدته الخبر الواس

كثير الشعر لا يهمه امر نفسه في اللباس والطعام وانما يهمه الغزو والسعي في اصلاح العشيرة ويقال شعث يشعث شعثا وشعونة وهو اشعث وشعث اذا
اغبر شعثر وتلبد رجاله من قولهم اخذت جفلة من الصوف اي جزة
منه ويقال جايل ومجتفل

اذا القوم اثوبيته فهو عابد لاحسن ما ظنوبه فهو فاعله

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحي خاصة ويجوز ان يريد به طوايف الرجال فيدلون
المراد به الكثرة وانما وصفه بانه مدبر العشيرة عند ما يهمهم فاذا
قصدوه ارشدهم وتحمل ما ثقل عليهم وكان لهم عند ما ظنوه به من الاحسان اليهم
ترى حاز ديه بر عدان وناره عليها عد ابيل الهضيم وصابله

اي بر عدان من خوفه لاستعجاله اياهما وقيل من البرد يخبر انه يحتمي في الشتاء
والحديد وجعلت له حاز رتين على عادتهم في جعلهم اصحاب المهن فيهم اندس ابيس
كالاسن والتسعلي في الحكيم والمانح والقابل في الاستقاء وتدري عدولي الهضم
وصاهله جون العاديان يستعمل العدولي في صفات السفاين يشبهها الي
عدولي وهو موضع بنواحي البحرين فان كانت الشاعر نطقت بهذا اللفظ
فيجوز ان تعني ان ناره هذا المذكور يطرح عليها ما تقطع من شجر عظام كانها
العدولي من السفن الذين يحلبون الاحطاب في دجله وجوهها من الانهار محملونه
الحوانا ويحسون به في الماء ويجوز ان يكون القابله اراد بهذا المعنى اي يوقد في
هذه النار ما يجلب في الماء فجعله كعدولي السفن وعد ابيل جمع عدبل
وعدبلي اي قديم والهضيم ما يبس من الشجر والنبت والصابل اليابس
لجزان تثبا خيرها عظم جاره بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

تثبا اي نافه شا ولدت بطنين وولدها ايضا ثنى خيرها عظم جاره اي خير
عظم يهتها يهضه لجاره لم تعد عنها مشاغله لم يشغله عنها ضنه بها يعني انه
كان بصيرا بقرى الاضياف والنحر لهم وقولها بصيرا بها والبعل للمرئ يجوز
على غير من قوله لانه بيع لجان واذا كان قد لذ فالواجب ان يظهر ضمير
مفعول بصيرا بها هو لان اسم الفاعل والصفة المشبهه اذا جرى راجعها

على ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبرا لم يحتمل الضمير كما يحتمل الفعل
لضعفه واكتفى البصريون على أنه لا بد من ذلك حتى إن ما الجحد كان
يلحق الكلام إذا الرجز على هذا السنن الكوفيون وبعض البصريين يجوزون
ترك إظهاره وقولها لم تعد أي لم تصرف
وقال أبو حكيم المري يرثي ابنه حكيما
وكان أبو حكيم قد قال
يقر بعيني وهو نصب مدى مرور الليالي أن يسوء حكيم
مخافة أن تعتالني المون دونه فتعسى سوء الحي وهو سليم
فسماه حليما فرثاه بقوله
وكنت أرجي من حكيم قيامه علي إذا ما النعش زال ارتدائيا
فقدم قبلي نعشه فارتديته فياويح نفسي من رداء علانيا
قافية الطويل والقافية متدارك
النعش سبته بالجحف كان يحمل عليه الملك إذا مرض ثم ترك حتى كان
يحمل فيه الميت نعشا وارتدائي حملي على عاتقه في موضع الرداء ومعنى الرداء
جنازته حمل نعشه على موضع الرداء فسماه باسمه وكان يتمنى أن يقدمه
وقوله ارتدانيا أي لقبابه علي وقد وضع الماضي موضع
المستقبل أي سوف يرتدني في ذلك الوقت ولو ساق الكلام على نداء لقال
لقال قيامه علي وارتد آوه إياي وما النعش ذاك ولو روي من حكيم
قيامه علي لجاز على أن يكون قيامه بدلا من حكيم كأنه قال ليت
أرجي من قيام حليم أنه إذا ما النعش زال ارتدائي أي سوف يرتدني فيكون
إذا ما النعش زال ظرفا وارتدائي مفعول أرجي أي أرجو سوف يرتدني إذا ما
النعش زال وقال مهند الهذلي
الدهر لاءم بين الفتى وكذاك فرق بيننا الدهر

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر
يفرق وكذاك فرق مثل ذلك وأشار بذا إلى ما دل عليه لاءم من التأليف
يريد وكذاك إليه فرق أيضا وكرر لفظ الدهر تفخيما وموضع كذا النصب
على الحال من فرق منا
وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس بنائل وتر
موضع كذا منصوب لقوله يفعل في تصرفه يريد أن الدهر في تصاريفه فعال مثل
ما فعل بنا يهب ويوجع ويؤلف ويفرق ويوتر عيش ولا يوتر
كنت الضنين بمن أصبت به وسلوت حين تقادم الأمر
الضنين البخيل يقول كنت البخيل بمن أصبته فلما تقادم العهد بما سلوت عنه
حتى كأنني لم أصبني وإياه حال
ولخير حظك في المصيبة أن يلقاك عند نزولها الصبر
أي خير حظ فيما نصاب به أن يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لأن المرجع
إليه وإن لم يصبر الإنسان تسلى تسلي الهائم ومثله
وإني وإن أظهرت صبرا وجسبة وصانعت أعدائي عليك لموجع
وإني وإن أظهرت صبرا لكئيبة عليك ولكن ساحة الصبر أوسع
ولو شئت أن أبكي دما لبكيته عليك ولكن ساحة الصبر أوسع
وقالت متمم بن نويرة ترثي أخاها
وقالت متمم بن نويرة ترثي أخاها
لا تبعدن وكل شيء ذاهب نبئ المجالس والندي قبيصا
التالي من الكامل والقافية متواتر
قولها وكل شيء ذاهب تشكك فيها فقالت متوجعا لا تبعدن ثم عقبته بالتسلي
فقالت وكل حي سميت بائن المجالس والندي يا قبيصه وكل شيء ذاهب
اعترض بين المنادى وبين الدعاء له والجمل المعترضة بين أنواع الكلم
يفيد فيها التأكيد وتحقيق معانيها وذكرت المجالس والندي لما
واحد لأنها أرادت بالمجالس جالسه خاصة إذا قصد لانزال الحاجات
به وأرادت بالندي الحي وانتصب قبيصه على أنه عطف البيان لبائن

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَكْرِيرِ الِابْتِدَاءِ وَقَدْ رَخَّمَهُ فَكَأَنَّهَا فَالِبَازِلُ الْمَجَالِسِ
يَا قَيْصَهِ

يَطْوِي إِذَا مَا السَّيْحُ أَبْهَمَ قُفْلُهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْحَبِيثِ حَمِيصَا

مُوَلِّدٌ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَصَارَ كُلُّ مَالٍ لِلشَّيْءِ يَحْمِدُ بِهِ حَتَّى لَا يَسْأَلَ إِبْرَاءَهُ مِنْهُ
وَتَرْوِي أَبْهَمَ قُفْلَهُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَالْمَعْنَى أُحْلِمَ أَمْرُهُ وَجُعِلَ الْفَرْضُ
الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ التَّجَوُّزَ وَإِذَا رُوِيَ أَبْهَمَ قُفْلَهُ جُعِلَ الْفِعْلُ لِلسَّيْحِ كَأَنَّ
لَهُ قُفْلًا بِهَمْهَمَةٍ وَإِبْهَامُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى وَجْهٍ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُفْتَحُ يَقُولُ
هَذَا الرَّجُلُ يَطْوِي بَطْنًا لَهُ صَغِيرًا مُضْطَرًّا مِنَ الزَّادِ السَّيِّئِ إِذَا تَمَلَّكَ النَّخْلَ
النَّاسَ لِشِدَّةِ الزَّمَانِ فَجَعَلَهُمْ كَذَلِكَ

وَقَالَ عُرْوَةُ الْعَبْسِيُّ يَرْثِي بَنِيهِ

سَقَى اللَّهُ أَجْدَاثًا وَرَاءَ تَرَكْتُهَا بِجَانِبِ فَيْشُورٍ مِنَ سَبِلِ الْقَطْرِ

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ
الْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ وَكَذَلِكَ الْأَجْدَافُ بِالْفَاءِ وَقَوْلُهُ مِنْ سَبِلِ الْقَطْرِ مَنْعُولٌ ثَانٍ
يَسْقِي اللَّهُ وَالْقَصْدُ فِي طَلَبِ السُّقْيَا لَهَا أَنْ تَبْقَى عُهُودُهَا غَضَّةً مِنَ الدُّرُوسِ
طَيِّبَةً لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا مَا يُبْلِي جِدَّتَهَا وَنَضَارَتَهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الشَّاعِرُ
ضِدَّ ذَلِكَ قَالَ فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا الدِّمَاثُ بِقَطْرٍ مَصْطَوْمٍ

مَضُولَا يُبَلِّدُونَ الرَّوَاحَ وَعَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابٌ جَرَيْنَ عَلَى قَدَرِ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّوَاحَ تَرَوَّحُوا مَعِي وَغُدُوًّا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

أَيْ لَغَدَوْا فِي إِصْبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي بَطْنِهَا مَعَ الْأَمْوَاتِ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أُكُفًّا بِسَدَّادِ الْقَبْضِ لِلسَّلِ السَّمْرِ

إِنَّمَا قَالَ وَارَتْ وَضَمَّتْ لِأَنَّ الْمُوَارِيَ هُوَ السَّابِرُ وَسَائِرُ الشَّيْءِ يَلُونُ ضَامَّتَهُ
وَغَيْرَ ضَامٍّ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْقُبُورَ مُوَارِيَةً وَضَامَّةً فَلِذَلِكَ جَمَعَ مِنَ اللَّفْظَيْنِ
وَالسَّلُّ الرِّمَاحُ وَالسُّمْرُ فِي لَوْنِهَا لِأَنَّ الْقَنَاةَ إِذَا انْتَهَتْ وَصُلِبَتْ سَمُرَتْ

يَذْكُرُ بِهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتَهُ وَسَيَّرَ فِيمَا أَنْفَكَّ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ

أَيْ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ ذَكَرْتُ الْخَيْرَ مُنْتَسِبًا إِلَيْهِمْ وَإِذَا ذَكَرْتُهُمْ لِلسَّيْرِ سَيَّرْتُ مُعَدِّدًا لَهُمْ لِحُسْنِ أَثَرِهِمْ
يَكُونُ الْمُرَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنَ الْخَيْرِ أَوْلِيَاءَهُمْ وَمِنَ السَّيِّئِ أَعْدَاءَهُمْ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ وَيَكُفُّونَ عَنِ السَّيِّئِ فَإِذَا ذَكَرْتُهُمْ
كُلَّمَا رَأَيْتَ خَيْرًا وَسَيَّرْتَ وَالذِّكْرُ بِضَمِّ الذَّالِ يَلُونُ بِالْقَلْبِ وَالذِّكْرُ بِكَسْرِ الذَّالِ يَلُونُ
بِاللِّسَانِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَرْثِي أَخَاهُ

يُمَرِّضُ فِي عُرْيٍ وَمَسْأَلَةُ الْخُرُوجِ بِهِ هَمًّا مِنْ مَوْضِعِهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ وَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَسَدُ لِنَاسِهِ

أَبَعْدَ مَنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْمَنْسُوحِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ
يُرْوَى أَسْرَعْتَ وَأَبْعَدْتَ وَأَبْعَطْتَ وَالْإِبْعَادُ وَالْإِبْعَاطُ مُتَقَارِبَانِ الْإِبْعَاطُ الْإِسْرَاعُ
فِي السَّيْرِ وَيُقَالُ أَبْعَطْتُ مِنَ الْإِمْدَادِ أَيْ بَيَّنْتَ وَهَرَبْتَ مِنْهُ وَمَنْ يَعْلَقُ بِأَبْعَدْتَ وَالْمَعْنَى
قَدَرُكَ بِنْ أَجَلِكَ فَرَارًا بَعِيدًا وَمَعْنَى يَوْمِكَ أَيِ الْآخِرَ أَمِدَكَ وَإِذَا رَوَيْتَ أَسْرَعْتَ
احْتَجْتَ إِلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يَعْلَقُ بِهِ مَنْ وَلَا يَجُوزُ تَعَلُّقُهُ بِأَسْرَعْتَ وَلَا بِالْفِرَارِ لِأَنَّهُ
يَسْتَقِرُّ فِي صِلَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ قَوْلَهُ حَيْثُ انْتَهَى اسْمًا فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
الْمَفْعُولِ لَجَاوَزْتَ وَمِثْلُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَمَنْ يَحْيَى الْعِظَامَ

وَبَصِيرٌ بِي أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ يَعْنِي وَجْهَهَا

لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ

جَوَابُ لَوْ قَوْلُهُ نَجَّاكَ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ مِنْ تَضْيِيعٍ وَتَرْكِ مِثْلٍ لَوْ كَانَ يُخَلِّصُ
مِنَ الْمَوْتِ تَوَقِّيَ لَوَقَاكَ مَا أَخَذَكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنَ الْحَذَرِ الشَّدِيدِ

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ وُدِّهِ كَدَرُ

وَخَفَضَ مِنَ التَّنْوِينِ لِأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ يَثِقُ بِهِ

فَهَاكَ ذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

وَقَالَتْ أُمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ

مِنَ اللُّؤْمِ إِذْ جَدَّ الْفَجَاجُ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمِنَ اللُّؤْمِ الْقُعُودُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثاني من البسيط والقافية متواتر

جَدَّ الضَّجَاجُ أَيْ صَارَ ضَجَاجُهُمْ جِدًّا يُقَالُ ضَجَّ يَضِجُّ ضَجِيجًا وَالِاسْمُ الضَّجَاجُ وَقَالَ

الضَّجَاجُ يَصِفُ جِدًّا وَأَغْضَبَ النَّاسَ الضَّجَاجُ الْأَضْجَجَا

وَصَاحَ حَابِي سَبَرَتِهَا وَهَجْهَجَا وَسَنَ لِلْخُصُومِ لَفْظَهُ اسْتِفْهَامٌ وَالْمَعْنَى التَّوَجُّعُ

وَالِاسْتِفْظَاعُ أَيْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخُصُومِ وَسَنَ لِأَصْحَابِ الضَّمِيرِ وَالضَّمَّةِ جَمْعُ ضَامِرٍ

وَالْقُوَدُ الطِّوَالُ الْأَعْنَاقِ

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ

نَوَاصِي النَّاسِ أَشْرَافُهُمْ وَالْمُقَدَّمُونَ مِنْهُمْ وَهَذَا كَمَا وُصِفُوا بِالذَّوَائِبِ يُقَالُ فُلَانٌ ذُؤَابَةُ

قَوْمِهِ وَنَاصِيَةُ عَبْسٍ

وَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْجِفَاظِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَمْدُودِ

بِلِسَانٍ يُرِيدُ بِكَلَامٍ وَفِي الْقُرْآنِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَتُسَمِّي الرِّسَالَةُ

لِسَانًا وَالذَّوْدُ الذَّعْرُ رُوِدَ فَهُوَ مَذْؤُودٌ

إِذَا فَنَاهُ بِسَوْءٍ أَزْرَى بِهَا خَوَرُ هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاهُ صُلْبَهُ الْعُودِ

ذَكَرَ الْقَنَاةَ مَثَلًا لِلْآبَاءِ وَالِامْتِدَاحِ كَقَوْلِ سُحَيْمٍ إِنَّ وَبَيْتِ الرِّيَاحِيِّ

وَإِنَّ فَنَانًا مَبْسُطٌ سَطَاهَا سَمِيدٌ مَدَّهَا عَنَقَ الْفَرَسِ يُقَالُ مَنْ بَسَطَ يَدَهُ

مَبْسُطًا إِذَا دَخَلَتْ فِي يَدِهِ سَبْطِيَّةٌ وَالسَّبْطِيَّةُ وَالسَّبَطُ مِنَ الْعَصَا كَالْبَطِّ

بِهَا تُدْخَلُ فِي الْيَدِ فَتَسْبِطُ مِنْهَا

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُجَادِبًا فَمَا لَكِ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

خَاطَبَ صَاحِبَتَهُ أُمَّ مُجَادِبٍ بُجَادُ ابْنَهُ وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَعْلَمِي ظَاهِرُهُ نَفْيٌ وَإِنَّمَا

هُوَ تَوْجِيعٌ وَتَنْبِيهٌ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الرَّثِيَّةِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ فُجِعَ بِأَجَلِّ مِنْهُ قَبْلَهُ فَقَالَ

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِئْتُ بِوَجْوَجٍ وَكَانَ ابْنَ أُمِّي وَالْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا

وَجْوَجُ مَحْمُودٌ مِنْ نَعْلِهِمْ وَجْوَجَ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتًا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ أَشْبَعَ جَرْسَ

الْجِيمِ وَهُوَ نَحْوُ التَّهَجُّرِ أَوْ فَوْتٌ مِنْهَا يُقَالُ بَانَ الصَّائِدُ لَهُ وَخَوْجَجَ إِذَا

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُطْلِقُ تَوْشِكُ أَنْ تَوْجَوِجَ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَقَدْ أَبْهَرَتْ ذَا أَسْهُمٍ بَانَ طَادِيًا لَهُ فَوْقَ رَجْعِ مَرْفَقَيْهِ وَجَاوِحُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجَلٌ وَجْوَجٌ وَوَجْوَاجٌ جَهِيدُ النَّفْسِ

فَتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

فَتًى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ وَالِاخْتِصَاصِ إِذَا ذَكَرَ فَتًى هُنَا صِفَتَهُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ فَتًى وَقَوْلُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ

اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يُسَمِّي هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْمَدْحِ الِاسْتِثْنَاءَ

وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ فَتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ الْبَيْتَ وَقَوْلِ النَّابِغَةِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْهَانَ النَّحْوِيُّ لِعُمَارَةَ ابْنِ عَقِيلِ ابْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ابْنِ عَطِيَّةَ ابْنِ الْخَطَفَى

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنِي دَارِمٍ عَنْ كُلِّ جَارٍ وَغَادِمِ

هُمُ حَمَلُوا رَحْلِي وَأَدَّوْا أَمَانَتِي وَرَدُّوا وَفِيًّا رَيْسَ الْقَوَادِمِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُدُورَهُمْ عَلَى الْمَالِ أَمْثَالُ السَّبِينِ الْحَوَاطِمِ

وَأَنَّهُمُ لَا يُورِثُونَ بَنِيهِمُ وَإِنْ أَوْرَثُوا مَجْدًا كَثِيرَ الدَّرَاهِمِ

فَتًى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ يَمْدَحُ ابْنَ سَبِيلٍ

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ يُرَجِّي بِمَرَّانَ الْفُرَى ابْنَ سَبِيلِ

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

يَقُولُ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ أَيَرْجِي ابْنُ سَبِيلٍ الْفُرَى بِمَرَّانَ بَعْدَ الْمَدْفُونِ بِالنَّعْفِ وَهُوَ هَاهُنَا

مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ وَالنَّعْفُ مَا انْعَفَكَ مِنَ الْجَبَلِ أَيِ اسْتَقْبَلَكَ وَقِيلَ هُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ السَّفْحِ

وَغَلُظَ فَكَانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهُبُوطٌ وَجَمْعُهُ نِعَافٌ

لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَيَّ مُعَرَّسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيَّ مَقِيلِ

قَوْلُهُ لَقَدْ كَانَ جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ لَنُزُولٌ عِنْدَ الصَّبُوحِ وَالْمَقِيلُ مَوْضِعُ الْقَيْلُولَةِ

بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ بَرَيْنَ أَوْلَادَ الْخَيْرِ جَلِيلِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بنى المحصنات نصب على المدح واللغو الجبان اى مدحت الاد لبعول سوانى بحولهم

وقال كبيد الحصاه العجلى

الاهلك المكثر بالكرم اوذى الباع والحسب التليد

الاول من الوافر والثانى من متواتره

الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبوع بوعا اذا مد باعه وتبوع دل لان تبوع البعير اذا مد ضبعيه وكان التى هلك الجود وانما استعار الباع للجود لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا ودل انه مد باعه عند العطاء وجمع الباع يعاب والحسب الشرف واصله من الحساب لان الحسيب يعد لنفسه ما ابر قبلك الما ابر حسب كما يقال نقضه نقضا والنقوض نقض

الاهلك المكثر فاستراحوا في الخيل والحى الجريد

يعنى انه كان سعد العوذ ملا يبقى على الخيل ان جفيت وحى جريد اى منفرد وكذلك كوكب جريد قال الجعدى

بنى على سنن الطريق يبوتنا لا نستجير ولا نجد جريدا

وقال الراجز

تعسفان الليل ذا السدرد امثل كل كوكب جريد

وقال الاخر

جريدا الجل غويا غيورا هذا المرثى هو المكثر ابن حنظله واسمه

يزيد ابن حنظلة ابن ثعلبة ابن سيار وهو الذى يقول يوم ذى قار

انا ابن سيار على سكينه من فر منكم فر عن نكيمه

وجاره وفر عن حريمه ان البراك قد من ديمه

وسار طائفة من طيئ اغاروا على بكر ابن وائل فاخذوا منهم اخا يزيد فاغار المكثر على طيئ واستاق اموالهم واصاب منهم سبايا فاغار زيد الخيل على بنى الله ابن ثعلبة وقال

اذا عركت بجل بنا ذنب عيرها عركنا بنى اللاب ذنب عجل

وقال ابو هلال الحوانى الخيل التى كان حضنها فى الغضا للثوه عرو عليها والجيد منها حضان الخيل لخفقة من جفى يجفى فهو جفٍ اذا اجتمع جاء من كل السفر والحافى خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان السير

قبلر خيل

خير العرب لم تكن تعد فيقال ان هذا الرجل وجده كان يجفى خلفه لكثره استغنائه عن ابعالها او لتفرده من الاسباب والجريد المنفرد لو لم يقل الجريد كان اجود للوصف لانه لم يقع المنفرد من الاجياد الا بعجز عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالجريد البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى والمغار لقوته وكثره عدده

وقال ابن اهبان الفقعسى يرثى اخاه

اهبان بعد ان من الاهبه

على مثل همام تسن جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد

الثانى من الطويل القافية من مبدارك

قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود نفسه لاعتصيانه له ونواهيه وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا اى انت لا يحسن بك ذا ال والنوح يراد به مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا الكان النساء النائحات

فتى الحى ان تلقاه فى الحى او ترى سوى الحى او ضم الرجال المشاهد

جعل الفتوة والرياسة مسلمة له فى كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى بين رجال الحى عند لقائك اياه فيهم وقوله او ترى سوى الحى اى فى مكان آخر وفى قوم آخرين بدلا من الحى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فمعناه عندى رجل مكان زيد وبدلا من زيد قوله او ضم الرجال المشاهد معناه وهو الفتى اذا

هلك وفود القبايل فى مجامع الملوك

اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عييا ولا ربا على من يقاعد

اى لم يكن مثلا على من يجالسهم

طويل الجاد السيف يصبح بطنه خميصا وجاد به على الزاد جامد

جاد به الذى يجتديه والجادى المحتدى الطالب اى من يجتديه يحمده

وقال ابن عمار الأسدي يرثي أخاه معينا الاول من الوافر والقافية متواتر

ظللت بحسر سابور مقيما يؤرقني أتبك يا معين

حسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى حسر وسابور وهما ملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جسر سابور وأصل الظلول الكون في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها على ذلك قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم والبيتان للاسود المحنق بالنهار دون الليل يصف قيامه على ابنه وسهره ليسلمه للانصار

ونام عمك واستيقظت حتى دعاك الموت وانقطع الأنين

وقال طريف ابن أبي العشي يرثي ابنه ح طريف أو وهب

أرابع مهلا بعض مهلا واجملي ففي الناس ناه والعزاء جميل

الثالث من الطويل والقافية متواتر

قال الأصمعي مهلا أصله مه وهو زجر تزاد عليه لا لتصل بالكلام التالية فيقال مهلا وانتصب بعض باضمار فعل كأنه قال دفقا كفى بعض ما تأتيه وقد سلك هذا الشاعر طريقة اوس ابن حجر في قوله

أتيها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا

وقوله أرابع يريد يا رابعة كفى هي أم المريتي ففي الناس ناه أي اذا بقيت من شيء انتهيت عنه ويروى ففي الناس ناه أي من أصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا انظر الى الله اقتديت به وانتهيت عن الجزع

فإن الذي يبكين قد حال دونه ثراب وزور آء المقام دخول

زور آء المقام هو القبر وانما انث لتانيث الجفر وجعلها دور آء للحي دخول مقعد لا على السهولة والدخول الغور في الارض معوجا وهو كالبئر يضيق فوق ثم يتسع

عدد لذ وقد يجوز ان لا يتسع والجمع دخلان ورجال

نجاه الجد زبرقان وحارث وفي الأرض للأقوام قبلك غول

يقال لحد القبر والجدث وقبر ملحود وملحد ولاجد أي ذو لحد في الأرض للاقوام قبلك غول أي هلاك يقول لم تخصي يا رابعة موت ولدك فان الناس قبلك موتون وأي فتى وارته تحت أقلت أكفهم حتى معا وتهلل

حتى يهلك كلاهما صب التراب الا انا لحتى لا يلون الا مع رفع التراب والهيل الارسال من غير رفع فكأن من دنا من صاحبه هال ومن نأى عنه حثا وقوله معا يدل على أن الحتى والهيل كان في وقت واحد

وظلت في الأرض الفضاء كأنما تصعد في أدكانها وتجول

اصله التاء من مناصح

الادكان الاطراف وقوله في الدكن الذي قبله تمت علامة التانيث وهو تاء ثابتة في الحصلة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وتنقل حركة آخر الاسم اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيه ساكن آخر فتحرك بالفتح نحو ذهبت وشتت وتسقى هاء في كل حال

وتسكن تاء في الوصل والوقف جميعا وتقل دخولها في الحرف واذا دخل

وسل الى الطرف من كان طرفه بعهد عبيد الله وهو كليل

يعني نظر الى بالجفاء من كان ينظر الي في حياة ابني بالمسرة وقوله وهو كليل اراد من كان طرفه كليلا وزاد وهو في خبر كان لحاجة تصار المعنى الى كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

لئن كان عبد الله حل مكانه على حين سبي بالشباب بديل

حل مكانه بمعنى مات وقوله على حين سبي قال ابو هلال لا يجوز الا الخفض في جميع الاحوال اضيفت اليه حين معرب فان اضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر واما السر فلانه محذور وهو اسم متمكن واما الفتح فلاضافتك اياه الى شيء غير متمكن لانه مبنية على الفتح لان الضاف والضاف اليه شيء واحد فبنية لذلك

لقد بقيت مني قناة صليبة وان متن جلدي نهكه ودبول

قناة صلبة يعني نفسه ونهكه تقتر ودبول جمع دبل لذوات الهجر الشباب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَمَا حَالَهُ إِلَّا سَيُصْرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ

أي كل شيء أخره إلى تعبير وزوال

وَقَالَ الْعُتْبِيُّ

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِيَّ مُسَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَّى سَطْرُهُ عَادَ فِي سَطْرِي

الأول من الطويل والقافية متواتر

قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ كَانَ رِوَايَةُ النَّاسِ فِيهِ وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِيَّ بِسَطْرَةٍ مُضَافًا فَلَمَّا تَقَضَّى سَطْرُهُ بِالضَّادِ وَانْتِفَاعِ السَّطْرِ بِهِ جَاءَ شَيْخٌ لَنَا فَرَوَاهُ بِسَطْرِهِ فَلَمَّا تَقَضَّى سَطْرُهُ وَكَانَ يَقُولُهُ مِنْ ضَالَّةٍ أَنَا وَجَدْتُهَا وَهُوَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بِهِ فُلَانٍ سَطْرَةٌ إِذَا كَانَ ذُكُورُهُمْ بَعْدَ إِنَاثِهِمْ يُرِيدُ تَاصَفَنِي وَمَعْنَى تَقَضِّي سَطْرِي بَلَغَ اقْتِضَاءَهُ وَاسْتَوْفَاهُ وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنَّ يُرْوَى بِسَطْرِهِ عَلَى الْإِضَافَةِ وَمِنَ الظَّاهِرِ أَنَّ تَقَضِّي أَحْسَنُ مِنْ تَقَضِّي فِي اللَّفْظِ وَأَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى وَمَعْنَى سَطْرِهِ كَأَنَّ الدَّهْرَ ادَّعَى أَنَّهُ قَسَمَهُ فِي بَنِيهِ أَنَّ لَهُمُ السَّطْرَ وَهُوَ النِّصْفُ فَسَامَحَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَوْفَى حَظَّهُ أَقْبَلَ يَأْخُذُ مِنْ نَصِيبِهِ الَّذِي كَانَ أَقَرَّ لَهُ بِهِ وَسَاهَمَهُ عَلَيْهِ قَالَ وَإِنَّمَا أَخْتَرْتُ بِسَطْرِهِ عَلَى سَطْرٍ لِأَنَّ سَطْرًا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْإِنْصِبَاءِ وَالسُّهْمِ وَالسَّطْرُ فِي النِّصْفِ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ وَمِنْهُ سَاهَمَ سَطُورًا إِذَا جَزَّ بَيْنَ أَحَدٍ ضُرُوعِهَا وَتَدُلُّ قَوْلُهُمْ جَلَبَ الدَّهْرُ أَسْطُرَهُ إِذَا جَزَّ الْأُمُورَ

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةٍ نَجْرِي

وَكُنْتُ بِهَا أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كَنَيْتُ بِهِ قَامَتْ دُمُوعِي عَلَى قَبْرِي

وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَى الْعِدَى فَأَصْبَحْتُ لَا حَنْشٌ نَابِي وَلَا ظُفْرِي

يَقُولُ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِسِلَاحِهِ وَآلَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُدَافِعُ بِهَا الْخُصُومَ

وَتَقْهَرُ الْأَعْدَاءَ بِاسْتِعْمَالِهَا وَقَوْلُهُ لَا حَنْشٌ نَابِي وَلَا ظُفْرِي يُرِيدُ لَا نَابَ لِي بَعْدَهُمْ وَلَا ظُفْرَ فَتَحْنَى فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرْ

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ تَرْثِي أَبَاهَا

إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّا وَجَدَّنِي أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مُهِيبُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر

الْعَجُولُ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَدَهَا يُقَالُ نَاقَةٌ عَجُولٌ إِذَا أُصِيبَ وَلَدُهَا بِهَوَبٍ أَوْ ذِئْبٍ قَالَ وَرُقَا ابْنُ ظُهَيْرٍ دَعَانِي ظُهَيْرٌ تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ الْحُسَامِ كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ

وَالْهَيْبُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَهَابَ الدَّاعِي بِإِبِلِهِ إِذَا دَعَاهَا ثُمَّ صَارَتْ كُلُّ دَعْوَةٍ إِهَابَةً قَالَ الشَّاعِرُ أَقُولُ وَحَيَّ الْقَوْمُ نُكْرِمُ ضَيْفَنَا أَهِبْ بِابْنِ عَلَّاقِ اللِّبَانِ وَشَائِعِ

تَقُولُ الْعَجُولُ تَقْنَعُ بِنَ كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا صُعِّبَتْ بِهَا قَبِرَعَتْ أَيْ ذَهَبَتْ بِهَا وَسَمَاعِهَا اسْمَهُ ثُمَّ فَصَلَتْ ذَهَبَ بِوَلَدِهَا تَصِفُ جَزَعَهَا عِنْدَ ذِكْرِ أَيِّهَا وَسَمَاعِهَا اسْمَهُ ثُمَّ فَصَلَتْ أَبَاهَا عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِهِ فَقَالَتْ

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ

لَجَّ اللَّهُ دَهْرًا سَرَّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَّدَ إِبْصَفِّي أَتَى بَعْدَ مَعْبَدِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

لَجَّ اللَّهُ دُعَاءٌ عَلَى الدَّهْرِ الَّذِي وَصَفَهُ وَمَعْنَى سَرَّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ أَيْ مَا كَانَ يُسَرُّ بِهِ مِنْ سَنِيٍّ وَالْأَجْنَبِهِ سَبَقَهُ مَا كَانَ يَرْجُو مِنْ خَيْرٍ بِهِمْ ثُمَّ دَعَا عَلَى نَجْدٍ تَحَمَّلَ لَهُ بِصَفِّي بَعْدَ وَجْدٍ كَانَ يَقْدُمُ لَهُ فِي مَعْبَدٍ

بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي

جَوَّزَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْبَقِيَّةِ خِيَارَ إِخْوَانِهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ بَقِيَّةِ النَّاسِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ لِإِخْوَانِهِ وَتَوَرَّ فَقَدَ مِنْهُمْ عِدَّةً وَجَعَلَ بَاقِيَهُمْ بَقِيَّةً لِفَقْدِهِمْ فِي الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ أَيْضًا وَقَوْلُهُ مَا جَزِعِي كَأَنَّهُ لَا يَعْتَدُّ بِالْجَزَعِ

لعا الله دهرا سنّ قبل حنيف تقاضى فلم يحبس النّا التقاضيا

الشاهد من الطويل والقافية متواترة

لعا له دهرا سنّ أي سنّ الله وقبل في قوله سنّ قبل حنيف أنه أراد الحكم لا في الوقت يعني أنّ سنّه أكثر من حنيف وكلما كان الشيء كان أقدم وقوله تقاضى إشارة إلى اجتماع الناس على أن الأحلود فكان الأرواح دين للدهر وقال لم يحبس التقاضي لأنه أخذ قبل الوقت عند فتى كان لا يطوي على الخل نفسه إذا ابتمرت نفساه في السر خاليا

قوله إذا ابتمرت نفساه الابتمار لهما نفسان ولكن يقال المفكر في السي هو ابتمر نفسه وذلك أنه إذا تأمل في أمر بدت له أسباب عن له وجه الحجة عليه ثم عن له وجه الآخر مرجح عنه فيقولون ذلك صنيع له نفسين له وخالياً ثم عن له وجه الآخر مرجح عنه فيقولون ذلك صنيع له نفسين له وخالياً على الحال من الضمير في ابتمرت والاسمار التشاور هنا فأما قوله وتعدو على المرء ما يأتمر فالمراد به ما جعله من أمره وهمته يقول إذا ابتمر المرء لغير ما يأتمر فالمراد به ما جعله من أمره وهمته يقول إذا ابتمر المرء لغير ما ليس من شأنه فإنه يعدو عليه فيهلكه وهذا كما قيل

من حكم معواة ونع فيها وقال الأبيرد الرياحي

وهو تصغير أبرد والأبرد في الكلام على أنه أضرب يقال سحاب برد وأبرد إذا كان فيه البرد قال كأنهم المعزاء في ونع أبرد الثور الأبرد الذي فيه لمع سواد وبياض لغة بني تميم والأبرد أجد أبرد النهار إذا طرفيه قال إذا الأرطى توسد أبرديه حرد دجوابي الدمال عين فالأبيرد إذا تحقيره أحد الأبردين الأدلين وهو الأبيرد ابن العجير ابن قيس ابن عتاب ابن هرمي ابن رياح ابن يربوع ابن حنظلة ابن مالك ابن زيد مناة ابن تميم شاعر مقل يرثي يزيدا ويرثي أخوه

ولما نعى الناعي يزيدا تعولت بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر

الأول من الطويل والقافية متواتر

تعولت أي دارت وتلونت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم أن الغول تتلون

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنواع من أحلامهم جزعا القصور عن الواجب

فلو أنها إحدى يدي دفيتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي

حذف خبر لو لأن المعنى مفهوم كما قال الراجز

لو قد رحدا هنّ أبو الجودي بوجز مستحضر السروي

مستويات كنوى السراي وجدن مثل هن الأسا وكثير

في القرآن البعيد والمعنى لو أنها إحدى يدي دفيتها لتغيرت بسلامة الأخرى أو نحو ذلك

فآليت لا آسى على إثرها لكي وفي الآن من وجد على هالكي قدي

أي حسبي كان بهم وإذ قد أصبت بهم فإني لا أجزع بفائت لحسبي الآن من وجد على هالك وجوز أن يكون آخر كما يكون آخر الموقوفات والمجزومات إذا اضطر إلى تحريكها كما قال عنترة فاثني عليّ بما علمت فإنني سمح مخالقتي إذا لم أظلم

والقوافي مجرورة وقال النابغة

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالها وكأن قد

والأجود إذا أضفت قد إلى الياء أن تقول قدني فتزاد النون ليسلم سكون الدال كما قالوا عني ومني فتسدد النون وغبة في بقاء السكون وقال زيد الخيل

ولولا قوله يا زيد قدني إذا قامت نويرة بالمآلي

وتقول قدي في الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح المفسد

والأجود أن تلون الياء في القافية للإطلاق ولا تتبع أن تلون أراد قدلني فحذف النون وسدي فالتي آسى بعدهم إثرها لكي وسمي إثرها لكي على الطرف وقال أعرابي

لباطرها آلوانًا ويقال غولتهم العُولُ وتَغوَّلتهم وانتصب فرط على أنه مفعول
له والكلام نسك من غير الدهر وبأثر المصبه فيه الحمد
عساكر تغشى النفس حتى كأنني أحوسكر دارت بها منيه
العساكر جمع عسكر وهي السيدة قال وطل في عسلرة من حبها
أي عيستني السد أبد حتى صرت كأنني سكران ودارت الخمر بها مني
فني إن هو استغنى تحرق في الغنى إن قل مال لم يضع منه الفقر
تحرق في الغنى أي تكرم في غناه وتوسع وهو تفعل من الحرق الكرم من
الرجال الذي يحرق بالمعروف وقوله وإن قل مال أي وإن قل ماله
ومعنى لم يضع منه الفقر أي لم يورثه إقلالا له تخضعا وإن دويت
وإن قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استكن فيه من ضمير
الفتى وانتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبًا
فني لا يعد الرسل بقضي ذمامه إذا نزل الأضياف ونحر الجزر
يريد إذا نزل الأضياف لا يعد اللبن قاصيا ذمام قراهم ولا كاذبا
فيما يحب عليه لهم حتى يحر جزرة وأو بدل من الأول أصمد الفعل أصمار أن
أحقا عباد الله أن لست لاقيا بريدا طوال الدهر مالا لا العقر
العقر البناء التي تعلو بياضها جمرة ولا لا الطبي حرك دنية وسهلا
البرق إذا تحرك ولما استعمل ذلك في البرق كان مع اضماره
اسم اللؤلؤ وقال سلمة الجعفي
سرى لحاه لأمه السلمة واجد السلم وهو نجد وأما السلمة
الصخرة وجمعها سلام وحكى النضر فيها السلام بفتح السين وهو
يريد السلام بكسرها فأما الجعفي فمنسوب إلى حي من اليمن يقال
له جعفي بلفظ النسب أيضا فإذا نسبت إلى جعفي حذفت ياءي

النسب منه والجمعة يا آتن مسحي تنتن وهو اسم مرتجل علما ونوهم
بعضهم أن اسم الحي جعف وأنكر عليه ثعلب ونظير جعفي اسم
هذا الحي في أنه بدئ وفيه يا الإضافة قولهم كرسي وله نظائر
وقال أبو العلاء جعفي حتى من مذحج ويقولون في الجمع هذه جعف نجد تن
البا، سبتهوه بزنجي وزنج وروهي وروم قال الشاعر
جعف بجر أن تجر القنا ليست كما جعفي بالمسرع
واشتقاق جعفي من قولهم جعفة إذا صرعه وجعف السحر إذا قلعها من
أصلها وفي الحديث المؤمن كالزرع يميلها الريح مرة هاهنا ومرة
هاهنا والكافر كالأرزة المجذية على وجه الأرض حتى يكون انجعافها مرة
أقول لنفسي في الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الأول من الطويل والقافية مهموزة
قوله ألومها في موضع الحال ولك الويل في موضع المفعول لأقول وما هذا
التجلد استفهام على طريق التقريع والتوبيخ وارتفع التجلد على أنه عطف البيان
ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقيا أخي إذا أتى من دون أوصاله القبر
ألم تعلمي تقرير فما هو واجب لأن حرف الاستفهام غير واجب فهو كالنفي
ونفي النفي إيجاب وقوله أن لست أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أن يكون
ضمير الأمر والشأن وما عشت ظرف والعامل فيه لاقيا خبر ليس إذا أتى ظرف له والأوصال جمع وصل وهو
موضع الطرف والقبر اسم الأعضاء المتصل بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح
وكنت أرى كالموت من بين ليله فكيف بيوم كان ميعاده الحشر
قوله كالموت الكاف زجر واسمه وكان أبو العباس يسمع أبا الحسن الأخفش
في جواز وقوعه اسما في غير الضرورة وأنشد
أستهوين ولن سمى ذوي سطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجعل الكاف في موضع ناعلين تشبيه ولا يرى ذلك إلا في الضرورة
حاتم قال أرى مثل الموت ولا يمتنع أن يكون كالموت صفة لموصوف محذوف
وقال وكنت أرى شيئا أو أمرا مثل الموت وقوله من بين ليلة من دخل
للتبيين والمعنى كنت أعد مفارقتي له في ليلة كالموت أو أراني مثل الموت من
أجل مفارقة ليلة منه فكيف بلون حالي قد فرق بيني وبينه الموت ودل
أن جعل من بين في موضع المفعول الأول وجعل من أبد على طريقة الأخفش
في جواز دخول من وبان في الواجب فيلون التقدير كنت أرى من ليلة أي فراق
ليلة كالموت فيلون كالموت في موضع المفعول الثاني وقوله كان سعاد
وضع الماضي موضع المستقبل أي يلون سعاد والهاء ترجع إلى البين

وهو وجدي أنني سوف أعتدي على إثر يوم ما وإن نفس العمر

موضع أنني رفع لأنه فاعل هو وأن المعنى حقق وجدي وتلقى أني ذاهب
إثره وإن نفس العمر أجلي أي أطلبك

فمي كان يعطي السيف في الروع حقه إذا ثوب الداعي ويسقي به الجزر

ثوب الداعي في دعاء أصل الثوب أن يلون الرجل في مفازة لا يهتدي بها
فيلوح بثوبه فتراه الإنسان فيهديه ويجيبه ثم استعمل في غير
ذلك وقال أبو العلاء أصل بناء ثوب من قولك ثوب إذا رجع ثم قالوا ثوب
الداعي إذا جاء بعد دعاء وقيل أصل الثوب التلويح بالثوب ولا
يلون إلا مع إسباغة وصوب ثم سمي الدعاء ثوبا والثواب من الله
سبحانه إنما هو لكل ثواب لأنه سمي ثوب للمحسن أي يرجع وكذلك العقوبة
إلى يقال لها الثواب

فمي كان يثنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعد الفقر

يعني أنه كان بعد التفرد بالغنى لو ما كان يشرك أصدقاءه فيه كما

يعد في حال الإضافة والفقر ملابسه الأصدقاء كالتعريف بخبره فسعد عمم
وقالت عمرة الخثعمية ترثي أبيها

لقد زعموا أني جزعت عليهما وهل جزع أن قلت وابأبا هما

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكت عن القوم زعموا أنهما
لما استبسل الناس جزعها اظهرت الإنكار والتلذذ فيما توهموه فقالت وهل
جزع أن قلت وابأبا هما لفظه استفهام ومعناه إنكار وفي جزع التذكير وبأبا هما
أراد بأبي هما فقلبت من الكسرة وما بعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت الفا على ذلك
قولهم بادأه وناصاه في بادئه وناصيه وارتفع جزع على أنه خبر مقدم
وأن قلت في موضع المبتدإ تقديره هل جزع قولي ابأبا هما وارتفع هما بن
بأبا هما على المبتدإ وما قبله خبره مقدم عليه يعني بأبا هما على طريقة سيبويه
وعلى مذهب الأخفش يرتفع بالظرف وروى بعضهم وابأبا هما أي افد تهما
بنفسي وأبا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع المجرور كقولهم هو كأبا وأبا كهو وأخوا القوم
هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

الكلمة فيه بعوله إذا كم أجن كنت محتجابة أي كانا ينصران من لا ناصر
له من القوم إذا خبني نبوة من نوائب الدهر يوما فاستغاث بهما وقولها أخوا
في القوم من لا أخا له فصل فيه بين المضاف إليه والمضاف بالظرف فلذلك حذف
النون من أخوان فهو كقوله كأن أصوات من إغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج
تفصل من قوله من إغالهن بنا وتوالها من لا أخا له نوب الإضافة ثم أدخلت اللام
تأكيدا للإضافة التي تقصد لها لذلك اثبت الألف في أخا له لأن مد الألف
لا تثبت إلا في الإضافة إذ كان في الإفراد يقال أخ وخبر لا يحذف كما
قالت لا أخا له موجودا في الدنيا ولو قالت لا أخ له لكان له خبر ألا ترى
هذا قولك لا أب لك ولا أبا لك وإنما قلت أدخلت اللام لتوجيد

الاضافة التي تقصدها لأن الإضافة غير معتدّ بها فلا تعرف الأخ واللام
تبطل الاضافة في الأشد وهذه اللام لا تدخل إلا في باب من باب النفي وما هو
ما نحن فيه وباب البداء في مثل قولك يا يوسف لجه لأن المراد ما يوس الجبوب
هما بلسان الحمد أحسن لبسة شجعان ما استطاعا عليه كلاهما
انتصب أحسن لبسة على أنه مصدر وارتفع شجعان على أنه خبر مقدم والمبتدأ
كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واستطاع
منقوص عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما شجعان به ما استطاعا
عليه أي ما قدرا عليه ومعنى بلسان الحمد بتمتعان به قال
ليست أراني حتى تملّيت عمرة وكلّيت أعمامي وبلّيت خاليا
إرتفع بنهابان على أنه مبتدأ وجاز الابتداء به لكونه موصوفا بهنا وأوقد
في موضع الخبر والمراد أنهما لم يبقا للتمام والكمال وقولها وكان سنا
الرجل سنا هما يريد نارهما الموقدة للضيفان لا يستبع أن يرتفع بنهابان
على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هما بنهابان
إذا نزلا الأرض الحوف بها الردى يحبض من حاشيتهما منصلاهما
قولها يحبض من حاشيتهما منصلاهما كقوله ولم ترض الا قائم السند صاحبا
إذا استغنيا جبت الجميع إليهما ولم يبنا من نفع الصديق غناهما
يقول إذا نالا الغنى جبت جماعة الحي إليهما فازدادا نوقيرا عليهم وتعظيما لهم
ولم يبعدهما من اسماع الغرباء والاجانب ومن تسبب إليهما يؤدي وصديقه
قولها جبت الجميع إليهما منصوب على النسب والأجود البت مصروف الى الصدر
الغريب وساغ أن يراد بالجميع الحي كلهم لاجتماعهم حول والجميع الجمع
المجتمعون والجماع المدفون قال من بين جمع غير جماع

إذا افتقرا لم يجتما خشية الردى ولم يخش رزءا منهما موليا هما
يقول إذا اسهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو وخوفا من الهلاك ولم
يخش رزءا أي لا يستجلبان مواليهما عيشا من نفقتهما ولم يضعا انفسهما في موضع الحاجة
إليهما وهذا كقول الآخر أبو مالك قاصر فقره على نفسه ومن يستغن عناه
وقولها لم يجتما من جشم الطاية وهم يسمون من بقي بغفر وصار لسنيه الضاجع
والفجعى لأن الضجعة خفض العيش والى هذا المعنى أشار القائل
ألا يك معسر كبنات عيش ضواجع لا تسير مع الجحيم
واتصب خشية الردى على أنه مفعول له قال المؤرخ في قولها موليا هما النبي
يريد به التثنية هذا المراد به الكثرة وعلى ذلك قولهم ليتك وسعديك
لقد سبا أني أن عنست زوجتاهما وأن عريت بعد الوجاء فرساهما
يقال عنست المرأة وعنست إذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا نكح
في الرجل أيضا قال وحتى أنت اسمط عانس
كأنهما كانا تزوجا امرأتين لم يجولا هما فكما التقى لهما ما التقى
بقيا على حالتهما
ولن تلبث العرسان يسئل منهما جبار الأواسي أن يميل عماهما
جعلت لكل واحد عرسا به كان يثب ويوم تقول العرس انها بقاء بعده
فاذا انتزع جبارها منه فلن لبثت ان يسيل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته
لعز من تعلق بهما والأواسي جمع آسية وهي الأسطوانة والعماد بكسر العين
والسقف البيت والعماد بالفتح والقصر لغة وتميم أملاه
ابو العلاء في هذه البيتين قولهم وا بابا هما من النداء لأنهم يقلبون يا الاضافة
ألفا في النداء اذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد جعل ان بعض العرب
انما يفعل ذلك في غير النداء فكما كثر قولهم يا بي وكانوا يجيئون قبله
بالحذف الذي يندب به في بعض الاحيان او يكون من حروف النداء فكبو
الياء الفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الباء التي للخفض بمنزلة ما هو من

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسم فلذلك قال الراجز يا بأبا انت ويا فوق البأب

وانشد الفراء قال الجواري قد ذهبت مذهبا

وعنني ولم اكن معتبا ما كنت الا ذاهبا لتلعبا

ارأيت ان اعطيت هيدا هيدا ألبن ام الطلاء من مس الصبا

اذاك ام تعطك نهدا كعبا قلت لا بل ذاكما يا بأبا

احمد ان لا مانعا وجؤبان واختلفوني هيدا وهيدبا فقيل اراد بالهيد والهيدب سعو المرأة فقد اراد عجيزتها والاسنة ان يلون اراد القوس اي ان ركوبي فرسا احب الي من معاشرتك وقوله فوق البأب من قولك يا بأبى تنوين الكلمتين كلمة واحدة وقول القايل وا وبا فهذا الموضع وقع على محذوف كما كان في قولك ياخبد الدرهم اي يا خبد الدرهم فلان خبد الدراهم وهما في العتاد الذي للمراة في موضع رفع كما يقال للرجل يا بأبى انت والمعنى انت يا بأبى مبتدأ كما يقال ملان بفلان اذا قبله او كان له نظيرا في غير الفعل وقد استشهد النحويون في قولها هما اخوا على الفصل بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما يفصلون بما هو فضلة من الكلام كحرف الخفض وما عمل فيه او كالمصدر او الظرف قال الشاعر

كأنه اسد على هضور يعاود في حرته رقت الهوادي

اراد يعاود رقت الهوادي حرته. فاما قول الفرزدق

يا من رأى عارضا ابرقت له بين ذراعي وجبهة الاسد

فبيه وجهان احدهما انه اراد بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول لدلالة الآخر عليه وهذا اخو الوجهين والآخر ان يكون اراد بين ذراعي الاسد وجبهته فالاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر مخفوض باضافة الجبهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحد وهي طرح الاسم لمجيء البيان والوجه المستضعف

يلزمه ضرورتان وانما الفصل من المضاف والمضاف اليه وجئت مما اضيف اليه جبهة ان وقال ابو رياش الذي عندي ان هذه الابيات لدرماء بنت سيار ابن عبعبة المجدرية تثني اخويها واولهن

اني الناس الا ان يقولوهما صها ولو انا استطعنا لكانا سواهما

بنيا عجوز حتم الدهر اهلها فليس لها الا الاله سواهما

وقال ابو العلاء درماء ماخوذ من قولهم درماء الكعبين الرفقين اي لا يتبين لعظامهما حجم وقد قالوا لارنب درماء وانما يريدون تقارب خطوها والدرماء ايضا ضرب من النبت وقولهم في الاسم عبعبة من رواه بالعين فهو من قولهم شباب عبعب اي ممتلئ تام قال الراجز

وقد اراني بالديار معجبا اذا فتاتان انا في الكعبا

واذ يريان علي المذهبا من الجمال والشباب العبعبا

وقال لجساء غليظ العزل يدي السبح العبعب قال الراجز

خرد المحزون جر العبعبان ومن روى غبغبه فالغبغب زعموشد العبب وكان لهم حجر عند الاصنام يدلكون عليه يسمونه العبعب والغبغب بالعين والغين وعلى ذلك تنشد البيت المنسوب الى ابي خراش

لقد انكحت اسماء واس يتيرم من الادم اهدافها امرأة من بني عم

راى قدعا في عينها اذ يسوقها الى عبعب العزى فاسرع في القسم

القدع البياض وقال آخر

صلى الاله على صفي مدرك يوم الحساب وجمع الاسهاد

الثاني من الكامل والقافية متواتر

يروى بجمع الاسهاد وجمع الاسهاد بالنصب على ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جررت عطفت على الحساب ويلوث بجمع في معنى جمع والصلاة من الله الرحمة اي رحم الله مدركا في هذا الوقت

بِنِعْمَ الْفَتَى زَعْمُ التَّرَفُّقِ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبْصَبَ آجِرُ الْأَزْوَادِ

نِعْمَ الْفَتَى الْمَمْدُوحُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ نِعْمَ الْفَتَى مَدْرَكٌ فِي الْمَرَافِقِ وَالْجَادِينَ
وَعِنْدَ نَفَادِ الزَّادِ وَتَصَبْصَبَ أَيْ صَارَ إِلَى الصُّبَابَةِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيسَةُ
وَالْأَصْلُ تَصَبَّبَ وَاكْتُفِيَ زَعْمُ بِالْفَاعِلِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّ مَفْعُولَيْهِ دَخَلَ الْكَلَامُ
عَلَيْهِمَا

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلَ فَلَمْ تَعُجْ لِجِيَادِ

أَيْ وَنِعْمَ الْفَتَى هُوَ إِذَا رَصَلَتِ الرِّكَابُ السَّيْرَ بِالسُّرَى فَلَمْ تَعْطِفْ لِجَوَانِبِ الْأَزْوَادِ
وَمَعْنَى تَرَوَّحَتْ رَاحَتْ وَالرَّوَاحُ بِالْعَشِيِّ وَقَوْلُهُ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلَ أَيْ سَارَتْ
غُدْوَةً إِلَى وَقْتِ الْمَقِيلِ أَيِ الْقَيْلُولَةِ وَالْجِيَادُ الْإِعْرَاضُ عَنِ السَّيْرِ لِلتَّرَوُّحِ لِلْعَلَفِ
مِنْهُ جَادَ يَجُودُ يُقَالُ مَالَكَ عَنْ كَذَا مَجَادٌ وَحَيْدَانٌ وَجِيَادٌ وَقِيلَ فَلَمْ تَعُجْ لِجِيَادِ
أَيْ شَيْءٍ يُمَالُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرْعَى وَيُرْوَى لِجِيَادِ يَعْنِي لِوُقُوفِ الْخَيْلِ وَسُقُوطِهَا لِأَنَّ
الْإِبِلَ أَصْبَرُ وَأَحْمَلُ لِلْكَدِّ مِنَ الْخَيْلِ

حَتَّى إِذَا الرِّكَابُ تَؤُوبُهَا أَنْصَاؤُهَا فَوَهَى لِرِكَابِ مُغْنِيَانِ وَجَادِ

حَتَّى الرِّكَابُ أَيْ أَجَدَّ وَسَيْرَهَا يَؤُوبُهَا أَنْصَاؤُهَا أَيْ تَتْبَعُهَا مَهَازِيلُهَا وَيُرْوَى
تَؤُودُهَا فَوَهَى الرِّكَابُ أَيِ اسْتَخَفَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ مُغْنِيَانِ مِنَ الْغِنَاءِ
وَجَادٍ مِنَ الْجُدُودِ

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ تَجُسَّ مُدَرَّكًا وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ

أَيْ لَمَّا رَأَى أَهْلُ الْحَيِّ أَنَّ مُدَرَّكًا لَمْ يَفْقِدْهُمْ وَجَعَتْ أَكْبَادَهُمْ جُوعًا فَوَضَعُوا
أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا خَوْفَ الْقَطْعِ فَإِنْ قِيلَ لِمَ جَازَ لَمَّا رَأَوْهُمْ وَالْفَاعِلُونَ هُمُ
الْمَفْعُولُونَ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ ضَرَبَنِي وَلَا ضَرَبْتُ بَلْ نَابَ فِي ذَلِكَ الضَّمِيرُ
الْمَنْصُوبُ بِالنَّفْسِ تَقُولُ ضَرَبْتُ نَفْسِي وَضَرَبَتْ نَفْسُهُ قُلْتُ إِنَّ أَفْعَالَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ
جُوِّزَ ذَلِكَ فِيهَا تَقُولُ حَسِبْتُنِي وَرَأَيْتُكَ وَعَلِمْتُنِي لِمُخَالَفَتِهَا سَائِرَ الْأَفْعَالِ
فِي دُخُولِهَا عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ وَقَوْلُهُ تَؤُودُهَا أَنْصَاؤُهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الرِّكَابِ
كَأَنَّمَا طَارَتْ بِلُبِّي بَعْدَ صَفْرَاءَ عَارِضَهَا بِعَيْلِ جَرَادِ

إِنَّمَا خَصَّ الصَّفْرَاءَ بِسَوَادِ لَحْمِهَا فِي الطَّيَرَانِ وَهُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ وَإِنَّمَا تَثْقُلُ
الْأُنْثَى لِمَا فِيهَا مِنَ الشَّوْءِ وَهُوَ بَيْضُهَا يُقَالُ سَرَأَتْ تَسْرَأُ سُؤًا إِذَا نَشِرَتْ بَيْضَهَا
وَأَسْرَأَتْ تَسْرُو قَبْلَ أَنْ تَشْرَأَ فَإِذَا نَشَرَتْ بَيْضَهَا رَزَّ الْجَرَادُ وَعَنَّزَ

وَقَالَ السَّمَّاخُ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

قَالَ أَبُو رِيَاشٍ الَّذِي عِنْدِي لَهُ لِمُوَرِّدٍ أَجَيْهِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ لِحَزْرَةَ أَخِي إِرَاشٍ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ

أَمِيرٍ هُوَ الَّذِي طَوَّلَ وَالْعَائِمُ مُتَدَارِكٌ
يُرِيدُ بِالْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ جِلْدَ عُمَرَ لَمَّا طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فَنَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ وَأَصْلُ
الْبَرَكَةِ النَّمَاءُ وَالثَّبَاتُ وَمِنْهُ بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَوَاكُ الْإِبِلِ حَيْثُ يَبْرُكُونَ أَيْ
يَجْثُونَ عَلَى رُكَبِهِمْ

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يَسْبِقِ

أَيْ مَنْ يُكَلَّفْ لِحَاقَكَ كَانَ مَسْبُوقًا وَضَرَبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ مَثَلًا لِأَنَّهُ يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ فِي جِدَّةِ الْعَدْوِ وَيَقُولُونَ أَعْدَى مِنَ الظَّلِيمِ

فَصَبَّتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا نَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ

أَيْ قَضَيْتَ فِي أَيَّامِكَ أُمُورًا ثُمَّ تَرَكْتَ بَعْدَ الْأُمُورِ الَّتِي قَضَيْتَهَا نَوَائِحَ أَيْ دَوَاعِيَ
وَاجِدَتُهَا بِالْجِيمِ فِي أَكْمَامِهَا أَيْ غُلُفِهَا لَمْ تُفَتَّقْ لَمْ تَظْهَرْ يَعْنِي أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْرِ
السِّيَاسَةِ مِمَّا لَمْ تَقْرَعْ مِنْهُ دَوَاهٍ رَأَيْتَ الْوَجْهَ فِيهَا تَرَكْتَهَا مُغَطَّاةً وَقَبْلَكَ
إِنَّ مَعْنَى نَوَائِحَ ضَغَائِنُ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ كَأَبِي سُفْيَانَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمْ تُفَتَّقْ لَمْ
تَظْهَرْ وَهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْسُرُوا عَلَى إِظْهَارِهَا

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوُقِ

وَيُرْوَى أَصْبَحَتْ لَهُ الْأَرْضُ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَالِكًا لِلْأَرْضِ كُلِّهَا وَمَنْ رَوَى أَظْلَمَتْ لَهُ
الْأَرْضُ فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِلْقَتِيلِ وَقَوْلُهُ أَبَعْدَ قَتِيلٍ لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّقْطِيعُ
وَالْإِنْكَارُ وَجَوَّزَ الِاسْتِفْهَامَ بِطَلَبِ الْفِعْلِ لِكَأَنَّهُ قَالَ افْتَهْتَرُ

العصاة على أسوئها بعد تبيل بالمدينة أظلمت له الأرض ومثله
أيا منجح الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف
تطل حصان البكر يلبي حنينها ... حنين الهجان المطلي معلق
الحصان العفيفة وقد حصنت وحصنت والبكر التي حملت أول حملها ونهى
بكر والوالد يلد والولد بكر والنتاج يستعمل في الخير والشر يقال
نتج الكلام انتاجا إذا أظهر ونتوج نتوجا إذا سقط حملها
مائتي من خير سادة الركبان هم يضربون المثل في السداد بالفاء
الولي قال الشاعر ونحن صككنا أهل نجران عارة ... بتبيل الحالي من مخافة دما
وقال الآخر وداهية جرتها جارم تبيل الحواضن أحبالها
وناحية يجوز أن يكون مرفوعا على أنه فاعل ومنصوبا على أنه مفعول
له وإذا كان منصوبا بوى يلبي بالنتاء ومعلق نعت للخبر جعله معلقا
مجازا لأن الراكب أخبر بقتله ن
وما كنت أخشى أن يكون وفاته ... بكفي سنتي أزرق العين مطرف
السنتي الجوي أكثر ما يوصف به التمر يقال سنتي وسندي وسنداة
وسندلة للجوي المقدم وأزرق العين لؤلؤ وتبيل كان عبدا
رومتا وتبيل كان أصهبا فتك بعمر في الصلاة ومطرف مستوي
الخلق وقوله وما كنت أخشى يعول أني وان كنا من الحنان عليه كنت
يبالي أن يكون في حلاله يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في أمره
انه الغليظ الجفن الثقيل
وقال بحر ابن عمرو الحارث ابن السريد أخو الخنساء
وقالوا لا تهجو فوارس هاشم ... وما لي وإهداء الخنا قم مالبا
لما بي من الطويل والغاية مندارك

يرثي بهذه الأبيات أخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم ابنا
حرملة المريان بتبيل لضغن أهجهم فقال ما بتنا وسهم أقدع من الهجاء
وأراد أنسبك عن هجائهم الأصوتا لتنبسي عن حسنا ثم انه غزاهم فقتل
أحدهما وقال هذه الأبيات
أتى الهجو أني قد أصابوا بكيمتي ... وأن ليس إهداء الخنا من شيمتيا
الخنا الجنس من الكلام وقد خنى الرجل إذا أتى بالخنا وانتصب إهداء
الخنا في البيت الذي قبله لأنه أراد ما لي ولإهداء الخنا وكان حق الجار
نصبه وتبيل بدل انتصب بفعل مضمر وتكريره ثانيا دلالة على استفحاش
ما دعي إليه فكأنه قال ما لي لا أسب الخنا وأتكلفه والكيمة الراجح
إخراج المصادر على ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه إذا أتاكم كيمة
قوم فأكرموه ويجوز أن يكون الهاء للمبالغة وقوله وأن ليس أن مخففة من
الثقيلة واسمها مضمر والجملة التي بعدها في موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه
معطوفا على إني قد أصابوا وأتى فاعل أتى الهجو وبشمال عند النحويين يجوز
أن يقع على الواحد وعلى الجمع لأنهم قد يجعلون نعالا اسما للفعيل
المعمول بمثل جمعه وبهذا قال النحو عندهم وقد قاس ذلك رجل فجاء ونوم هجان
وذرع دلاص وذروع دلاص وكذلك رجل هجان ونوم هجان وكان سعيد
ابن مسعدة يقول في قول الله تعالى واجعلنا للمتقين إماما أنه جمع إمام
ولم يسمع مثل ذلك
إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية ... فحياك رب الناس عني معاديا
الحمد لله الإكرام والإحسان
لبغم الفتى أدى ابن صرمة بره ... إذا راح نحل السول أجدب عاديا
المحمود في النبت مجذوذ كأنه قال لبغم الفتى الذي هزأ صنعه وبين بسلاحه
مذام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَسَلَبَهُ وَقَوْلُهُ إِذَا رَاحَ ظَرْفٌ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ نَعْمَ الْفَتَى وَالسَّوْقُ النَّوْقُ لِلَّيْلَةِ
لِأَنَّ بِهَا وَجْلُهَا اصْطَحَ عَارِبًا نَعَتَ مِنَ اللَّحْمِ لِهُزَالِهِ وَابْنُ جِرْمَةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَتَلَ مَعَاوِيَةَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَسَّ عَلَى قَتْلِهِ وَلِينَةَ

إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً وَحَنَّتْ رَمَسًا عِنْدَ لِيَّةَ نَاوِيَا
وَطَبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَا لِيَا
وَدَى أَخَوْهُ قَطَعْتُ أَقْرَانَ سَنِّهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

أَصَفَ وَاحِدًا عَلَى الْجَمَالِ مَنْ تَرَكُونِي لَا أَخَا لِيَا صِفَةً كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكُونِي مُفْرَدًا وَحِيدًا
وَقَوْلُهُ أَقْرَانَ سِنِّهِمْ أَيْ وُصِلَ سِنِّهِمْ وَأَصْلُ الْأَوَانِ لِلْجِمَالِ الْوَاحِدُ قَرْنٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَقَطَعْتُ
الْأَسْبَابَ الْجَامِعَةَ بَيْنَهُمْ وَجَعَلَ تَرَكَ اسْمًا وَفِي الْقُرْآنِ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ

معلم؟ وَقَالَ أَخْتُ الْمُقَصَّصِ الْبَاهِلِيَّةُ

الْمُقَصَّصُ يَكُونُ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ قَصَّصَ فَهُوَ مُقَصَّصٌ مِنْ قَصَصْتُ مِنَ الْقِصَّةِ وَهُوَ
الْجِصُّ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ بَيِّضُوا بِالْقَصَّةِ مِثْلُ الْقَصَّةِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُقَصَّصُ الْجَمَلُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ قَصَصْتُ الْأَثَرَ إِذَا تَتَبَّعْتَهُ وَمِنْ قَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ
وَفَرَسٌ مُقَصَّصٌ أَيْ قُصَّةٌ وَهِيَ نَاصِيَتُهُ وَقَصُّ الطَّائِرِ مَعْرُوفٌ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ
يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْقَصِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْرُ فَيُقَالُ مُقَصَّصٌ أَيْ عَظِيمُ الصَّدْرِ
وَأَنْ رُؤْبَةُ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُؤَدِّي قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَأَجِدْ
أُدْبِيَّكَ مِنْ قَصِّي وَمَا تَتَعَدْ وَقَالُوا فِي الذُّلِّ هُوَ الرَّمْ لَكَ مِنْ سَعْرَاءَ
قَصَّكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُقَصَّصُ مَأْخُوذًا مِنَ الْقَصِيصِ وَهُوَ نَبْتٌ يَسْتَدِلُّ
بِهِ عَلَى الْمَاءِ

بَاطِلُ نَوَى بِالْقَلْبِ فَلْمَ تَكُدْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ
الْقَلْبُ اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ وَلَمْ تَكُدْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ يَعْنِي لِطُولِهِ يُرِيدُ يَوْمَ هَلَاكِهِ
وَمُرَجِّمٍ عَنْكَ الظُّنُونَ دَأَيْتَهُ وَرَآكَ قَبْلَ مَآثِلِ الْمِرْبَابِ

قوله ٥
أي رتب

أَيْ رَتَّبَ مُرَجِّمٌ أَيْ رَجُلٌ رَجَّمَ عَنْكَ الظُّنُونَ أَيْ بَلَغَ حَيْثُ غَزَوْتَ وَقَطَنَ أَيْ بَعُدَ
مِنْهُ فَاغْزُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَأْثَلَ مَا مَلَكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِكَ يَصِفُ سُرْعَةَ
وُرُودِهِ عَلَى مَنْ يَطُنُّ أَنَّهُ بِالْبُعْدِ مِنْهُ وَيُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ إِذَا هَمَّ لَمْ يَرُدَّهُ شَيْءٌ
مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مُرَادِهِ

فَأَتَتْ أُدْمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَالِفِ الْمِقْضَابِ

أَتَانٌ مِنَ الْفَيْءِ الْغَنِيمَةُ لَا الرُّجُوعُ وَالْجَامِلُ مُرَجَّدُ اللَّفْظِ مَصُوغٌ لِلْجَمْعِ
يُرَادُ بِهِ الْإِبِلُ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الْجَمَلِ كَالْبَاقِرِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَلَائِفُ
جَمْعُ عَلُوفَةٍ وَهِيَ مَا يُسْمَنُ فِي الْبُيُوتِ لِلْمِقْضَابِ الْمِزْرَعَةُ الَّتِي يُنْبَتُ الْقَضْبُ
وَهُوَ الرَّطْبُ فَأَرَادَتْ أَنَّهُمْ مِنَ الْخِصْبِ فِي رَوْضَةٍ مُشْتَبِكَةٍ كَاشْتِبَاكِ
بَنَاتِ الْقَضْبِ وَقِيلَ الْمِقْضَابُ سَنَةٌ بِمَحَلٍّ يُرِيدُ أَنَّهَا عَلَائِفُ سَمِنَتْ لِلنَّحْرِ
وَالْمِقْضَابُ أَيْضًا الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْقَطْعِ وَالْقَضَّابُ الَّذِي صَنَاعَتُهُ ذَلِكَ فَإِذَا
رُوِيَ الْقَضَّابُ فَمَعْنَاهُ مِثْلُ عَلَائِفِ الَّذِي يَجُزُّهُنَّ كَثِيرًا وَمَنْ رَوَى الْمِقْضَابَ
بِالصَّادِ نَسَبَهُ إِلَى الْقَضْبِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمِقْضَابُ الْمَوْضِعَ الْكَثِيرَ الْقَضْبِ
كَمَا أَنَّ الْعِنَابَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْعُنَّابِ خَبَلٌ

لَكُمُ الْمُقَصَّصُ لَا لِسَانٌ إِنْ أَتَمْ لَمْ يَأْبَكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ

أَيْ هُوَ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ بِلِسَانِهِ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

فَكَهٌ إِلَى جَنْبِ الْجَوَانِ إِذَا غَدَتْ بِكَبَاءَ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

اللَّيْلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ الضَّحُوكُ وَبِكَبَاءَ رِيحٌ عَادِلَةٌ عَنْ مَهَبِّ الرِّيَاحِ لِمَعْرُوفَتِهِ
وَإِلَى مَنْ قَوْلِهَا إِلَى جَنْبِ الْجَوَانِ تَعَلُّقُ بِعِلٍّ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ فَكِهٌ كَأَنَّهُ مَعَ قُرْبِ
الْجَوَانِ فَكِهٌ وَأَطْنَابُ الْبُيُوتِ حِبَالُهَا وَمِنْهُ إِطْنَابُ الْحُزْمِ وَالْفَتِيُّ الْجَمْعُ
الْأَطَانِبُ قَالَ تَرَكْتُ قَدْ قَلَقَتْ عُقَدُ الْأَطَانِبِ

وَأَبُو الْبَنَامِيُّ يَقُولُونَ بِمَابِهِ نَبْتُ الْفِرَاخِ بِكَالِحٍ بِعَنَابِ

يَقُولُونَ بِمَابِهِ يَجْمَعُونَ عَلَى وَعَنَتْ بِالْفِرَاخِ فِرَاخَ الزَّرْعِ وَالْكَلَأِ وَقِيلَ فِرَاخُ

دؤد يشون في العشب قال أبو رياش كان من خبر هذه الأبيات
أن المقصص أخا بني الصموت من عبد الله ابن كلاب ابن دسعة ابن عامر بن
صعصعة خرج في أيام فتنة ابن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى
أتى بني قشير من بني سليم بناحية هضب القليب فصدقهم ثم عدا على مال
أخي بني سمال ابن عوف أن اعدو إلى بانتك فقال هلال إن كان ليروحها
فلبانتنا فانه كهو قال المقصص أن تنشط ذؤدا سنا وتحدث معنا
فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلة حتى هجم على الحي
فثار وا إليه وكان في الدار فارد اليه مع هلال فتيان من بني قشير فمال
لاجدهما المستوضح دلا الاخر الحسن ابن الأسود فناوشوه قليلا ثم ان
المقصص حمل على هلال ليخالفه هلال أن يطعنه وليس معه سلاح فوجد
أثفية مرتمة في الرماد فاقتلعها ورماه بها فركب ردعه وسمات وانهزم
أصحابه ومر ذعلى جمل ابن عبد الله أخي بني غيظ ابن مالك فقتلوه فقال
هلال أعددت للهيجا وقوم المشهد وللاحاديث التي بعد الغد
مستوضحا وابن الاسود فركب حين هدأت الفسنة الى الحجاج فذكروه
الحسن هو ابن المقصص امر صاحبهم وامر الغيظي فاهدر دمه المقصص وأفادهم بالغيظي فقاتلوه
اخت المقصص هذه الابيات واسمها منسوب
وقالت عمرة بنت بردان ترثي اخاها
أعمرو لم أجدك كما حيانه أي الدهر والأيام أن أتصبرا
الثاني من الطويل والقافية متدارك
أي لم أجدك صبرا كما حيانه لا اول لكما لا تهبا وقد علما ذلك ثم بكت
عند ما عند عينها فقال أي الدهر والايام أن أتصبرا أي لا صبر لي على الايام

فلهذا استمد بن دمعها
وما كنت أخشى أن أكون كأنني بعيرا إذا بنعى أخي تخسرا
تخسر البعير إذا سقط كلا لا ولكن يزوى أخي وهو الأصل أخي فحذف
الياء استثقالا لاجتماع الياءات أن تنبيه على الفتح لأنه أخف الحركات ورواه
بعضهم أخي بكسر الخاء بضعيف الاخ الى الياء على لغة من قال أخوك
ثم جئ بها مع الاضافة الى الياء فيقلب ما انقلبت في فم لدها ولاء
بني وعمري ويكون كقول الآخر كان أبي كرما وسودا
يلقى على ذي اللبد الجدندا ومعنى قولها وما كنت أخشى أي كنت قبل
هذه الرزية واثقا بصبري ومسكتي الا أن بعي أخي فصرت كأنني بعير الجي
عليه فتحسر ○
ترى الحكم زورا عن أخي مهابة وليس الجليس عن أخي بازورا
زورا أي مزورين ونصب مهابة لأنه مفعول له يقتضي للخصوم مزورين عن أخي لهيبته
وقالت ترثيه بنت عاصم
الوتيطة الملاءة وتكسيرها رباط قال الهذلي
يحور رقد كهون بين عين نواعم في المروط وفي الرباط
وقالوا في جمعه ربيط قال عبد مناف الحجاجي
كأن على علاوة ربيطا يمانيا
وهذا غريب في معناه لأن الاسماء التي من آحادها وجموعها التاء وانما
هي اسماء الأجناس المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعير وشعيرة وتمر
وتمرة ولا يقال في سلسلة سلسل ولا في مغرفة مغرف غير أنه قد جاء
من هذا النحو اسماء صالحة نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة
ودوى وثايه وثاي ودايه وراي وغايه وغاي وعمامة وعمام ويجوز ان يكون
عمام ليس من هذا الكتة بل سير عمامة فيكون الف عمامة كالف رسالة والف
عمام كالف شراف وطراف واذا جاز ذلك فيما لا تاء فيه كجمال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهجانٍ كأن فيما فيه ناشٌ امتثلَ لأجلهِ لكَ القدرِ سما بين خلافِ اللفظِ

وقفتُ فأبكتني بدارِ عنيزةٍ على رزئهنَّ الباكياتُ الحواسرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الباكيات الحواسر النساء تبكين وقد كشفن عن وجوههنَّ وروى

الباليات يعني بها مواضع الجباهِ

عدوكَ سيوفُ الهندِ وزادَ حومةٍ من الموتِ اغباراً وزدهنَّ المصادرُ

وزادَ وارجع والحومة موضع القتال لأنَّ الأقران يحومون حولها وقولها

اغباراً وزدهنَّ المصادرَ أي لم يصدرْ عنها وقالت حومة فوحَّدت ثم قالت

وردهنَّ فجاءت بالجمع لأنها دلَّت بالواحدِ على ذلك ولأنَّ الواحدَ يشيعُ

في الجنسِ فمعنى إذا ألبستَ رجلاً فأحومه لأوادِ رجلٍ غيرِه ونحوُ من هذا

في الخروجِ إلى الجمعِ من الواحدِ قولُه تعالى فإنَّه نارُ جهنَّمَ خالدينَ فيها الدهرَ

ويجوزُ أن تجعلَ الهاءَ والنونَ في وزدهنَّ للسيوفِ لما سبيَ بها ولأ

المرتبون

فوارسُ هامٍ عن حِمىً وحِفاظُ وبدارِ المنابا والقنا متساجرُ

الحِمى الموضع الذي تلزمهم حمايتهُ ومتساجر متداخلٌ والواوُ في قولِ القنا

متساجرو الحالِ

ولو أنَّ سلمى سألتها مثلَ رزئنا لهدَّت ولكن تحملُ الرزءَ عابرُ

سلمى أحدُ جبلي طيءٍ وهدَّت كبرت وعابرٌ قبيلتها وهي تصبرُ لأنها أشدُّ من الجبلِ

وقالت عائشةُ بنتُ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نفيلٍ

ألا لا تسفكُ عيني جزيئةً عليكَ ولا ينفكُ جلدي أغبرا

الثاني من الطويلِ والقافية متدارك

فللهِ عيناً من رأى مثلهُ فتىً أكرَّ واحمى في الهياجِ وأصبرا

لله عيناً تحبُّ وهمي بعظمِ الشيءِ يسيرهُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ وإن كانَ لا سبيلَ لها

أكرَّ وأحمى في ملكينِ وقولها أكرَّ وأحمى يجوزُ أن يكونَ من الحمايةِ ويجوزُ

أن يكونَ من الحميةِ والمعنى لله عينا رجلٍ رأى فتىً مثلهُ أكرَّ منه وأحمى نقولها

من كرَّ يكرُّ رجلاً أو إنساناً ورأى مثلهُ صفةٌ لمن الهياجُ يجوزُ أن يكونَ

مصدرَ هاجَ ويجوزُ أن يكونَ جمعَ هيجٍ والمرادُ به الحربُ

إذا أسبرعتْ فيهِ الأسنَّةُ خاضها إلى الموتِ حتى يتركَ الموتَ أحمرا

فيهِ الأسنَّةُ أي في الهياجِ ويجوزُ أن يريدَ في الفرسِ أي قتلهُ ويتركُ الموتَ

أحمرَ أي شديداً ويقالُ سنةٌ حمراءُ أو يسنونَ حمراوانِ ويقولونَ الجدبُ

احمدُ أي طلبَ الجمالِ يتكلفُ فيه المشاقَّ قالَ أبو عبيدٍ إنما صفةُ

العربِ الشدَّةَ بالجدبِ ويقولونَ الموتُ الأحمرُ لأنَّ الغالبَ على الوانِ السباعِ

الحمرةُ وقيلَ لأنَّ الدنيا جمرةٌ في عينِ من يفارقهُ روحهُ عندَ ذلكَ

ويقالُ حتى يتركَ الجوَّ أشقرا يعني يتركَ الأديمَ وهو الأسودُ أشقرَ

من كثرةِ ما يتصبَّبُ عليهِ من الدمِ ○ خبرَ هذه الأبياتِ قالَ

أبو رياشٍ قالت عائشةُ هذه الأبياتُ ترثي بها زوجها عبدَ اللهِ ابنَ أبي بكرٍ

وكانَ أصابهُ سهمٌ يومَ الطائفِ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فأتاهُ أبو محمدٍ

فما طلَّهُ حتى ماتَ فخرَّ لفيهِ وكانَ أبو بكرٍ مسرَّاً عليهِ يومَ جمعٍ وهو بذاكَ

عائشةَ فقالَ أقد سألتكِ عن هذا لأجرمَ لا برحتُ حتى أطلقها

وكانَ جبَّها ثمَّ اطلعَ عليهِ أبو بكرٍ وهو يقولُ أبياتاً فيها

فلم أرَ مثلي طلَّقَ اليومَ مثلها ولا مثلها في غيرِ جرمٍ تطلَّقُ

فقالَ لهُ يا عبدَ اللهِ راجعْ عائشةَ فقالَ قد فعلتُ كانَ معهُ مملوكٌ

لهُ فقالَ أنتَ حرٌّ لوجهِ اللهِ أشهدُ أني قد راجعتُ عائشةَ فلما ماتَ رثتهُ

بهذه الأبياتِ ثمَّ تزوَّجها عمرُ الخطابِ فلما أعرسَ بها قالَ علي عليهِ السلامُ لعمرَ

ائذن لي أكلمْ عائشةَ فقالَ لا أعيرُ عليكَ كلامها فقالَ لها أنتِ القائلةُ

ألا لا تسفكُ عيني دموعاً عليكَ ولا تسفُّ جلدي أصفرا قالَ أنا

هاصدا وبكت وعادت الى جونها فقال له عمرو يا ابا الحسين ما ادت الى افسادها علي
فلما بلغ عمر تزوجها الزبير ابن العوام فلما قتل عنها قالت ترثيه

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد
بكلتك امك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
ثم خطبها علي فقالت لا تبقى للاسلام غيرك وانا انفس فلا عن القتل

وقالت امرأة من طيئ

تأوب عيني نصبها واكتيابها ورجت نفسا ان عنها ايابها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اصل التأوب والتاوب سهر النهار كله حتى يصد بالليل وقد فسره ابن
الاعرابي قوله وليس الذي يسلو النجوم بآيب ان على انه من هذا الامر
الاوبة الرجوع والنصب من قولهم انصبه المرض والحزن اذا اثر فيه قال
نعتاك نصب من امية منصب ويقال نصبه انصبا والاكتياب الحزن
وقولها ورجت نفسا اي علقت رجاي بنفس غايبة عني وقد استعمله جماعة
على وابطأ رجوعها الى رحضا العين لانها موضع البكاء

اعلل نفسي بالمرجم غيبه وكاذبتها حتى اثاب كذابها

بالمرجم غيبه اي من غيبة مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا
تكلم بما لا يعلم والجذاب المكازبة هنا اي ظهر كذبها

الهفى عليك ابن الاسنة بهمة افرت كماة طعنها وضرابها

وروي افرت الكماة بالزاي يقال افزه اي افزعه واستفزه اخرجه من داره
ومنه قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وافرت الداة طردتها
اي كنت تكفيهم البهمة بنفسك البهمة روح على الواحد والجماعة وما سلما للواحد لان قولها
منى يدعه الداعي اليه فانه سميع اذا الاذان صم جوابها

ولم تقل اليهم فاما قولها طعنها وضربها فالضمير جاء به على لفظ البهمة ومعنى
منى يدعه الداعي اليه ان اذا دعى الداعي لمبارزة البهمة فانه يسمع ويجيب
وجعل القوم للجواب مجازا وانما تصم الاذان عن السماع فيقطع الجواب
هو الابيض الوضاح لو دببت به ضواحي من الريان لانتهضا بها

يريد الابيض الوضاح خلوص النسب وانتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها ما دون الممتنع من الجبال

وقال العوراء بن سنبع

ابكى لعبد الله اذ حشت فبل الصبح نارة

حشت نارة اوقدت وهذا مثل اراد ان قتل قبيل الصبح نعى له مثلا
بايقاد النار والعرب تقول اوقدت نار الجوب اذا هاجت

طيان طاوي الكشح لا يرخي لمظلمة ازاره

الطيان الجايع وهو هاهنا الصابر لان الجوع لا يكون الا مع جوع البطن فاستعيره
لكه طاوي الكشح اي مضمر كبش ضخم الحنين وقولها لا يرخي لمظلمة ازاره
الاصل في هذا انهم ربما مروا واذا اظلم الليل الى بعض النساء وقصوا منهن
مرادهم من الفاحشة فاذا احتجوا ارخوا ازرهم لتجعة على الازر فلا يمس
المرأة التي اظلم عليها الليل

يعصي الجنود اذا اراد المجد مخلوعا عذاره

قولها مخلوعا عذاره مثل معنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه
رسن مرح حيث شاء ولم يطع وذكر المرزوقي ان قولها حشت نارا تريد بها
نار الضيافة وان قولها لمظلمة ازاره تريد انه اذا نابته النوايب جردها
وهو مثل الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

وقال عمابكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترثي عمر

من لنفس عاد لها احزانها ولعين سقمها طول السهد

الثالث من الرمل والقافية مجمع فيها المدارك والمراجع

عَوْدُها آخِرُها أي جَآؤُها قالوا والعَوْدُ معنى الابتداء قد يُستعمل في التنزيل وسائلون
لنا أن نعود فيها وسَقْيُها ضَرْبُها ونَقْصُها

جَسَدٌ لُفَّ في أكفانِهِ رحمه الله على ذاك الجسد

لُفَّ ما بعد صفة للجسد رحمه الله ما بعد اعتراض بين الأوصاف لأن قولها

فيه تجميعٌ لمولىً عارمٍ لم يدعه الله يمشي بسبد

صفة الضمير والكلام مجتزأ وتمامه يقول رحم الله جسدًا جهز ما جهز به المولى
وجمع به مواليه الذين كانوا يعتنون في قضاياه إذا لحق أحدهم غرم اجتمل عنه
وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد يريد أنفس فلم تترك له شيئًا يقال ما له سبد
ولا لبد فالسبد الشعر واللبد الصوف

وقال امرأة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحما غير ذميل ولا بكس وكل

س الرمل والقافية متدارك

ما صلة في قولها ما غادروه وملحما طعمة للعوافي السباع والطير والذميل الرمل
والرمال والرمل الضعيف ذمل في العجز كما يرمل الرجل في الثوب
والبكس القصر عن غاية المجد والكرم والبجدر والبجدر أصله في البهائم وهو للذي
انكسر فجعلا لكل أعلاه والوكل الجبان الذي يتكل على غيره ينضيع اسم

لو بساط ساريه ذو منيعه لاحق الآطال نهد ذو حصل

قولها لو بساط جلب الجال والمراد لو ساء الاتجاه فرس ذو نساط قال الخليل
منيعه الحضر والنساط أولهما وجتهما وقولها لاحق الآطال أي صابر
الجنبين والنهد الغليظ وذو حصل من الشعر
أي تجري الأجد

غير أن الباس منه سيمة وصروف الدهر تجري بالأجل

وقال جرير يهجو بني قيس ابن ضرار ابن العنقاء ابن معبد ابن ذبيان

وباكيه من بأي قيس وقد بأن بقيس نوى بين طويل بعادها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

أطن أن مال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضجل سوادها

وحق لقيس أن يباح له الحمى وأن تعفر الوجناء أن حق زادها

الأصل في الحمى الكلأ والماء لما كان العفر منهم تمسح الأجبية وتحط أحمى بنسه
ويمنع منه كل أحد إذا قال أحميت المكان كان تحتك وتحامى جلالا له وهو ما
منه استعير من بعد للقلب يقول حق لقيس للصاب به أن يباح له من القلوب ما
كان حمى لا ينزل به غم ولا تملكه سرور أي حق للموجع به أن يبلغ من القلب
حرا لم يبلغ منه شيء قال كثير في الحب يصف امرأة

أبا جت حتى لم يدعه الناس قبلها وجلت تلاعا لم تكن قبل جلت

يريد بلغت من القلب هذا المبلغ واخذ منه عبيد الله ابن قيس الرقيات فقال

جلت محلا لم يكن حل قبلها وهانت مراقيه لربا وذلت وقد قيل

فيه غير هذا وحكى ابن الأعرابي في هذا حكاية وقال كان رجل يصلح
امرأة فخرج في سفر وعاد وقد استند لتيه فقال لها فقالت
ألم تر أن الماء يبدل جاهرا وأن شعاب القلب يغدك حلت فاجابها
فإن تك جلت والشعاب كثيرة وقد تهلكت منها فلوصي وعلت
وقوله وان تعفر الوجناء أن حق زادها كان الواجد منهم إذا أمسى ينبر بيس
وهو في صحبته أجب أن يرى عن المقرين في الضيافة وإذا أمسى عن الطعام
ما مدعو الناس إليه عقر ناقته إكراما له لذلك قال وان تعفر الوجناء أن
حق زادها ومن روى أن حق زادها أراد فإن حق زادها والمراد الإن حق ومن روى أن
حق بكسر الهمز نهى للشرط وذكر النمر ما يشبهه هذا ورد عليه أبو
محمد الأعرابي فقال هذا موضع النيل أكثر ما اسمع منها في التعجب
تذكيرها الأنثى وبابه الذكر تفسير صدر البيت بصفات النساء
استه ويسمى العجز أبعد من الصواب من دهوه من سباج ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

أمّا الصدر فهو مثل قول محرز بن خالد

منعتها ماء استباحت دماءها ... حتى كأنّ مسيجا منعها

والعجز مثل قول سعيد بن العاص بن أمية

يدّي هسام ابن الغمر ... الا هلك المأمول وهو يجيب

ومن هو زاد الركب حين يؤوب ... فإن لم يكن زاد فإنّ قصاره

من المقرهات صعبة وركوب

وقال آخر

إنّ المساءة للمسرّة موعد ... أختان دهن للعنيّة أو غدي

فإذا سمعت بها فثقني أنّ السّبذل سبلة وتردّدي

وقال آخر يرثي أخاه

أخ وأب برّ وأمّ شفيقة ... تفرّق في الأبرار ما هو جامعه

سلوت به عن كلّ من كان قبله ... وأذهلني عن كلّ من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين اغتبطتني ... ولي الشباب وجاءة الكبر

فإن أبك أبك على فاجع ... وإن يك صبر فمثلي صبر

آخر باب المراثي

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على ستر بعض غير أني جماعها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

أضاف الفتيان الى الصدق كما يقال فتيان خير والمعنى أنهم يصدقون والود

مرادف الحمقون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت

الرجل السوء ولم تصف بل تجعله نعتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول

الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لأنّ الرجل ليس من الصدق

يقول ربّ فتيان هكذا استنامو الي واستودعوني أسرارهم فكنت انا

حمامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثمّ أفوت كلّا منهم بالوفاء

وكتمان ما أودع عني من سرّه والجماع اسم لما جمع به الشيء كما أنّ

النظام اسم لما نظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى الفتيان ويجوز

أن يرجع الى ما دلّ عليه الكلام من ذكر الاسرار واصبه على أنّه

استثناء منقطع

لكلّ امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

أي لكلّ رجل منهم جانب من القلب فرّغ له وخصّ موضع سرّه والنجوى

تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى والفقه للتانيث ويوصف

به الامر المكتوم يقال نجوته فهو نجيّ وقد وصف بالنحوى والنجيّ الواحد

والجمع وفي القرآن خلصوا نجيّا واذهم نجوى ومايلون من نجواى ثلثة ويقال

تناجوا وانتجوا

يطلعون سنّتي في البلاد وسرّهم ... الى صخرة أعيا الرجال انصداعها

أي يغيبون عنه وسرّهم مكتوم عند ثانية أودع صخرة أعجز الرجال

صدعها ويقال سنّ الامر سنّا وسناتا وهو سنيت وسنّ وهم

اسنان وسنّي ويروى أعيا الرجال انصداعها وقوله الى صخر أي مضموم

الصخر متعلق بفعل مضمر دلّ عليه الكلام

وقال لبيد ابن زياد

ولقد رأيت الشيب لاح بياضه ... بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

استامنو

إذا علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه قلت للتشبيه كان
الواجب أن تقول قلت له لكنه كرر للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر
يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب
رحبا والرحبة والرحبة واحد وهما ساحة المسجد

ولو خفت أني إن كففت لجبني تنكب عني ذمت أن تتركا
يريد لخفت رجوت وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الآخر
الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا أي لا يخافون وقول الهذلي
لم ترج لسعها لم تخف لسعتي النحل تقول لو رجوت اني إذا تركت المسيب
ونسيخطته الخوف عني لرمت ذلك ولكن إذا جل ما بك وهه الانسان
فتلقاه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الله فيه وبتنه قول

ولكن إذا ما جل كرب فسامحت به النفس يوما كان لكن أذهبا
سامحت ساهلت ومنه قولهم عود سمح لا أبن فيه ومما جرى مجرى المثل
إذا لم تجد عزا فسامح أي لن قوله لان الكره أذهبا لان حقه ان يقول
أسند إذهابا إلى الان الفعل منه ليس بثلاثي ولكن قد يجوز ان تبني فعل
التعجب مما كان على أفعل أيضا وان كان البناء على الثلاثي وقد يمثل
أن يقال انما قال أذهبا على حد قول الزائد الاترى قوله

وإنا وجدنا العرض أفقر ساعة إلى الصون من برد يمان مسهم
والفعل من الفضول لحي إلا افتقر وكأنه نوى حذف الزوائد ورده إلى
فقر وعليه جاء فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء للبس في
هذا المكان لترك قصة إلى قصة وهي إذا جاءت عاطفة كانت لاستدراك بعد
نفي وجواب لو في قوله لو خفت ذمت وجواب إذا من قوله إذا ما جل كربا
كان واسم كان مادل عليه قوله سامحت كأنه قال كان المسامحة أذهب
لكن وقال المرار ابن سعيد

إذا نبئت يوما أن تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
الاول من الطويل والقافية متواتر
جواب قوله إذا نبئت قوله فبالحلم
وللحلم خير فاعلمن معتبة من الجهل إلا أن تشتم من ظلم
فاعلمن أي فاعرفن ومعموله محذوف والمراد فاعلمن الحلم ومعتبته وانتصب
معتبة على التمييز وقوله إلا أن تشتم من ظلم لما قال وللحلم خير من الجهل معتبة
تأول رجع فيما أشار به مطلقا واستثنى في كلامه فقال إلا أن تنتصر من ظلم
يريد فإن الجهل في ذلك الوقت أرجح من الحلم وتقال عتبت الامور إذا
صارت إلى آخرها وان لهذا الامر لمعتبة أي عاقبة وقوله تشتم تقال
الله لذوبها بين شديد إذا كان عسرا ويسمى لقاء ان تشتم والشتم

وقال عصام ابن عبيد الزماني
عصام القربة وكاؤها وعصامها أنا عودتها قال الاعشى وأحد من لحي عصم
يعني عهدا يبلغ ويعذب
أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام
الثاني من البسيط والقافية متواتر
مغلغلة رسالة يغلغلها إلى صاحبها وهو من قولهم تغلغل الماء إذا دخل بين الاشجار
وغيرها وأصله دخول الشيء في الشيء وقوله وفي العتاب حياة من أقوام
اعترض أي ما دام ويتعاتبون فان بقاءهم تعاودا الصلاح وتراجعه واذا
ارتفع العتاب بينهم انطوت صدورهم على الاحن والضغائن والرسالة قول رجل
أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم في الحق أن يدخلوا الابواب قدامي
أي تدخلت علي في الاذن للدخول قوما لم يكن من حقهم لان يتقدموني على إذا وردنا
الابواب وقوله ان يدخلوا الابواب قدامي حقه عند سيبويه ان يقال ان يدخلوا على
جعل مما يتعدى بنفسه ويارة بحرف الجر وفي انهم يقولون دخلت في الامر
تعدى بفي لا غير وان ضل وهو خرجت بتعدي بحرف الجر بيان لقول سيبويه
لو عد قبر وقبر كنت أكرمهم مبنى وأبعدهم من منزل الذام

شبكة الألوكة www.alukah.net

المراد لو عدّت القبور قبرًا قبرًا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على ان
يقوم مقام الفاعل فلما دنعه واراله عن سنن الحال في نحو قولهم مضت السنة
سنة سنة وقبضت الدراهم درهمًا درهمًا رد حرف العطف لانه من مواضع
العطف لكنهم اتسعوا فيه لعلم المخاطب وقيل معناه لو عدّ قبري وقبر الداخل
قبلي كنا كرمًا منه مبتدئا

فقد جعلت إذا ما جاءني سدلن يبابك دارك ادلوها بأقوام

يريد خلعت طبقتك وانبلت يقال جعد سعدك واد لوها انحوها يقال ادلوا الدلو
اذا اخرجتها من البير والمعنى اخوجني الى استشفاع الناس في تخليصي حوائجي

وقال شبيب ابن البرصاء المري

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه ولم يكن بها برص فقال ابوها
لا ارضاها لك يا رسول الله فانها برصاء فوجع اليها ابوها فاذا هي قد برصت

وإني لتراك الضغينة قد بدا اثرها من المولى فلا استنيرها

الثاني من الطويل والقافية متدارك
الضغينة والضغن الحقد واصل الثوى اللبث والثواب ولا استنيرها هو استفعل
من قولهم نار الشيء واثرته انا اي لا استنيرها مخافة

مخافة ان تحيى عليّ وانما يهيج كبير الامور صغيرها

اي مخافة ان تحيى الضغينة على امرًا عظيمًا لا يمكن تلافيه وقوله يهيج يعني
يهيج يقال هاج الشيء وهجته انا يكون لازمًا ومعتديًا

لعمري لقد اسرفت يوم عنيزة على رغبة لو سد نفسي مريرها

على رغبة اي على مرغوب فيه كانه كان ظهر له من الفرص في صاحبه ما لو
انتهزها لكان فيه الاستيفاء منه والبرير الممتد المحكم يقال استمر مريره
فلان اذا استحكم وعنيزة موضع

تبين اعقاب الامور اذا مضت وتقبل اشباهًا عليك صدورها

تبين معنى تتبين واعقاب الامور اواخرها واحدها عقب وعقب. سباه

جمع شبيه وشبيه واراد بأشباه متشابهة ونصبها على الحال وصدور كل شيء اوله
إذا افتخرت سعد ابن ذبيان لم تجد سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

فخر القوم وافتخروا واحد وهو ان يذكر ومناقبهم واصل الفخر في الشيء الوهن
في آخر آية منه قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى
ما ابتنينا استثناء منقطع وما يعد في موضع مفعول لم تجد.

ألم تر أنا نور قومٍ وإنما يبين في الظلماء للناس نورها

ويروى الم تر انا نور قوٍ وقو موضع جعد قومه ونفسه نور بداهم لانه
ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلد
ونوره الا انهم اذا قالوا شمس اراد والغلبة واذا قالوا نور اراد الارتفاع
بالمدح ومن روى نور قومٍ اراد انا لهم بمنزلة النور للابصار فهم بنا
يهتدون ومفعول يبتنى محذوف والضمير من نورها يعود الى الظلماء

وقال معن ابن اوس

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فاتفق انه طلقها وتزوج عليها
فآلى صديقه الا يكلمه ابدا فانشأ معن يقول يستعطف قلبه عليه
ويستثيره له وفي الابيات ما يدل على القصة وهو قوله

فلا انقضين ان تستعار طعينة وترسل اخرى كل ذلك يفعل

لعمرك ما ادري وإني لأوجل على اينا تغدو المنية اول

الثاني من الطويل والقافية متدارك
قوله لا وجل بما جاء فيه افعل ولا فعلاء لكانهم استغنوا عن وجلاء
بوجلٍ يقال وجلت اوجل واوجل وجلا فانا وجل واوجل وقلبي من
كذا اوجل واوجر معنى ويروى تغدو وتغدو ومعناهما ظاهر واول
بني على الضم كما بعد ذلك بقتل وبعد وذلك لما كان اصل افعل
الذي يتم به من اضيف من بعد وجعل الاضافة فيه بدلا من ذكر المضاف
اليه من نحو يه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عامة وكان معروفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى ما يضاف
نصبه على الظرف ومعنى البيت دع ما يفوتك مما لا علم لك به وما يكون المقدم فيه
الموت عليه وانتهاء الاحد به والى الخائف مترقب موضع على انه نصب
لانه مفعول ما ادرى الذى لا يدريه هو مقتضى هذا السؤال اى لا يجل اعرض
واتى اخوك الا ايام العهد لم اخن ان ابواك خصم او منابك منزل
ويروى لم اجل قوله ان ابواك خصم قال الخليل ابوت فلانا اذا لطمت
به وقهرته وجلى ابن دريد براه يبروه بروا اذا قهر ويقال يكون
مستقبل برى وابرى جميعا وجوز ان يكون ابرى منقولا بالالف عن برى
يبرى برى فهو ابرى وامرأة برواء وهو دخول الظهر وخروج البطن
ويكون المعنى ان خفض منك خصم وحلك بن النقل ما يبرى له ظهرك
فلا تطيق الشاة لحمه والنهوض به وقال ابو العلاء التى حركة الهمزة
ابراك على البؤن من ان وحذف الهمزة وهى لغة جيدة مجازية وقد
قرأ بها ورش الا ان قطع الهمزة اذا امكن احسن واكثر وانما يستعمل
الشعراء ذلك الوجه لاقامة الوزن كما قال ذو الرمة ابصرن
بن آل ابى موسى سوى الناس حوله كما بهم الكروان ابهكر باذبا
وقوله ابوان يجوز ان يكون فى معنى يدان اى ظلك ويكون فى معنى جملك
على ان يصير ابرى والبرى خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالوا هو خروج
الصدر ودخول اسفل البطن
اجاربت من جارتك من ذى عداوة واجبس مالى ان غرمت فاغقل
هذا تفسير دوام عهد وثبات ودة والمعنى ادافعهم دونك وان لصاحبك حقا
حبسه الى علمك واجملت فيه النقل مثل وكان الواجب ان يقول فاعقل
مثل لانه يقال عقلته اذا اعطيت ديته وعقلت عنه اذا غرمت ما
لزمه من دية وقال الخليل العقم لزوم ناب به فى مال من غرم جنايه

وايا ما اذا اطلق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل اسند الها بعقلها
بمنا يدل لتنفعها فى مرامتك
وان سؤتنى يوما صفحت الى غد ليعقب يوما منك آخر مقبل
تقول ان فعلت ما يسوءنى جازيتك الى غد ليجىء يوم آخر مثل ما يسرنى ويثنى
كانك تشفى منك داء امسا اتى وسخطى وما فى دينى ما تعجل
مساءتى بزلل مسائل الى وكذلك سخطى يد سخطك على والسخط والسخط
نقيض الرضا يقال سخطته وسخطته اذا لم ترضه ومعناه انك تسوءه ويروى
فى اساءة بدل الى وسخطك على حتى كان بدل داء اذا ان شفاؤه ويروى
وما فى دينى والدينة والدين واحد وهو ضد العجلة يقول ليس فى اناتى
وتوخى مكافأتك ما يجب ان تتعجل على ما يسوءنى ومنفعة يوجب ان تتعجلها
تعجل اى ما فى مساءتى وما يبنى ربح ومنفعة يوجب ان تتعجلها محمل
واتى على اشياء منك تبنى فلما الذى وصفح على ذاك تبدل
ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى يمينك فانظر اى كف تبدل
تبدل اى اتخذ البدل يقول ان الذى فى الوافق منزله يسئل اذا قطعتنى فانما
يسئل فانظر من الذى تجعله بدلى ويشفق عليك شفقتى
وفى الناس ان دنت جبالك واصل وفى الارض عن دار القلى متحول
دنت جبالك اى خلقت اسباب ومحلك ومتحول موضع تحول اليه ويكون التحول مصدرا
يقول ان وهنت اسباب مودتك فى الناس من رغبتى وصلى الارض واسعة وفيها
موضع يستقل اليه عن فؤس من تبغضك
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
قوله ان كان عقل شرط حسن فى موضعه لانه اذا لم يعقل لم يدرك من الاحسان
والاساءة اليه ولم يتميز بين الانصاف والظلم
وبدكب حد السيف من ان يضيمه اذا لم يكن عضب من السيف مقصل
مقصل

مزجل متعد يقول إذا لم يكن له موضع يهرب إليه من ظلمك إلا جد السير
ركبه ولم يصبر على ظلمك إياه الطعنة الهبهب

وكنت إذا ما صاحب رام ظلمتي وبدل سوءا بالذي كنت أفعل
قلبت له ظهر المجن فلم أدم على ذاك إلا ريث ما الحول

أي قلبت له ظهر ترسي وهو مجنه وأصل المجن الترس لأنه يجن صاحبه
إلى أحد أمرين وهو أن يطعنه إلى وليه فإذا صار مع أعدائه جعل ظهره مما يلي أصحابه
وقال أبو العلاء هذا مثل يقال للرجل قلب لنا ظهر المجن إذا تحول عن الصداقة
إلى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه مجن أي ترس ثم استعمل في كل
شيء قال الفرزدق

كيف تراني قالبا مجني
قد فتل الله ذراعي عني

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو ابن قميئة

نبئت بعيلة من آل آراء وهي الذراء وعمرو هو صاحب امرئ القيس عمرو قميئة ابن ذريح
ابن سعد ابن مالك ابن ضبيعة ابن قيس ابن ثعلبة بن دهمط طرفة حابلي الدم

يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقده إذ فقدته أمما

أول المنسرح والقافية متراكب

يتلهف على الشباب حتى كأنه يدعو لهفه ويقول لهذا أوانك يا لهفي الأمم الشيء القصد
يقال امرؤ أمم أي قصد قريب تقول لم أفقد بالشباب امرأ هينا قريبا ولكني فقدت
به امرأ جليدا لا ان

إذ أسحب الرتط والمروط إلى أذني بجاري وأنفض اللمما

أسحب أي أجره وسمي السحاب سحابا لأن الريح تجره والرتط جمع ريطة وهي الملاءة
إذا لم تكن لفقين والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والجاري
هنا الجواري والدمقس والدمامق جمع المدمق وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وغيره عن
ثعلب سمي بذلك لأنه إذا تحرك رأسه يقول كنت شابا أحب

أذيالي إلى أذني الجواري الذين أبابهم واسبأ الخمر من عندهم قال الشاعر المعنى
وبعصابة بأكرتهم بسدامه من بيع تاجر لا يشألون إذا انتشوا عما لحتم من النفاد ر
وقال النقص اللمم وإنما يعني لمة لأنه جعل كل جزء منها لمة وأضاف التجار
إلى نفسه فقال أدنى جواري عطفا لنفسه

لا تغبطن المرء أن يقال له أمسى فلان لبسه حكما

أن يقال له أي لأن يقال له أني لا تحسدن الرجل إذا كبر وعلت سنه بجعل
حكما لذلك قال الذي قاله بن الشيبة أفضل مما أوتي من البيان والحكم
هذا كما قال المرقش يا تي الشباب الأقربين ولا تغبطن أخا ان نال حلما

إن سنة طول عمر فلقد أضحى على الوجه طول ما سلما

أي إن سنة الرجل طول عمره فإن ذلك قد تبشبش في وجهه وبانت الآثار الجميلة عليه
ومثله قول الآخر وحسبك داء أن تصح وتسلما وقول الآخر
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فإذا السلامة داء
فاسلم ليس لها خبر لأنها معنى هذا وظهر وطول ما سلما معنى طول سلامته

الصواب عليك

وقال إياس ابن القائف قال الشاعر
هو من قاف يقوف إذا اتبع مثل قفا يقفو
كذبتك عينك لا تزال تقوفني يا قاف آثار الوشيعة قائف
وجمعه قافة وبذلك قيل للقوم الذين يطرقون إلى الولد فيحلمون من أبوه الفاقه
لأنهم يتبعون الشبه في الأعضاء

تقيم الرجال الأغبياء بأرضهم وتزهى النوى بالمقهرين السراميا

الثاني من الطويل والقافية متدارك
يقصد الغني على الفقير وسعة على طلبه وارتيابه والنوى وجهها التي ينوونها
والرامي جمع مرمى وهو المكان لا غير هنا لأنه قابل الأغبياء بالمقهرين
وارض الأغنياء ورامي الفقراء لأنهم لا يدنوهم دار أبدا فسمي أن تسيارهم بعضهم
كدور أولئك لهم ومنعل ملون اسما البدن ومكانه وزمانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فَأَكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتُمَا مَعًا كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا

الدَّهْرَ انتصب على الظرف ومَا دُمْتُمَا انتصب على أنه بدل من الدهر وانتصب معًا على أنه خبر مَا دُمْتُمَا معنى ما دمتما معًا مدة بقائكما وَدَوَامًا مجتمعين ويروى كَفَى بِالْمَنَايَا وموضع المنايا رفع على أنه فاعل كَفَى وانتصب فُرْقَةً على التمييز أو يكون في موضع الحال كأنه قال كَفَى بفرقة المنايا فُرْقَةً والتقدير كَفَى فُرْقَةَ المنايا من فُرْقَةٍ أو لِمَنَايَا مُفَرِّقَةً ومُتَنَائِيَةً

إِذَا ذُقْتَ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْ صَدَّقَتْ صَدْقَ الْبِلَادِ كَمَا هِيَا

أَيْ بَعْدَ طُولِ اجتنابي إياها سول لا تهجو أحدًا فربما تعنت عنه ثم تعود طالبًا لوصله فلا تجده وقال ربيعة ابن مقروم

ابن خالد ابن عمرو ابن غيظ ابن السيد ابن مالك ابن بكر ابن سعد ابن ضبة

ابو هلال مقروم هو ابن حابر ابن خالد

أول الوافر والقافية متواتر

وَكَمْ مِنْ جَامِلٍ لِي صَبَّ ضِغْنٍ بَعِيدٍ قَلْبُ حُلْوِ اللِّسَانِ

كَمْ لفظة وضعت للتكثير كما أن رُبَّ وضع للتقليل إلا أنه اسم ورُبَّ حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والصب الحقد قال

فما زالت رُقَاكَ تَسُلُّ ضِغْنِي وتخرج عن مكامنها صباحي

وإضافة الى الضِّغْنِ لأن الضِّغْنَ العسر فكأنه جعل عبدًا وقوله بعيد قلبه يريد بعد من وافقني حلو اللسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضمر لي في قلبه ما أكره

وَلَوْ أَنِّي لَسَأْتُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشَعْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيْحَانِ

الشعب الجلبة يقال شعب الجند بالتخفيف وتيحان يعني به طويل سول مالا تعتبه

وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ مُوَاصَلَةً بِجَبْلٍ إِلَى بَيَانِ

أبو بيان أحد أعمام ربيعة ابن مقروم أي اتصلت على من يعاديني بالأعجل مواخذته بإساءته إليّ لأني قد وصلت أبا بيان وضمن مواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي موصلا ويجوز أن يكون موضوعًا موضع صلة فيكون مصدرًا من غير لفظه كقوله

ای بغداد

أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا وَضَمَّرَ إِنْ ضَمَّرَ خَيْرَ جَارٍ عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابٍ مَتَانِ

هجان الحي كريمه وقوله كالذهب المصفى صبغه ديمة جيدة حسان الهجان الكريم عتيق فيه لا تغيير ولا بصد أفد تشبيهه بالذهب على أنه لا يتغير عن كرم خلقه والديمة المطر يدوم أيامًا وقال أبو زيد الديمة مطر بلا رعد ولا برق وأقله ثلث النهار لا أحد لأكثر والهاء في جنيه عائدة الى الذهب وذلك أن معدن الذهب ناحية اليمن إذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يدرى من بعيد وسهل على ملتمسه لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين أحدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثاني لما سهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل أن تكون الهاء في جنيه عائدة الى الممدوح كأنه جعل المعتفي مجتنيا وضمر ضد سمن وهو صلة جار وهذا الذي ذكره يكثر في نواحي اليمن والعلق النفيس وجعل ما ينال منه بمنزلة الجناة وقوله كالذهب في موضع الحال والمعادن معادن اللقط وتسمى تلك المعادن لقطا

قوله لجنيه جار ووضع جنيه موضع بلتقطه

وَقَالَ سَلْمَى ابْنُ رَبِيعَةَ

إِنَّ بَنِي آرَاءٍ وَنَسْوَةٍ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

هذه الأبيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل ابن أحمد ومما وضعه سعيد ابن مسعدة وأقرب ما يقال فيها أنها تجيء على السادس من البسيط وليس هذا موضعها لبسط الكلام فيه والنسوة الخمر والسكر والخبب ضرب من السير والبازل التي قد استكمل لها تسع سنين فتمت قوتها وانما تختار ركوب البازل لقوتها وكثرة لحمها والأمون الموثقة الخلق

الامون التي يوثق عثارها

تُجْشِمُهَا الْمَرْءَ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْعَائِطِ الْبَطِينِ

جشمها من صفة البازل والمعنى تكلفها صاحبها قطع المسافة البعيد فيما تهواه

والمسافة ماخوذ من السوف وهو السم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه
عليه الطريق والغائط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغائص
والبيض يزفلى كالدمى في الرتيط والمذهب المصون
يعني بالبض النساء يزفلن يتبخترن في الرتيط وهي الملاءة الواسعة والمذهب المصون
يراد به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب وتعلق في من قوله في الرتيط يزفلن
كالدمى في موضع الحال
والكثر والخفض آمنا وسرع المزهر الحنون
الكثر عطف على البض وكان البض انعطف على وحبب الباذل الامون والمراد
بالكثر كثرة المال ضد القل وقال الخليل كثر الشيء اكتسر
وكذلك قلل واقل والخفض الرعة وانتصب آمنا على الحال والسرع جمع
سرعة وهي الوتر يقال سراع وسروع ويقال للواحد سرع قال الساعي
وعاودني ديني فبت كأنما تجلل صلوع الصدر سرع مسمد
وقال الآخر كما ازدهرت قينة بالسراع لاسوادها على مهاصبا حا
من لدن العيس والفتى للدهر والدهر دون
قوله من لدن العيس جعل ان في اول القطعة يقول ان اكثر السواد وشرب الخمر
واعمال الناقة في مآرب الانسان وغيره دلك مما ذكر لدن يصيبها الرجل
والفتى في الجماء وقوله للدهر والدهر دون نون الواو واو الحال ودون ظرف
يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العايش لكن الفتى مهدد للدهر والدهر دونه
والعسر كاليسر والعنى كالعدم والحي للموت
ايهلكن طسما وبعد عدي بهم وذا جدون
واهل جاسم ومارب وحي لقمان والقرون
وقال آخر

هو عبد الله ابن همام السلولي من بني سلول ابن صعصعة ابن فنس غيلان وسلمة
يقولون بنو سلول وسلول امهم وهي بنت ذهل ابن شيبان ابن ثعلبة وكان عند الله
مكينا عند آل مروان وهو الذي بعث يزيد ابن معاوية على البعث لابنه معاوية في قول
نعروا يا بني حرب بصير فمن هذا الذي يرجو الخلودا جلافة ربكم حاموا عليها ولا تروها الفرص البعيدا
تلقفها يزيد عن ابيه فخذها يا معاوي عن يزيدا
وانت امرؤ ان ابتمتك خاليا تخنت وان قلت قولا لا يلا علم
وسنا وابن بعد الله ابن همام السلولي الى زياد ابن ابي سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل
اقاجع بنتم قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاءه ودخل الرجل بيتا فقال ما دلا ابن همام بكعبي
انك هجوتني فقال له كلا اصلح الله الامير ما وجدت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخرى
فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيهة ثم اقبل على الرجل فقال
انت امرؤ ان ابتمتك خاليا تخنت فاعجب زياد لجوابه وقضى الساعي وله يقبل
منه يقول للساعي به انك على الاجوال مذموم لانك لا تخلو من ان تكون تقول الغير
علي بك باطلا او تقول وقد استرتني اليك وقد خنتني لما افستني سترى وقوله
ايتمنك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمز وتبدل منها ياء ولك ان تعوض من
الهمز ياء فتدغمه في التاء التي بعدها فتقول ايتمنك وخاليا نصب على الحال وقد
يجوز ان يكون الساعي والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد جعلوك بدليلا
يتجاوزنا الهنة الذي اودعنا ويجوز ان يكون حالا للمخاطب المعنى منفردا فان
يبدل ما موضع ان تمتك من الاعراب قلت هي في موضع رفع على ابدال صفة لامرئ
واما هذه هي التي تقع في حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل لا تخلو
من احد الامرين اللذين ذكرهما فهو كما تقول انت رجل ايما رجل اما صالح
واما طالح وقوله فخنت انعطف على اما اسمك كأنه قال انت رجل اما مؤتمن
فخائن اما قابل قولا لا علم لك به وقوله واما الولد هي العاطفة واما كأنه
لاحد الامرين الا ان او يبني الكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حدثني البصريون
انه ليس من حروف العطف يقول راشد اما زيدا واما عمرا فاما الاول سابق المعطوف
عليه وهو زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

فأنت من الأمر الذي كان بيننا بمنزلة بين الجبانة والاثم

قوله فأنت من الامر الذي كان بيننا مبتدأ وخبر ومنزلة بين الجبانة صفة المنزلة والمعنى

فيما يح أنت مما بيننا في موقف يسفي بك إما على الجبانة أيمنت فيه وإما على الاثم فيما تستشهد

فيه اي مما لا علم لك به وقال سيبك ابن عبد الله الهوصاء الهمداني

قلت لعلاف يعمران ما نوى فما كادلي عن ظهر واضحه يبدي

اول الطويل والقافية مبتدأ

عمران اسم رجل وقوله عن ظهر واضحه يبدي عن ظهر حصان يبتنه ويجوز ان يريد بالواضحه

البيت والمعنى لم يكد يتهلل اي يكشف عن اسنانه ضاحكا وان يكون المراد بالواضحه

البيت الخود كما قال طرفة كل جليد كنت خالته لا يرى الله واضحه

تبسم كرها واستبنت الذي به من الحزن البادي ومن بثه الوجد

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

اذا المرء اعراه الصديق بدا له بارض الاعادي بعض الوانها الرد

يقول اذا الرجل خذله صديقه وتعدى عن نصرته وقد تركه بالعراء في ارض الاعداء

بدا له من الوان الارض هذا شدة اي ظهر له من اعدائه ما يكره ومعنى اذا الرء اعياه الصنع

الاسرة هم وقال سالم ابن واصبة الوزن كالاول الوزن الثالث الاول

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا مانعا خيرا ولا قايلا هجرا

لك ان ترفع سليم على انه خبر مبتدا محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات

له وهو لا باسط اذى الى آخر البيت ودواعي الصدر همته اي لا تدعوه الا الى الخير

فهي سليمة من كل شيء ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون

موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الى آخر البيت

اذا انت لم تنزع عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل

اذا ما انت من صاحب لك زلة فكن رجلا فيه ترضى الخلائق

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

انصب شيئا على المصدر لانه واقع موقع زيادة وزاد هنا بمعنى ازداد فلا

قبلن

وخلفها بتنا وماءً باردًا ويجوز أن يكون السوءة مفعولًا به وقد عمل ما
قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيدًا أجيء فعلى هذا أي ما زلت سائرًا
حتى يعلو كذا وتبديء الباء في هذه أكثر من تبدئ مع وإن تقادم عهدها
كأنه قال لا ألقبه اللقب بالسوءة ويقال سميته بكذا وكذا ولقبته
بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تنابزوا بالألقاب ○ وإن رفع فارتفاعه
يجوز أن يكون بالابتداء ويكون الخبر مضمرًا كأنه قال والسوءة ذميمة
دال يعني لمي لقبته والفحش فيه ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره اللقبا
ويكون مصدرًا كالجزى والوكرى وما أشبههما والمراد الفحش واستعمال
اللقب معه ويجوز أن يكون خبر مبتدإ محذوف كأنه قال لا ألقبه اللقب
وهو السوءة وهذا أقرب والسوءة الفعلة القبيحة قال التابعة

بالقوم للسوءة والسوآء ويسمى الفرج السوءة بالقبح وقال أبو العلا
هذا على التقديم والتأخير كأنه قال ولا ألقبه اللقب السوءة فحذف
قول منه قال الآخر فقلت لها الحلة بطن عرفٍ وابنت استهل بك الغمام
ح يهمام أراد استهل بك الغمام وابنت وقال ذو الرمة

كأنا على أولاد حقب لاحها ورمي الشفى آكفالها بسهام
دبور دنت عنها النأي واحقب بها يوم ذبان السليب صيام
كأنه قال لاحها دبور دنت عنها النأي ورمي الشفا بسهام يعني أولاد
احقب حمير وحمس والسهام ريح حارة والشفا سود البهمى والنأي
جمع نهية وهي نحو الغدير وذبان السليب أي أنها تذب بأذنابها
وقد يجوز أن يكون من الذب والذب الكثير للهوكه

كذاك أدبت حتى صار من خلقي إني وجدت ملاك الشيمة الأدبا
الملاك اسم لما يملك به الشيء وهو كالرباط والنظام وما أشبههما
والأدب اسم لما يتعلمه الإنسان فيستر به في الناس وأصله من الدعاء إلى الأدب
يدعو إلى نفسه بحسنه ○

وقال رجل من بني قريع مالث الطويل والقافية مدارل

متى ما يرَ الناس الغنى وجارُه فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
أي يقولون هذا من عجزه أي وهذا الجلاد به أغنى وهذا خطأ لأن الغنى والفقر ما
قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن لحاظٍ فيتمت وجدودُ
إذا المرء أعيته المروءة فابتغى فمطلبها كهلًا عليه شديدُ
اصبح نابتًا على الحال والعامل فيه أعيته ويقال فتى نابئ أي شاب قال الكميت
ولا توصف به الجارية والنابئة أول الوقت من هذا وينتصب كهلًا على الحال أيضًا
والعامل فيها مطلبها لأن المعنى مطلبه لها وهو كهل فالمصدر مضاف إلى المفعول
أو مطلبه لها إذا كان كهلًا وبشله هذا تمرٌ أطيب منه بسرًا كأن يعني كم
وكائن رأينا بين عيشٍ مذمَّمٍ وصعلوكِ قومٍ مات وهو حميدُ
الباقي من الطويل والقافية مدارل
وقال آخر
أضحت أمور الناس يفسد عالها بما يتقي منها وما يتعمدُ
أي يفسد متعالها لأن العالم هو هو فحذف متى والمعنى إن يأتين الأمور العظيمة
جديرٌ بأن لا استكين ولا أرى إذا الأمر ولى مدبرًا أتبلدُ
لا استكين لا أخضع ويقال تبلد الرجل في أمره إذا تحير فأقبل يضرب بلدن
حجر بيد وبلد الحجر الثغرة وما حولها قال الخليل السلد نقيض
الجلد وهو استواء وخضوع وقال آخر الباقي من الطويل والقافية مدارل
وإنك لا تدري إذا جاء ساعدٌ أأنت بما تعطيه أم هو أسعدُ
أي لعلها يعد إليك من مكافأته وثنائه عليك أسع لك مما أخذت وسمي المعطي
بالمعطى أم هو وأم هنا هي المتصلة العادلة الألف الاستفهام والعطف هو على أنت
وقد يجيء الخبر في مثله مكررًا كقول الشاعر
ما يقاسي ليرة أمبرمة أعصمه أم الشجيل أعصمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عسى بلغ زيد منا

وفي كفه

إياك و

فماجد

ولقد شفى الاحشاء من برحائها ... ان صار بابك جار ما زيارا

ما زيار قبله محمد بن ابراهيم ثم نكب الواثق محمد بن ابراهيم واخذ ماله

ثانيه في كبد السماء ولم يكن ... لاثنين ثان اذ هما في الغار

اثنين ثان روى عند البصريين لانه جاء بالمنصوب في لفظ المخفوض

ولكن عند الفراء لغة للعرب

اجود شلها الكماة بعدي ... اذا ما نابك الحدثان نابا

بسابغة هجان اوسمهري ... مثقفة تقد امة اوسمها

اول دعيا الى مثل احابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تلك امة وسمة بن سكمة الخير من فتيان سعد وكان قدامة ثمال

الادلى الوافر القافية متواتر

له الزائد وقيل يوم النسار

تدى الرجل التجيف فتردي ... وفي اثوابه اسد مزير

الصدر من سعد الموارة والمزير العاقل الحازم ويروى موير اي قوي القلب شديد ويروى

يزير اذا اراد ويزير وقولهم يزر بالحذف اقيس واكثر ولو تعلق ذلك من قال يزار

لفتح لوجب ان يقول اذا حذف يزر واذا لم يحذف يزار ومن روى يزير فليس

بجيد من طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذلك التشبيه معه اذ لا ندري ما حاله

على ذلك ووجهه على ضعفه ان يلون يزير نائبا عن يزار فيكون التشبيه على ذلك قوله ازل ان فيك

وتعجبك الطير فتتبله ... فتخلف ظنك الرجل الطيرون وما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم لئم

الطير الشاش الناعم ذو الكدر

ضعاف الطير اطولها جسوما ... ولم تطل البراة ولا الصقور

انتصب نراخا وجسوما على التمييز والمعنى ان منعال من القلب وهو الهلال والتاء

والتؤور القليلة الاولاد من التؤر وهو الفكيك والبغاث والبغاث والبغاث الاصفر

من الطير

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي بكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى ... فلا غير لديه ولا نكير

الهراوى جمع هراوة ووزنه فعابل هراوى لان فعيلة وفعالة يشتركان في نحو

البناء من التكسير تقول صحيفة وصحائف ورسالة ورسائل الا انهم قد وسوس اللسن

بغير ياء الى الفتح فصار هراء فاجتمع همزة والف فان قلبت الهمزة ياء فانه قد اجتمع ثلث

الفات او ثلث همزات فابدلت من الهمزة واوا فصار هراوى فان قلبت لم يدل منه

الياء كما فعلته في مطايا وما اشبهها قلت اراد ان تظهر في الجمع الواو كما

ظهرت في الواحد ليتمكن بذلك الياء من ثبات الواو وقوله فلا غير اي لا تغيير

رد ذلك قولهم للبدع غير اي تغيير التوبة

فان اك في نفر اركم قليلا ... فاني في خياركم كثير

البتر والاسوار جمع بتير واذا وصف به الناس فاذا اردت نفس البتر جمعت

سلون النكرار فيه على طون التأكيد وجرى سن هذا الجرى في قولهم سن زيد
سن عمرو جلاف

عسى ما بك ذو جاحة ان منعته سؤله اليوم سولا ان يكون له غد

ان يلون له غدا في موضع خبر عسى والضمير سن له يعود الى الستاير والمعنى عساه ان
منعته سوله سن يوم كان عليه ان يلون غدا ذا اليوم له ولهذا قال الله تعالى وتلك
وتلك الايام نداولها بين الناس فغد مرتفع يلون له في موضع الخبر

وفي كش الأيدي لذي الجهل اجر وللحلم ابقى للرجال واعود

سول استق خواطك واعلم ان في النكاتهم مزجن للجهل مع ذلك للحلم المعي واسع
نهي سن الطويل وفاعيه مسدارد

وقال اخر

اياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

انتصب والامر بفعل مضمر واياك نابب عن احذر لان كانه قال احذرك ان تلابس
الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروى ان يوسعت مداخله

فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له سن سابر الناس عاذر

لاعراب ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وحسن مقدم عليه والجملة
لأن ما النابية اذا اقدم خبرها على اسمها بطل عملها ويجوز ان يلون موضعه
رفعا بفعله وفعله حسن رفع بالابتداء ويستغني فاعله عن خبره وجاز الابتداء
بحسن وان كان نكرة لاعتمادها على حرف النفي والمعنى ما احسن عذر المرء
نفسه فيما يتولاه وليس له سن الناس عاذر ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه
خبر المبتدإ الذي هو حسن وهذا اضعف الوجوه

وقال العباس ابن مرداس

قال ابو رياش هذا البيت سن قصيدة لمعاوية ابن مالك مطلعها

اعوذ شلها الحكماء بعدي اذا ما نابت الحدثان نابا
بمقت بها قدامة او سميعا او ادعيا الى مثل احابا

قدامة وسميع بنو سلمة الخير سن بني سليم وكانا يبغضان تغلب وكان قدامة تغلبيا

له الزايد وقيل يوم النسار

تدى الرجل التحيف فتردديه وفي انوابه اسل مبرئ

المصدر سن سرد المزارة والمبرئ العاقل الحازم ويروى مبرئ اي قوي القلب شديد ويروى
يبرئ اذا اراد يبرئ وقولهم يسر ما الحذف فيس واكثر ولو عدد ذلك سن قال يسار
فتح لوجب ان يقول اذا حذف يسر واذا لم يحذف يسار ومن روى يبرئ فليس
بجيد من طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد قابد لذلك التشبيه معه اذ لا ندري حاله
على ذلك ووجهه على ضعفه ان يلون يبرئ نابدا للتشبيه على ذلك قوله ازل ان فيد

وتعجبك الطير فتشليه فتحمل ظنك الرجل الطيرين وما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم رم وجيء

الطير الشاق الناعم ذو الكدر

ضعاف الطير اطولها جسوما ولم تطل البراة ولا الصقور

انتصب فراخا وجسوما على التمييز والمعنى ان منعال سن القلب وهو الهلال تلتبا الناء
والتزور القليلة الأولاد سن التزر وهو القلتل والبغاث والبغاث الاصعف

سن الطير البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي بكل وجه ويجسه على الحسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير

الهراوى جمع هراوة وورنه نعابل هراوى لأن بعيله وفعالة يشتركان في هذا
الباء سن التكسير تقول كتيفة وصحايف ورسالة ورسايل الا انهم قد يس اللسن
بغير ياء الى الفتح فصار هراء فاجتمع همزة والف فانه قد اجتمع ثلث
الف او ثلث همزات فابدلت سن الهمز واوا فصار هراوى فان قيل لم لم يرد منه
الياء كما فعله في طايا ومتى اشبهها قلت اراد ان تظهر في الجمع الواو كما
ظهر في الواحد لينتمر نباب الياء سن نباب الواو وقوله فلا غير اي لا تغيير
ورد ذلك قولهم لله در غير اي تغيير النوى

فان اك في سراركم قليلا فاني في جياركم كثير

السرار والاسرار جمع سر اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس السر جمعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

سُرُورًا قَالَ الْفَرَّاءُ سُرِرْتَ بِارَجُلٍ سَرَارَةً فَأَنْتَ سَرِيرٌ يَقُولُ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي
بِسَرَارَتِكُمْ لَأَنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ فَإِنَّ جِيرَانَكُمْ يَعْرِفُونَنِي لِأَنِّي مِنْهُمْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (الأول من الطويل والقافية متدارك) عُذْرِ

أَعَاذِلَ مَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ فَهَلْ لِي فَدَانَتْ لِدَانِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمْرِ

لِدَانٍ جَمْعُ لِدْمٍ وَفِعْلُهُ مِنَ الْوِلَادِ وَهُوَ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ

قَوْلُهُ مَا عُمْرِي اسْتَفْهَمَ عَلَى طَرِيقِ التَّجْهِيرِ كَأَنَّ الْعَاذِلَ لَهُ كَانَتْ عَتَبَتْ عَلَيْهِ فِي التَّبْذِيرِ
وَهُوَ قَمِنٌ الْعَوَاقِبَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ عُمْرِي وَكَيْفَ يَدُومُ بَقَائِي حَتَّى أَحُوفَ بِالْفَقْرِ وَهَلْ
لِي عُمُرٌ وَافٍ يَعْدُونَ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً ثُمَّ أَخَذَ يَذُمُّ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا لِأَنَّ
لَهُ آجَالًا يَأْتِيهِ وَهُوَ بِهَا كَالْمُسَافِرِ فَقَالَ

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارٍ نَرُوحُ وَنَغْتَدِي بِلَا أَهْبَةِ النَّاوِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّفْرِ

النَّاوِي اللَّازِمُ النَّازِلُ وَالنَّوِيُّ الْمَنْزِلُ وَالسَّفْرُ الْمُسَافِرُونَ وَالْأَهْبَةُ الْعُدَّةُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تَكْفِي شُؤُونَهُ وَلَا تَتَعَجَّزْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهْ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

قَابِلُهُ رَدَّ الضَّمِيرَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى لَا تَتَدَلَّ النُّصْحَ إِلَّا لِمَنْ يَقْبَلُهُ يَقُولُ لَا تَعْتَرِضْ فِيمَا
كُفِيتَهُ وَلَا تَنْصَحْ إِلَّا لِمَنْ يَسْهُلُ التَّصْحِيحُ وَقَالَ أَكْثَمُ الْحَكَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ مَا كُفِيتَ فَلَا
تَتَكَلَّفْ

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَنَازِلْ فِي الْوَغَا مَنْ يُنَازِلُهْ

وَلَا تَخْذُلِ ابْنَ عَمِّكَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَائِلُهْ

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَائِلُهْ

وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ سُحَيْمٍ

وَلَسْتُ بِهَاجٍ أَهْلَ قَرْيٍ عَلَى زَادِهِمْ أَبَكَّى وَأَبْكَى الْهَوَاكِيَا

ثَانٍ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

أَيْ لَا أَهْجُو بِسَبَبِ الْقِرَى وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ إِلَى الضَّيْفِ وَقَوْلُهُ أَبَكَّى لِأَبْكَى وَمِثْلُهُ كَأَنَّهُ
يُبْدِلُ الْأَسَفَ لِمَا أَرَى مِنَ الْجَدْبِ مَانِ اسْتَسْقَى بَنِي عَمِّهِ تَعَالَى عَلَى مَالِ عَمِّهِ

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَبَيْتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

قَوْلُهُ فَأَمَّا كِرَامٌ فَصَلٌ مِنْ حَرْفِ الْجَزَاءِ وَالْفِعْلِ بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ صِرَامٌ فَارْتَفَعَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ
دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَمَّا يَنْتَصِرُ كِرَامٌ لِلنَّاسِ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ
وَقَوْلُهُ فَحَسْبِيَ فِي مَوْضِعِ الِابْتِدَاءِ وَمَا كَفَانِي فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ وَالْفَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهُ
جَوَابُ الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْعَرَبِ تَقُولُ هَذَا ذُو زَيْدٍ
يُرِيدُونَ هَذَا زَيْدٌ وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الِاسْمِ قَالَ الْأَعْشَى

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو الْجَدِّ يَجْرِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْبُتَرَعَا

أَيِ الْعَسْكَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَدُّ هَذَا إِذَا رَوَيْتَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ وَيُرْوَى مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ وَيَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي وَعِنْدَهُمْ فِي صِلَتِهِ وَذُو هُنَا طَائِيَّةٌ
وَلَا يُعْدَلُ عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ

وَإِمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ وَإِمَّا لِئَامٌ فَاذْكُرَتْ حَيَائِيَا

وَعَرَّضَ أَبْقَى مَا ادَّخَرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِيَ أَطْوِيهِ كَطَيِّ رِدَائِيَا

قَوْلُهُ مَا ادَّخَرْتُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ كَأَنَّهُ قَالَ عَرَّضَ أَبْقَى شَيْءٍ ادَّخَرْتُ ذَخِيرَةً أَيِ اكْتَسَبَهُ ذَخِيرَةً فَعَلَى هَذَا يَنْتَصِبُ ذَخِيرَةً عَلَى الْحَالِ الْمُؤَخَّرَةِ لِمَا قَبْلَهَا
وَادَّخَرَ افْتَعَلَ مِنَ الذُّخْرِ لَكِنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ دَالًا فَأَدْغَمَ الدَّالَ فِيهِ فَلَكَ أَنْ
تَقُولَ ادَّخَرَ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ ادَّخَرَكَ أَنَّهُ قَالَ أَبْقَى عَلَى عِرْضِي لِأَنَّهُ أَعَزُّ الذَّخَائِرِ لِي

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ (الأول من البسيط والقافية متراكب)

وَنَبِّئْتُ بْنَ مَوَالِي السَّوْءِ ذِي حَسَدٍ يَغْتَابُ لَحْمِي وَلَا يَسْفِيهِ مِنْ قِدَمِ

النَّبْتُ الْغِيبَةُ وَالْعَدَاوَةُ وَأَرَادَ وَذِي نَبْتٍ وَالْمَصْدَرُ وَالْجَوْهَرُ يَجْرِيَانِ مَجْرَاهُ إِذَا وَصَفَ
بِهِمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِمَّا أَنْ يَجْعَلَ الْمَوْصُوفَ نَفْسَ الْحَدَثِ لِكَثْرَةِ
وُقُوعِهِ مِنْهُ يَقُولُ رُبَّ ذِي نَبْتٍ حَسُودٍ مِنْ مَوَالِي السَّوْءِ يَغْتَابُنِي وَلَا يَكُفُّ لِحْمِي
وَلَا يَسْفِهُ ذَلِكَ مِنْ قَدِيمٍ وَيَغْتَابُ يَفْتَعِلُ مِنَ الْغَيْبِ وَجَوَابُ رُبَّ قَوْلُهُ

دَأَوْبْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمَّهُ جَلَدًا بِهِ وَقَلَّمَّتْ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمِ

دَاوَبْتُ أَيْ صَابَرْتُهُ عَلَى مُدَاجَاتِهِ لِي وَأَطْوِيهِ عَلَى جَلَدِي نَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِي
طُولَ مُدَارَاتِي فَاجْتَاحَ إِلَى الْإِمْسَاكِ عَنْ أَدَائِي لِدَوَامِ تَسَلِّي مَا مَلَكَهُ مِنْهَا أَوْ

شبكة الألوكة www.alukah.net

أي وتوله جحدا هو اسم الفاعل من جحد وهو لغة في حقد يقال حقد
حقد حقدا فهو جحد وحقد يحقد فهو حقود

بالجزم والجزر اسبديه والجمة تقوى الالاة وما لم يرع من رجم
الباء من قوله بالجزم تتعلق بقلمت او داويت وقوله اسبديه والجمة جزران
اي احدهما بالآخر وقوله تقوى الالاة يرجع الى اسبديه وما لم يرع من
رجم يرجع الى الجمة ومعنى داويت صدر اي مكنون صدري

فاصبحت قوسه دوني موتره يرمي عدوي جهارا غير مكتتم
يقول ما زلت الطف واصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار تمالؤ عني
عدوي يجاهرني بعد ما كان يعاديني مكاشفة

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدر فضل من الكرم
نبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا من عجز

وقال آخر
اول الواو الى الواو والعاء وهو اثنا عشر

واعرض عن مطاعم قد اراها فاتركها وفي نفسي انطواء
يقول اتعرض عن مطاعم فيها دنس فاتركها وفي نفسي جانح نحانه العار والاثم

فلا وابيك ما في العيش خير ولا التنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
البقشور

وقال الآخر والذي لعف عن مطاعم جمة اذا ارتن الفحشاء للنفس جوعها
وقوله ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المأكل
فقوله اظله اي اظل عليه فحذف حرف الجر كما قال
لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي
الباقي من الطويل والقافية مؤسسة

وقال نافع ابن سعد الطائي الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت على طمع لم انس ان اكرما
قوله على طمع اي على مطموع فيه ومنه قيل للرزاق الجيد الطماع
ولست بلوام على الامر بعدما يفوت ولكن عل ان اتندما

اي يقول اذا اتاني امر لا ارجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا الى انه لم يتحقق
بان اتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله ولكن عل هو اصل لعل وهو حرف
موضوع للطمع والاشفاق واسمه مضمر كأنه قال ولكن لعلي ان اتقدم
وهو يجيء بان وبغير ان اذا كان معه ان افاد فائدة عسى فاذا جاء
بغير ان كان الفعل اقرب وقوعا لان ان للاستقبال ولعل وان كان
جرتا يعمل مع افعال المقاربة وهو عسى وكاد

وقال بعض بني اسد
الابيات من الطويل والقافية مؤسسة

اني لاستغني وما ابطر الغنى واعرض ميسوري على مستغي فزهي
لا ابطره الغنى اي لا انطاول على غيري اذا استغنيت والبطر في الغنى سوء احتمال
والميسور اليسر وقيل انه من الصادر النادر كالمعقول والمفتون يعني
الفتنة وتروى مستغي عرضي اي مالي وهو ما ليس من المال نقدا يقول اعرض
ما تيسر عندي على من يطلب مالي لا امنعه هذا اذا كان بفتح العين ويروى
على مستغي عرضي فيكون بمعناه من سومه عرض بهجاء او سئم اعطيته ما املتمس
من المال حتى يكف عني

واعسر احيانا فتشتد عسرتي وادرك ميسور الغنى ومعي عرضي
اي ربما عسرت فاحتجت الى ما عندي من العرض وقد جعل العرض بمعنى حسن
الذكر وجميل الثناء ويقال طعن فلان في عرض فلان اذا ذكره بقبيح

وما نالها حتى تجلت واسفرت لجوبقة مني بقرض ولا فرض
الهاء راجعة الى العسر اي ما كلفت احدا ازالتها بقرض ولا فرض القرض
الدين والفرض الهبة حتى تجلتا اي تكشفتا صبرت على العسر وما سألوني

الى احد حالي
وابذل معروفي وتصفو خليقتي اذا كدرت اخلاق كل خليق محض
ولكنه سيب الالاة ورجلتي وسبدي حيازيم المطية بالغرض
سيب الالاة محاقيها واحدها سيبوب والحيازيم جمع حيزوم وهو الوسط

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله سدى جازم المطية بالغرض الالف واللام في المطية لاستغراق
اح للعدد الجنس لا للعهد الا ترى انه لم يعن على مطية واحدة وانما اراد انه
لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما
زلت اركب واسافر وتوردني الله حتى جاء اليسد ودهمت العسد
واستقل المولى من الامر بعد ما يزل كما زل البعير عن الدحض
الدحض الزلق ثم سمي الموضع دحضا كما يقال للغرق والمسرق غرق وسرق
ثم كثر ذلك حتى استعمل في البطلان يقول ادحضته اذا ابطلته

وامنحه مالي ودي ونصرتي وان كان مجني الضلوع على بعضي
يقول انه وان كان خلق يوما خلق مبغضا لي فاني امنحه ودي ولا امحضه
عند لان ضلوعه خلقت اول خلقه على بعض

ويعمم حلمي ولو شئت نالك قوارع تبري العظم عن كل مضمض
واقضي على نفسي الامور فانني وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
ولست بذي جهين فيمن عرفته ولا البخل فاعلم من سماي ولا ارضي
واني لسهل ما تعتريني سئيمة صروف ليالي الدهر بالفل والنقض

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لنشرب ماء الحوض قبل الركايب
الثاني من الطويل والقافية متدارك
يقول لا اسرع في الورود مستعجلا ابدا حتى لاشرب ماء الحوض قبل ورود ركايبهم
ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها اي ساعطي راحلتي من زمامها وهذا مثل
والركايب جمع ركوب وهو اسم ما يركب وتقال لوبح فهو كالحلوب
والجمل وسع للواحد والجمع

وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لابعثها خفا وانرك صاحبي

اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب
الخفا رقة باطن القدم يقول اذا كان لي رفيق في السفر وشعت حتى لا اترك له ولا لدابته مشيا وتخفت
حقيبة رحلي اي رفيق طلبا للابقاء عليها ولكني اردفه واركبه والحقيبة
ما يشد خلف الرحل تال والبعير خثر حقيبة الرحل
والفعل منه احتقب واستحقب واستعير بفعل احتقب انشا

وقال آخر

واني لانسى عند كل حفيظة اذا ابتل مولاك اجتمال الضغاين
الثاني من الطويل والقافية متدارك
يصف نفسه بان الجهد ليس من طبعه ولا عادته فيقول اني اسبق على
مواليّ حتى اذا اتفق لواحد ما احتاج لاجله الى معونة نسيته سيئته

وانه احتمل في صدري ضغنة واغضيه على دهن

وان كان مولا ليس فيما يشوبني من الامر بالكاني ولا بالمعاوز
يقول انا اعينه على ما يريده وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما يسومني

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالي كانه من البؤس مطلي به القار اجرب
الثاني من الطويل والقافية متدارك
جفت عنه الموالي اي خذلته بنو عمه ونبت عنه وشبهه بمعرض بالقار
فتحامى الناس ان

رأيت اذا الدرماء البازل انهاد لمريك فيها للمبتين مجلب
رأيت اي عطفت عليه واحسنت اليه والبازل الناقة لها تسع سنين
وكما كان من الحيوان استن فهو على ولد اعطف فلهذا ذكر البازل
والمبتون الحالبون المصرّون عند الحلب بتن بتن لتدرّ الناقة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمحلّ موضع الحلّ يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالدة على ولدها
لشدة الزمان وعموم المحل وقلة الدرّ
انتهى من الطويل والقافية سعد ابن
وقال عروة ابن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلّني أبيد غنىً فيه لذي الحق محمل

أبيد ههنا معنى استفيد وأبيد غنى البلد وغيره ويستفيد نحو

أليس عظيماً أن تلمّ ملمّة وليس علينا في الحقوق معوّل

أليس يقدّره في الواجب الواقع وأن تلمّ ملمّة في موضع الرفع بليس
الوافر من الطويل وانتهى سعد ابن

وقال آخر

تناقلت الا عن يد أستفيدها وخلّة ذي ودّ أسنّ له ذري

أي تناقلت عن المطالب كلها إلا إذا أتى صنع عند حرّ فإني أسرع إليه
أو صداقة أخ أعتمد في مدانعه سدّ ويقال سدّ فلان أزر أذا سدّ
معقد إزاره وآزر على أمر أي عاونه عليه

وقال عبد الله ابن الزبير الاسدي

الزبير الحمأة والزبير الكتاب المزبور أي الملبوس

لا أحسب التسترجار الا يفارقني ولا أجنّ على ما فاتني الودجا

أول البسيط والقافية متداركة
أي لا أقتل نفسي تأسفاً وتلهفاً إذا فاتني شيء

وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

يقول أنا واثق أن المكروه ينكشف فأنا صبور عليه

وقال مالك ابن جسر بم الهمداني
الرمل من الكامل

أبيت والأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثواء المال ينفع ربّه ويثني عليه الحمد وهو مذمّم

يريد أعلمت بأن ثواء المال سعة ربّه واعترض بقوله الأيام ذات تجارب

الى آخر البيت وتثنى عليه الحمد بفتح الياء أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم
ويؤدى وتثنى عليه الحمد أي الحمد تثنى على المال من الثناء ويؤدى تثنى
عليه الحمد على ما لم يسمّ فاعله ويثنى عليه الحمد من البناء وهذه الرواية
كلها مذكورة والرواية الاولى الجودان وقوله بأن ثواء المال سعة ربّه
يسدّ مسدّ مفعولي يبيت لأنه يتعدّى الى ثلثة مفاعيل
وأن قليل المال للمرء مفسد يجرّ كما جرّ القطيع المجرّم

يعني أن الفقر يضع أهله والقطيع السقوط والمجرّم الجنين الصلب الذي لم
يتمّ بل بعد قبل استدّ الجاعا فكأن الفقر يعمل في صاحبه عمل السقوط
الذي لم يتمّ بعد في المضروب به من الجنة وهو الاتم يقول أجرّ أن أي يفني
ينفع صاحبه وعطف الحمد عليه وإن كان الذمّ أولى به والفقر يضع أهله
وإن لم يكن كزال قتل
يدي دجاجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

أي مدى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتاً لا
يتكلم من الذلّ أو من الهمّ
وقال محمد ابن يسير

لأن أرجّى عند العري بالخلق واجتزى من كثير الزاد بالعلق

أرجّي أسوق أي والعلق جمع علقة وهو اليسير من المعاش سمّي به والعلقة كاللقمة
ويجوز أن يكون العلق من قولهم علق يعلق إذا رعى ومنه الحديث إن الأرواح
الشهداء لتعلق في الجنة ويكون العلقة كالعرفة والطعم وما أشبههما
واللام في لأن أرجّى لام الابتداء وأن أرجّى مبتدأ وخبره قوله
خير وأكرم لي من أن أرى منّا معقون للئام الناس في عنقي

سهل الانصاري على أدنى الفوت خير من تملّك منّ اللئام

إني وإن قصرت عن همتي جدّتي وكان مالي لا يقوّى على خلقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجد والوجد مصدر وجد في المال وجدا وجدة

لنا رك كل امرئ كان يلوم مني عارا وتيسر عني في المنهل السارق
يسر عني أن خصوص بن مال سرعت في المال اذا خضت فيه واسرعني فيه
فلان وسنة عني ايضا وفي المثل لهون الورد التسريع يقول اني مع قلة
مال وعلو همتي لا اسبق الى ما يوذي سبة

وقال ايضا والوزن كالاول

ماذا تكلف الترجاب واللحا البز طورا وطورا تركب اللجحا
ماذا لفظة استفهام والمعنى الانكار ويجوز ان يكون ما مع ذا اسما واحدا
مبتدأ ويكلف خبره ويجوز ان يكون ما وحدها اسما وذا في موضع الخبر ويكلف
من صلته كأنه قال في الدار الذي يكلف وفي الثاني ما الذي يكلف
البز في الليل والنهار متصلا لا تفتر تركب البز تارة واللحا اخرى والترجاب
جمع رجبة وهو مدر يبنى السور واجا والدلجة السير بالليل نصب
طورا على الظرف والبز انتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده واستغنى
الطور من قولهم لا اطوره وبن طوا الدار

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته القسمة بسهام الرزق قد فلجا
سهام الرزق مدها فداح الرزق كأنه فارسا خرج له عند الاجالة سهما
غلب به مناجز ويجوز ان يريد سهام الرزق ساحظ له واسهم اسفلي

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
ان ترى في موضع المفعول من ياسن
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
اخلق بذي الصبر اي ما اخلقه والخليق السري الجدير والصدر الخلاقة يقول
ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن مدمن قرع الباب لا محالة يلج

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غره زلجا
البزة الغفلة والزلوق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وزلج زل يقول اقدم موطئ
قدميك قبل الوطئ فمن علا دخصا على غفلة زلق
لا يغرنك صفو انت شاربه وقلما كان بالتكدير ممتزجا
وحدث ان كناسة ان حجبة ابن المصرب باحت السانبا
بيته خرجت جارية بقعب فيه لبن فقال لها اين يريد بن بالقعب فقالت بني لجبل
اليتامى وجهم وراج راعياه ابله فقال اصفقا ها لحو بني اخي ثم دخل منزله
وعاتبته امرأته فقال

لجحنا ولجت هذ في التغضب ولط الحجاب دونا والتنقب
من الطويل الثاني والقافية متدارك
التغضب ان تغضب شيئا بعد شيء والتنقب شد النقاب واللط الستر يقال لط
اذا ستر قال الاعشى ولقد ساءها المشيب فلطت بحجاب من دونها مصدوف
تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واعتبي
رأيت اليتامى لا تسد فقودهم هدايا لهم في كل نعب مشعب
فقود جمع فقيد والصادر لا يجمع الا انه ذهب به مذهب الاسم واعتد ايما
والنعب القدح من الخشب والمشعب المجبور في مواضع منه
فقلت لعبدينا اركبا عليهم سراعا جعلنني مثل آخر معذب
اركبا عليهم اي ردا الابل وراجعا اليهم مثل الاخرى مثل ابنة آخر معذب يعني الذي
عزبت ابله اي بعدت عنه وهو على اشق ارحاله وخصاصه
بني احق ان تنالوا سعابه وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب
ذكرن بهم عظام من لا ابنة جبيبا لا آسائي لدى كل مركب
اي على حال من خير وشر ويروى جسون بها قبر امرئ لا ابنه والجرد السليب يعني الفرس
حق اخيه الذي بيته احمي والذي كان ادعه لملمة نجبني وان اغضب الي الشيف يغضب

قال أبو دياس فيها

فلا تحسبني بلدما ان تحجبه ولكنني حجبته ابن المضرب

البلدم الثقيل الوخم وهو البلداسة قال يزيد ابن الطثرية

نواعم لا تزعجن في وصل بلدم هدان ولا يزهدن في الطرف العذب

وحجب يجوز ان يكون تصغير حجاء وهي النفاخة من الطين تعلو الماء فالمعنى

أقلب عيني في الفوارس لا أرى جوافا وعيني كالحجاء من القطر

وقد يجوز ان يكون تصغير حجو بعد التسمية بها فعال حجاء محجو وهو حاج الرأس

حجو سيء له الدغوة والغزر قال العجاج فمن يعكفن به اذا اجا

عكف النبيط يلعنون الفنزجا وقد يجوز وجه ثالث وهو ان يكون حجب

تصغير حجي وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما جرد دخلته الهاء كما

انك لو سميت امرأة بزيد او عمرو لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا

قال ابو العلاء حجيت من قولهم فلان احجى كذا اي اجدر به وحلى ان افعل

اليمن يقولون طول حجوى بك اي ضنى بك ويقال حجا الجمل بالهدر اذا هدر

للجميع وحجا بالمكان اذا اقام به قال ابن احمر

اصرد دعاء عاذلي تحجا بأخرنا ونسي أولينا فينك معنا يحجى نسأل

وبك نفس تنحل وبك تفوح قال ابو رياش ويقال ان عائشة

لما قتل محمد ابن ابي بكر ارسلت عبد الرحمان اخاها فجاء بابنه القاسم

وبنتيه من مصر فلما جاءهم احزنهم عنه عائشة فوثبوا الى ان استقلوا ثم

دعت عبد الرحمان فقالت يا عبد الرحمن لم تجد في نفسك من اخذي ابن اخيك

وبنيك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت ان تشاقق بهم نساؤك فلتلطف

بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حجبة ابن المرزبان

ترجمة

لبنتي اخيه معدان واسمه الابيات وفيها رجمتني معدان اذ سأت مالهم وحق لهم مني ودت المحقب

وقال المقنع الكندي واسمه محمد ابن عمير

المقنع الرجل الذي سلاحه وكل مغفر رأسه فهو مقنع قال

صدنا يبر البطل المقنعا بناعة اذا يلقنعا وزعموا انه كان جميلا بسيما

وجهه لجماله فقيل له المقنع

يا بنتي ان الدين قومي وانما ديني في اشياء تكسبهم حمدا

اسد بما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

ثغور حقوق اي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق نفسها

وفي حفنة مما يعلق البان دونها مكللة لحما مسلقة بردا

مكللة اي عليها سر اللحم مثل الاكاليل الدقيق الصلب ومعال يوقد وتوابد وتوقد

يخفف معال تؤقد

وفي قرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا

النهد العظيم الحسن الجسيم ولابد ينوله جعلته حجابا لبيتي انه يحجب بيته من

نظر ناظر وانما يدل نصب عنقه واحبوهتيه

وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا

بدأ نصب على الجار اي جادا اي بعيدا وكان من عمه عامر بن الاسيد انه بتس لهند صوابا

ما اتى دخضا ما اتى قرت لحومهم وان هرموا يجدي بنيت لهم مجدا

فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان زجروا طيري انمروا بهم سعدا

وان زجروا طير الشمس زرت لهم طيرا انمروا بهم رشدا

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا

اي ان سولي الشر نسبت لهم الخير ونصب سعدا على انه صفة لقولا قبله

ولا احمل الحقد القديم عليهم ليس بهس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا

واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما سيمة لي غيرها شيمة العبدا

اي اخدم الضيف نفسي خدمة العبد مولاه وما سيمة لي غير ما شيمة العبد ان تسبه

سمة العبد والسيمة الخلقة وهما بمعنى والنصب غير على انه مستثنى منقطع

وذلك أنه لما حال بين الصفة والموصوف بما بينهما وشبهه استقدم على رتبة صارت بأنه يتقدم على الموصوف لأن الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد

وقال رجل من الغوارنة يمدح

ألا يكن عظمي طويلا فإنني ... له بالحصى الصالحات وصول

أي إن لم أكن طويلا لأنه إذا طال عظمه طالت قامته والحصلة لا تكون إلا في المدح والخلة تكون في الخير والشر

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... إذا لم يزن حسن الجسوم عقول

يريد أن الجسوم كالحلى ولا يكون الرجل نبيلا حتى يكون محمود الشمائل

إذا استنبت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل

العارفة اليد تسدى وجمعها عوارف لا يصرف منها فعل وكأنه معنى مفعولة كساء دافق وبيت كاسم وتكون عارفة ذا عرف طيب لأنها تذكر فتثنى على صاحبها بها وارتفع طويل على أنه خبر مبتدإ محذوف كأنه قال هو طويل أي يسألون عن فضله

وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت إذا لم تجتهن أصول

يعني أولاد الآباء الشرفاء فإنهم إذا لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر إذا لم تجتث لأصل الغصن بطل العصر وكذلك الولد إذا لم يهذبه أبوه

ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

الوجه في المعروف مجازي يعني إذا وقع كان حلوا وإذا كان جسما

وقال عبد الله ابن معاوية ابن عبد الله ابن جعفر

أرى نفسي تنوق لي أمور ... وتقصر دون مبلغهن مالي

فنفسي لا تطاوعني بنيل ... تعالى ما تعالى فتعالي

وقال مضرس ابن ربعي

إنا نصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الأصيد

الأول من الكامل والثاني من الوافر

• تقول إذا جهلوا علينا صفحنا عنهم واتقينا على الحال بتنا وسهم السالفة صفحة العنق

والصعل يميل في العنق من الكبر كما يكون الصعر في الخد وكما أن الصاد يستعمل في الباطن

ومتى يخف يوما فساد عنبس ... يصلح وإن نرصالحا لا نفسد

وإذا نموا صعدا فليس عليهم ... منا الجبال ولا نفوس الجرد

الجبال السادة

ونعين فاعلنا على مانابه ... حتى يبسره بفعل السيد

يقول إذا ارتقوا في درجات المجد والعز لم نضيق عليهم طرق مقاصدهم وإذا سعا الساعي فيما ينوبهم من الحقوق أعناه على إتمام ما يشيد حتى يبلغ بغاء السيد عالما بأن دفعهم لنا

ويجيب داعيه الصباح بنا بيا ... عجل الركوب لدعوة المستنجد

إذا استغاث بنا من أغير عليه أجبناه سريعا بحيث يسبق سريع الوثوب لدعوة المستصرخ

فنقل سوكتها ونفنا جمها ... حتى يبوخ وحمنا لم يبرد

أي نكسر سوكة المغير من بحدنا وأسنتهم حتى تسكن ونايته تبوخ وجمعه لم يبرد

السوكة كناية عن السلاح والقوة جميعا والسوكة أصلها فيما نبتت عليه الأرض من أمثالهم لا تنقش السوكة بالسوك فإن ضلعها معها يقال نقشت السوكة إذا استخرجتها ومنه قيل للنقاش لجواز أن يكون النقاش ما ينقش به الشيء أي يبين ثم نقلت السوكة إلى الحدة وكني بها عن البأس

والبأس يقال بأحت النار إذا طفئت

وتحل في دار الحفاظ بيوتنا ... رتع الجمايل في الدرين الأسود

أي تصير في دار المحافظ إذا اشتد الزمان وإذا قصد غيرنا للخصب طلب الانتجاع أقمنا مؤيسين في الدار ما كنا والدرس اليابس من الكلإ العدم العهد وجعله أسود لفساد وطول قدمه ويروى وتحل في دار الحفاظ بيوتنا والصحيح رتع الجمايل على أنه مصدر في موضع الحال

وتحل في دار الحفاظ بيوتنا ... زمنا ربطعن غيرنا للمرتع

ودار الحفاظ التي يرى بها القوم محافظة على أحسابهم والجمايل جمع جملة وهي الفعل

وقال المتوكل الليثي

إذا ما الجليل اجذذ لى ضرما ومد الصفاء أو قطعا

الاول من المسرح والقافية متراكب

لا احتسى ماءه على رنق ولا بر ائى لتنبه جزعا

أى لا اجتزع ملء الورد بنهيه على كدر ولا اطهر جوعا الا سحداث

براق منه او تنكر سطوى عليه

اهجر ثم ينقضى عشر الهجران عنا ولم أقل قذعا

العشر البقايا واحدتها عشرة ويقال عشرت الناقة اذا جلبت عشرتها

وعشر الليل ما اجتنيه والقذع والقذيعة الفحش يقال قذعته اذا رميته

بالقذع واقذع الرجل اى بالفحش كلام قذع وتوسع فيه حتى قيل

للقذر اذا قذع حتى يعال قذع ثوبه بالبول او غيره سول انقطع العلائق

سى وسنه وتنقضى ملة الهجران عنا ولم أقل جشعا ثم قال

اجذذ وصال اللئيم ان له عضها اذا اجتبل وصله انقطعا

يقول اجذذ مواصلة اللئيم ومواخاته لأنه اذا انقطع حبل وصله

تكذب عليك لخلق من الافك قيل مالم تكتسبه وقال

عضهته اذا رميته بالزور واعضه الرجل اذا اتى بالعضيهه وهى الاول

ومن كلامهم يا للعضيهه ويا للأبيكه وجيته عاضهة اذا

كانت قابلة ن

وقال بعضهم

خليلى بئس السلسبيل له اتى بنغف البوى انكر ما قلتما ليا

الثانى من الطويل والقافية متدارك

النغف ما اعتلك اى عارضك من الحبل او المكان المرتفع وحوائل

لو قول انكر ما قلتما لستانى ارضى ومع عيشتى ثم شمتمانى

سمتمانى

ما كتمانى لانكرته ولم اقله

ولكننى لم انس ما قال صاحبى نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

اى لم انس ما وصانى به صاحبى من قوله بصيبك من ذل اى جد نصيبك

من الذل اذا كنت خاليا س اغوائك ووصاه باجتناب الضيم اذ ا

كان فى غير قومه لئلا يتضاعف عليه الاذى

ومثله لبعض اللصوص

وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا فى مدلج غير بائن

وقال قيس ابن الخطيم

سمى به لان انفه خطم اى كبر وهى فعيل فى معنى مفعول

وقال ابو دياس هى لبيع ابن الحقوق اليهودى يجوز ان تكون

الحقوق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقاف التى يجعل فيها الاسباء

وحق من الابل وهو الذى قد استحقت اسنه ان يحمل عليها من العام

الرابع وبيل هو الذى استحق ان يحمل عليه ويركب والقفها يعولون

الحقه طروقة الفحل وهذه المعانى متقاربة وبنات حنيو بل انها

ضرب من الثمر

وما بعض الاقامة فى ديار يهان بها الفتى الا بلاء

الاول من الوافر والقافية متواتر

ارسع بلاء لانه خبر المبتدإ وهو بعض الاقامة ويهان بها الفتى فى

موضع الصفة لقوله فى ديار

وبعض خلائق الاقوام داء كداء البطن ليس له دواء

يقول بعض ما يتخلق به الناس يتعذر مفارقته ومداواته اراد انه

يقول ان ما اعتاد الناس من الاخلاق يصير كالخلقة

اذا انت عليه الأيام والعرب تقول اذا لم تشتد لوجهه الشيء هو
كرآء البطن وفي الحديث فتنة باقرة كرآء البطن
يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما يشاء
وكل سبيل زلت بقوم سيأتي بعدها سبل انهار خاء
ولا يغطى الحريص عني لحرصه وقد ينمى على الجود التمر آء
غنى النفس ما عمرت غنى وفقر النفس ما عمرت شقاء
قول الغني غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر
ان الغنى في القلب ما هذي ليس الغنى بالثوب والدرهم
وليس مانع ذا النخل مالا لأمر بصاحبه الشحاء
ليس مانع ذا النخل مالا لأنه جمعه وتبوئه لغير والسحاء
لا يقصر بصاحبه ملك رفعه ويكسبه الحمد والاحدوثة الجميلة
وتعض الدآء ملتمس شفاه ودآء البؤ كيس له بشفاء
جعل الدآء للجنس وناب عن الجميع فقال تعضه يعرق شفاؤه
يطلب ان الله ودآء الجبن لا شفاء له وقصر الممدود ولا خلاف
في جواز بين المذهبين
تم الجزء الثاني من شرح الحماسة ويتلوه في الجزء الثالث
وقال يزيد ابن الحكم الثقفي
يعط ابنه بدءا
يا بدر والامثال تضرب بها الذي اللبيب الحكيم
والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله

قوبل فصح بعون الله

شرع من نسخه والذي نسأله العبد المذنب احمد ابن مروان
ابن علي بن احمد بن مروان في سنة صفر سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
وذلك مما نسخ لمولاه وسفيق روحه الرئيس الاجل السيد
الفاضل الاديب امير الدين ابي منصور عباد ابن ابي الفتوح
ادام الله سعادته وسهل الى الوفود طريقه وسلك به
خط المصنف والكاتب يسأل الله العفو والمغفرة وان
ينفع به من قرأه او نسخه.

عن سعيد بن سمعت النبي ﷺ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما
فليبيعها عنه باليد بيد وجاز ان يستقيل ان شاء ولا يفارق الا عن تراض ولا يحل لمسلم ان يغتنم فيه ثلث ليال فان لم يبرح فله ان يرد البيع ما لم يحدث فيه حدثا
ان يجاوز المبيع باذن الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net